

طبيبة وذكريات الأحبة

أحمد أمين صالح مرشد

الجزء الثاني

ح

أحمد أمين مرشد ، ١٤١٦هـ -
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مرشد ، أحمد أمين
طبية وذكريات الاحبة .
... ص : ... سم -
ردمك ٩ - ٠٠١ - ٣١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٧ - ٠٠٢ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٢)
١ - المدينة المنورة - تراجم أ - العنوان :
ديوي ٩٢٠,٩٥٣١٢٢ ، ١٦/٠٨٠٩
رقم الإيداع : ١٦/٠٨٠٩
ردمك ٩ - ٠٠١ - ٣١ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٧ - ٠٠٢ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

مراجعة وتقديم :

الاستاذ/ عبيدالله محمد أمين كردي

الإدارة العامة :

ت : 6530909 (خطا 13) فاكس 6533191 - جدة - صندوق بريد 13195.

الرمز البريدي 21493 . فاكس 6607908 . فاكس 605350 .

جدة : ص.ب : 14699 جدة 21434 . هاتف 6511333 . فاكس 6510533

تلكس : 607320 خليج أس جي الفروع : الرياض هاتف 4793323 فاكس : 4793353

الدمام هاتف: 8333344 . فاكس : 8335211 . دبي هاتف 697330 - فاكس : 669361

لندن هاتف: 07/4046950 فاكس : 07/4046963 .

باريس : هاتف : 44218116 فاكس : 44218299 .

وكيل التوزيع

التوزيع والتوزيع للتوزيع
Saudi Distribution Co.



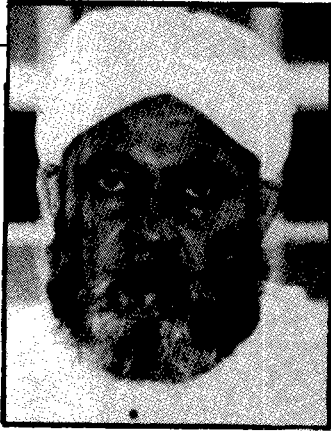
﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

شكر

شكراً لله الذي وهبني وعلمني وأعطاني وأغدق علي نعمه
وسقاني

وأهداء

- إلى من أرضعاني حباً ورعاني وكساني
«والدي الكريمين» .
- إلى طيبة التي شرفت بالعيش فيها
والكتابة عنها .
- إلى كل عقل أتحنني بباقات من العلم
والمعرفة .
- إلى من وقف معي وشجعني لغرس هذه
الحديقة الغناء بالذكريات .
- إلى كل من غرد بذكرياته فوق أشجارها
أقدم ثمار غرسهم اليانعة .



تقديم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات ، وعلى آله وصحبه انوار الهداية ومناثر الخروج من الظلمات . وبعد : فقد ظهر الجزء الاول من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » وقد قدمت له آنذاك واعتبرته في تلك المقدمة ضربا من ضروب الوفاء لمن اخطأهم الوفاء ، ولا زلت اعتبر ذلك ، ولقد قابلت ردود فعل بعد انتشار الكتاب بين القراء وهي ردود متوقعة لأنها من جنس طبيعة البشر في كل زمان ومكان ، إلا أنني استنبطت من ذلك ملحظة تكاد تكون ظاهرة عامة لدى قرائنا ، وهي أن قراء اتهم في اي كتاب منتقاة لما يستجلبه محابهم ، وهذا الاتجاه لابس به ، فليس علينا أن نلزم القارئ بأن يأتي على كل كتاب يشتره من اوله إلى آخره ، ولكن الذي يخل بمنهج الانتقاء في القراءة ، أن مقدمة الكتاب غالباً ماتكون مهملته ، ولا يلتفت اليها إلا القليل من القراء ، مع أن الكتاب قد يكون موجزه في مقدمته ، ومنهج الكاتب ونهجه انما يكون موضحاً في المقدمة ، والعقبات التي مرت على الكاتب والملاحظات التي يريد أن يلفت النظر اليها لاتكون إلا في المقدمة ، فعدم الاطلاع على مقدمة الكتاب يجعل القارئ في قراءته الانتقائية يستنكر على الكاتب اشياء وينتقد في كتابه أموراً هي ليست موضع نقد ولا مكان استنكار .

فأنا في تقديمي لهذين الجزئين أحيل القارئ إلى مقدمة الجزء الاول وإلى مقدمة المؤلف لهذين الجزئين وأضيف إليها هذه المقدمة التي سطرتها ، وأنا لا أقصد من هذا التنبيه أن أوهم عزم القارئ عن النقد وابعده عن نشر انطباعاته ، ولكن على العكس أقصد بهذه الاحالة أن يكون لها ثمرة عزيزة وهي تزويد المؤلف بكل الملاحظات المبنية على القراءة المتروية والتي تؤدي إلى فائدة اكبر وعمل أنجح . وأسأل الله أن يجعل التوفيق حليف الجميع . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبيدالله محمد امين كردي

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بفضلِه واصلى واسلم على خير خلق الله سيدي محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم .

بفضل من الله وتوفيقه اقدم بين يدي القارئ الكريم الجزئين الثاني والثالث من كتاب « طيبة وذكريات الأحبة » بعد أن وفقني الله لتقديم الجزء الاول راجياً أن ينال هذان الجزعان الاستحسان والقبول وما أود ذكره حول الجزء الأول وما اشتمل عليه من تراجم - فقد ضمنته عدداً محدداً من التراجم التي وردت إلي حسب الاولوية واحتفظت بباقي التراجم لسببين السبب الأول تأخر وصول بعضها والسبب الثاني عدم اكتمال المعلومات عن البعض الآخر ، واحب ان اوضح أن كل ترجمة لمن قابلتهم مسجلة بالصوت والصورة وبعض التراجم بتوقيع اصحابها أو من ينوب عنهم سواء من الاحياء او المتوفين فمنهجي كان واضحاً من خلال مقدمة الجزء الاول وهو عبارة عن ذكر السيرة الحياتية وما صاحبها من مواقف وذكريات منذ عهد طفولة من اترجم له وحتى ساعة اللقاء بالنسبة للمعاصرين وإلى تاريخ الوفاة بالنسبة للمتوفين ولهذا فإنني لم اجعل من كتابي مرجعاً تاريخياً بقدر ما هو تدوين للذكريات التي ذكرها صاحب كل ترجمة حرفياً دونما تغيير مع التعليق على بعض الاحداث والتنويه عنها وتأكيدا اعتماداً على بعض المعمرين أو على الكتب التاريخية التي تعرضت لتلك الاحداث ومازلت حريصاً على نشر الصور القديمة للمدينة بحاراتها وأحوشتها ، وازقتها مدعماً كل ترجمة بما يخصها ويرتبط معها من الصور وجميع الذين ترجمت عنهم في الجزء الأول ومن ساسترجم لهم في هذين الجزئين هم أبناء واحفاد المحبين لمجاورة المصطفى ﷺ والسكن فوق ارض طيبة الطيبة والرغبة في الموت بها تنفيذاً وتصديقاً لقول النبي ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنني اشفع لمن يموت بها » رواه احمد والترمذي وصححه ابن ماجه وابن حبان وصححه .

وان كنت قد قدمت بعضاً من التراجم واخرت بعضاً منها في الجزء الأول لان منهجي كان يعتمد على الاخذ بسنة الميلاد متدرجاً من الاقل إلى الاكثر - وكمثال بدأت بمن كان مولده في عام ١١١٠هـ وتدرجت إلى اعلى حتى عام ١٣٤٥هـ وهذا الجزء خاص بالمتوفين رحمهم الله وطبقت ذلك على الذين عاصرتهم واخذت منهم ورأيت انها طريقة جميلة تجعلني أقدم الاكبر سناً على الاصغر سناً - وتفادياً للخطأ الغير مقصود في حالة تقديم هذا وتأخير ذاك .

وقد اتبعت أيضاً الاسلوب العامي بحيث جعلت لقاءاتي الميدانية مع المعاصرين تتخذ اسلوباً عامياً في معظم اللقاءات لأبقي على الذكريات وابرزها بصورتها القديمة التي عرفناها بها مع تفسيري في بعض الاحيان لبعض الكلمات العامية التي تحتاج إلى توضيح للجيل الذي لم يعيش تلك الفترة .

واشكر الاخوة الذين كان لهم تجاوب مبكر جعلني اعطي لهم الاولوية في التسجيل والتفريغ وصياغة الموضوع كاملاً مدعماً بالصور والوثائق الخاصة بكل ترجمة وهذا بطبيعة الحال يستغرق وقتاً ليس بالقصير خاصة للذكريات التي تحمل احداثاً معينة فتحتاج إلى تثبيت وتأكيد وسؤال المعاصرين ممن واكبوا تلك الاحداث وهم قلة ، وأجد صعوبة بالغة للتوصل إلى جواب حول حدث أو ذكرى مضي عليها اكثر من ستون سنة .. ولايفوتني ان اشكر السيد / عبدالرحمن عينوسه الذي كان حلقة وصل بيني وبين الاستاذ عادل عبدالعزيز من مدينة جدة الذي زودني منذ البداية في عام ١٤١٢هـ بمجموعة نادرة وجميلة للمدينة المنورة .

ارجو من الله التوفيق وأشكر استاذي الفاضل ومعلمي ومن كان له فضل بعد الله سبحانه وتعالى في طبع الجزء الاول الشيخ عبيدالله محمد امين كردي وموقفه الحالي لطبع هذين الجزئين - فكم عانى معي فأخذت من وقته وجهده الشيء الكثير فجزاه الله عنى وعنكم خير الجزاء .

واكرر شكري لوالدي الذي رغم كبر سنه مد لي يد العون في تصحيح بعض المعلومات وتعريف وتحديد بعض الاماكن .

واشكر كل من بارك لي الجزء الأول وكل من ساندني لانجاز الجزئين الثاني والثالث وأخص بالشكر :

الشيخ حسن مصطفى الصيرفي ، الشيخ عبدالرحيم عويضة ، الشيخ عبدالغني حسين ، الشيخ صالح كامل ، الشيخ ناصر العامر الرميح الشيخ حسين ابوبكر قاضي واشكر كل من زودني بالصور النادرة والتي سأسئير لها اسفل كل صفحة بـ « مجموعة فلان » او زودني بها « فلان » .

ولن اتجاهل اسم شخص زودني أو صحح معلومة داخل صفحات هذا الجزء والذي يليه .

واني بما قدمت أسأل الله التوفيق والسداد ، وما بين يدي القارىء جهد مقل حاولت من خلاله تقديم الجزء الثاني والجزء الثالث بشكل مُرضٍ .
كما أود أن اشير إلى أن الكثيرين الذين تسلموا استبيان التراجم منذ عام وأكثر « عذري لهم » لعدم استجابتهم حتى تاريخ ١٤١٥/٢/٣٠هـ واشكر كل من ساهم معي بالتوجيه والارشاد والنصح فكم فرحت بهذا الزاد لتقديم الافضل .
أما الاخوة الذين عوقبتهم ظروفهم عن التجاوب فأرجو منهم أن لا يعتبروا ذلك تقصيراً مني وليتمسوا لي العذر . وإنني بانتظار تجاوبهم لأصدار الجزء الرابع بمشيئة الله تعالى وأسأل الله التوفيق للجميع .

احمد أمين صالح مرشد

بسم الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فإن الإبن (أحمد أمين مرشد) قد اصدر الكتاب الأول المسمى (طيبة وذكريات الأحبة) بعد مجهود استغرق حوالي أربع سنوات وهو الآن يعمل جاهداً في اظهار الكتاب الثاني بنفس العنوان راجياً له المعونة من الله وان يظهر الكتاب بصورة تلفت الانظار وتسربه النفوس الحريصة على المعرفة وانا اوجه هذين البيتين لأبني أحمد :

أمليانى حديث من سكن الجذ
ع ولا تكتباه إلا بدمعي
فاتني ان أرى الديار بطرفي
فلعلي أن أرى الديار بسمعي

وأسأل الله ان يجعل عمله هذا خالصاً لله ثم للأمة والاسلام .

١٤١٤/٩/٢٢هـ

أمين صالح مرشد

إبن المدينة المنورة الشاعر عبدالمحسن حلّيت مسلّم اكرمني بهذه الأبيات الشعرية الجميلة لأتوج بها الجزء الثاني من كتابي «طيبة وذكريات الاحبة» ولن استطيع بقلمى المتواضع ان اضيف كلمة حب لطيبة الطيبة وهي تتحدث عن نفسها باشجان شاعرنا المسلّم التى عبّر عنها بهذه البطاقة الشخصية .

ومن تُراه درى عني وماشغلا ؟
حتى تخرّج منها عالماً رجلاً
فلم يفارقه يوماً منذ أن دخلاً
واسمي لكلّ حدود الارض قد وصلنا
تحبوا إليها قلوبٌ ضلّت السُّبُلاً
مسحت دمعته .. حولتها جَذلاً
طيفي .. وتصحو على طيفي إذا ارتحلا
وأنفقوا عندها الرّكبان والرُّسُلاً
إذا البدور رأتنى أطرقت حَجَلاً !

عبدالمحسن حلّيت مسلّم

أنا « المدينة » من في الكون يجهلني
تتلمذ « المجد » طفلاً عند مدرستي
فتحت قلبي « لخير الخلق » قاطبة
وصرت « سيّدة الدنيا » به شرفاً
و« مسجدي » كان .. بل مازال أمنيّة
فكل مغترب داويت غرْبته
وفي هواي « ملايين » تنام على
تنافسوا في غرامي .. أرسلوا كتباً
أنا « المنورة الفيحاء » ذا نسبي

« ذكريات الأحبة بأقلام الأحبة »

سعدت كثيراً بكلمات الحب والإشادة التي
حُطَّت بأقلام الأخوة الكرام الأستاذ عبدالمؤمن
نعمان - الدكتور عاصم حمدان - الدكتور/ يوسف
حواله - الأستاذ مازن مطبقاني وإلى كل من قدَّر
جهدي المتواضع .

كما أود توجيه شكري إلى جريدة المدينة
وملحق الأربعاء والمشرف عليه الأخ محمد
عبدالستار لمواقفهم الجيدة قبل وبعد اصدار
الجزء الاول وإلى الأخ الكريم محمد عبدالله
الوعيل نائب رئيس تحرير جريدة الجزيرة الذي
جعل من كتابي مرجعاً لذكريات بعض حلقات
«ضيف الجزيرة» وإلى كل من ساهم معي بفكره أو
بقلمه فبتجاوبهم جميعاً تمكنت ولله الحمد من
اصدار هذين الجزئين وارجو أن ينالا إعجاب
عشاق الذكريات .

في عبور والشوق لها



لربنا في كلنا لعمري ليس برشد ..



د. م. الدكتور عاصم حمدان



الدكتور
عاصم حمدان

من رداء وغبار الوعر والوعر شهيداً للشيخ المشايخ محمد التوير
رحمة الله عليه في سنة 1974 هـ التي حطتها راية من الطير
الاستاذة الفاضلة بشار وعيسى بن عبد الله المشايخ محمد التوير
التي لها الحق الجليل الذي لا يمحى من امرنا في سنة
بأن تكون الظلمة مبعث في السواد غبار الصبح وعمر لائق واسع
بشرا مبعوثاً فيه

دار الشهادة حطت عنك الأيسل والنسور
والتمسك من حوضتها في راسك الغنى
عينا القوس في قوسها في قوسه
والخريف والبرق والسرور في راسك الغنى
النسور الساقط في الغنى في الغنى
التي لها الغنى في حوضتها السنين والتمسك
بشرا مبعوثاً فيه
إلى أرض يتسكن في حوضتها السنين والتمسك
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين

بكل ما كان الخلق يظن أن لا شيء منه في الدنيا العيشة العلى من هو العيشة
والعلم والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق

بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين
بشرا مبعوثاً فيه في حوضتها السنين

فالعقل على تزيين العينة بتزيينه أو تحطه هو الخلق من تاريخ
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها
الإنسان من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها السنين والتمسك من حوضتها

وذلك عينا العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة
العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة العلى من هو العيشة



صيد الخاطر

موسم الخريف

طيبة وذكريات الأحبة

عندما بلغ الأخ الأستاذ أحمد مرشد بكتابه (طيبة وذكريات الأحبة) قبل عامين الا قبلا، لم يقدري - وقد شغلت بصوارف وشواغل - أن أفق منها به فكرة وموضوعا، جهدا وعتقا، مادة ونسيجا، على الرغم من أنه جاء محورا مولفا لكلمة كنت قد كتبتها تحت هذا العنوان: صيد الخاطر، دعوت فيها إلى الاهتمام بتاريخنا القريب المعاصر، الذي لن يتأتى لنا لم أرساله إلا بالنقطة عن الأقراء، إلى جانب المصادر الأخرى، ومنها المصنف: آة هذا العصر الحديث كما يقول شولي رحمه الله، وقد قلت وقتها تحت عنوان: التاريخ الشفهي والحاجة إليه. يتفق علماء التأريخ على أن المشاهدة والمشافهة، أو بعبارة أخرى: المشاهدة الشخصية وروايات شهود العيان، تعدان مصدرا من مصادر التاريخ إلى جانب بقية المصادر الأساسية الأخرى، كالوثائق أو السجلات الرسمية والمخطوطات الأثرية، والعمادات، والمؤلفات المتنوعة الغامضة والخاصة.

وانتمطت بعد ذلك قائلا:

أعني على أناس التاريخ بهاماتنا إن تولي موضوع الرواية الشفهية أو التاريخ القريب من تاريخنا أو الأمس القريب المزيد والمزيد من عنايتها، وما زال يحش بين ظهرانينا من الشهود على هذه الفترة الكثير والكثير، سواء أولئك الذين عاشوا أحداث تلك الفترة، أو المشاركة فيها، انهم ثروة هائلة ما أحرقنا أن نحصل منهم على ما تختزنه ذكرايتهم من المعلومات والمفائق والانطباعات والإسهامات.

أقول - وقد عدت إليك بالحديث يا أبا صلاح - فإني أن أفق عند عملك، كيف وأنا مع كل جهد يبذل، يضيف لبنة إلى لبنات تاريخ هذه البلدة الصهبية، طيبة بخاصة، وبلادي الغالية بعامة. فإني ذلك لا لأحبابك وأتملكه ولكن لأسجل لك جهدك ونصيحك، وقد بذلت فيه نحوا من أربع سنوات.

على أن جهدك قد وجد التأييد والقبول الحسن، وكتب عنه وعك عدد من الأخوة الأفاضل سواء هنا في جريدة المدينة الغراء أو في ملحق الإزهاء بها أيضا.

ولقد أسعدني كثيرا الآن أن أعرف أنك بصدد طرح الجزءين الثاني والثالث من هذا الكتاب، بعد أن ازدادت نسبة تجاوب من اتصلت بهم، وسعدت أو ضاعهم الخاصة بتزويدك بتراجم ذويهم أو حتى تراجمهم هم أنفسهم، وكتاب: طيبة وذكريات الأحبة بمثل - فيما يتراءى لي - في عداد كتب التراث، ونحن في حاجة إلى طرق هذا اللون من الكتابة التاريخية الذي اهتمنى به أسلافنا كثيرا، وهل يغيب عن وعينا مثلا الكتاب المشهور، وفتيات الأعيان لابن خلكان، وماماء نداء عليه فوات

طبيعة.. وذكريات الأحياء



م.م.
عبد المومن محمد
النعمان

صدر عن دار البلاد للطباعة والنشر بجددة كتاب تاريخي مؤلفه المدني الاستاذ / احمد أمين صالح مرشد بعنوان «طبيعة، وذكريات الأحياء» يحتوى على ثلاثمائة وتسع وعشرين صفحة وبه ثمانية فصول، الفصل الاول يتضمن تعريفا عاما بالمدينة، والفصل الثاني يحكى قصة الصحافة وتاريخها في طبيعة الطيبة، والفصل الثالث حول دخول المدينة في العهد السعودي، والفصل الرابع تضمن تراجم لبعض علماء المدينة، والأدباء والحرفيين، وفي الحقيقة فان هذا المؤلف التاريخي يمتاز بالسلاسة في تناوله للموضوعات بحيث يشعر القارئ بأنه مدعو لمواصلة الرحلة مع الكتاب لما تضمنه من حديث شيق عن الماضي بعبقه وصفاء سرائر معاصريه من أبناء المدينة المنورة، وكم كان جميلا ان يتنقل القارئ بين محتويات الكتاب فيخرج بعصيلة تاريخية يطل من خلالها على ماضي طيبة بمختلف صورته، فمن القصص الطريفة، الى المعلومات القيمة، الى الصور النادرة، الى واحة الشعر، الى الاحاديث الشيقة

تكريم ووفاء

ماكتبته في هذا الجزء هو حق علي وواجب كابن لهذه
المدينة المنورة وابن لهؤلاء الرجال الذين جاهدوا وكانوا ومازالوا
أوفياء للوطن وابناءه ، وسيترحم ابناء هذا المجتمع على من انتقل
منهم إلى جوار ربه الكريم وسيدعون بالخير والجزاء لمن هم على قيد
الحياة كلما قلبت صفحات هذا الكتاب على مر الأيام والسنين
فالكتابة عنهم تكريم ووفاء !

وذكرياتهم دورس وعبر!

تجرعوا كؤوس المرارة والألم

واسقونا كؤوسا من الشهد المحلى بعطفهم وحنانهم فله درهم من
رجال مسحوا بقوة ايمانهم كل اصداء الماضي وجعل من خَلْفِهِمْ من
يحيي ذكراهم باقتداء حسن وعمل مجد خالد مدى الأزمان ليكون
ثمرة ذلك بإذن الله في الفردوس الأعلى مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك
الفضل من الله وكفى بالله عليما .



تراجم

السيد / مصطفى بن عمر عشقي رحمه الله

قمت باتصالاتي المباشرة بابناء أسرة (عشقي) لاكتب ترجمة عن السيد / انور عشقي . ومن خلال التجاوب المشكور زودني الدكتور / أنور ماجد عشقي بترجمة كاملة للأسرة وسأضيف بعض المعلومات التي سجلتها من خلال لقاءاتي الميدانية خلال اعداد الجزئين الثاني والثالث وأرجو أن اوفق قدر جهدي .

«أل عشقي»

سابداً بترجمة للسيد مصطفى عشقي ابن السيد عمر بن السيد زكي بن السيد مصطفى بن السيد محمد ملاً المتصل نسبه بجده الاكبر السيد عمر ملاً صاحب النطاق الذهبي دفين كلس الواقعة على الحدود التركية السورية في لواء الاسكندرونة وجده الاكبر عمر له شأن في عصره ومكانة مرموقة عند اهل الشام وتركيا ومدفون بكلس بجوار مسجده ، وصاحب الطوق اختير حاكماً لاذربجان - ووالد عمر الاكبر هذا هو موسى بن جعفر بن ابراهيم الذي يتصل نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما . وكان والد السيد مصطفى مفتياً في حلب وله كتاب الفتاوي وقد ولد السيد مصطفى عام ١١٩٤هـ وتوفي عام ١٢٧٦هـ تقريباً بالمدينة المنورة ، واختاره السلطان عبد المجيد ليعلم ابنه عبد العزيز علوم الحديث وظل في «استانبول» قرابة ست سنوات عاد بعدها الى المدينة المنورة في عهد حاكمها داود باشا : وبعد وصوله اصبح كبيراً للعلماء بالمسجد النبوي فكانت له حلقة يعلم فيها الحديث وكان للسيد مصطفى ندوة دينية ادبية في منزله بالمنطقة والسيد مصطفى تلقى علومه في الجامع الازهر بمصر وتخرج عام ١٢١٩هـ وقدم الى مكة

المكرمة فدرس الفقه المالكي على يد مفتى المالكية الشيخ / محمد البنوني ودرس الفقه الشافعي على يد مفتى الشافعية الشيخ محمد صالح ودرس ايضا بعض العلوم على يد المشائخ عمر عبدرب الرسول ، والشيخ يوسف بطاح .
كان رحمه الله يجيد اللغة الفارسية والتركية نطقاً وكتابة وله مخطوط باللغة التركية ، وترك مكتبة عامرة محفوظة لدى الدكتور انور ماجد عشقي .
وقد خلف من الابناء ثلاثة بنتا وولدين هما السيد انور والسيد عبد الغني .

« مؤلفاته »

- (١) التاريخ الاسلامي مجلد مخطوط في مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي رحمه الله .
- (٢) شرح البخاري في ٣٠ مجلداً مخطوطاً بمكتبة الدكتور / أنور ماجد عشقي .
- (٣) تاريخ المدينة المنورة مجلد واحد مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

« الندوة مستمرة »

الدكتور أنور ماجد عشقي متمسك باستمرار ندوة اجداه فهو يعقد هذه الندوة شتاء في الرياض وصيفا في جدة وهي امتداد لندوة السيد مصطفى والسيد انور والده السيد ماجد عشقي .

وقد بدأت ندوة آل عشقي عام ١٢٥٠هـ بالمدينة حتى عام ١٣٨٤هـ بعد وفاة السيد ماجد عشقي ثم احييت من جديد على يد الدكتور أنور بين جدة والرياض ويرتاها كبار العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات .



● لقطة لمنازل المناخة «مناخة ديرو»



الأديب الشاعر الشيخ / ابراهيم بن حسن الاسكوبي^(١)

أتقدم بالشكر والعرفان للشيخ صالح حسين الاسكوبي وأبنة الكريم خالد لما لمسته من تجاوب كريم وتزويدي بالصور الخاصة بالشيخ ابراهيم الاسكوبي رحمه الله . كما اشكر استاذي الدكتور محمد العيد الخطراوي الذي اتحفنا بسلسلة من تراجم الشعراء واهتمامه تجاه الأدب والأدباء في المدينة المنورة بشكل عام - فمزيداً من الإبداع يا أستاذي العزيز .

ولد الشيخ ابراهيم بالمدينة المنورة سنة ١٢٦٤هـ وكان مسكنه رحمه الله « زقاق كبريت » وهو زقاق غير نافذ وهو أول زقاق إلى اليمن من جهة باب السلام ، سوق القماشة .

تعليق المؤلف «

ذكر الشيخ عبدالقدوس الانصاري عند ترجمة الأسكوبي أن مولده سنة ١٢٦٤هـ ووفاته سنة ١٣٣١ بينما ذكر الشيخ عبدالسلام الساسي أن مولده ١٢٦٩هـ ووفاته سنة ١٣٣٢هـ - واعتمد الزركلي في الاعلام على ماكتبه الشيخ الانصاري حول مولد ووفاة الاسكوبي بمجلة المنهل سنة ١٣٦٨هـ « انتهى .

(١) الموسوعة الأدبية / عبدالسلام الساسي ، المنهل / الشيخ عبدالقدوس الانصاري

نشأته وتعليمه

كان لوالده المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ دور بارز في اشباعه بالعلوم الدينية كالتفسير والحديث والفقہ الحنبلي والاصول وعلم الفلك ولكن كيف تعلم الشيخ الأسكوبي « فك الحرف » هل كان ذلك في أحد مكاتب الصبيان أو في زاوية من الزوايا أو في كتاب الشيخ مصطفى فقيه ؟!

« خوف من المدرسة الرسمية »

من المتبع أن المتخرج من المدرسة التركية الرسمية يبعث إلى الاستانة أو يلحق بالعسكرية هذا هو الحال بالنسبة للمدرسة المحمودية التي انشأها « محمود خان » سنة ١٢٣٧ هـ والدراسة فيها باللغة التركية فكان الكثير من اولياء الامور يلحق ابناءه بالكتاتيب خوفاً من التحاقه بالخدمة العسكرية بعد التخرج .

وأكد وجود المدرسة علي بن موسى سنة ١٣٠٣ هـ عند زيارته ووصفه للمدينة المنورة ولم ينشأ في الفترة التي ولد فيها الأسكوبي كتاتيب معروفة في مؤخرة المسجد النبوي الشريف بل هي مجرد مكاتب للصبيان خصصت للقراءة فقط .

وإذا وضعنا احتمال مولده في سنة ١٢٦٩ هـ حسب ماجاء في الموسوعة الادبية لعبد السلام الساسي - فهذا يعطي احتمال تعلمه في كتاب الشيخ مصطفى احمد فقيه وخاصة أن المدارس التركية تفرض على المتخرجين منها الالتحاق بالعسكرية - وقد بدأ التعليم في كتاب الشيخ مصطفى عام ١٢٧٣ هـ في مؤخرة المسجد النبوي الشريف - ومايدعم هذا الاحتمال بلوغ الاسكوبي سن الخمس سنوات عند افتتاحه كما أن معظم أهل المدينة كان اتجاههم لتعليم ابنائهم لدى المشائخ والعلماء المعروفين وخاصة ان كتاب الشيخ مصطفى داخل الحرم النبوي الشريف : وهو أول كتاب فتح للتدريس في المسجد النبوي^(١) .

« أساتذته ومعلموه »

في الوقت الذي بلغ فيه الأسكوبي الخامسة من عمره لم يكن أمامه ليتعلم إلا الاتجاه إلى مدرسي المسجد النبوي الشريف أو في دور المشايخ أو في دور طلبتهم الأثرياء المخلصين . أو الأماكن الشبيهة بالاربطة ، وكان طالب العلم يسعى للبحث عن شيخ يقطن هنا أو هناك للترؤد منهم بشتى العلوم وكان هذا حال الاسكوبي فقد تلقى علوم القرآن الكريم وأدابه

(١) التعليم في مكة والمدينة / الدكتور عبد الرحمن الشامخ

على يد الشيخ محمد بن القاسم المغربي وهو أحد المجاورين وأخذ علوم فن الخطوط العربية عن حمدي أفندي البرسلي .
وقد «ذكر الشيخ عبدالقدوس الانصاري أن هذين الشيخين مجهولا السيرة رغم تدريسهما لغير الأسكوبي» .
وتتلمذ الاسكوبي على شيخه المعروف والشهير عبد القادر الطرابلسي الادهمي وأخذ عنه النحو والصرف واللغة والبلاغة والمنطق - وعبد القادر هذا غير عبد القادر الطرابلسي « مدير المعارف » .

« نبذة عن شيخه »^(١)

هو عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي الطرابلسي « طرابلس الشام » ولد في طرابلس سنة ١٢٣٤هـ هاجر إلى المدينة مجاوراً في سنة ١٢٦٥هـ ومن ورعه تولى خدمة الحجرة النبوية الشريفة .

وهو رجل عالم بشتى العلوم خاصة اللغة العربية فكان عالماً وأديباً له رسائل في علم الفراسة - الفقه - العروض - فن التصريف - توفي رحمه الله في سنة ١٣٢٥هـ .
وكان لشيخه الطرابلسي اثر ادبي بجانب ذلك الأثر الذي تركه أستاذه العالم الشيخ عبد الجليل برادة فقد درس عليه العروض والقوافي ومقامات الحريري وأمثال الميداني ومقصورة ابن دريد وتيمية الدهر للثعالبي ودواوين أبي تمام والبحثري والمتنبى والمعري - وبعد هذه الكمية الهائلة من العلوم اللغوية الايجدر به أن يكون شاعراً متمكناً وأديباً بارعاً استل سيف شاعريته وأشهره تجاه أدباء عصره فتفوق عليهم حتى وصلت اخباره خارج الحجاز وخارج الجزيرة العربية .

ودرس على الشيخ غلام النقشبندي علم التوحيد / الفرائض / الحساب / اللغة الفارسية / الحديث : وذكر عبدالسلام الساسي أن من اساتذته حبيب الرحمن ولم يذكر ماذا أخذ عنه الاسكوبي ولكن الدكتور محمد العيد الخطراوي ذكر في الديوان المحقق للاسكوبي ان من اساتذته الشيخ حبيب الرحمن^(٢) وأشار له الاسكوبي في قصيدة يمدحه بها بأنه تعلم منه نظم القوافي .

« إجادته للغات الأخرى »

أجاد الشيخ الأسكوبي إضافة إلى لغته العربية اللغة التركية والأردية واللغة

(١) الاعلام / الزركلي

(٢) واسمه حبيب الرحمن الكاظمي الهندي



● النقطة السوداء تحدد موقع مدينة «سكوب» التي نسب اليها آل الاسكوبي

الفارسية ، ولم يشر أحدٌ من الذين ترجموا له كيفية تعلمه للغتين التركية والأردية - وقد يكون احتمال تعلمه للغة التركية - حيث نشأت أسرته الأولى في قرية « سكوب » الواقعة جنوب مدينة « سكوبلية » والقرية من المنطقة أو الجزء الذي يتحدث معظم سكانه اللغة التركية .

تعليق المؤلف

« ذكر الشيخ عبد القدوس الانصاري أن « إسكوب » تقع في البانيا عندما ترجم للشيخ الأسكوبي بمجلة المنهل ولكن بالعودة إلى الاطلس العام لمؤلفه سعيد الصباغ الطبعة الرابعة ١٩٨٠م وجدت أن قرية اسكوب تقع في الجنوب الغربي من يوغسلافيا وتشرف هذه القرية على نهر القاردار الذي يصب في خليج سالونيك التابع لليونان » .

أما تعلمه اللغة الاردية فلم أعثر على ما يدلني في الكيفية التي تعلم بها هذه اللغة ولعل المدخل الوحيد لتعلمه لها شيخه غلام النقشبندي الهندي أما اللغة الفارسية فاحتمال التحاقه بالمدرسة التي كانت موجودة انذاك وهي الوحيدة التي تدرس اللغة الفارسية في المدينة والتي اشار اليها علي بن موسى في وصف المدينة ١٣٠٢هـ حيث قال :

« وأما داخل المدينة المنورة فإثنا عشرة للقراءة في مؤخرة الحرم الشريف وواحد لتعليم لغة الفارسية ، كله من خيرات المرحوم السلطات عبدالمجيد خان » أنتهى .

تعليق المؤلف

تولى عبد المجيد خان « الاول » السلطة في ١٩ ربيع الثاني ١٢٥٥هـ حتى ١٢ ذي الحجة ١٢٧٧هـ وذكر علي موسى أن عبدالمجيد هذا جدُّ مكاتب الصبيان الاثنى عشر اضافة إلى مكتب تعليم اللغة الفارسية .

وطالما أن عهد السلطان المذكور بدأ في عام ١٢٥٥هـ وانتهى سنة ١٢٧٧هـ وحيث إن مولد الأسكوبي في سنة ١٢٦٤هـ على الأرجح .

إذا فالاسكوبي كان معاصراً لهذه المكاتب أو الكتاتيب ، وكما ذكر علي بن موسى أن السلطان عبدالمجيد قام بتجديدها إذ أنها كانت موجودة قبل عام ١٢٥٥هـ وهذا يعطي تلميحاً بأن تعلمه للغة الفارسية كان في هذا الكتاب المخصص لتعليم اللغة الفارسية وخاصة أن الاسكوبي لم يصل خلال رحلاته إلى بلاد فارس ولم يشر أحد إلى أنه تلقى تعليمه على أحد المشائخ الذين يجيدون اللغة الفارسية .

وذكر ابراهيم الفوزان في كتاب « الادب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد » ان الشاعر الاسكوبي تعلم عدة لغات وذلك لاهتمام والده به فاحضر له مدرساً لتعليمه اللغة الفارسية ومدرسا للغة الاردية ومدرسا للغة التركية .

« الأنصاري يتحدث عن الأسكوبي »

الشيخ عبدالقدوس الانصاري رحمه الله ترجم للشيخ ابراهيم الأسكوبي في عام ١٣٦٨هـ في مجلة المنهل أي بعد مولد الأسكوبي بمائة واربعة اعوام وقد تميز الانصاري رحمة الله بقوة الفصاحة والوصف والبيان وهو الاقرب إلى عصر الشاعر لذا سترك قلم الأنصاري يخط لكم ماخطه قبل ست واربعين سنة في وصف الاديب الشاعر ابراهيم الأسكوبي في مجلة المنهل يقول الانصاري « ولد الأسكوبي في عصر كان مثال الجمود والتقلل والتواكل الفكري والعملية ، والاضطراب ، وقد قضى جل عمره البالغ ٦٨^(١) سنة في طلب العلم وكسب الادب ، وقضى شطراً من هذا العمر في تغذية معارفه بالرحلات المتعددة في انحاء العالم الاسلامي .. في نجد في اليمن ، في سوريا ، في مصر ، في الهند ، في تركية .

واقام أول عمره في المدينة ثم ارتحل إلى مكة فكان جليس اميرها الشريف عون الرفيق وأحد شعرائه المبرزين ، وأفاد من هذه الصلة فوائد مادية جسيمة أنشأ من خيراتها إنشاءً أنيقاً ، حديقته المفضلة لديه في المدينة (الرفيعة) بقاء .. كما أقام بالطائف مدة من الزمن .

(١) هذا يؤكد ان مولده عام ١٢٦٤هـ

وقد سجلت اشعاره بعض مناظر الطائف وأحواله .. وفي رحلته إلى سورية بما فيها لبنان نظم مقطوعات شتى في الغزل والوصف .. وقد وصل إلى يدنا بعضها ، وبعضها لا بد أنه أصبح طعمة الفقدان والضياح ، وفي رحلته إلى مصر دعت شاعريته لمحاولة الاتصال بشاعر الخديوي . « أحمد شوقي » فلم تمكنه الظروف ، ولانعلم الأسباب إلا إذا تخيلنا أن منها كون شوقي قد سبق أن نظم قصيدة كانت ضد الشريف عون الرفيق ، استعدى فيها السلطان عبدالحميد عليه ، وهذا الشاعر .. ابراهيم الأسكوبي ، هو أحد شعراء الشريف عون المقربين منه هذا مجرد فرض تخيلناه وليس بسماع ولا برواية من أحد .. وكثير من الفروض لا ينطبق على الواقع « انتهى قول الانصاري .

صفاته

كان نحيف الجسم ، أبيض اللون ، مستطيل الوجه ، واسع الجبهة ، خفيف اللحية أقنى الانف ، واسع الفم ، اسود العينين .
ومن اخلاقه أنه كان خفيف الروح فكه المجلس ، سريع التأثر سريع الفيئة .. وذلك ما تدل عليه أشعاره .

« أشعاره »

يمتاز شعر الشيخ ابراهيم الأسكوبي بالسلاسة والخلو من التعقيد ، وعدم التحليق في الافاق البعيدة :
وقد حصل الشيخ عبدالقدوس الأنصاري رحمه الله على اشعار الأسكوبي التي جمعها السيد عبيد مدني رحمه الله ومجموعة اخرى بخط ابن سبطه عبدالكريم البري .

« التهاني »

للهانيء في مجموعة اشعار الشيخ الأسكوبي نصيب موفور ككثر شعراء جيله وشعر التهانيء من الشعر التقليدي الضئيل المزايا ، وان كان لا يخلو من متعة ومن تسجيل لبعض الاحداث المهمة وغير المهمة على السواء .. وقد جادت قريحة الشيخ بقصيدة تهنة نفيسة تتسم بالوضوح والسلاسة ، وذلك حينما قدم استاذة الشيخ عبدالجليل براده عام ١٢٢٠هـ من المدينة إلى مكة قاصداً الحج وهي مكونة من ٢٥ بيتاً منها :

قَرَّ عِيناً وَصَلْتَ خَيْرَ وَصُولٍ بَرَضاً لِلَّهِ ذِي الْعَلَا ، مَوْصُولٍ
وَأَهْنُ إِنَّ الْقَبُولَ هَبْتَ تَلْبِيَّ مِنْ دَعَا لِلَّهِ مُخْرَماً ، بِالْقَبُولِ

* * *

في سبيل التوفيق ، أسنى سبيل
من دعاه يفوز بالمأمول
ت لولاك في « مقام الخليل »
بمولوده « محمد صادق » سنة ١٣٢٥هـ

انعم بوالده شهماً وما ولدا
سمحاً يكون على ماترتجي ولدا
ووالد ولاخوان له عضدا
فال فطب وأهن واشكر واحداً أحدا
دوماً ، وأنت وهُم في نعمة أبدا

هذه مكة ، وها أنت ساع
حرم آمن ، ورب كريم
طب سروراً ، بالبيت طفت وصيد
وهناً كذلك الشيخ ماجد كردي حينما رزق

مبارك وافديا (ماجد) وفدا
لازلت لازلت مغبوطاً به ونشا
« محمد صادقاً » برأ بوالدة
فوصفه في اسمه لاشك وهو له
فالله يبيقيكم هذا يسر بذا



● الجالسين (١) الشيخ ابراهيم الاسكوبي (٢) عبدالله باشا باناجه من تجار جدة (٥) الشيخ يوسف قطان من اعيان مكة المكرمة (٦) الشيخ عبدالحميد قدس من علماء مكة المكرمة (٧) السيد / سعيد شطا من علماء مكة المكرمة .

الوقوف من اليمين : الاول الشيخ حمزه جلال من جدة وخلفه الشيخ عبدالمعطي فلمبان ، الثاني الشيخ محمد سعيد فته من اعيان الطائف ، الثالث الشيخ شمس خورشيد من اعيان مكة ، الرابع الشيخ محمد نوري خدار من اعيان جدة وخلفه الشيخ الداغستاني كاتب الوفد - الخامس - حمزة شيب من اعيان مكة - السادس الشيخ حسن من اعيان مكة (اما المطربشون فهم من موظفي الدولة العثمانية في معان) .

(١) هذه الصورة زودني بها الاخ خالد صالح الاسكوبي

« رأي الاستاذ عبدالرحيم أبوبكر »

ذكر الاستاذ عبدالرحيم أبوبكر رحمه الله في كتاب (الشعر الحديث في الحجاز) أن الأسكوبي حظي بكثير من اهتمام معاصريه ، ومن جاء بعده من الادباء والباحثين . وتحدث الاستاذ عبدالرحيم رحمه الله عن حياة الأسكوبي الادبية وأورد العديد من نماذج شعره ، وقال معلقاً على القصيدة « الطائية » التي نظمها الأسكوبي في عام ١٣١٩هـ مادحاً ومعاتباً أخاه وصديقه / سعد الحيدري .

« الشاعر في طائئته هذه اختار المنحنى التقليدي فبدأ وكأنه ينظر إلى النموذج القديم ويحاكيه ، فهو لا يبدأ القصيدة بالغرض الذي انشئت من أجله ، وإنما يقدم لذلك المديح والعتاب بحديث نفسي عن الهوى والمشيب ، والاعتداد بنفسه وأدبه وفضله ، ثم يخلص بعد ذلك إلى غرضه الاصيل ، ان هذه القصيدة تدل على قوة نفسه وطوله مع الالتزام بهذه القافية الصعبة « الطاء » وحينما أورد أبيات هذه القصيدة يخيل إلى أن الأسكوبي كان يطالع شعر المتنبي ويحاول تأثره . ولكن لا أكون متجنباً على الأسكوبي بهذا الزعم وأفضل استعراض القصيدة » .

وقد اخترت منها هذه الابيات :

وفؤدي من وقع المشيب به وخط
على جانبيه ، مثلما انسدل المزط
جلابيبه ، والصبح من خلفه يسطو
تعرضه فجرً من الشيب منعط
صلى نية الترحال والشيل والحط
فلم يطفه خصب ولم يرغه قحط
رفيقاً فدع سعد العشرة ينغط^(١)

وهي قصيدة ذكر الدكتور الخطراوي في تحقيق ديوان الأسكوبي بانها (٥١) بيتاً وأوردها الانصاري رحمه الله في المنهل بعدد (٤٧) بيتاً .

سفره إلى الأستانه

جاءت صرخته إلى الحكام العثمانيين لشعوره باصابتهم بداء سرى في عروق هذه الدولة في شتى نواحيها السياسية الداخلية والخارجية ، والحربية والعمرانية والتعليمية

(١) أوردها الاستاذ عبدالرحيم ابو بكر «ينقطوا» وأوردها عبدالقدوس الانصاري «ينقط» وقد كتبتها هنا كما أوردها الدكتور/ محمد العيد الخطراوي

والاقتصادية فرسم بشعره صورة واضحة المعالم عن داء الدولة العثمانية ووضع في نفس الوقت الدواء « العلاج » السريع للانقاذ فبعث بصرخة مدوية إلى الدولة العثمانية ونشرت في الصحف السورية وطلب إلى الاستانة ، وتوسط في العفو عنه احد كبار الاغوات المقربين والعارفين با آل الأسكوبي وبعد العفو عنه عرضت عليه وظيفة كبيرة في دائرة المعارف فرفضها وعاد إلى المدينة^(١) ومن هذه القصيدة :

يا آل عثمان فـالمـغـرور من عُـرًا
 بعهد اوروبـا أو عهدهم طـرا
 اتـأمـنـون لمـوتـرين ديـدنهم
 أن لا يـروا منكم فـوق الثـرى حـرا
 تم الثـوا فـخذوا حـذراً فـانهم و
 يـرون ابقـاءكم بيـن الـورى ضـرا
 فهـذه دولـة الطليـان حـين رأـت
 اسـطـولكم ليس يغني فـاجـأت غـدرا
 وشقت البـحـر بـالاسـطـول معـجـبة
 تخـتـال تـهـيأ مغـرورة سـكـرى
 وانـزلت بطـرابـلس عـساكـرها
 فهـل اوروبـا كـفـت عنكم وـا شـرا
 أيقظتمـهـم بـضـرب الـهـام فـانـتـبـهـوا
 من نـومهم ورقـدتم أنتم الـدهـرا
 ثم اجـتـرأتم عـلى الـدين القـويم بـما
 يسـوؤه بـدعـاء كـادت تـرى كـفـرا
 حـتى قـربتم عـلى ان تـيأسـو فـشـلا
 من الشـفـاء ولم تستـدركـوا العـمـرا
 هـل من خـبـير بـداء قـلـوبكم
 أعمى البـصـيرة حـتى اغلق الفـكـرا ؟
 نعم الشـفـاء بـقـرآن الإلـه اذا
 قبـلتمـوه وإلـا فـاسـكنـوا القـبـرا
 إن تنصروا اللـه ينصركم فـكـم فئـة
 قـلـبـا غلبت اضـعـافها كـثـرا

(١) ذكر هذه القصة الشيخ / صالح حسين اسكوبي ، عبدالسلام الساسي

وقد جاءت هذه القصيدة كاملة في الديوان الذي حققه الدكتور المبدع محمد العيد الخطراوي عن شعر الاسكوبي :

ولمن أراد الاطلاع على المزيد من شعر الأسكوبي الرجوع إلى الديوان المذكور .

عثمان الراضي يسأل الاسكوبي (١)

اختلف الشيخ عثمان الراضي المكي والشيخ احمد بافقيه في تعيين يوم الوصال خلال انعقاد الندوة الاسبوعية بمكة المكرمة فارسلا إلى الشيخ الأسكوبي ليحكم لهما برأيه حول اللغز في هذين البيتين لصفي الدين الحلي .

وعـدـت في الخـميس و صـلـاً و مـلـاً
شـاهـدـت العـدا حـولـنا كـالـخـميس
اخـلـفـت و عـدـهـا و جـعـاءـت الـيـنـا
قـبـل مـابـعـد قـبـل يـوم الخـميس

وهو من باب الاعتراف بالفضل لاهله واورد الشيخ عبدالحق النقشبندي هذه المثناة اللطيفة للشاعر الاسكوبي (٢)

دنيا يعظمها أنا س وهي في عيني تصل
إن لم تصل كفي لها فلدفعتها رجلي تصل

وقال في ذات جمال باهر .. حينما كان مريضاً يعالج في بيروت وذلك في عام ١٣٢٧ هـ .

يـادـعـد أين غـدا قـلـبي و قـد زهـبـا
لـمـا زهـبـت فـهـل عـنـه و جـدـت نـبـا
فـقـدـت بـعـدك نـور الشـمس طـالعـة
فـكـل شـئ عـلى عـيـني قـد احـتـجـبـا
مـا كـنت أحـسب أن البـعـد يـقـلـقـني
و يـجـمـع الـلـيـل لي مـن بـعـدك الكـرـيـبا

(١) ذكرها السيد / علوي عباس المالكي رحمه الله في مجلة المنهل

(٢) وقد نسبها البعض للسيد / أنور عشقي

« خذ يا باشا »

كان الشيخ ابراهيم الأسكوبي ملازماً للشريف عون الرفيق ، وصحبه مرة من مكة المكرمة إلى جدة لمقابلة أحد الولاة الاتراك المكلفين من قبل الباب العالي لتولي شؤون الحجاز .

اعجب الوالي الذي كان يجيد اللغة العربية بالشيخ الأسكوبي ولكنه لم يعجب بملابس الأسكوبي فقدم له مبلغاً من المال « ٥٠ » جنيهاً عثمانياً ليشتري بها الشيخ ملابس جديدة .. اخذها الأسكوبي واعطاها لخادمه « معلاً » .

وبعد شهرين اجتمع الوالي بالشيخ ولاحظ عدم تغيير ملابسه فسأله الوالي « يا شيخ ابراهيم اين الملابس ؟ فتعجب الأسكوبي من هذا السؤال وقال : اي ملابس تقصد ؟ فقال : لقد اعطيتك « ٥٠ » جنيهاً لشراء ملابس تليق بك وارك لم تشتري شيئاً .. فتأثر الشيخ من قول الوالي ، ونادى خادمه واعطاه مفتاح الصندوق وقال اذهب وأتني بالصرة من الصندوق ، ف جاء بها فقدمها الشيخ الأسكوبي إلى الوالي وقال « خذ يا باشا اعطها للهانم » تشتري بها ملابس لتتزين بها أمامك ؟

ورغم اعتذار الوالي فقد أصر الشيخ الأسكوبي على عدم قبول الجنيهاً .. ذكر هذه القصة الشيخ محمد سعيد دفتردار في مجلة المنهل والصلة التي تربط الدفتردار بالاسكوبي هي : أن الأسكوبي جده لوالدته رحمهما الله جميعاً .

وهذه أرجوزة المفاخرة المزدوجة ، أو المعاورة والمناظرة ، ما بين واپور البحر « الباخرة » ، وواپور البر « القطار » . وهي من صنع ونظم علامة زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، الأديب خطيب المسجد النبوي في المدينة المنورة العلامة الأستاذ الشيخ ابراهيم الأسكوبي بن حسن بن حسين بن رجب من اسكوب بالبنانيا والمولود في المدينة سنة ١٢٦٤ هـ ، وكان رحمه الله يجيد اللغات : التركية ، الأردية ، الفارسية . واختاره أمير مكة الشريف « عون » شريف مكة جليساً له ، ومرافقاً له ، ومنادماً . وقد سجنته الحكومة التركية لقوله الشعر السياسي ، ثم أفرجت عنه عام ١٢٣١ وقد نظم هذه المفاخرة سنة ١٢٢٤ هـ وهو في السجن . وقد وجدتها ضمن أوراق والدي القديمة ، وهي يغطي والدي من الرضاع فضيلة الشيخ المرجوم عبد العلق بن الحكيم رفاقة علي بدار الشيخ حمزة اسكندراني رحمهم الله جميعاً ، ومعرفة بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٢٣١ هـ :

● قصاصة من كتاب « نماذج والوان من تراث بعض ادبائنا وشعرائنا بالمدينة المنورة تأليف / احمد ابراهيم سمعان .

تعليق للمؤلف

المعروف عند الاديب عبدالسلام الساسي ، والشيخ محمد سعيد عامودي ، والدكتور محمد العيد الخطراوي ان قصيدة « آل عثمان » قالها في عام ١٣٣١هـ وطلب للمحاكمة في الاستانة ثم افرج عنه وعاد بعدها إلى المدينة وتوفي بها : وذكر أنه توفي عام ١٣٣١هـ كما ذكر انه توفي في عام ١٣٣٢هـ .

وعندما طبع الشيخ ماجد الكردي - المزدوجة - في المفاخرة بين وابور البحر ووابور البر في عام ١٣٢٤هـ ذكر فيها ان الشيخ الأسكوبي موجود في مكة المكرمة الآن « ١٣٢٤هـ » وهو عكس ما ذكره احمد السمّان بأن الأسكوبي كان مسجوناً في عام ١٣٢٤هـ .



● الشيخ صالح حسين اسكوبي



السيد / أنور، مصطفى عشقي (١)

فقد ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٦٤هـ وعين محتسبا بها «رئيسا للبلدية» عام ١٣١٣هـ وهو بمثابة نائب الحاكم وقد وصفه الزعيم القوقازي سعيد شامل حينما قابله بالمدينة المنورة بأنه شاعر مهيب شهيم ضخم من اعظم الرجال :

تلقى علومه الاولى بالمدينة وحفظ القرآن الكريم ودرس على كبار المشايخ في المسجد النبوي الشريف ، وقد عني بدراسة اللغات وفي مقدمتها اللغة العربية ثم اللغة الفارسية والتركية .

والمحتسب اورئيس البلدية يجمع في يده عدة سلطات منها السهر على الأمن الداخلي وحفظ النظام ومراقبة الاسواق من حيث البيع والشراء والموازن .

«مرمحين باشا»

مرمحين هو حاكم المدينة في عام ١٣٢٤هـ (٢) وهو رجل ظالم مستبد يعامل اهل المدينة معاملة قاسية مما دفع مجموعة منهم يتزعمهم السيد / أنور عشقي وحاولوا قتل (مرمحين) عندما اطلق السيد / أنور عليه الرصاص عند خروجه من مقر الحكم فهرب ودخل الى مبنى البلدية وحاول الشيخ تاج الدين الياس إنهاء الوضع ولكنه لم ينجح «وضرب البورزان» وجاءت العساكر والضباط الذين امتنعوا عن ضرب الاهالي وخرج «علي مرمحين باشا» وهذا هو اسمه محاطا بقوة عسكرية (٣) وتطور الموقف حتى وصل الى السلطان

(١) ترجم له عبد السلام الساسي بالموسوعة الادبية

(٢) ذكر الساسي عام ١٣٢٧هـ

(٣) السيد / علي حافظ / فصول من تاريخ المدينة

عبد الحميد وانتهى الامر بسجن ٤٢ شخصاً منهم السيد / أنور عشقي الذي نظم قصيدة مطولة لم يذكر منها غير هذه الابيات الثمانية .

إلا تلافيق زور من ذوي الفتن
منه المدينة دار العدل والمنن
هذا العقاب سوى الاغراض والإحن
نوقوا جزاءكم في السجن والوهن
بعداً عن الأهل والأخوان والوطن
بما يصوره الواشون من درن
ألا يفرق بين الخمر واللبن
ولا على السر والنجوى بمؤتمن

نساق للسجن لا جرماً ندان به
كنّاً نطالب بالعدل الذي حرمت
أى الذنوب اللواتي نستحق بها
ما ضرنا غير قول الشامتين لنا
قضت علينا الليالي وهي ظالمة
قاض تهور في أحكامه فقضى
فكيف يقضي بما تملي غباوته
ما كان بالحكم الترضى حكومته



● مبنى عشة المحتسب
«البلدية» في المناخة وفي
صدر الصورة
منازل الحماطه

ومن شعره أيضا في الحكام العثمانيين ما ذكره الاستاذ عبد الرحيم أبوبكر رحمه الله في كتابه «الشعر الحديث في الحجاز»
 ولقد يعز على النواظر أن ترى شم الأنوف غواضي الابصار
 فالمرء يزهد في الحياة ولا يرى كبار قوم في أكف صغار
 وإذا الزمان تغيرت اخلاقه جعل الخيار بقبضة الأشرار

«رسائل شعرية بين العشقي والأسكوبي»

يكاد ان يكون مورد الشاعر ابراهيم الاسكوبي والشاعر انور عشقي واحدا فقد ولدا تقريبا في عام واحد هو ١٢٦٤هـ باكثرية المترجمين لهما . وهذا يعطي احتمال تعلمهما للأدب والشعر من الأديبين الشعارين الشيخ عبد الجليل برادة والشيخ عبدالقادر الادهمي .

ففي عام ١٣٢٥هـ قال الشيخ الاسكوبي مادحاً السيد انور عشقي .

انت من نور مقلتي، أنت أنور
 لك قدر من ممتلى النجم أعلى
 وكمال من السماكين أشهر
 في خصال من الكواكب أبهى
 وخلال من مژهر الروض أزهى
 حسدتي عليك عين حسودي
 يا حسودي عليك الله أكبر
 كيف قل لي؟ فداً لروحك روحي
 إن مثلي حياً على الرغم يُقبر
 قبروني في ساحة البعد عنهم
 ما ذروا، لا ذروا، يا بني أظهر
 فلساني معي ودّر بياني
 أينما كنت مظهرأ غير مضمّر
 إن أبو ماجد بقي يُكفّ منه
 نجل طه الرسول والمحرر العبد
 في فؤادي له من السود بيت
 لم يشبه شك، ولا زيب فيه
 فأرغني السمع منك، واسمع ثناء
 فضلته يد المحبة مني
 وله الشكر في اجتماع كريم
 زادني منةً بأخبار أني
 نعم منه عثمان من لا يبارى
 حق للموصلي الشهير به لو
 دام في نعمة ودمت بخير
 أنت من نور مقلتي، أنت أنور
 وكمال من السماكين أشهر
 وخلال من مژهر الروض أزهى
 يا حسودي عليك الله أكبر
 إن مثلي حياً على الرغم يُقبر
 ما ذروا، لا ذروا، يا بني أظهر
 أينما كنت مظهرأ غير مضمّر
 نسر واسمه المبارك أنور
 جاء، من بالجميل لا شك أبصر
 من قباب السبع السموات أغمر
 ومن الشرك والنفاق مطهر
 فيك يُتلى، كأنه عقد جواهر
 فعدا يلب العقول ويسحر
 عن علا قدرك المعظم أخبر
 باق على لسانك أذكر^(١)
 فهو فرد بالفضل منه تكثر
 يباهي كل الديار ويفخر^(٢)
 في لباس من السلامة أخبر

فاجابه السيد أنور بهذه القصيدة

دمت في نعمة، ودام بخير
 فلك الفضل، والهمام له الفضل
 حرك الشوق والهوى لتلاقي
 عاد باليسر سالما بعد حج
 من نظام الأستاذ أيده الله
 كل بيت منها حرّي بان يو
 لو مدحت المليك منها بيت
 تنغالى الأجاب في حل مع
 من يباريك إن نظمت قريضا
 هل يضاهيك في فنونك خير؟
 سيما أنت يا ربيب المعالي
 بت في أي بلدة كنت فيها
 إنك الشمس في سماء المعالي
 (باغصام)، عذرا، فليس بوسعي
 غير أني أدبت واجب حمدي

حيث عثمان عن ضميري غير
 لعل علينا فيما نواه ودبر
 بنا، وكم قلب يا فؤادي تصبر
 بنشيد من اليواقيت أفخر
 له عقودا بين الورى لا تقدر
 ضغ سمطين للمليحة جوهر
 ماس تيهأ من عجبته يتختر
 حتى سرها الغامض الدقيق فتحضر
 أو يجاريك إن خطبت بمنير؟
 أو دزى ما يجر علمك مضمير
 ورضيع العلوم لا شك أشهر
 تنباهي بك الديار، وتفخر
 ومع الشمس لا ترى النجم يظهر
 أن أجاري هذا القريض المعير
 وإنهالي لدى الحبيب المطهر

وقد أورد الاستاذ عبدالكريم الحقييل في كتابه «أدباء الجزيرة العربية» هذه الابيات
 للسيد أنور عشقي في الفخر :

ابت لى ان تقرر الضيم نفس
 اذا أنستها أنست منها
 فان أبى وقبل ي جدودي
 تغار كواكب الجوزاء منهم
 يجازون العدى بالظلم ضعفا
 ويسقون العدى سما زعافا
 وسباقون في طلب المعالى
 حذا رحذار من وثبات جاشي
 فانى لا أرى والموت خير

اذا ظلمت تنفس عن جحيم
 خلائق اكرمين على حلیم
 كرام ينتمون الى كريم
 اذا وثبوا الى أمر عظيم
 ويحمون المجاور بالحميم
 وشحاذون في الزمن الذميم
 وقوامون في الليل البهيم
 يطوقكم واقسم بالعظيم
 أقيم بمرتع الذل الوخيم

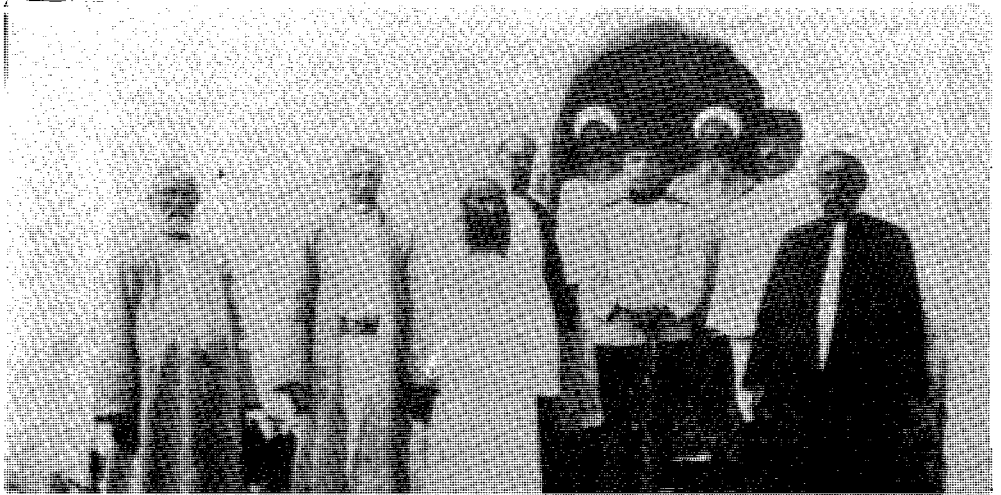
وكان للسيد أنور ناد يجتمع فيه الابداء والاعيان داخل بستانه المعروفة بالقرب من ثنية الوداع والتي تعرف باسم «العشقية» بينما هي عنده كالروضة ، وعندما عرض عليه احدهم شراءها انشد قائلا :

وروضة ما رضيت عنها بملك كسرى ولا بقيصر
فكيف وهي المنى وعشقي بها وزهر الرياض أنور^(١)

وتظهر عبقرية السيد أنور في التصوير البليغ عندما عارض جرير في قصيدته بان الخليط ولو طوعت مابانا وقطعوا من حبال الوصل أركاننا فقال :

بان الخليط وعن احشائي مابانا فان شكوت فراقا كان بهتاننا
قد اشعلوا النار في قلب به سكنوا فاعجب من الحور قد بوئن نيراننا

ومن شعر الغزل الذي اورده السَّاسي :
وفي الكأس من ماء الخدود عصارة
كأن الدراري رصعت في مدارها
ومن عجب ياقوتة في زجاجة
هي الشمس صانوا في الكؤوس لعبها
ففسق كالعقد الفريد حبابها
تنفس فيها عاشق فأذابها



● الاول من اليمين / السيد انور عشقي ، المرتكز على العصا محافظ المدينة وبعده الشيخ ماسه الهندي اول من ركب الكباسات ويليهِ السيد عبدالله اسعد

(١) عند عبدالسلام الساسي وردت (وزهر الربيع)



● من اليمين الشيخ عبدالسلام عبدالرحيم داغستاني والى اليسار السيد/انور عشقى اثناء استقبال المحمل المصرى



(١)

السيد : حمزة بن أبي الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن قاسم الرفاعي - رحمه الله (٢)

ولد السيد حمزة عام ١٢٨٢هـ - بالمدينة المنورة وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة - ونشأ رحمه الله ملازماً للعلم والعلماء وتشبع بالعلوم الفقهية وآل الرفاعي في المدينة المنورة لهم مكانتهم الاجتماعية ويعتبر السيد حمزة من الشخصيات البارزة في المجتمع المدني « في زمانه » عاصر العهد العثماني ثم العهد الشريف ثم العهد السعودي ولمكانة السيد حمزه المرموقة كان منزله مقصداً لكبار زوار المدينة المنورة .

والدته هي الشريفة - فاطمة بنت السيد احمد بن السيد علي السمهودي - صاحب المؤلفات عن المدينة المنورة .

وللسيد حمزه زوجتان الاولى زين الشرف بنت السيد محمد آل اسعد وانجب منها احمد - منصور - عبد الله - أبي الهدى ، وزوجته الاخرى ايضاً تسمى بزين الشرف وهي بنت السيد عثمان الجندي وانجب منها - حسن - كاظم - محمد - ابا الصفا - ابراهيم وله ايضاً من الزوجتين عدة بنات .

علاقته بالملك عبدالعزيز رحمه الله

كما اسلفت بأن السيد حمزة من رجال المدينة القلائل الذين كان يشار اليهم بالبنان وبعد دخول المدينة المنورة في العهد السعودي كان السيد حمزة من أوائل المستقبليين للامير محمد بن عبدالعزيز بجانب الوفد المدني ومن أوائل المهنتيين بالعهد الجديد .

(١) زودني بها السيد / عدنان محمد الرفاعي

(٢) المنهل - محمد سعيد دفتردار

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الإحسان الراجح المكرم مؤرخ عزم بن السيد الحسين الرفاعي سلمه الله تعالى
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الزمانم والسؤال علم هذاكم اهلنا منكم اهلنا منكم عظيم المكرم وصلوا على
 كان معلوم خصوصاً شئكم لنا يا من الله به علينا الموسر رب العالمين زوجه ان الله بها يورثنا من غير ان
 يعرف الجميع لما يحبه ويرضاه وان يصير فيهم ويعلج كما في قول اعداءه ربه هذا ما الله وهم في
 ١٣٤٤
 ٢٦

● خطاب الملك عبد العزيز إلى السيد حمزة في ٦ جمادي الثانية ١٣٤٤هـ.

كان رحمه الله ورعاً صالحاً كريماً - وكان مجلسه حافلاً بالعلماء والأدباء فتعقد في مجلسه الندوات العلمية والادبية .

ومن الذين ضمهم مجلس السيد حمزة الرفاعي المشائخ والعلماء - محمد حسن سمان - ابراهيم بري - احمد بساطي - رشيد افندي - عبد الملك غلام - عبد الله زلي - علوي بافقيه - مكي بافقيه - عمر عيطه رحمهم الله جميعاً .

« الأدب الرفاعي »

جمع كبار اسرة آل الرفاعي بين العلم والأدب : وللشيخ محمد سعيد دفتردار علاقة بهذه الاسرة الكريمة وفي إحدى السنوات زوده السيد احمد حمزه الرفاعي ببيتين من الشعر من نظم جده الكبير أحمد وتولى الشيخ الدفتردار تشطيرهما وتخميسهما وهذان البيتان قبل التشطير والتخميس هما :

قد أنطبع الفؤاد على هواك
 فصرت متى أرى ذاتي أراك

أدار أحبتي والحب ديني
 فسكناك الحشا ليلاي قدما

وقد شطرهما الشيخ الدفتردار قائلاً :

معاذ الحب أن أهوى سواك
 قد انطبع الفؤاد على هواك
 فليس يسرني إلا لــــــك
 فصرت متى أرى ذاتي أراك

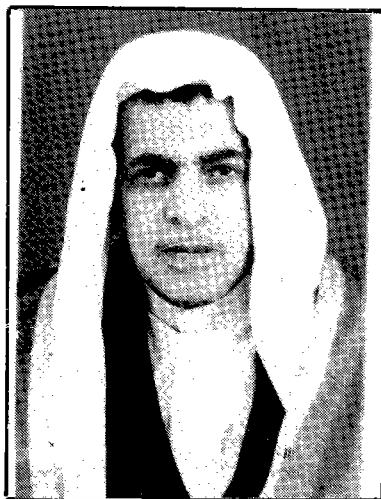
أدار أحبتي والحب ديني
 نزلت على سواد القلب حتى
 فسكناك الحشا ليلاي قدما
 ألفتك حيث أنت سواد عيني



● السيد عبد الله حمزة الرفاعي
رحمه الله



● السيدة احمد حمزة الرفاعي
رحمة الله



● السيد كاظم حمزة الرفاعي
رحمه الله

(١) زودنى بهذه الصورة السيد/ عمر بن احمد الرفاعي مشكورا

وخمسهما بقوله :

تراءت بين عروة والعيون قباب هجن من شجوى الدفين
فقلت بمعرض الدمع الهتون : أدار احبتي والحب ديني
قد انطبع الفؤاد على هواك
لثمت ثراك بالاحداق لثماً وقبلى الحصار رسماً فرسماً
أليفة خاطري روحاً وجسماً فسكناك الحشا ليلاي قدما
فصرت متى ارى ذاتي اراك

وللصداقة والصلة القوية التي كانت تربط الشيخ الدفتردار رحمه الله بالسيد حمزة الرفاعي فقد نظم الدفتردار قصيدة جمعت وصفاً كاملاً لاسرة الرفاعي مهداة للسيد حمزة وقد بدأ الدفتردار القصيدة بحرف الالف وختمها بحرف الياء .

« القصيدة الدفتردارية »

السيد :

أ - أما تصبيك بارقة الشعاع
ل - لدار بالمناصع أسسوها
س - سعدت بصحبة الابرار منهم
س - سراة لايزال المجد فيهم
ي - يفيء اليهم ابداً ولأني
ي - يد الله عندهم تعالت
د - دوافع حبههم نسب عريق

حمزة :

ح - حمدنا حمزة وبنيه فينا
م - مآثره كأنسام النواغي
ز - زها بخؤولة من بيت علم
ة - تكافؤ من عقائل طاهرات
الرفاعي :

أ - أهلة عصرهم طلعا ملياً
ل - لهم تاريخ طابة دجته
ر - رماهم حينهم وأستأصلتهم
ر - روى التاريخ عنهم أي ذكرى

ف - فناموا في جوار الله جمعاً
 أ - ابا منصور قد طوعت شعري
 ع - عمدت إلى رثائك بعد حين
 ي - يؤمك في ثراك وانت جار



● السيد / ابو الصفا حمزه الرفاعي



● السيد / محمد حمزه الرفاعي

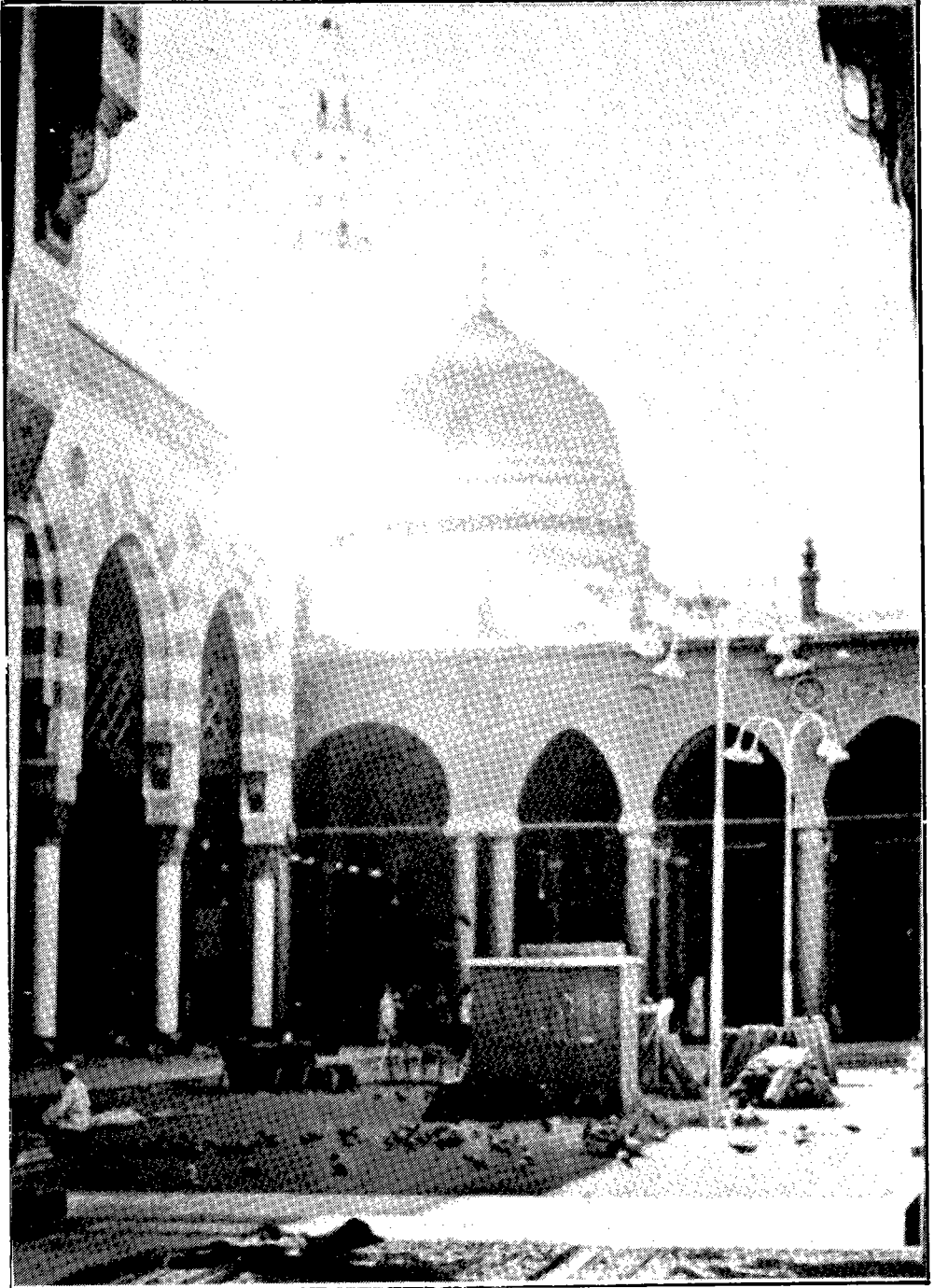


● السيد / حسن حمزه الرفاعي

يقول الشيخ محمد سعيد دفتر دار عنه :

كان رجلاً من الزهاد الابرار تعطرت انفاسه التي لاتتردد من صدره إلا ومعها آية من القرآن المجيد أو اسم من اسماء الله الحسنی او دعوة صالحة للمسلمين ، عاش السيد حمزة رحمه الله اربعة وثمانين عاماً لم يتخذ لنفسه حشية أو سادة ينام عليها يقضي نهاره صائماً وليلة قائماً « انتهى .

رحم الله السيد حمزة الذي وافاه الأجل في الخامس عشر من رجب عام ١٣٦٦ هـ .



(١) زودنى بها السيد / عبدالوهاب بافقيه

الشيخ / حمزة بن علي بن محمود ملا السندي - رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٩٥هـ وهو من علماء المدينة ووجهائها . ويعود نسبه إلى المحدث الحجة الشيخ محمد حياة السندي صاحب الحواشي والتقارير على كتب السنة الستة وصاحب الثبت المشهور ببيت السندي . ووالد المترجم له هو العلامة علي محمود جمع في حياته بين ادارة الخزينة والاقواف وبيت المال .

وأخوه الشيخ ابراهيم ملاً كان صاحب ثروة انفقها على طلاب العلم وعلى الخيرات والحسنيات وأعتق منها ما يقرب من عشرين رقبة .

وحج أكثر من ٥٠ حجة وعاش رحمه الله ١٠٠ سنة وفي عهد الحكومة السعودية كان عضواً في هيئة الامر بالمعروف وتوفي عام ١٣٦٣هـ ومن ابنائه الشيخ عبد القادر ملا والد الشيخ محمد ملا الذي كان موظفاً بالمعارف والشيخ حسن ملاً الموظف السابق بالمحكمة الشرعية^(١) .

ومن معاصريه الشيخ محمد الطيب التنبكتي والشيخ احمد بن شمس الشنقيطي .

اساتذته

الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي الهندي والشيخ عبد القادر شلبي والشيخ حمدان

(١) له ترجمة في الجزء الثالث

الونيسي والشيخ ابراهيم اسكوبي استاذہ في الأدب ومن أساتذته الشيخ عمر زاهد الذي انشأ بستان الزاهدية في باب قباء .
واخوال الشيخ حمزة ملاً الشيخ احمد زاهد والشيخ عمر زاهد خطيب المدينة المنورة .

شعره

الشيخ حمزة من المبدعين في الشعر خاصة اذا عرفنا أن استاذہ في الادب الشاعر الكبير ابراهيم اسكوبي شاعر الحجاز في عصره وللشيخ حمزة ديوان شعر ضاع وسط اهتمامات ذويه بعد وفاته - وأحتوى الديوان على كثير من اغراض الشعر كالوصف والحماس والغزل الرقيق والمراثي البديعية ومن مرثية هذه المرثية التي يرثي بها خاله واستاذہ الشيخ عمر زاهد :

لم تعصم بهـ و اجس الآمال في الباقيات وصالح الاعمال زاد من الحسنات والافضال تتلو القرآن وكنت نعم التالي من ذا يماثل في المواعظ خالي حتى سموت بهمتي ومقالي تكلي يهددها الأسى بزوال السانيات مع البكاء العالي صبراً فان الموت بالأجال والكائنات رهائن بزوال	لبيت دعوة ربك المتعال وسعيت للاخرى بكل رغبة أعددت زادك للطريق وإنه قد كنت فذاً في العلوم وفي التقى خالي الذي هز المنابر وعظه لم يألني نصحاً وعلماً نافعاً الزاهدية بعد موتك أصبحت تتجاوب الاصداء في جنباتها يا ال زاهد والمصاب يضمننا الله في الملكوت يبقى وحده
---	--

وكان رحمه الله كما كان يقال أنه ينظم (الحداء الركبي) لحجاج أهل المدينة حينما كانوا يحجون جماعات جماعات في نظام بديع تحت رئاسة شيخ من شيوخهم كان يسمى « شيخ الركب » ويصحبون معهم « حادياً » جميل الصوت مثل البناني - وحسين بخاري - وعبدالستار بخاري - وغيرهم ومن نظم الشيخ حمزة في الحداء هذه الابيات الجميلة عند السفر من المدينة إلى مكة المكرمة .

يا إلهي سهّل الدرب لنا
قَصِّدْنَا البيت الحرام
لأُتخِبَ ظنننا وردننا
للنبي خير الانام

وعند الدخول إلى مكة :

جيران طهه المصطفى قد أقبلوا
قصودوا انجناز المرام
لحماكم ساداتي قد يمموا
اهل زمزم والمقام

وعند العودة إلى المدينة المنورة :

أشرقت انوار طهه المصطفى
وبدا بسباب السلام
وتجلت قبلة الهادي لنا
بين طيات الغمام

وكان رحمه الله عفيف اللسان يسعي دائماً للصلح بين الاسر والأفراد ومحافظة الدائمة على تلاوة القرآن والتهدد والصيام - وكان بيته نادياً للعلم والفضل والادب .
توفي رحمه الله في سنة ١٣٤٤هـ ودفن ببقيع الغرقد ولم يخلف غير بنات .



السيد / ادريس بن حسين بن يحيى هاشم - رحمه الله

سررت بهذه الترجمة التي زودني بها السيد / عبدالعزيز ادريس هاشم لوالده السيد ادريس وعمه السيد محمد وبالصور الخاصة بهما ولو أن هاتين الترجمتين لم يكونا مكتملتا الجوانب التي ابحث عنها ولعل هذا الاجتهاد يعطي لهاتين الشخصيتين جزءاً من حقهما علينا فهما من خطباء المسجد النبوي الشريف خلال ثلاثة عهود متتالية .

وسأبدأ بترجمة السيد / ادريس رغم انه الاصغر سناً من اخيه محمد الذي لم نصل إلا لسنة وفاته من خلال مخطوط بمكتبة آل هاشم عن الائمة والخطباء بالمسجد النبوي الشريف ووضحت سنة ميلاده في عام ١٢٩١ هـ وهو الاقرب الى الصحيح لان الفارق بينهما اربع سنوات استخلصتها من حديث السيد / عبدالعزيز ادريس هاشم .

وقد توفي السيد / محمد بن حسين بن يحيى هاشم في ٢٧ شعبان ١٣٦٤ هـ وتزوج وليس له ذرية .

اما السيد / ادريس فهو من مواليد المدينة المنورة عام ١٢٩٥ هـ ولد بمنزل الاسرة بشارع الساحة .

التحق رحمه الله بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي عام ١٣٠٢ هـ حفظ القرآن الكريم على يد والده الخطيب السيد / حسين وعلي يد شيخه الشيخ الطرودي ، وبعد زواجه انتقل بأبنائه إلى منزل بالمنطقة ومن جيرانه الشيخ عبد الحفيظ كردي - الشيخ عبد السلام داغستاني - الشيخ محسن فهيد ، آل الرفعة .

ومن المناخة سكن بباب الشامى جوار عين الزكي ثم انتقل الى منزل بباب المجيدي جوار

منزل السيد / محي الدين الحسيني واسرة آل جنيد واخيرا استقر به المقام في حوش الزرندي بجانب مستوصف باب السلام من الجهة الغربية ومن جيران هذا الحوش المشايخ صالح خاشقجي - حسن خاشقجي - علي انصاري - عثمان انصاري - اسعد ابو الفرج - محمد بليلة - آل الردادى - رشيد الغزي .

«خطيباً وعضواً في الحسبة»

اضافة الى انه خطيب بالمسجد النبوي فقد كان احد اعضاء ادارة الحسبة في العهد العثماني ثم العهد الشريفى وتغير مسماها في العهد السعودي الى ادارة «هيئة الامر



● محمد حسين هاشم - رحمه الله

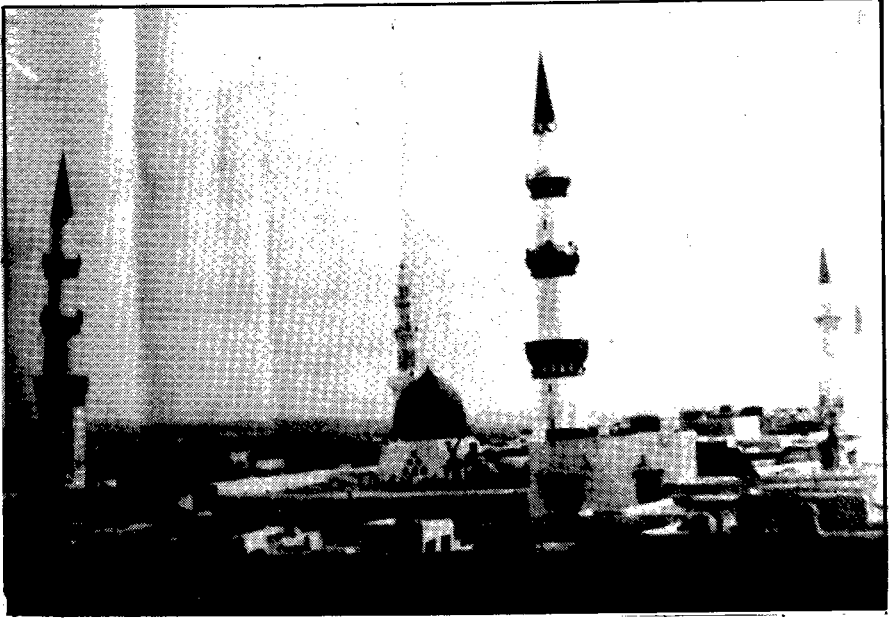
بالمعروف والنهي عن المنكر» وقد حفظ ابناؤه الاربعة القرآن الكريم ويصف السيد / عبدالعزيز كيفية طريقته في تحفيظ ابنائه القرآن الكريم .

كان الوالد رحمه الله حريصا على ان يحفظ القرآن الكريم ومن شدة هذا الحرص نخرج نحن الاربعة - حسن ، عبدالعزيز ، ياسين ، حسين ، ونمشي امام الوالد وهو يمشي خلفنا وبيده عصا ، ونبدأ في التلاوة اثناء سيرنا



● عبدالعزيز ادريس هاشم

نحن الاربعة وكل منا يقرأ في جزء معين وعندما يخطيء احدنا يعالجه الوالد من الخلف بضربة خفيفة على الرأس او الكتف واستمر بنا الحال هكذا حتى اتممنا حفظ القرآن الكريم فجزاه الله عني وعن اخوتي رحمهم الله خير الجزاء وكان رحمه الله معروفا بحسن الخلق متفققها في الدين حلو الحديث توفي رحمه الله في منزله بزقاق الزرندي بعد ظهر الجمعة الثامن من شهر ربيع الاول من عام ١٣٦٠هـ .



● صورة نادرة للمسجد النبوي الشريف بمنائه الخمس أخذت عام ١٣٢٧هـ



● السيد حسين ادريس هاشم
رحمه الله

		٤٤ ابو بكر بن ابو الفرج رافضائي اذنه توفى
١٢٧	١٢٧	٤٤ السيد احمد اسعد اذنه اول الميكر بمصر في ربيع الاخر سنة ١٢٧
	١٢٧	٤٥ السيد عبد العزيز علي اذنه سنة ١٢٧
٢٦٤	٢٦٤	٤٦ السيد محمد هاشم اذنه توفى ٢٦٤
		٤٧ ابو بكر حماد اذنه
		٤٨ السيد احمد جميل الليل اذنه
		٤٩ الشيخ عمر بن الزبير عيه الحسن كونه اذنه خفيبها توفى في بضان سنة ٢٥٥ في رمضان
		٤٩ السيد حاجه هاشم اذنه
		٤٩ السيد زكي برزنجي اذنه
		٤٩ ابو بكر بن عمر رافضائي اذنه
		٤٩ الشيخ حسين طاهر اذنه
		٤٩ عمر حماد اذنه
		٤٥ السيد زين العابدين عه بي اذنه
		٤٦ السيد ابراهيم هاشم اذنه
		٤٧ محمد سعيد ونداد اذنه
		٤٨ عبد القادر حماد اذنه
		٤٩ السيد بيبي انقبة اذنه
		٥٠ حسن باي اذنه

ما اذنه توفى ٥١

(1)

					ابو الخيزري
					السيد احمد
					خاله بري
					ابراهيم حجار
					جلال الناس
					علي ابيه حيدر بري
					السيد محمد زبير بري
					السيد عبد الحميد احمد
					ماجد بري
					احمد بساطي توفي يوم الثلاثاء قبل القربى الوافدة
					عبد الحار الياس
					عبد الحفيظ كرمي
					السيد حيدر بري
					هاشم بري
					السيد ابراهيم هاشم توفي بعد ظهر يومه الموافق ١٠ ربيع اول ١٣١١
					عثمان حجار
					عبد الرحمن طول
					يوسف بري
					محمود الياس
					السيد عبد الله بري

● بيان كشف اسماء الخطباء

الشيخ عبدالقادر عبدالحميد توفيق بن محمد بن علي الشلبي الطرابلسي - الشامي - المدني - الحنفي رحمه الله

اسعدتني زيارة الشيخ محمد سعيد شلبي - رحمه الله الذي زودني بترجمة كاملة لوالده الشيخ عبدالقادر قبل وفاته رحمهما الله .
ولد الشيخ عبدالقادر بمدينة طرابلس الشام عام ١٢٩٥هـ في عائلة مشهورة بالعلم وكان لوفاة والده عام ١٣٠١هـ دافعاً لأن يتولى رعايته أخوه الاكبر محمد فاهتم وتكفل بدراسته حتى بلغ درجة طيبة في التحصيل العلمي في الفقه والحديث والتفسير والعلوم العربية - والخط العربي .

« شيوخه »

درس رحمه الله على يد نخبة من العلماء منهم المشائخ .
محي الدين الخطيب - حسين الجسر - عبدالغني الرافعي - محمود نشابة - عبدالله الشرقاوي .
وقد جعل الشيوخ على أربع طبقات ذكرها في أول اجازته للشيخ حسن محمد المشاط رحمه الله - أحد علماء مكة المكرمة فقال الشيخ عبدالقادر .

« حسبما أجازني به أئمة العصر وجهابذة الفضل وهم على طبقات :

الاولى : فيمن قرأت عليه واجازني .

الثانية : فيمن استجزته واجاز لي .

الثالث : فيمن تديج معي .

الرابعة : فيمن تناولتني اجازته العامة .

وكان يرحمه الله يمضي معظم وقته للمطالعة والبحث ومن شواهد ذلك حواشيه على كتاب

« وفاء الوفاء في اخبار دار المصطفى ﷺ » . وتاريخ المدينة للعباسي .

هجرته إلى المدينة المنورة

في عام ١٢١٧ هـ هاجر الشيخ عبد القادر إلى المدينة المنورة وانضم إلى حلقات العلماء في

المسجد النبوي وخارجه ومن هذا التاريخ لم يغادر المدينة إلا إلى مكة المكرمة ومرة إلى

المغرب بدعوة من سلطان المغرب اجتمع خلال هذه الرحلة بعلماء تلك البلاد .

عاد إلى مكة ومكث بها ثلاث سنوات ثم توجه إلى المدينة المنورة - ورغم طلب بعض

السلاطين في الهند والصين بدعوته لزيارة بلادهم فضل البقاء بالمدينة حتى آخر حياته .

« نعمان وقته »

برع رحمه الله في فقه الأمام أبو حنيفة النعمان حتى لقب « بنعمان وقته » فكان مرجعاً

للفتيا مع براعته بفقته المذاهب الثلاثة الأخرى واطافة إلى علمه فقد كان رحمه الله يجيد

الخط العربي بانواعه مما أهله لأن يقوم باعادة توضيح بعض الخطوط المكتوبة بالجدار

القبلي بالمسجد النبوي الشريف حيث كلف الملك عبدالعزيز رحمه الله رئيس المحاكم

الشرعية انذاك الشيخ عبد الله الزاحم بالبحث عن رجل مؤهل يقوم بمثل هذا العمل فرشح

فضيلة الشيخ الزاحم الشيخ عبد القادر لهذا العمل فتشرف رحمه الله بإنجازه

« شعره »

جمع رحمه الله بين العلم والأدب فكانت قريحته تجود بالاشعار الجميلة ذات الوصف

الدقيق والخيال الخصب ومما قاله مادحاً أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

إمام عظيم لا يشـان بـريـبـة

له المجد عبـد والفخـار خـويدم

امام جليل بـالـبـهـاء متـوج

عليه حـراز بـالمـحـامـد معلم

واعمل العيس والاشواق تشرشـدني
إلى بلـوغ المنى من فيض جـدواك
واسمع الصـحـب تحـدو وهي قائلـة
عسى يشـاهـد مغناي مغناك
ومن ذلك تخميسه لهذه الابيات المشهورة :

يـامـن يـرى في الضـمـير ويسمـع
يـامـن به تجـلى الخطـوب وتـدفع
يـامـن لعـز جـلالـه اتضـرع
يـامـن له تعـنوا الـوجـوه وتخضـع
انت المـعد لـكل مايتـوقـع
وفي اخرى :

عقـد النـوائـب يـا إلهـي حلـها
وامنـح بفضـل منـك نفسـي سؤلـها
واكشـف غـمها وتـولـها
يـامـن يـرجى للنـوائـب كلـها
يـامـن إلـيه المـشـكى والمفـزع

« تلاميذه »

كان يرحمه الله مقصداً لطلبة العلم منهم .
الاستاذ / أحمد العربي - الاستاذ محمد حسين زيدان - الشيخ ابراهيم الختني
السيد علي حافظ - السيد عثمان حافظ - الشيخ عبدالحق نقشبندي - الشيخ سعود
عمران - الشيخ علي مدرس - الشيخ طاهر الطيب - الشيخ عارف براده - الشيخ ناصر
غوث - الشيخ علي عامر .

مجلسه

كان مجلس الشيخ عبدالقادر عامراً بالعلماء وضم مجلسه العديد منهم وعلى سبيل
المثال المشائخ . ابراهيم برى - زكي برزنجي - زاهد زاهد - الألفا هاشم - خليل فلاته -
عبدالحفيظ الكوراني - عمر حمدان - احمد بساطي رحمهم الله .
ومن علماء مكة المكرمة المشائخ : عبد الرحمن الدمان - عيسى رواس - علوي المالكي -
محمد امين كتبي - حسن محمد المشاط .

امام به نور الهداية مشرق
وعقد المعالي والكمال منظم
ومدح الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً :
عمر الامام المرتضى سامي الذري
شمس الفخار وواحد العلياء
خدن الفضائل والمكارم والعلل
من قد علا شرفاً على الجوزاء
وعنت له شم الانسوف لانه
أسد الاله وفارس الغبراء

ومن قصيدة يتضرع فيها إلى الخالق سبحانه وتعالى يقول :

الهي أجبت السائلين من الملا
واوليتهم حسن الجميل تفضلاً
واسقيتهم من برد عفوك ماحلاً
لك الحمد يا ذا المجد والجود والعلل

وفي قصيدة اخرى يقول مناجياً ربه في هذه الخماسية ..

إلهي على النهج القويم فدلني ومن كيل نعمائك الجليلة وفني
ومحص ذنوبي منة وتولني الهي اذا لم تغف عن غير محسن
فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهي فاجلني لوجهك معتقاً فضلاً بالوصال وباللقا
وخلصني من شرك الغواية والشقا الهي لئن قصرت في طلب التقى
فلست سوى ابواب فضلك اقرع

وكان الشيخ عبد القادر من البارعين في التشطير والتخميس .

ومن ذلك تشطيره لقصيدة العلامة كمال الدين الزمكاني في تشوقه وحنينه إلى الكعبة :

اهواك يارببة الاستار اهواك
وغاية القصد من دنياي لقياك
منماي أنت وكم لي فيك من شغف
وان تباعد عن مغناي مغناك

كما كان للشيخ عبد القادر علاقة وطيدة ببعض علماء العالم الاسلامي منهم على سبيل المثال من الهند : عبدالعليم الصديقي - الطاف الرحمن البراكوني - حبيب الرحمن الردولوي .

ومن مصر مصطفى الحمامي - زاهد الكوثري .
ومن الشام - بدر الدين الحسنى دمشقي - عبد الله بن درويش السكري - المعمرابي النصر الخطيب - محمد جعفر الكتاني .

« مؤلفاته »

- (١) تتمة غاية الاتقان في تفسير آي القرآن .
- (٢) مختصر اللمع لأبي اسحاق الشيرازي في أصول الفقه .
- (٣) الدر الحسان في تاريخ آل عثمان .
- (٤) العلوم الحكمية في نظر الشريعة الاسلامية .
- (٥) تنبيه الأنام الى وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام .
- (٦) تاريخ المدينة « لم يكمله » .
- (٧) الاجازات الفاخرة « وهي ثبت الشيخ » .
- (٨) رسالة في حكم تناول الأدوية الأفرنجية على المذاهب الأربعة .
- (٩) رسالة في التوحيد .
- (١٠) رسالة في المواقيت .
- (١١) رسالة في شرط الكفاءة في النكاح عند السادة الحنابلة .
- (١٢) مناقب أهل بدر « لم يكمله » .

« عشقه لطيبة الطيبة »

الهي أزل عني شـدائد كـربية

وشيد مقامي يـا كـريم بطيبة

بهذا التعبير رغبت الشيخ عبد القادر سكنى طيبة فكانت مناجاته لخالقه من مسقط رأسه بأن يجعل الله له طيبة مقامه ومدفنه .

ولما وصل إلى المدينة المنورة بدأ يدرك معاناة البعد عن أهله ووطنه فأنشد قائلاً :

إذا كنت جـار المصطفى ونـزيلة

فصفو زـماني لم يكدر بأحزان

وإن سعـدت نفسي بـرؤية داره

فيقبـح بي شـوقي لأهـلي وأوطـاني



● فخري باشا حاكم المدينة العسكري في جولة داخل الاستسيون في لحظة نادرة ..

أرغب عن دار بهـا الخـير كلـه
 وفيهـا سروري تم روعي وإيمـاني
 وفيهـا ربوع الهدى والعز والعلـا
 وفيهـا هوى القاصي وأمنيـة الداني

« حياته العملية »

تولى الشيخ عبدالقادر رحمه الله مناصب عديدة خلال حياته بالمدينة المنورة .. ففي العهد العثماني أسند اليه الحاكم العسكري للمدينة « فخري باشا » رئاسة هيئة الآثار النبوية - كما عينه واعظا للقوات العثمانية المنتشرة بين المدينة المنورة وتبوك .
 وفي عهد الأشرف الذي بدأ في عام ١٣٣٧ هـ أسندت إليه وظيفة مدير المعارف وظل في هذا المنصب حتى دخول الحكم السعودي حيث أصدر جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله

أمره بتولي الشيخ عبد القادر مديرية المعارف منذ عام ١٣٤٤هـ وحتى عام ١٣٤٧هـ حيث قدم استقالته لظروفه الصحية .

وكان مقر مديرية المعارف في طابق من طوابق المدرسة الأميرية وممن عمل معه في مجال التعليم الأساتذة - حسين طه - احمد صقر - محمد العربي - محمد الكتامي - محمد سالم الحجيلي رحمهم الله .

« نهاية الرحلة »

بعد استقالة الشيخ عبد القادر من وظيفته كمدير للمعارف في عام ١٣٤٧هـ فجع بوفاة ابنه البكر حمزة في عام ١٣٦٥هـ فأثر ذلك الحدث في حياة الشيخ - واعتزل الحياة العامة وعن الدروس التي كان يلقيها في المسجد النبوي .. ورغم توعكه الصحي فقد جادت شاعرية الشيخ بالأبيات التالية التي يصف من خلالها حاله في مرضه .

هموم وأحزان علي تراكمت

لفرط بلاء قد ألم بمهجتي

وجسمي براه السقم والهدر بغي

علي وأجرى من عيوني عبرتي

وأصبح نارا في الضلوع من الأسي

وأفنى بصمصام العناء شبيبتي

وتوفي رحمه الله في نهاية شهر ربيع الأول من عام ١٣٦٩هـ .

✕ • توفي في المدينة المنورة فضيلة العلامة الكبير الشيخ عبد القادر الطرابلسي
فكانت وفاته رزوا جسما وانذا لرحمة والاه وذويه وتلاميذه
الاجر والمبر والسلوان .



(١)

الشيخ / محمد احمد خليل . رحمه الله

بيت خليل او كما سماه السيد / احمد ياسين خياري رحمه الله «البيت الخليلي» بيتاً متخصصاً بالقرآن الكريم وسأبدأ بترجمة موجزة للشيخ محمد خليل الذي ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٧هـ وقد حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ احمد خليل ثم تتلمذ على يد الشيخ ياسين احمد مصطفى الخياري وأخذ عنه القراءات السبع ، وكان رحمه الله نائباً للأئمة الشافعية بالمحراب النبوي وشيخاً للقراء والحفاظ في العهود الثلاثة العثماني والهاشمي وفي العهد السعودي تشكلت هيئة ادارية للقراء والحفاظ تحت رئاسته وقد توفي رحمه الله في يوم الخميس السابع من شهر شعبان من عام ١٣٧١هـ .

وفي الجزء الثالث تكملة تراجم لبعض رجال هذه الاسرة الكريمة .

(١) شكرى الى الافاضل المشايخ اسعد ، ابراهيم ، هاشم خليل لتجاوبهم .



الشيخ / ابراهيم محمد سليمان شيره - رحمه الله (١)

ولد الشيخ ابراهيم بالمدينة المنورة عام ١٢٠٠هـ بالرَّبع باب السلام والرَّبع هي المنطقة السكنية أو تلك البيوتات التي تقع فوق وشرق سقيفة الرصاص .
ومن الجيران في الرَّبع - عبدالعزيز بري - عبد الملك نعمان - علي كابي - أحمد علي كابي - محمد احمد الهندي - عالم جان - محمد قطيم - محمد نوار .
وفي عام ١٣٢٦هـ انتقل الى حارة باب المجيدي بعد أن اشترى دارا فيها ومن جيرانهم :
آل المدني - السيد عارف أسعد - حسن وصالح خاشقجي - صدقة عقاد - السيد /
ابراهيم جمل الليل - احمد حواله - صالح وعابدين حماد - محمد سعيد دفتر دار -
عبدالرحمن ابو عزة .

« تعليمه »

تلقى تعليمه الأولي في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وزامله في الكتاب الشيخ عبد الغني مشرف والشيخ عمر بري رحمهما الله . وتمكن من حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ومن اساتذته الذين تلقى عليهم بعض العلوم الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله - وتنقل

(١) - اشكر الاخ عدنان ابراهيم شيره لتزويدي بترجمة وصورة والده رحمه الله



● الى اليمين منازل «الربيع» واسفل منها مدخل سقيفة الرصاص .

الشيخ ابراهيم ينهل من حلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف فجود القرآن الكريم ودرس التفسير ودرس الفقه على المذاهب الأربعة وتعمق في دراسة المذهب الحنفي كما درس اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا .

ومن المحتمل أن يكون قد تلقى بعض هذه العلوم بالمدرسة الرشدية في العهد العثماني والتي فتحت في عام ١٢١٠هـ .

« حياته العملية »

في العهد العثماني عام ١٢٢٨هـ عمل ملازما بنظافة المسجد النبوي الشريف براتب ٧ مجيدي وتدرج في العمل حتى أصبح مسئولاً عن طائفة كناسي المسجد النبوي حتى عام ١٢٨٧هـ وممن زامله في هذا العمل - عمر وحسن ومحمد خاشقجي - عثمان سنبل - حمزة برادة - عمر حجار - حمزة كابي - عبدالرزاق نجدي - حمزة ابو الظاهر - ويوسف معصوم .

وفي عام ١٢٦٢هـ أصبح عضواً بالمجلس البلدي حتى عام ١٢٨٥هـ .



● السيد / عبيد مدني - رحمه الله

ومن خلال ماسبق يتضح ان الشيخ ابراهيم شيره كان يحتل مكانة اجتماعية أهله بأن يشارك في العديد من اللجان بالمدينة المنورة . وكسبه لثقة امانة منطقة المدينة المنورة التي رشحته كعضو دائم في هيئة الادلاء وبناء عليه فقد صدر الأمر السامي الكريم من الملك عبدالعزيز رحمه الله رقم ١٢١٧ في ١٢/٦/١٣٥٢هـ باعتماد ترشيح الامارة .

وبالأمر السامي الكريم استمر عضوا في جميع دورات الهيئة التي كانت تتم بالانتخاب حتى عام ١٣٨٥هـ .

كما تسلم رئاسة فرع جمعية توزيع الصدقات لفقراء الحي حتى عام ١٣٧٩هـ ومن اعضاء هذه الجمعية السيد / عقيل جمال الليل - الشيخ حسن خاشقجي - الشيخ احمد حواله - الشيخ حمزة شيرة .

كما اختير عضوا بلجنة تقدير العقارات الخاصة بالأوقاف وشارك في لجنة تحقيق حدود سقيفة بني ساعدة ، وشارك في اللجنة الخاصة بتقدير العقارات التي أزيلت ضمن مشاريع البلدية لعام ١٣٨١هـ - ١٣٨٢هـ .

وفي عام ١٣٨٥هـ اختير ضمن لجنة تسمية شوارع المدينة المنورة وهذه اللجنة كانت برئاسة الشيخ محمد الحافظ موسى القاضي بالمحكمة الشرعية وكان تكوين هذه اللجنة بأمر صاحب السمو الملكي امير منطقة المدينة المنورة عبدالمحسن بن عبدالعزيز - رحمه الله - .



● الشيخ / ابراهيم شيره في الثلاثينيات



● جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه

وقد تولى رحمه الله
الوكالة عن الشيخ عبدالاله
خطيري رحمه الله لشئون
الحجاج المصريين وتولى
الوكالة عن الشيخ هاشم
خليفتي عن الحجاج
السودانيين .

وفي عام ١٣٤٩هـ
جاءت موافقة الملك
عبدالعزیز طيب الله ثراه
بتولي الشيخ ابراهيم ادارة
شئون الحجاج القادمين
من روسيا من مقاطعة
سجستان .

« من الذكريات »

تزوج رحمه الله عدة زوجات وآخر زواج له في عام ١٣٥٤هـ وتم حفل زواجه بين دارهم
ودار صهره الشيخ عبدالقادر عبدالله طاهر رحمه الله بسقيفة الأمير - وبلغ المهر آنذاك
(٦٠) ستين جنيها ذهبيا .



● الشيخ ابراهيم شيره في الخمسينيات

ورزق رحمه الله بثلاث بنات وأربعة أبناء هم :
المهندس عادل - مدير عام مصلحة المياه سابقا
ومتقاعد حاليا .

الأستاذ عدنان - مقاولات .
الأستاذ عبد الوهاب - مدير القبول والتسجيل بجامعة
الملك سعود .

المهندس فريد - مدير التخطيط المحلي بوزارة الشؤون
البلدية .

« أصدقاؤه »

من أصدقاؤه السيد حمزة المرزوقي أمين عام مجلس الوزراء سابقا والد السيد
عبد الرحمن المرزوقي المستشار بالديوان الملكي ، والسيد حسن كتبي وزير الحج سابقا ،
محمود وصالح الياس - علي أفندي - السيد يحيى طاهر - وأبو بكر وسليمان
عبد الجواد - أبو بكر خوج - عبد الستار بخاري - حسين بخاري - عبد الله رجب - يوسف
حواله - معتوق جداوي - السيد احمد رفاعي - السيد حسين جمل الليل - عبد الملك
برادة - يوسف ديولي - صديق صنافيري - ابراهيم سمان .
وهو من المعاصرين للعهد الثلاثة - العهد التركي - العهد الشريف - العهد
السعودي .. وحج إلى مكة أكثر من أربعين حجة ، عدة مرات مع ركب الحوالة ومرات
أخرى مع ركب الداغستاني .
توفي رحمه الله في ٣/٣/١٣٨٧هـ ودفن ببقيع الفرقد .



السيد / ماجد أنور عشقي - رحمه الله

هو الابن الثاني للسيد أنور عشقي بعد السيد مصطفى .
 «وتحدث الى والدي الشيخ أمين صالح مرشد عندما سألته عن السيد ماجد فقال :
 ولد السيد ماجد في المدينة المنورة عام ١٣٠١هـ ، عرفته رجلاً فاضلاً ذا شخصية
 عظيمة وهو اداري محنك ومربي فاضل له اسلوب فريد في مواجهة المشاكل ، عرفت السيد
 ماجد خلال دراستي في المدرسة التحضيرية التي كانت في الجهة الجنوبية من المسجد
 النبوي الشريف فقد تولى ادارة المدرسة في عام ١٣٤٤هـ واستمر في ادارتها ايضا عندما
 انتقلت الى مبناها المطل على مدخل حوش الاشراف وعلى سوق الصباغة وظل مديراً لهذه
 المدرسة التي تحول مسماها الى المدرسة المنصورية حتى عام ١٣٦٤هـ .

ويكمل الشيخ أمين مرشد حديثه عن السيد ماجد فيقول :

كان رحمه الله يسكن في المحمودية وهي الزقاق القبلي لحوش منصور واخيراً استقر في
 منزل بأول زقاق جعفر من الجهة اليسرى .



● منزل «الفت» وخلفه من جهة الغرب منزل آل عشقي

ومن المدرسة المنصورية عين رحمه الله مديراً لمدرسة النجاح بعد المدير السابق لها الشيخ ضياء الدين رجب ، ومما اعرفه ان السيد ماجد رحمه الله باع بستان «العشقية» او التي تعرف باسم «الروضة عند والده» بمبلغ = ٧٥٠ ريالاً أما وفاته فكانت في شهر شعبان ١٣٨٤ هـ واذكر ذلك جيداً عندما كنا في رحلة الى مدينة ينبع وهي ما تسمى عند اهل المدينة «شعبنة» وعندما عدت الى المدينة قبل ايام من شهر رمضان علمت بوفاته رحمه الله واسكنه فسيح جناته اما رحلته الى مدينة جدة فيذكر ابنه الدكتور أنور انها كانت في عام ١٣٢٦ هـ حيث قام بافتتاح اول مدرسة في مدينة جدة وأكد الشيخ أمين مرشد هذا التاريخ وأضاف أن عودته الى المدينة كانت في اوائل الثلاثينيات ، وجاءت احداث [سفربرك] وهذا حديث ابنه الدكتور أنور فغادر مع والده الى دمشق وهناك اشتغل بالتدريس بالمدرسة الجقمقية (١) ومن طلبته السيدان اسعد وعمران محي الدين الحسيني اللذان اكملتا دراستيهما في هذه المدرسة في فترة الغربية .

(١) من حديث السيد / عمران الحسيني

«نبذة عن حياته الدراسية»

زودني الدكتور أنور ماجد عشقي مشكوراً بترجمة مختصرة لوالده السيد / ماجد انور عشقي ، ومن باب الوفاء لهذا الرجل الذي عاش حياته معلماً لاجيال كثيرة وجب علي البحث في اكثر من مرجع لاكتب عنه قدر جهدي المتواضع كحق من حقوقه علينا .
فقد تلقى رحمه الله دراسته الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعندما فتحت المدرسة الاعدادية في عام ١٣١٨هـ التحق بها في عهد معتمد المعارف الشيخ عبدالقادر شلبي الطرابلسي رحمهما الله^(١) وتخرج من هذه المدرسة مع مجموعة «كما ذكر الزيدان رحمه الله» في كتابه «ذكريات العهود الثلاثة» أن الفوج الاول المتخرج من هذه المدرسة هم : جميل احمد - ماجد عشقي - محمد احمد - صالح كردي - اسماعيل حفزي - حامد حمد الله .

ويضيف الزيدان رحمه الله :

إن السيد ماجد بعد تخرجه عين مديراً للمدرسة الرشدية في مدينة جدة في العهد التركي - وتولى ادارة هذه المدرسة في عهد الاشراف السيد / احمد صقر رحمه الله .
وفي عام ١٣٣٨هـ فتحت اربع مدارس تحضيرية كل مدرسة ذات فصلين وهذه المدارس هي :

- (١) المدرسة العلوية ومديرها الشيخ يس كردي .
- (٢) المدرسة الفيصلية ومديرها السيد حسين طه .
- (٣) المدرسة العبدلية ومديرها السيد احمد صقر .
- (٤) المدرسة الزيدية ومديرها السيد ماجد عشقي .

وفي عام ١٣٤٤هـ ومع بداية العهد السعودي كان هناك مدرستان فقط في مؤخرة المسجد النبوي الشريف .

(١) المدرسة التحضيرية الاولى وهي نواة للمدرسة المنصورية وكانت في الدور الارضي بجانب الكتاتيب .

(٢) المدرسة التحضيرية الثانية وكانت بالدور العلوي فوق الكتاتيب ، وتولى مسئولية التحضيرية الاولى السيد ماجد عشقي . أما التحضيرية الثانية فتولى مسئوليتها السيد احمد صقر الذي اصبح مديراً للمدرسة الأميرية في عام ١٣٥١هـ وحتى ١٣٦٠هـ ثم نقلت التحضيرية الاولى الى الدور السفلي من المدرسة الاعدادية «الاميرية» ومن الدور السفلي

(١) صور وذكريات / السيد عثمان حافظ رحمه الله

انتقلت الى مبنى في اول حوش الأشراف يطل على سوق الصباغة وفي عام ١٣٦٠هـ ومديرها السيد ماجد عشقي تحول مسماها الى المدرسة المنصورية وفي عام ١٣٦٤هـ تولى السيد ماجد ادارة مدرسة النجاح - وذكر السيد عثمان حافظ في كتابه «صور وذكريات» انه في عهد معتمد المعارف عبدالقادر شلبي تولى ادارة المدرسة الزيدية الشيخ عبدالحى أبوخضير ومن المدرسين فيها - السيد احمد صقر ، السيد محمد صقر والسيد ماجد عشقي ، الشيخ محمد سعيد مدرس .

وذكر الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله .

تولى السيد / احمد كماخي معتمدية المعارف في منتصف عام ١٣٤٤هـ وبأمر من الملك عبدالعزيز رحمه الله عاد الشيخ عبدالقادر الطرابلسي معتمداً للمعارف في النصف الاخير من عام ١٣٤٤هـ حيث قدم استقالته في عام ١٣٤٧هـ .

المملكة العربية السعودية
مديرية الدوحة التحضيرية
حضرة الفاضل الشيخ امين مرشد المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فتشرف بدعوة حضرتكم
في الساعة الثالثة صباحاً من يوم (الثلاثاء) الموافق ١٣٤٤/١٠/١٥
الجارى لفحص تلاميذ السنة (الثانية التحضيرية) في درس
(المطالعة) لازلتم ركننا للمدرف واهلاً لله فضيله م. المدير
١٣٥٢ / ١٠ / ١٥
ماجد عشقي

خطاب من السيد / ماجد عشقي مدير المدرسة التحضيرية الى الشيخ امين مرشد عام
١٣٥٢هـ

البخاری	هذا قصيدة
وَكَيْسٍ فِيهِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ كُنَّا	هَذَا الْبُخَارِيُّ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ خِئْنَا
مَمْلُوءَةٌ أَدْبَابًا مَوْفُورَةٌ حِكْمًا	لَكِنْ قَرَأَاهُ أَبَوَابًا مَبْقُوبَةً
مِنْ بَعْدِ مَا مَلَيْتُ مِنْ قَبْلِهِ صَمًّا	وَقَدْ قَرَعْنَا بِهِ الْأَسْمَاءَ فَأَنْفَخْنَا
لِلْحَقِّ مُبْصِرَةً لَيْسَتْ تَخَافُ عَمَّا	وَأَصْحَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ بَهَائِنَا
ضَعْفًا وَصِحَّتْ مَا تَعْرِفُ السَّمَا	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي مَا شَابَ قُوَّتُهُ
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي لِلدَّاءِ قَدْ حَسِمَا	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي نَرْجُو الشِّفَاءَ بِهِ
هَذَا الْكِتَابُ بِهِ يُسْتَدْفَعُ الْأَلَمَا	هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ الدُّوَاؤُ لَنَا
غَلَّتْ لَهُ قِيمَةٌ لَمَّا عَلَتْ قِيمَا	هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي قَدْ جَاءَ جَوْهَرُهُ
هَبَّتْ لَهُ نَسْمَةٌ قَدْ أَحْيَتْ النَّسْمَا	مِنْ رَوْضَةٍ كَانَ فِيهَا الشَّيْخُ الْقَهْرُ
يَخْلَعُونَ مَكْرَمَةَ الْإِلْمِينِ فِيهِمَا	لَا يَسْتَدْرِكُ بِهِ إِلَّا الْخَبِيرُ وَلَا
كَمْ قَدْ طَرَدْنَا بِزَيْجَارَاتِهِمْ جَمًّا	كَمْ قَدْ كَشَفْنَا بِهِ مِنْ كَرْبَةٍ عَظُمَتْ
كَانَ الْفَاظُ زَهْرًا قَدْ ابْتَسَمَا	كَانَ اسْطَرُّهُ مِنْ عَنَبٍ رُقِمَتْ
وَمِثْلُهُ حَافِظٌ مَا أَمْسَكَ الْقَلَمَا	مَا لِلْبُخَارِيِّ نَظِيرٌ فِي جِلَالَتِهِ
وَكَانَ ذَاهِمَةً قَدْ فَاقَتْ الرِّيمَا	قَدْ كَانَ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ مُجْتَهِدًا
كَأَنَّهَا ذُهُنُهُ غَيْثٌ قَدْ أَنْسَجَمَا	كَأَنَّهَا صَدْرُهُ بَحْرٌ يَبْجُحُ ذِكَا

من قصيدة للسيد / مصطفى عشقي اثر انتهاءه من شرح البخارى

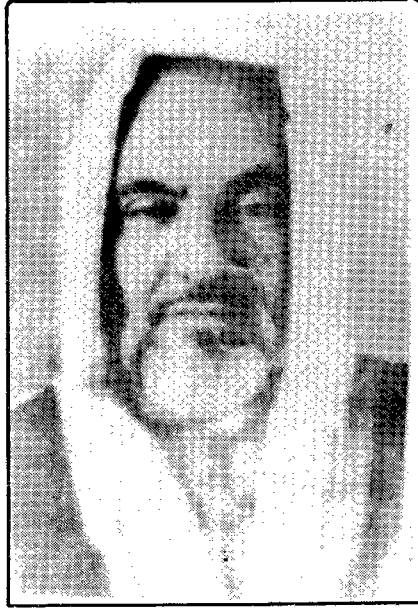


«صورة نادرة»

هذه الصورة زودني بها مشكوراً الأديب الشاعر الشيخ حسن مصطفى الصيرفي العقبى لمجموعة متخرجة من المدرسة الاعدادية في العهد التركي وحاول الشيخ حسن التعريف قدر جهده ومنهم السيد / مصطفى عطار ، والسيد ماجد عشقي : «١٣٢٤هـ» .

وحيث ان الشيخ الزيدان ذكر في كتابه العهود الثلاثة ان الذين تخرجوا من المدرسة الاعدادية من الفوج الاول - مصطفى عطار ، وماجد عشقي ، وهذا يعطي تأكيداً ان الصورة هذه لاول دفعة من هذه المدرسة والتي تضم كلاماً من :

- ١ -
 - ٢ -
 - ٣ -
 - ٤ -
 - ٥ - السيد مصطفى عطار ٦ - من بيت جاد ٧ - حسن زياب ناصر
- وقد ذكر الزيدان عدد المتخرجين وهم بدون ترتيب وعددهم سبعة :
- (١) جميل احمد (٢) ماجد عشقي (٣) محمود احمد (٤) صالح كردي (٥) اكلوراني (٦) اسماعيل حفطي (٧) حامد حمد الله .
 - وأضاف السيد عثمان حافظ (٨) امين توفيق .



الشيخ - عبد الغني بن عثمان مشرف - رحمه الله

اتقدم بالشكر للدكتور / محمد عبد الغني مشرف لتزويدي بترجمة وصورة والده رحمه الله ولد الشيخ عبد الغني في المدينة المنورة في شهر رمضان من عام ١٣٠٣هـ بحوش « منصور » .. وعاش حياته الأولى في كنف والده بعد وفاة والدته - ينتمي إلى آل مشرف التي تنسب لهم « بلاد المشرفية » الواقعة حالياً في شرق خط قباء النازل وتشرف من جهة الشرق على وادي بطحان « ابو جيدة » - يعود نسبه رحمه الله إلى مشرف بن علي بن أحمد بن مشرف من بدوقرية بقباء -

« التعليم الأول »

كان المسجد النبوي الشريف المدرسة التي ينهل من حلقات علمائها الناهلون ، ألحقه والده بكتاب الشيخ محمد التابعي « كتاب الشيخ مصطفى الزهار سابقا » وعمره خمس سنوات - وغادر الكتاب في عام ١٣١١هـ بعد أن حفظ من القرآن الكريم جزءاً واحداً هو (جزء عم) وظهر على الشيخ عبد الغني ذكاء مبكر في مقدرته على الحفظ فألحقه والده بحلقات المسجد النبوي لحفظ القرآن وتجويده فتمكن الشيخ عبد الغني خلال فترة وجيزة من

تحقيق ذلك فاتجه بعدها الى تعلم شتى العلوم خاصة اللغة العربية وعلم النحو والصرف هذه العلوم التي كانت نفسه تواقفة لتعلمها .
تفقه رحمه الله في الأحكام الشرعية وحفظ الكثير من الأحاديث وحفظ الأجرومية لابن مالك وعددها ألف بيت من الشعر ولم يترك حلقات المسجد النبوي حتى أجاز بالتدريس فيه فعقد حلقة علمية تحدث فيها عن شتى العلوم وكان تركيزه على الفقه والأحكام الشرعية .

وأما طريق قربان فمن بطحان الذي هو مجرى ابي جيدة وعلى طريق قبا بقرب الباب بلاد تحسين أغا القزلار ، وبلاد المعلم علي مشرف البناء المهندس (سابقاً) ، ومن غربي الدرب بلاد عمر زاهد وتعرف بالمعسلة ، وبلاد الهندي الميمني عبدالله عرب ، وتعرف بالمعسلة ، ومن قبلي بلاد مشرف بلاد محمد نافع أفندي الكاتب ، وحديقة محمد بدوي ، ومن شرقيهما بين مجرى سيل الرائونة وسيل أبي جيدة المرجلين (؟) ومن شرقيه [٣١] حدائق كثيرة ثم أرض دامرة المرحوم أمين باشا شيخ الحرم النبوي ومحافظ المدينة المنورة أسبق ، ثم مصانع

(١)

« الخروج من المدينة »

لم تكن للشيخ عبد الغني رغبة في الخروج من المدينة وجاءت الظروف أقوى من إرادته فمع بداية عام ١٣٣٤ هـ بدأت بوادر الاضطراب تدخل المجتمع المدني فالحاكم العسكري العثماني فخر الدين باشا أخذ يعد العدة لمواجهة الأشراف - وبدأت المدينة تتحول الى ثكنة عسكرية .

أدرك الشاب عبد الغني خطورة الحياة في المدينة وأدركت أسرته ذلك الخطر فقررت مغادرة المدينة قبل أن يُرحلوا بالقوة الجبرية من قبل جنود فخري باشا .
كانت أقرب المناطق التي ترتبط بها أسرته بصله الرحم هي منطقة ينبع فكانت الهجرة إليها .

ولمكانة الشيخ عبد الغني العلمية فقد عين مدرسا للعلوم الدينية في مدرسة ينبع

الوحيدة . وبعد انتهاء الأحداث وتسلم الأشراف للمدينة - عادت الأسرة ولكنه فضل البقاء للتدريس هناك ورغم مشقة الطريق كان الشيخ عبد الغني يزور المدينة من فترة وأخرى ومن مدرس للمدرسة إلى مدير لها .
وحتى بعد دخول ينبع تحت الحكم السعودي استمر الشيخ مديرا للمدرسة الابتدائية - الا أن الملك عبدالعزيز اختاره قاضيا لمدينة ينبع .



● صورة نادرة لمدير مدرسة النجاح الشيخ عبد الغني مشرف وخلفه الأستاذ / حمزة قاسم والأستاذ / أمين ملا رحمه الله (١)

« العودة إلى المدينة »

في عام ١٣٥٨هـ قرر الشيخ عبد الغني الرجوع الى المدينة فعاد مدرسا في حلقة علمية بالمسجد النبوي - ثم اختير ليكون مدرسا بمدرسة العلوم الشرعية وبعد ستة أشهر طُلب للتدريس في مدرسة النجاح الأهلية من قبل مؤسسها الأستاذ عمر عادل التركي .

(١) مجموعة عادل عبدالعزيز جدة

فتبرع رحمه الله بالقاء الدروس مجانا وكان يختص بالقاء دروس الفقه والتوحيد .
وفي عام ١٣٦٠هـ اختير الشيخ عبدالغني من قبل اللجنة المشرفة على المدرسة بعد
استقالة مديرها الأستاذ عمر عادل ليكون مسئولاً عن ادارتها - وقد تكونت اللجنة برئاسة
الشيخ عبدالعزيز الخريجي وعضوية كل من الأساتذة : السيد حسين طه - السيد
مصطفى عطار - الشيخ ابراهيم العلي التركي - الشيخ عبدالحق قزاز - الأستاذ حسني
العلي - الشيخ محمد الخريجي - الشيخ اسعد عويضة - الشيخ محمود رشيد - الشيخ
علي حمد الله -

واستمر مديراً لمدرسة النجاح بالوكالة حتى تسلمها منه الشيخ ضياء الدين رجب
واتجه هو الى العمل محامياً شرعياً لادارة اوقاف المدينة .
وفي عام ١٣٦٥هـ صدر الأمر السامي الكريم بتعيينه قاضياً لمحكمة مدينة ضياء حتى
عام ١٣٨٨هـ بعد إحالته للتقاعد وظل في المدينة المنورة حتى توفاه الله في غرة شهر رمضان
المبارك من عام ١٣٩٧هـ .

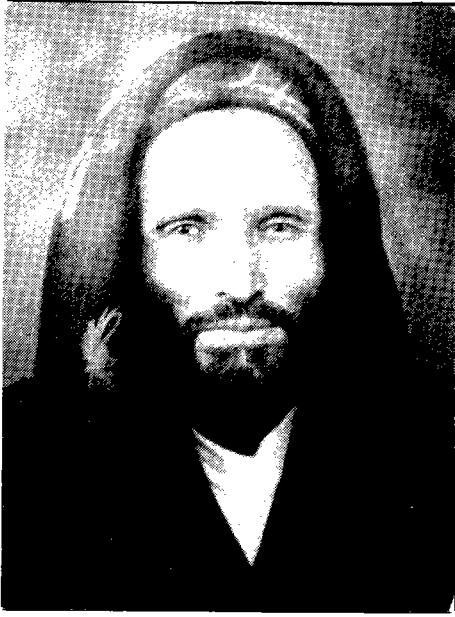
(١)

استقال مدير مدرسة النجاح الأستاذ عمر عادل من اداية هذه المدرسة
لاسباب صحية ومادية، وقد تألفت لجنة رئاسة الوجبة الشيخ عبدالعزيز
الخريجي وعضوية حضرات الاساتذة : السيد حسين طه . السيد مصطفى عطار .
الشيخ ابراهيم العلي التركي . الشيخ عبدالحق قزاز . حسني بك المل . الشيخ
محمد الخريجي عضواً وأميناً للصندوق . الشيخ اسعد عويضة الشيخ محمود
رشيد . الشيخ علي حمد الله سكرتيراً ومحاسباً راسدت وكالة مديرية المدرسة
للشيخ عبد الغني مشرف، وقد تبرع للمدرسة ذوو الخير في طليعتهم معالي
وكيل أمير المدينة المنورة أيده الله اذ تبرع بثائه ريال خري كما تبرع آخرون
في مقدمتهم الشيخ عبدالعزيز ومحمد الخريجي وغيرهم . وفق الله الماملين وجزى
الحسين خيراً .

« صفاته »

كان رحمه الله على جانب كبير من العبادة والزهد - حافظاً للقرآن الكريم تحفه السكينة
والوقار مع العامة والخاصة . ومن ابرز صفاته الصدق والوفاء وصلة الرحم .

- تتلمذ على يديه العديد من أبناء المدينة المنورة منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ عبدالقدوس انصاري - الشيخ ضياء الدين رجب - الشيخ محمد حسين زيدان - معالي وزير الاعلام الشيخ علي بن حسن الشاعر - والأستاذ سالم أسعد نعمان .
- له من المؤلفات : (١) هداية الفارض في علم الفرائض - نشر .
- (٢) علم الفقه « لم ينشر » .
- له من الأولاد والبنات خمسة عشر وأكبر أبنائه بالترتيب : (١) حسن (٢) عبدالعزيز (٣) عبدالرحمن (٤) محمد (٥) سامي (٦) فوزي (٧) جمال .
- رحم الله الشيخ عبد الغني وأسكنه فسيح جناته .



● الشيخ محمد ابراهيم سليمان الكتامي - رحمه الله

لعل الترجمة التي زودني بها نجله الأكبر الشيخ محمد محمد الكتامي عن والده المترجم عنه ستكون هي الأعم والأشمل من الترجمة التي وجدتها في كتاب «الدرسة الناصرية» .
ولد الشيخ الكتامي في المنوفية بمصر عام ١٣٠٤هـ وتولى رعايته بعد وفاة والده أخوه الأكبر ابراهيم .

يقول نجل الشيخ الكتامي

إن جد والده الشيخ سليمان الكتامي في الفترة التي حدثت فيها ثورة احمد عرابي في مصر - غادر موطنه مدينة الطائف «الحوية» واستقر في مصر مع مجموعة نزحوا إلى ارض الكنانة .

ويضيف ان جد والده تزوج من مصر وانجب ابنا له سماه ابراهيم ثم توفي الشيخ سليمان و ابراهيم هذا لم يزل صغيرا فتربى عند احدى عوائل «التراكوّة» ولما كبر التحق بالجيش مثل والده الذي التحق بالجيش بعد وصوله إلى مصر ثم تزوج من اخت شريف التركي وانجب منها «ابراهيم - عبدالعال - محمد» وهذا الاخير هو الذي نحن بصدد الترجمة عنه فكما اسلفت ولد عام ١٣٠٤هـ وتولى أخوه الاكبر ابراهيم رعايته - وتلقى

دراسته الاولى في مدرسة اخيه ابراهيم وبعد حفظه للقرآن الكريم ادخله اخوه ابراهيم الجامع الازهر لتلقي علوم القراءات السبع وعلم الحديث وبعد تخرجه رحل إلى مكة المكرمة واتصل بناظر التكية المصرية وعين مدرسا بها لمدة عام واحد فقط .



● شهادة اعفاء الشيخ محمد ابراهيم الكتامي من الخدمة العسكرية لانه من حملة القرآن الشريف «مصر ١٩٠١م»

الجمجوم والكتامي

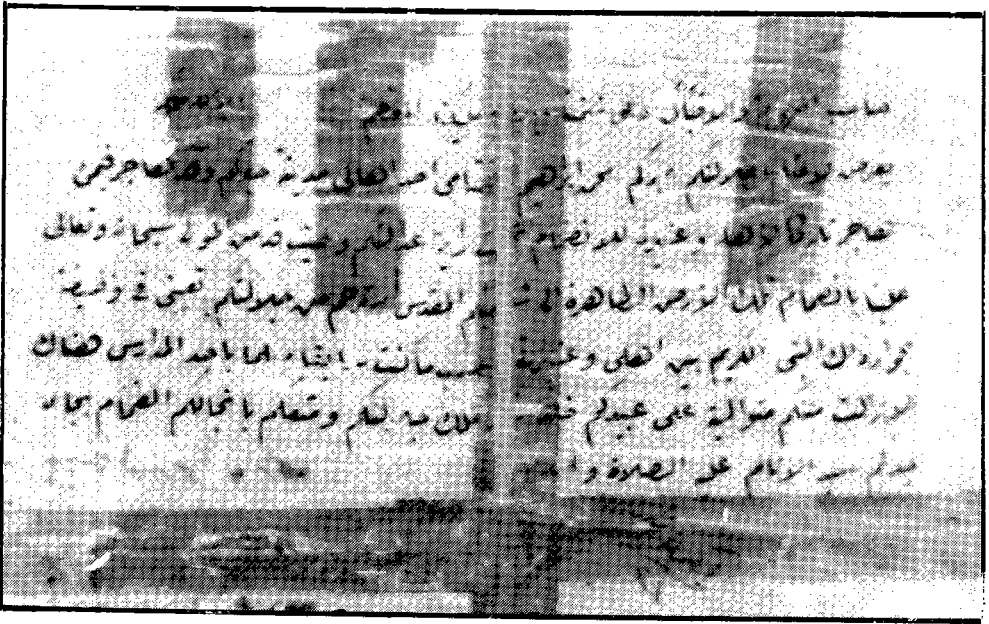
صدفة التقى الشيخ الكتامي بالشيخ عبد الرؤوف جمجوم بالحرم المكي الشريف وابدى الجمجوم رغبته لما عرفه عن الكتامي بأن يتولى تدريس ابنائه في مدينة جدة - علوم القرآن - فتولى الكتامي تدريس ابناء الشيخ عبد الرؤوف وهم صلاح - أحمد - محمد نور - يوسف - أسعد - وانضم لهم الشيخ حسين أبو العلي .

الرحيل إلى المدينة

بلغ الشيخ الكتامي خبيراً وهو في مدينة جدة بوصول اخيه ابراهيم ووالدته إلى المدينة

المنورة استأذن الكتامي من المجموم بالسفر إلى المدينة وهذا بطبيعة الحال في العهد التركي - بعد وصوله إلى المدينة المنورة كان همه الوحيد هو قضاء أكبر وقت له في المسجد النبوي فيفيد خلاله طلبة العلم وبعد تسلم الاشراف حكم الحجاز تقدم بطلب إلى الشريف حسين يتضمن طلب وظيفة في إحدى المدارس وتحول طلبه إلى الشريف علي بن الحسين فكتب على طلبه «يعين فضيلته في الوظيفة اللائقة به» .

وعين الشيخ الكتامي في المدرسة الزيدية مدرسا للقرآن والتجويد بعد أن امتحن من قبل لجنة برئاسة السيد الكماخي وعضوية السيد احمد بساطي ومن وكيل مفتي الشافعية .. والشيخ بابا بن محمد .



● صورة الخطاب الذي تقدم به الشيخ الكتامي إلى الشريف حسين لتوظيفه «١٣٣٧هـ»

وصدر قرار تعيينه في شهر ذي القعدة من عام ١٣٢٨هـ بخطاب حمل رقم «٣٢» بتوقيع وكيل مدير المعارف الشيخ عبد القادر شلبي براتب شهري قدره ٣٢٠ قرشا . وإضافة إلى هذا العمل كان رحمه الله يعمل في إحدى المدارس الأهلية بالمجان في شارع الساحة .

وعند دخول العهد السعودي ارتبط عمله بالمدرسة التي تحول مسماها من الاميرية إلى السعودية ثم الناصرية في عام ١٣٦٠هـ .



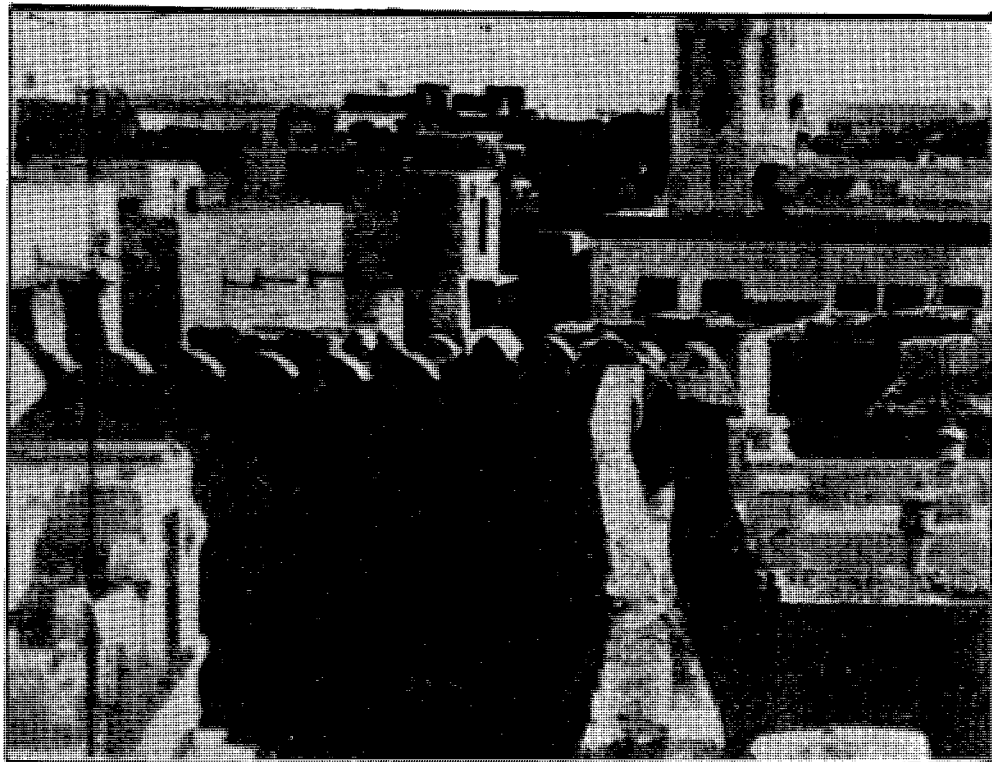
● صورة خطاب مدير المعارف الشيخ عبدالقادر شلبي بتعيين الشيخ الكتامي معلما ثانيا بالمدرسة الزيدية في ١١/٦/١٣٣٧هـ

« حلقة تدريسه »

بالقرب من دكة الاغوات اتخذ الشيخ الكتامي مكاناً لحلقته يدرس فيها حفظ القرآن والتجويد والقراءات ومن الطلبة الذين درسوا عليه الشيخ اسعد محي الدين الحسيني رحمه الله واخوه الشيخ عمران الحسيني - صديق الميمني - صالح الرادادي - علي عامر - عبدالله الافغاني - ابراهيم الافغاني - ماجد عسيلان - صالح عسيلان - محمد لازقاني - مدني حجار - حسن الصافي - هاشم خليفة - أيوب صبري - ضياء الدين رجب - أمين مرشد - محمد صلاح جمجوم .

«برنامج اليومي»

بعد ان يؤدي صلاة الصبح يعقد حلقة الدرس للاشراف على حفظة القرآن حتى طلوع الشمس - يصل ركعتين - ثم يتجه إلى منزله لتناول الافطار ثم يتجه إلى المدرسة ومنها إلى صلاة الظهر بالمسجد النبوي - ليعقد حلقة الدرس لمدة ساعة - وبعد صلاة العصر يعقد حلقة مرة اخرى وكذلك بعد صلاة المغرب - وعندما يدخل المسجد لاداء صلاة العصر لا يغادره الا بعد صلاة العشاء .



● شمال شرق المسجد النبوي الشريف والى اليمين «كهرباء الحرم»

«اتمامه نصف دينه»

في عام ١٢٣٦هـ تزوج الشيخ الكتامي رحمه الله من ابنة السيد عيد صقر شقيق مصطفى صقر الذي كان منزلهما في حارة الشونة .
وبعد زواجه استقر في احد بيوت باب المجيدي خلف المدرسة السعودية جوار بيت الرفاعي ثم انتقل إلى حارة الاغوات بالقرب من منزل الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله وبعد اربع سنوات عاد الشيخ الكتامي إلى منزل اخر في باب المجيدي قريبا من منزل آل الحجار ومنزل الشيخ حسن الشاعر وفي داره كان الشيخ الكتامي رحمه الله يعقد الدروس والندوات .

نهاية المطاف

للشيخ الكتامي رحمه الله اصدقاء واحباب منهم على سبيل المثال : الشيخ محمد الاخميمي الشيخ على حلواني - الشيخ عبدالقادر شلبي - الشيخ الفا هاشم - الشيخ

محمد العايش - ونذكر من طلبته - السيد احمد العربي - الشيخ محمد حسين زيدان -
السيد عمر سقاف - الشيخ ايوب صبري - السيد حمزة شلبي - السيد عثمان حافظ -
السيد علي حافظ - السيد ابراهيم توفيق - الشيخ محمد الطيب التونسي - الشيخ سالم
سنبل - الشيخ مصطفى سنبل - السيد علي حسين عامر - الشيخ ضياء الدين رجب -
السيد سامي حفطي - السيد عبد الهادي حبش .

وكان رحمه الله محل اكبار وتقدير واجلال من جميع من اتصل به أو اجتمع به أو اخذ
عنه . (ألف رحمه الله كتاب «فن التجويد وعلم القراءات» ولم يطبع ، وتوفي عام ١٣٦٠هـ
وخلف خمسة اولاد وبننتين واكبر ابناؤه - محمد - محمود (توفى) - عبد الملك - احمد -
يوسف رحم الله الشيخ الكتامي الذي قضى جل حياته في خدمة العلم والتعليم » .

عبدالحق رفاقت علي - رحمه الله (١)

ولد الشيخ عبدالحق في المدينة المنورة سنة ١٣٠٤هـ بعد عودة والده رفاقت علي من الاستانة بعد تخرجه كطبيب وعين في المدينة في المستشفى العسكري .



● مستشفى المدينة
العسكري في العهد
العثماني حسب
التعريف باللغة التركية
أسفل الصورة

«دراسته»

وقد بدأ دراسته الأولى لفك الحرف في مدرسة بشيراغا جوار باب السلام وتكفل بتعليمه استاذ العلامة السيد حسين احمد رحمه الله فدرس عليه العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية .

كما درس وقرأ «الشاطبية» وعلم التجويد والقراءات على الشيخ عبدالحق ابو خضير وادرك رحمه الله في صغره الشيخ عبد الجليل برادة زعيم الادب في عهده في الحجاز - درس فنون الخط على الخطاط حافظ حلمي كما تعلم الخط والزخرفة على يد علي حمدي .

الشعري في حياة عبدالحق

منذ ملازمته للشيخ عبد الجليل برادة ظهرت على الشيخ عبد الحق بوادر الشعر وقابليته لخوض تعلم هذا البحر - فبدأ مع اقرانه في نظم الشعر ومنهم الشيخ عمر بري - سعد الدين برادة - محمد صادق المجددي من مكة - الشيخ احمد بساطي وقد برع رحمه الله في قرض الشعر فرى صباحه .

«ضربه الأغوات فصرخ شعراً»

كان من المتبع في المسجد النبوي منع الصبية الصغار من العبث داخل المسجد ومن يخالف ذلك يعاقب بالجلد من قبل الأغا سليم .
وكان الصغير عبدالحق مع زميل له يمرحان ويلعبان دونما علم بذلك واحاط بهما الأغوات فهرب زميله ووقع هو في الاسر بأيدي الاغوات .
أخذ عبد الحق إلى مخزن الزيت وهناك جلد من قبل بعض الأغوات حتى ورمت رجلاه واكمل عليه سليم بعشرين جلدة حتى اغمى عليه وحمل ورمي فوق الحصير .. وصل الخبر إلى خال عبدالحق فأتى مسرعاً وحمل الصغير الذي مكث شهراً يعاني من آثار ضربه وجلده .

«شكواه إلى عثمان حلمي شيخ الحرم»

خلال وعكته هذه كانت الكلمات تطوف في ذهنه فجهز نظماً يعتبر من بواكير انتاجه موجهها إلى شيخ الحرم يتضمن شكوى شعريه فقال .



● عثمان باشا

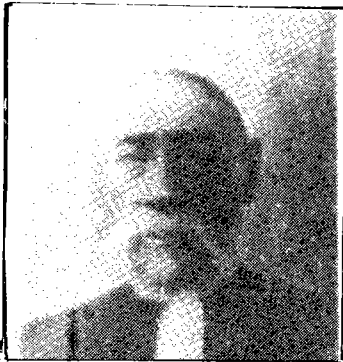
عثمان ياشيخ الحرم - ويامجير من ظلم
ان الخصي نالني - بالجلد في وسط القدم
حملني اتباعه - بفلقه من السلم
أتوله بحزمة - من الجريد المنتظم
وراح يهوى بالعصا - عشرين جلدة أتم
أغمى على وهو لا يرحمني بل يبتسم
لولا الرجال منعه - كنت مت بالألم
من بعدها تركني - ملقى على حصر الحرم
كأنني ذبيحة - مسلوخة من الغنم
تقطر رجلاي دماً - والساق مني قد ورم
حتى أتى خالي - من الدكان يحدوه الهرم
حملني لمنزلي وراح - يوصي بي الخدم
مرضت شهراً كاملاً - والجرح مني ماختم

وأبدع عبدالحق في وصف ما أصابه من الأغا سليم ومن معاونيه وهو في النظم التالي يطلب حق ما أصابه للانتقام له مستعينا بشيخ الحرم .

فخذ بحقي منه - لاتهمل شكاة المعتصم
اوقفه عند حده - فان جرمه عظم
وامنعه عن اطفال - طيبة أيارب الكرم
وان اردت اسمه - فهو سليم لاسلم
فهذه قضيتي قد - خطها هذا القلم
عرضتها بدمعة حمراء - قد شيبت بدم

ومن المعروف ان عثمان حلمي باشا شيخ الحرم لم يحرك ساكنا تجاه هذه الشكوى فهو الذي تسبب في سجن ثمانين شيخا من أهل المدينة في الطائف بل طالب بشنقهم ولكن السلطان عبد الحميد لم ينفذ طلب شيخ الحرم واكتفى بالامر بسجنهم : (١) أما السيد علي حافظ فقد روى في كتابه (فصول في تاريخ المدينة المنورة) عن السيد حسين جمل الليل مايلي :

عين الاتراك في عام ١٣٢٤هـ على باشا (مرمحين) محافظا للمدينة المنورة وكان شديد الغطرسة والكبرياء والتهور ، وفرض على أهل المدينة ضرائب ورسوما فتثار عليه أهل المدينة بزعامة السيد / انور عشقي «محتسب المدينة» ورئيس بلديتها (٢)
وتم عزل على باشا وعين عثمان حلمي باشا الذي ثار عليه أهل المدينة نتيجة لاشاعة تقول إنه أمر بقتل عدد من أعيان المدينة وقد تم سجن ٤١ شخصا من أهل المدينة حيث رُحّلوا إلى جدة ومنها إلى سجن القلعة بالطائف وقد نظم السيد انور عشقي .
قصيدة حول الحادثة أخترت فيها .



● السيد / انور عشقي

نساق للسجن لاجرما ندان به
الاتلافيق زور من ذوى فتن
قضت علينا الدواهي وهي ظالمة
بعدا عن الاهل والأخوان والوطن
قاضي تهور في احكامه فقضى
بما يصوره الواشون من درن

(١) رواية محمد سعيد دفتر دار
(٢) رواية السيد / علي حافظ

«خروجه من المدينة»

لم يرغب رحمه الله الخروج من المدينة لولا اجبار فخرى باشا الشيخ عبدالحق علي الرحيل من المدينة فركب قطار الضياع وبعد وصوله الشام ولكانته العلمية عين مدرساً للعلوم والآداب العربية في المدرسة «الجممية» وبعد فترة من الزمن حوالي عام ١٣٢٨هـ عاد إلى المدينة المنورة ومكث فيها سنتين ثم غادر إلى مكة المكرمة في سنة ١٣٤٠هـ وعين مدرسا في المدرسة الصولتية وفي عام ١٣٤٢هـ خرج من مكة إلى الهند متخفياً في زي الحجاج لان الشريف حسين لا يصرح بالسفر لغير المطوفين .

وصل الهند إلى مدينة «ديبوند» وقد توسط له شيخه حسين احمد فتعين في مدرسة «شاهي» في مدينة مراد آباد وتوسط له في زواجه من ابنة شيخ الهند محمود الحسن . ثم انتقل بالتدريس في مدرسة (مظاهر العلوم) .

انتدبه استاذة حسين احمد إلى مدينة كراتشي لمحاربة البدع والخرافات المنتشرة ثم عين مدرسا في الجامعة الاسلامية بكراتشي .

واضافة إلى هذا كان منزله مخصصا لالقاء الدروس الخصوصية بالمجان لطلاب العلم ثم استقر اخيرا في مدينة مراد آباد فعين مديرا «عميداً» للجامعة القاسمية .

وخلال اقامته هناك كان يتردد على مكة والمدينة واخر زيارة له كانت في عام ١٣٦٩هـ . وفي عام ١٣٧٤هـ اصيب بمرض ونقل إلى مدينة «ديبوند» وتوفى بها وهي المدينة التي هاجر منها والده إلى المدينة المنورة ، وغير الشيخ محمد سعيد دفتر دارسنة وفاته وذكر انها عام ١٣٧٢هـ .

«المدح في شعره»

في عام ١٣٢٨هـ تولى قضاء المدينة الشيخ عمر كردي وللصدقة التي كانت تربط بينهما فقد أنشد الاديب عبدالحق هذه الابيات بهذه المناسبة اخترت منها .

عهد الخلافه قد جددت ياعمر
اذ كان اول قاضي شرعنا عمر
فاهنأ بمنصبك الميمون مبتهجاً
فإنه اسم له بين السورى خطر
وليس للمجد صرف عن حياضكم
اذ يمنع الصرف عدل فيك مشتهر
المجد حلة مجد ليس يبلغها
الا كـريم بـه العلياء تفتخر

وسؤدد المرء اخلاق يسود بها
مدارجا في المعالي دونها الوزر
فلتهن طيبة ماقدمت من شرف
ولتبتهج بك في الجلى وتفتخر
والفضل منك ابا سامي يقدرها
اذ غيرك اليوم في تقديرها حصر
هذا صدى هاتف الاسعاد أرخها
قمرت عيون بمجد العدل ياعمر
١٣٣٩هـ

والقصيدة طويلة ولها روايات متعددة - وله في تضمين هذا البيت المشهور .

كنت في كـربتي أفـر اليهم
وهمـو كـربتي فأين الفـرار

ومناسبة ذلك عندما طلب امير المدينة علي بن الحسين من الشاعر عمر كردي تضمين هذا البيت في قصيدة ولانشغاله كلف صديقه عبدالحق لذي نظم هذه القصيدة العصماء اخترت منها :

ما لعينيك دمعها مـدار
وبخديك لـوعـة وزجـار
هل يد البين جرعتك كؤوساً
من سليمي أم هل جفتك نـوار
أم اثار لك البلابل ورق
في الحمى قد اهاجها الادكار
روح النفس لا يـروعـك بـين
انما البين سـاعـة وتـدار
حتى يقول مضمنا البيت المشهور .

كنت في الخطب التجي بجمـاهم
فقدوا نكبتى فأين اجـرار ؟
«كنت من كـربتي أفـر اليهم
وهمـو كـربتي فأين الفـرار ؟»
كنت في لـوعتي أفـر اليهم
فهمـو لـوعتي فأين الفـرار

وفي هذه المطرزة تجد جزالة المعنى وجمال التركيب منها .
 اسئلُـه ورد اللُـمى من رحيقـه
 فيقـدح لي زنـدا وري من شقيقـه
 بطـاطيب مـا الفيت حـدث عن اللُـمى
 فمـا المسـك الا نفحـة من فتيقـه
 رنـو الطـبا فتـك الطـبا رُقـة الصبـا
 تـروق بلحظـيدية ولبـدن رشيقـه
 نسيم الصبـبا كـرر حـديث صبـباتي
 عليـه والا فـارمني في طـريقة
 وقد روى السيد ابراهيم عطار و ابراهيم سمان رحمهما الله التشطير التالي للشيخ
 عبد الحق لبيتين للهاجري :
 (ومقـرطق يغني النـديم بـوجهـه)
 عن بهجـة القمـرين في تشريقـه
 (وبخـده عن روضـة وبثغـره)
 (عن كـأسـه المـلىء وعن إبـريقـه)

«زواجه»

بعد ترحيله من المدينة إلى الشام وبعد أن وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها غادر
 الشام إلى الهند ^(١) وقد زاره في الهند الشيخ عبد الحق النقشبندي عام ١٣٤٣هـ في بلدة
 مراد آباد - وزاره أيضا الشيخ عمر بري - والشيخ أبو بكر حماد .
 وبعد عودته إلى المدينة المنورة تزوج من زينب بنت حسن دفتردار وعند هجرته إلى مكة
 طلب منها مصاحبته فأجابت طلبه ولكن بعد مشورة والدها الذي رفض سفرها بحجة ان
 الطريق غير مأمون وبعد مشادة - انزلت كلمة الطلاق من فم الشيخ عبد الحق فغادر
 المدينة وحيدا واصيبت زينب بأزمة حادة مرضت على أثرها وتوفيت بعد عدة شهور .
 بلغ الشيخ عبد الحق وفاة زينب فتذكر الايام القاسية التي عاشها معا .
 ورتاها بقصيدة تمثل الشعر العاطفي الصادق الوجدان نحو زوجته ووالدها وهي مكونة
 من ستة عشر بيتا .

(١) رواية الشيخ عبد الحق نقشبندی رحمه الله

وبعث بها من مكة إلى والد زوجته وفيها يقول :

- (١) اليـوم بـدل صفـو العيش بـالنكد
وفتت الحـادثـات السـود في عضـدي
- (٢) وافتني اليـوم انبـاء شقـيت لهـا
من المـدينـة اوهـى ذكـر هـا جـاـدي
- (٣) فقـدت زينـب لا أنـسى فضـائلهـا
رزئت فيـهـا بفقـدي خـير مفتقـد
- (٤) اللـله في قلبـي المـصـدوع من جـزع
عـلى فـراق حـبيب في البقـيع رد
- (٥) لـو عـالج العـقل في لطف قضـيتها
لمـا انتهـى أمـر هـا للشر والنكـد
- (٦) لكنـه عن قضـاء لـمـرد لـه
ومن يعـارض حـكم الـواحد الصـمد
- (٧) من أشـتكى المـدة وت اذ اودي بسـينـدة
كـانت منـاقبـهـا انشـودة البـلد ؟
- (٨) مـاذا اقـول اذ عـزيت والـدهـا
وقـد بكـاهـا سـوى اني اقـول زد ؟
- (٩) كـنا اليفـين قـد قـرت بنـا بـلد
والـدهـر شـتت دنـيا ذلـك البـلد
- (١٠) جـرى بهـا الخـلق العـالي الـى امـد
من القنـاءة والتـدبـير والـرشـد
- (١١) تـرعى حـقـوقـي ولم تـرهق مطـالبـهـا
نفسـي وان منيت بـالفقـر ذات يـدي
- (١٢) لـو ينفـع الـدمـع نـاري كـنت اشـربه
لا ينفـع الـدمـع نـار الحـزن والكـمد
- (١٣) صـبرـا لـو أن اصـطبـارا كـنت امـلكـه
هـل يُرجـع الصـبر مفقـودا الـى الـابد ؟
- (١٤) أبـاعـلي وانـت اليـوم والـدنـا
ارفعـ يـديـك اذا صلـيت واجتـهد

(١٥) واطلب من الله ان يولي بـواكيها
صبـرا يحلـل ما استعصى من العقـد

(١٦) وسـل لها رحمة من عند خالقها
فـهـو الـرحيم لمن نـاداه للمـدد

وذكر الشيخ محمد سعيد دفتردار رحمه الله ان رحيله الى الهند كان بعد مغادرته المدينة متجها الى مكة ومنها الى الهند ومن خلال مارواه الشيخان محمد سعيد دفتردار ، وعبدالحق نقشبندي يتضح ان الشيخ عبدالحق رفاقت علي بعد ترحيله من المدينة الى الشام عاد الى المدينة وتزوج من ابنة الشيخ حسن دفتردار ثم غادر الى مكة ومنها الى الهند حتى وافته المنية هناك في عام ١٣٧٢ هـ .



(١)

الدكتور محمد سعيد مصطفى - رحمه الله

سعت كثيرا للحصول على نبذة عن حياة هذا الرجل والمعروف بالمدينة المنورة باسم الدكتور سعيد فأهالي المدينة وشبابها الذين نشأوا في الأربعينيات يعرفون الدكتور سعيد بوجهه البشوش واسلوبه المتميز في علاج مرضاه فهو مصري الجنسية قدم الى طيبة الطبية في عام ١٣٤٩هـ كما ذكر هذا كل من الشيخ امين مرشد والشيخ حسن صيرفي والشيخ عبد الرحمن رفة واذ كان هؤلاء الافاضل يقولون ان عمره قد تجاوز الثمانين وكانت وفاته في جدة عام ١٣٨٨هـ فهذا يعني ان مولده كان في حدود عام ١٣٠٥هـ في مصر .

المدينة والدكتور سعيد

الدكتور سعيد رحمه الله كرجل مصري كان لا بد له من العمل في التكية المصرية او حتى ضمن بعثات الحج المصرية ولكن الدكتور سعيد قدم وعمل طبيبا عاما في مستشفى باب السلام وهو المستشفى الوحيد في المدينة انذاك - ونظرا لحسن معاملة الرجل فقد اصبح مرغوبا في معالجة الحالات المرضية داخل كل بيت بالمدينة حتى ان الامير عبد العزيز بن ابراهيم ومن شهرة هذا الرجل جعله طبيبه الخاص .
فالمدينة لا يوجد بها انذاك دكتور غير الدكتور سعيد فغمر بمعاملته كل القلوب حتى انه كما يحكى عنه انه اذا دخل على مريض ورأى ضعف حالته المعيشية وضع له نقودا تحت وسادته دون ان يشعر .

(١) هذه الصورة زودني بها الشيخ حسن مصطفى الصيرفي



(١)

دكتور ومثقف

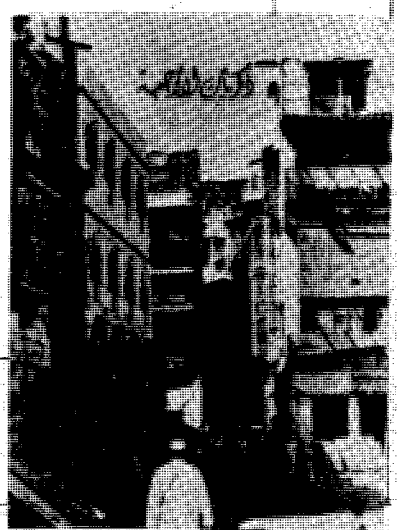
لم يكن رجلاً طبيياً فقط بل كان له اطلاع واسع فهو صديق للعلماء والأئمة ومن اصدقائه الشيخ ابراهيم فقيه رحمه الله وعمر برى والسيد احمد بساطي والسيد احمد صقر والسيد ماجد عشقى وقد تمكن طيلة الخمسين عاما التي قضاها في المدينة أن يكون مكتبة خاصة به - لم يعرف مصيرها بعد وفاته رحمه الله .

ولعلاقة الدكتور سعيد بالعريف محمد

● الدكتور سعيد اول شخص في الصورة على يمين المشاهد

بن سالم المسؤول عن كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي رحمه الله فقد تزوج الدكتور من اخت العريف ابن سالم ويعتبر الدكتور زوجها الثاني بعد زوجها الاول الشيخ محمد سعيد عبد الحفيظ رحمهم الله جميعا .

لم يرزق الدكتور سعيد بالابناء من زوجته فسافر الى مصر ثم عاد الى العمل بالتكية المصرية وتولى ادارة مستشفى باب السلام الدكتور عادل محيش سورى الجنسية ويطلقون عليه عادل بك .



● على يسار المشاهد مبنى مستشفى باب السلام ويليه زقاق الزيندي

(١) زودني بها الشيخ عبدالرؤوف حفطي

تمنى ان يدفن بالمدينة

جميع الافاضل الذين سألتهم عن الدكتور سعيد كان الثناء عليه اول كلامهم عنه فقد اتخذ بيتا في «مقعد بني حسين» وممن جاوره الشيخ احمد ثروت واخر من بيت الحجي - والشيخ ابو بكر داغستاني وكانت امنيته التي يريدها ان يدفن في بقية المدينة وجاءت الظروف معاكسة لرغبته وغادر المدينة المنورة في عام ١٣٨٨هـ متجها الى مدينة جدة حيث مرض وتوفي وعادوا به ودفن بالمدينة المنورة عليه رحمة الله (١) .



● صورة نادرة باللبس
السعودي للدكتور سعيد
١٣٥٥هـ

المستشفى :
كنت أتردد عليها لا لمراجعة الاطباء بل
لزبارة مديرها الدكتور سعيد مصطفى
وكان صديقا لصديقي - وكنت معجبا
باخلاقه الفاضلة مع العامة والخاصة ومعاملته
الحسنة لمرضاه ومن يراجع في استشارات
طبية .
كان المرضى يدخلون عليه وهم في حالة
سيئة من ضيق الاخلاق والالام فيفحصهم
الدكتور سعيد بجس النبض والسماعة
واسئلة مختلفة - ثم يطمئن المريض أو رفيقه
ويذكر له ان حالة مريضه حسنة لا تدعو الى
قلق - واذا سمع المريض هذا الكلام تهلل
وجبه بشرا .. ثم يكتب له العلاج ويخرج
المريض من عنده وهو جذلان ..

● من مقال للدكتور احمد على
عام ١٣٧٠هـ من مجلة المنهل



الشيخ / حسن بن محمد بن احمد سلكاوي - رحمه الله

الاخ الكريم محمد علي بن حسن سلكاوي زودني مشكوراً بترجمة وصور والده رحمه الله .

ولد الشيخ حسن بحارة ذروان «ضروان» عام ١٣٠٧هـ - ومن الجيران - بيت السروجي - وبيت الاشقر .

تلقى تعليمه الاول في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ومن الكتاب الى مساعدة والده في تجارة الحبوب ولوالده دكان في سوق العشاش «سوق العياشة» لبيع الحبوب والتمور والسمن الغنمي «البري» .

توفي والده وعمره عشرون سنة - وبدأ في مواجهة الحياة وحيداً متحملاً مسؤلية اعمال والده فهو يتصف بالحيوية والنشاط والتصرف وقف معه اصداقائه بعد وفاة والده حتى تمكن من الاستمرار في الطريق الصحيح ومن اعز اصداقائه السيد / حسين طه - الشيخ ابراهيم جراح - الشيخ حمزه فهيد - الشيخ ابراهيم شرقاوي - الشيخ عباس خشيرم - الشيخ عباس زاهد - الشيخ حمزه منصور - الشيخ عمر منصور .

وقد التحق الشيخ حسن رحمه الله بحلقات الدروس بالمسجد النبوي الشريف فدرس عند الشيخ ابراهيم بري وعند الشيخ محمد العايش رحمهما الله .

«فخري يمنع خروجه من المدينة»



● الشيخ حمزة منصور
رحمه الله



● الشيخ عيأس خشيريم
رحمه الله

هو أحد تجار الحبوب
والتمور ولكونه كان يمون
الثكنات العسكرية التركية
بالاغذية فلما جاء الوقت
الذي بدأ فيه فخري باشا
بترحيل أهل المدينة لم
يتمكن الشيخ حسن من

مغادرتها فهو احد المتعهدين الذين التزموا بتأمين الاغذية للجنود . وشدد فخري عليه
وعلى غيره من المتعهدين المراقبة والزمهم بالاستمرار في مهمتهم بتأمين الحبوب والتمور .

«فران رغم أنه»

كان فخري باشا حريصاً على تأمين الراحة لجنوده وبالقوة العسكرية الجبرية امر
الشيخ حسن بصنع «شوابير من الدقيق كغذاء للجنود وتسمى «القميطة» ومارس هذا
العمل فترة الحصار - وعاد في عهد الاشراف الى ممارسة مهنته في بيع الحبوب والتمور
والسمن وفي بداية العهد السعودي عاوده الحنين الى الصنعة التي أرغم على تعلمها - فبدأ
العمل كفران في حوش النورة ومنه الى البوقرية جوار رفاق النورية في اول الجهة اليسرى
للداخل من السيح الى شارع القشاشي .

ولم يشغله العمل بالفرانة عن ممارسة بيع الحبوب والتمور والسمن وفي عهد الملك
عبد العزيز رحمه الله كان هو ومعه الشيخ محمود ابوعنق المتعهدين للصدقة بعد اخذ الامر
من آل الخريجي أو وزارة المالية وكانت تربطه صلة قوية بالشيخ محمد محروس رحمه الله
وكان كثيراً ما يرافقه الى الزهرة حيث بساتين آل محروس ، ويحكي الاخ محمد علي عن
والده كان الشيخ محمد محروس عندما يقبل على بساتينه ينادي بصوت عال على العاملين في
البلاد .. «يافراج» «يامبروك» وكان الشيخ حسن يسأل العم محمد محروس عن ذلك
فيجيبه لعل هناك بعض المحتاجين داخل البلاد فينتبهون لحضوري ويغادرون قبل دخولي
البستان .

تنقل رحمه الله من عدة حارات في سكنائه فمنا حارة «ضروان» الى حوش النورة بدرج



● الفتحة الصغيرة الى يمين المشاهد زقاق النورية ويظهر واضحا المبنى المتهدم الذي كان موقع قرن السلكاوى .

الجنابين «الجنائز سابقاً» ومنه الى منزل في حارة التاجوري ثم الى منطقة السبع جوار الشيخ عبدالله الخربوش والشيخ عمر عالوه - والشيخ حسن فهيد ، الشيخ احمد معيقل والشيخ

أمين مرشد ، والشيخ علي
حمدالله والشيخ حسني
العلي .

تزوج رحمه الله في عام
١٣٥٠هـ وعقد نكاحه
الشيخ محمد العايش
رحمهما الله - واقام حفل
زواجه في حوش الاشراف ،
وكان للشيخ بكر رزق والد
صديق رزق دور في اتمام
زواجه ولم يعيش له من
الابناء الا واحداً وهو الابن
الوحيد للشيخ حسن وهو
الاخ محمد علي ويعمل
حاليا في اماره منطقة /
المدينة على وظيفة «باحث
قضايا» .

وفي عام ١٣٨٠هـ أثر
الكبر على عمل الشيخ
حسن وكان استقراره في



● الشيخ حسن وابنه محمد علي في لقطة تذكارية

اخر حياته في منزل السيح «خارج باب البرايخ»
جوار محمد المصري ، وجوار الشيخ عبدالله
الخربوش .

وكانت وفاته في شهر ذي الحجة من عام
١٣٨٥هـ .

تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح
جناته .



● الاستاذ محمد علي حسن سلكاوي



الشيخ / ابراهيم حسوبه علي - رحمه الله

اشكر الاخ محمد وأخيه حسن ابراهيم حسوبه لتزويدي بترجمة وصوروالدهم .
 ولد الشيخ ابراهيم في المدينة المنورة عام ١٣٠٧هـ بحوش الخياري الواقع بشارع
 العنبرية في نهاية الصف القبلي من الجهة الشرقية .
 وذكر الاخ حسن حسوبه من الجيران : «داخل الحوش وخارجه» السادة آل جعفر -
 السادة آل حافظ - السيد محمود احمد - الشيخ حسن اسكندراني - الشيخ سليمان
 سمّان - الشيخ عبدالسلام كويتي - الشيخان سعود ومحمد دشيشة - الشيخ اسعد
 حمزاوي - الشيخ مدني فيروز - بيت العفيفي - السادة آل غوث - الشيخ محمد احمد
 سالم - الشيخ عباس مهلهل .



● حسن ابراهيم حسوبه



● خلف هذه البقايا بعد التوسعة الاخيرة موقع حوش الخياري

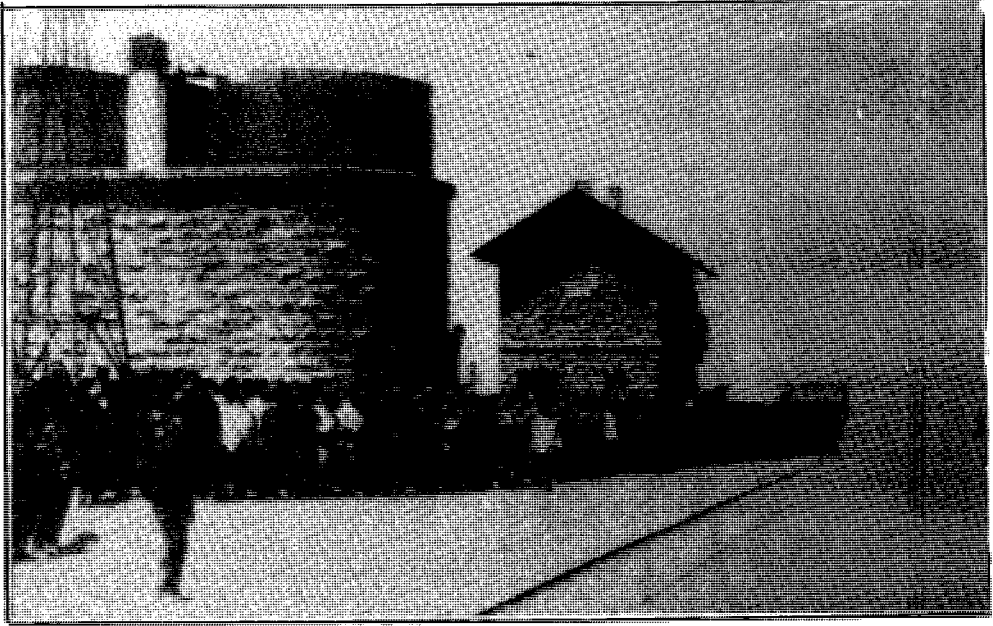
«الخال والد»

مثل تناقله الاباء عن الاجداد فالشيخ ابراهيم التصق بخاله الشيخ عبد الكريم نفاذي منذ نعومة اظفاره وخاله هذا كان يعمل بمهنة شاقة وهي قطع الاحجار وهي مهنة تحتاج الى صبر وجلد ويتم قلع الحجارة من منطقة «أم الرّخم» خارج باب العنبرية وبعد قلعها تسوى على شكل مربعات او مستطيلات سميكة اورقيقة حسب الطلب ؛ وبعد تعلمه هذه الصنعة كان اول عمل له خارج المدينة مشاركته في بناء محطات سكة حديد الحجاز في منطقة «البوير» الواقعة بطريق المدينة / تبوك . وعاد الى المدينة بصحبة خاله الشيخ عبد الكريم لمزاولة عملهم مرة اخرى .

كما غادر الى مكة مع خاله وساهموا في اعمال متعددة اهمها مشاركتهم في رصف مسعى الحرم المكي الشريف بالحجارة في العهد العثماني .

«الخروج من المدينة قسراً»

خرج من المدينة عدة مرات للقيام باعمال خاصة مع خاله ولكن في عام ١٢٢٤هـ عندما بدأ فخري باشا حاكم المدينة العسكري بترحيل الاهالي غادرها مكرها هرباً من البطش العسكري التركي - فغادر مع والدته وخاله وبعض افراد أسرته الى مدينة ينبع وعادوا الى المدينة المنورة بعد سيطرة الاشراف عليها في عام ١٢٢٧هـ .



● احدى محطات سكة الحديد طريق تبوك ١٣٢٩هـ

ولعل المهنة التي امتهنتها الشيخ ابراهيم لم تكن مجرد قطعه للاحجار وانما هي عملية نحت القطعة الحجرية وصقلها بمقاس دقيق لتوضع في مكانها المناسب عند البناء مع مراعاة الفراغات الصغيرة بين الحجارة ومن الذين عملوا في هذه المهنة الشاقة الشيخ يعقوب عفيفي في فترة من فترات حياته القاسية رحمهما الله جميعا .

«الاعمال الحجرية التي شارك بها»

يقول الاخ حسن ابراهيم حسوبة عن اعمال والده :

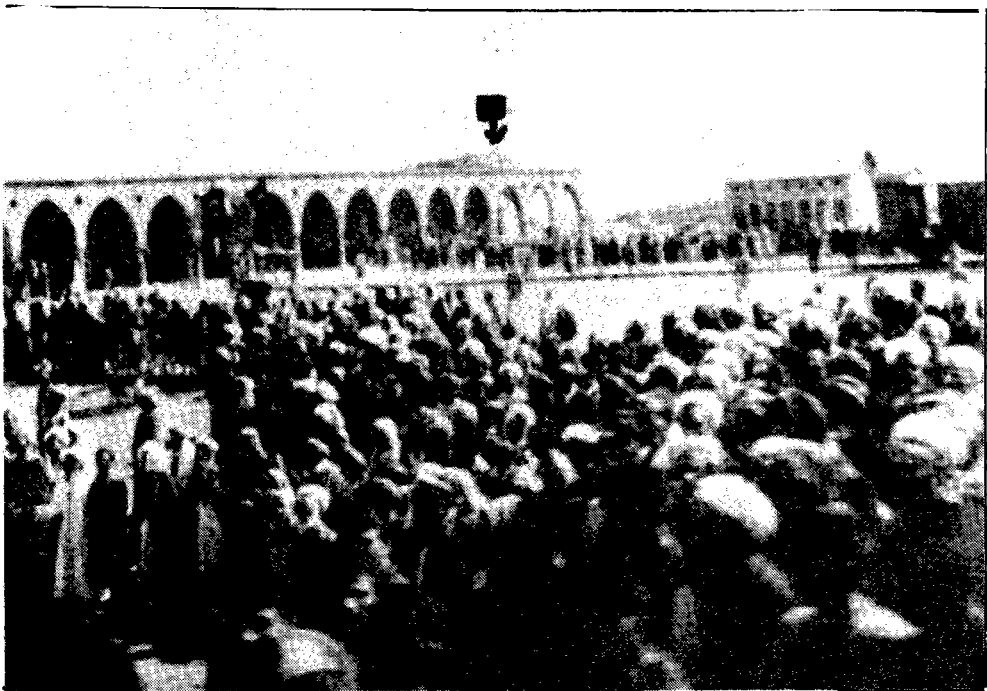
بالاضافة الى مشاركاته في محطات سكة الحديد فقد شارك والده في بناء الجزء الحجري السفلي لمبنى ثانوية طيبة الذي كان مقرراً ليكون مقراً لمدرسة الكلية الحربية في العهد العثماني ، وقد وضع حجر الاساس لهذه الكلية «النصب التذكارى» في عام ١٣٣٢هـ .

كما شارك رحمه الله في بناء مسجد العنبرية وشارك في بناء محطة السكة الحديد وفي بناء منازل آل الخريجي جنوب غرب مسجد الغمامة .

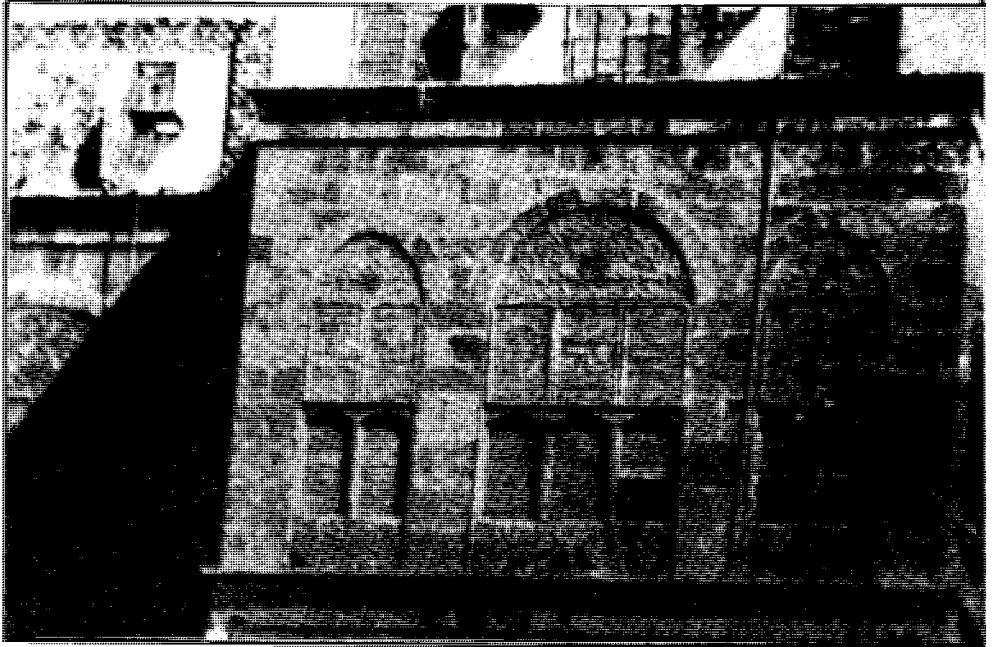
كما كان يشرف رحمه الله على بناء الدور الخاصة ، وتنفيذ بعض الهدميات الخاصة بالمشاريع الحكومية وعلى سبيل المثال فقد شارك في ازالة الاسوار الخارجية لقلعة باب الشامي في العهد السعودي .



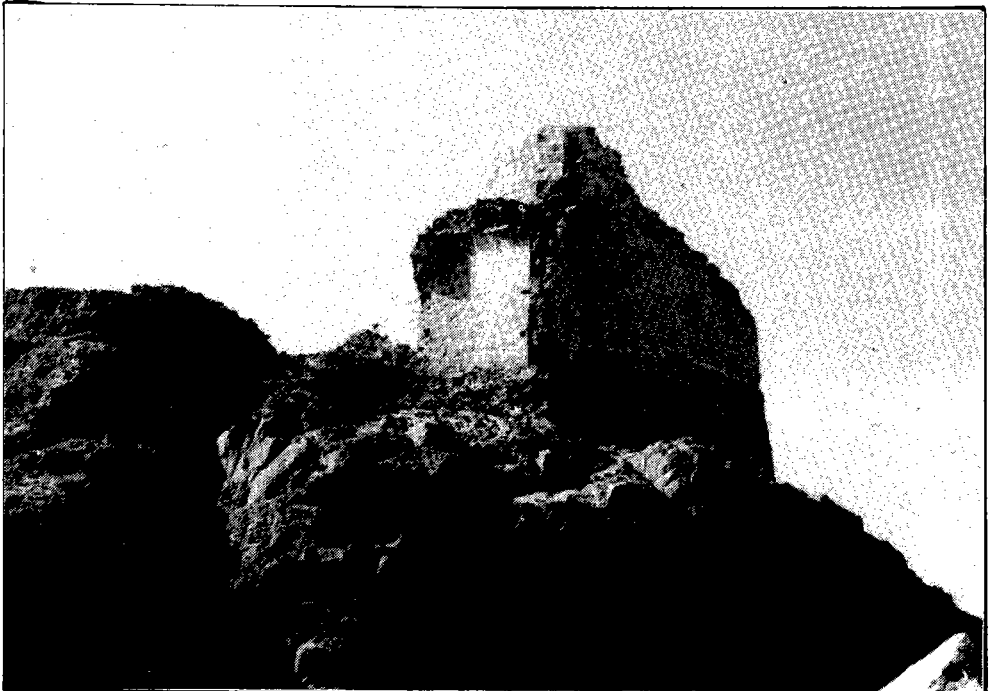
● النصب التذكارى او حجر الاساس الكلية الحربية ١٣٣٢ هـ - زودنى بها مشكورا استاذى الفاضل عبيد الله محمد امين كردى



● محطة سكة حديد المدينة والسهم يذسر الى مسجد العنبرية بعد انتهاء المرحلة الاولى قبل بناء المنائر



● الواجهة الرئيسية لمنزل آل الخريجي وهي من مجموعة الاخ الكريم صالح عبد الحميد حجار



● الجزء الاعلى من قلعة باب الشامى ١٤١٤هـ

«تكييل حبوب الزكاة»

«تكييل الحبوب» مهنة أخيه صالح رحمه الله فقد كان مختصاً باستلام الحبوب والتمور التي يخرجها اصحابها زكاتاً وهذا العمل تشرف عليه وزارة المالية ، وبعد وفاة اخيه تسلم بدلاً عنه هذا العمل في عام ١٣٨٦هـ .

واصبح الشيخ ابراهيم «الكَيَال الرسمي» لوزارة المالية لتكييل الحبوب والتمور التي يخرجها الفلاحون بعد ايصالها الى السوق او المكان المخصص لذلك .

«باب العوالي قرشين»

في الاعياد تكتظ المناخة بالاطفال وعربيات «الكرو» فَمَجَمَع اطفال المدينة وشبابها في الاعياد هي مناخة ديرو «المناخة» وهو موسم جيد لاصحاب العربيات وبائعي البليلة .

«خصف الجنة»



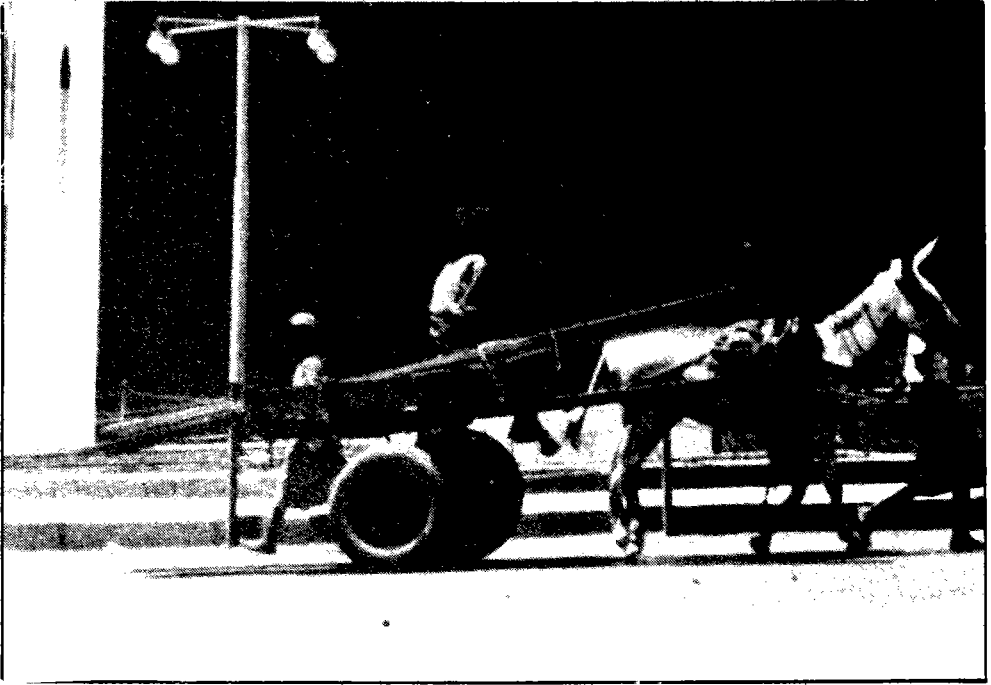
● الشيخ علي صالح حسوبه - رحمه الله

خصف الجَنَّة هو عبارة عن رقائق العجين عدوها اللدود «الهواء» أو ضغطه شبه قوية من طرف الاصبع ، وكثيراً ما بكى الاطفال عندما تطير منهم .

أما عن «حلاوة مطو» فهي عبارة عن سكر وماء يتم غليهما فوق النار ثم يضاف اليهما بعض من النكهات الخاصة والحليب وأما سبب تسميتها بهذا الاسم لانها توضع في اعلى قمة عود يبلغ طوله مترين

ويدور به البائع وعلامة وجوده هزه للعود فيصدر صوت يشبه الجرس ، وعندما يشتري الطفل من هذه الحلوى يقوم البائع بتمييل العود ليصل الى الحلوى المغطاة بخرقه بيضاء وهي عند سحبها تشبه المطاط .

وفي الوقت الذي كان يعمل به الشيخ ابراهيم رحمه الله بـ«الكيل» كان لديه عدد من



● احدى وسائل النقل في السبعينيات

عربيات الكرو يقوم بتأجيرها «الوسيلة الوحيدة للنقل» فكم حملت فوق مثل هذه العربات (العرائس ليلة فرجهن) وكم حملت فوقها من الدايات «المتخصصات للتوليد» وخاصة «الداية رحمة» او ما يطلق عليها «ستي رحمة» رحمهما الله ومن المناخة تنطلق العربات





● الى اليمين الشيخ ابراهيم حسوبه واخيه صالح -رحمهما الله

وفوقها الاطفال الى باب العوالي البعيد عن المناخة ذهاباً واياباً «بقرشين فقط» .
ومنها ما يتجه الى باب العنبرية ، هذا ما عرفته وعاشته في السبعينات وربما كانت
الاجرة قبل هذا بهللة او هلتين .

وفي اوائل الثمانينات صدر امر البلدية بايقاف العمل بها لبدء وصول «الونيت» اتجه
بعدها الشيخ ابراهيم الى فتح دكان له في المناخة جوار عين المناخة لبيع «الخل البلدي» وهو
العمل الاخير في حياته : ومع تقدم السن لزم بيته حتى وفاته في ١٣/١١/١٣٩٨هـ -رحمه
الله واسكنه فسيح جناته .



« الشيخ اسماعيل بن مصطفى بن فخر الدين حفظي » - رحمه الله (١)

ولد رحمه الله في المدينة المنورة عام ١٣٠٩ هـ «زقاق جعفر» حرم من الابوة منذ سنواته الاولى - وكان للمحيط الاسري أثره في حفظه للقرآن الكريم .

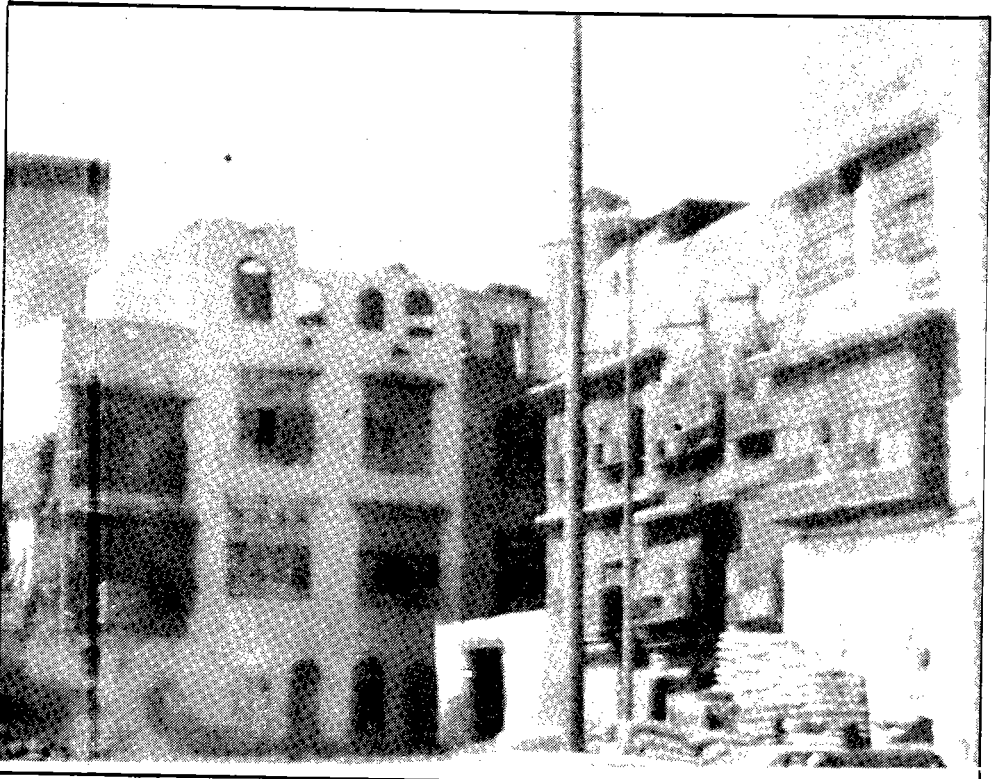
«حياته الاولى»

لم يكن سهلاً على الطفل اسماعيل شق طريق حياته دون رعاية خاصة في اولى مراحل حياته ولم يكن امام الجيل الاول فرصة للتعليم سوى الكتاتيب او الالتحاق بإحدى حلقات المسجد النبوي الشريف أو الزوايا التعليمية خارج نطاق المسجد النبوي التحق اسماعيل بكتاب ابراهيم الطرودي فتمكن من تخطي العقبة الاولى في التعليم وتجاوزها إلى حفظ كتاب الله الكريم فأتم حفظه وهو لم يتجاوز التاسعة من عمره .

«زهاء دراسته الاولى»

وكما اسلفت فقد درس الشيخ اسماعيل في كتاب الطرودي ولازم حلقات المسجد النبوي الشريف ولكنه تتلمذ على يد الشيخ محمد الطيب اسحاق الانصاري وذلك في عام ١٣٣٦ هـ .

(١) اشكر الشيخ عبدالرؤوف حفظي لتزويدي بهذه الترجمة والعديد من الصور التي ساعدتني في توثيق الكثير من الموضوعات



● زقاق جعفر ويظهر مدخل حوش النزعات من مجموعة حاتم طه

ومن زملائه : الشيخ محمد عمر برى - السيد على حافظ - السيد عثمان حافظ - السيد عبيد مدني - السيد امين مدني - ونال شهادة التخرج من المدرسة الاعدادية في عهد الاشراف وزامله كل من على حمد الله - صالح كردي - ماجد عشقي - محمود احمد .

«حياته العملية»

لم يكد يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى انطوى في سلك الحياة العملية فعين في ١٥ جمادى الاولى ١٣٢٥هـ محرراً بديوان التحريرات في محافظة المدينة انذاك في العهد العثماني .

وفي فترة حكومة الاشراف عين كاتباً لمجلس ادارة المدينة في رمضان ١٣٣٨هـ واستمر في هذه الوظيفة لمدة ٦ سنوات حتى ١٩ جمادى الاولى عام ١٣٤٤هـ وهو العام الذي دخلت فيه المدينة المنورة في الحكم السعودي فعين في ٢٤ من جمادى الاولى ١٣٤٤هـ رئيساً لكتاب الخزينة النبوية الجليلة .

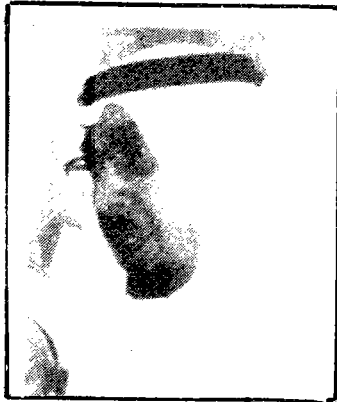
وبناء على خطاب سمو الامير محمد وجه مدير الحرم النبوي خطابا الى الشيخ اسماعيل حفطي لمباشرة عمله في الوظيفة الجديدة .

النبوي
رم الشريف -
صورة الدر الوارد اليه ابو محمد ابن عظمة اسطفا
عبد العزيز آل سعود المورخ ،، هـ
المدنية النورده
ل ٤٤٤ هـ
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته قد جئنا بهيئنا كازلي لرباننا في الطريقة الجليله فلفنوه
بآثره ولفنا الزم بلفنكم ودم

● خطاب صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبدالعزيز رحمه الله المتضمن امر سموه بتعين الشيخ اسماعيل رئيسا لكتاب
الخرزينة النبوية في ١٣٤٤/٥/٢٤هـ

الشيخ ابراهيم الحنبله
لله وسده
فان ابو محمد ابن عظمة اسطفا عبد العزيز ابن السعود قد وجه لدمه تكلم رباننا
الطريقة الجليله النبويه وارض انه ابناكم بالبيثرة لوطيفكم بوجه اراء الوارد اليه اوزني ،،
صله صورته اعلاه فقلبه بآثره وطفكم اجبارا منه فابنجه ودم
هـ هـ
عبد الرحمن الشريف الجوني
● خطاب مدير الحرم النبوي الى الشيخ اسماعيل حفطي

وفي الثامن من شهر شوال ١٣٤٤هـ اصدر «ابراهيم السالم السبهان» امير المدينة المنورة بالوكالة امره بتعيين الشيخ اسماعيل رئيساً لديوان الامارة .
وفي عام ١٣٤٦هـ اوفده امير المدينة بالوكالة مشاري بن جلوي نيابة عنه للمشاركة في المؤتمر الاسلامي العام بمكة المكرمة مع وفد من اهالي المدينة مكون من : محمد حسن سمان - ذياب ناصر - ابراهيم بري - محمود شويل - عبيد مدني .



● السيد / عبيد مدني
رحمه الله

● وثيقة من الامير عبدالله السديري الى الشيخ اسماعيل حفظي
توضح المهام التي اسندت اليه من عام ١٣٥٨هـ - ١٣٦٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَأَى الْوَجْهَ الْكَرِيمَ
عَلَيْهِ
٧٥٠ من

- وثيقة -

١- ان اسماعيل حفظي رئيس ديوان امارة المدينة قد ابناءه عنا ملاوة على وظيفته الاساسية
بالقيام باعمال وكالة امارة المدينة الشوره ورأسه المجلس الاداري فتم سفرتنا
الى الطائف من تاريخ ١/٦/١٣٥٨ الى تاريخ ١/١٢/١٣٥٨ وفي سفرتنا الى العلا
امبارا من تاريخ ١/١/١٣٦١ الى تاريخ ١٢/٣/٣١١ وفي سفرتنا الى مكة من
تاريخ ١٢/٧/١٣٦١ الى ١ حرم سنة ١٣٦٢ وفي سفرتنا الى الرياض من
تاريخ ١١ رجب سنة ١٣٦٢ لغاية شوال سنة ٢٦٢ وفي سفرتنا الى مكة لعبارا من تاريخ
٣ ذي الحجة سنة ٣٦٢ الى تاريخ هودتا ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥
وتام المذكور باعمال وكالة الامارة من فحوض العدة الوضحة لعلام غير قلسام
بجدارة تامة ونصح واخلاص للحكومة وديانة ونزاهة وحسن اخلاق . ولقد انجزنا
عند الوثيقة اضراً لنا لكفائته وتكاد يراند ما تم للحكومة والله ولي التوابين .
٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ وكيل امير المدينة المنورة

وقد حقق الشيخ اسماعيل حفطي مكانة عالية باخلاصه وتفانيه في عمله - ففي عام ١٣٥٨هـ اسندت اليه وكالة امارة المدينة ورئاسة المجلس الاداري عند مغادرة الامير عبدالله السديري الى الطائف في الفترة من ١٣٥٨/٤/٦هـ الى ١٣٥٨/٤/٢٩هـ .
كما اسندت اليه المهام السابقة ايضا عند سفر الامير السديري الى منطقة العلا في عام ١٣٦١هـ - وعند سفر الامير الى مكة ١٣٦٢هـ وسفره الى الرياض ١٣٦٤هـ .



الى اليمين الشيخ / اسماعيل حفطي وخلفه محمد حسين زيدان رحمه الله والى يمينه الدكتور سعيد مصطفى ثم حسام الدين مصطفى والجالس على الارض حمزة صقرا او يحيى زكريا .

«نهاية المطاف»

بدأت بوادر المرض على الشيخ اسماعيل رحمه الله في عام ١٣٥٤هـ ففي هذا العام اجريت له عملية جراحية في أحد مستشفيات مدينة جدة وعاد الى المدينة لمزاولة عمله .
ولكن في عام ١٣٦٢هـ اصيب بمرض قلبي اثر على عمله وتحركاته وامضى ثلاث سنوات يجاهد خلالها المرض حتى اوائل شعبان عام ١٣٦٦هـ حيث تعرض لذبحة صدرية نقل على اثرها الى مصر وبعد عشرة ايام الموافق ١٢/٨/١٣٦٦هـ توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالعباء .

وله من الابناء - سامي - عبد الرؤوف - عبدالعزيز - نجيب - غازي .

عقوبات

■ عُد في الايام الاخيرة حضرة اسماعيل بك حفظي رئيس ديوان الامارة الجليلية بالمدينة المنورة بعد ان اجري عملية جراحية في جده وكللت وشه الحمد بالنجاح . فحذف اليه كثير من اصدقائه في المدينة لتنهنته بسلامة الوصول فمرحبا به .

● من جريدة البلاد في ١٢/١٠/١٣٥٤هـ

● صفحات خالدة

✦ في أوائل الاسبوع الماضي نعى الناعى من معمر المرحوم اسماعيل افندي حفظي رئيس ديوان إمارة المدينة المنورة وأناه الاجل المحتوم هناك على أثر وصوله اليها يفصد الاستشفاء وقد عز نعيه على جميع عارفه لما عرف به من الاخلاق الفاضلة والكفاءة الممتازة طيلة عمدة اشتغاله في خدمة الحكومة رحمه الله وآلآه الصبر والسلوان .

● نعي مجلة المنهل ١٣٦٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

— وشيعة —

وان رئيس ديوان امارة المدينة المنورة اسماعيل افندي حفظي قد قام بأعماله المذكورة الى عهدته لثلاثة عشر سنواً وفي هذه التركة فيها في نصب ولاه امارة المدينة المنورة ، وكان قيامه بذلك بكل اخلص وشاكر الوفاء . وقد ساهدت فيه ليلته تلك اليلة المدينة سال الرجل الكفء المستقيم القدير في انجاز المهام الكثيرة المتعلقة به بحكم نعيه . اما عن مهنة عهد اخيرته وحسن معالته وولائه وتواضعه واستقامته فانه قد تاملت في كل هذه الصفات العديدة لرجل الدولة . وما يجدر التقدير به ان لم أزر ، ولم اوقف عليه في يوم مرادايام ان تطبل للوعمال الرسمية او ايتاياغ طواه في اية مسألة كانت . او اجراء ايتاشي مندوب الراجحة للثقة والعلية العامة .

وهو يا نذر لكل ما ذكر صلاحه للكونية والدينية ، اذارة وعزما ، واقناراً وحكمة ، ولذالك حررت له هذه السطرارة بدون معول طلب منه امتزافاً بالحققة وببانا للولع والله يتولانا واياهم دائماً بالتوفيق انه سبحانه يوجب به

في ٤/١٠/١٣٥٥ هـ كوكيل المدينة المنورة

● شهادة افتخار من الامير
عبد العزيز بن ابراهيم
وكيل امارة المدينة بالنيابة

مذروبر المدينة المنورة

صاحبان العمري . صالح التونسي ، ابراهيم بري محمود شوبيل . اسماعيل حافظ
عبدلرزاق الخريجي دراب ناصر هبيد مدني محمد حسن ممان .

مذروبر الطائف

محمود بكر كمال هبيد الله قاضي . احمد قزاز .

منه ومنه

● نشرت جريدة ام القرى ٢٨/١٢/١٣٥٠ هـ اسماء الوفد المدني للسلام على الملك عبدالعزيز رحمه الله بمكة المكرمة

قدوم ميمون

في ليلة ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ قادم الى المدينة المنورة حضرة صاحب
المال الشيخ عبد الله السابان الحدان وزير المالية ووكيل الدفاع من مكة
المكرمة عن طريق المهدي فاصدا زيارة مسجد الرسول ﷺ وقد خف لاستقباله
في العميرة معالي وكيل امير المدينة المنورة عبد الله السديري وبصحبته الشيخ
مسعود السيف واسماعيل افندي حفظي رئيس ديوان امانة المدينة المنورة
والشيخ عبد العزيز الحجام ، كما خف لاستقباله هناك طالب افندي توفيق امين
المالية والشيخ عبد الله الخريجي وصاحبان الخريجي وفضيلة السيد محمود احد
مجلس الادارة وفضيلة السيد زكي قاضي المدينة وعبد الرزاق بك مدير الشرطة
والسيد احمد صقر مشتمد الماراف بالوكالة وحسن بك الذي مدير دار اليتام وهلم
فندي براده المنتش العام للبرق والبريد واحمد بك مجلد قائد مفرزة المدينة
انورة وحسام الدين افندي المصطفى مدير البرق والبريد والثناون ومحور مجلة
المنهل وعبد القدوس الانصاري والسيد علي حافظ رئيس كتاب المحكمة الشرعية
السيد همام حافظ مدير جريدة المدينة المنورة والسيد هاشم مدني وكيل رئيس لجنة
لبنين الرقا . والشيخ هبيد الله بن عمر ورئيس هيئة الامور بالمعروف محمود افندي
شيدى كاتب العدل وغيرهم . وحوالي الساعة ١٠ ونصف وصل معالي الوزير
في العميرة وبيتته الشيخ عبد العزيز الخريجي وسكرتيره الخاص الاديب

● من اخبار مجلة المنهل عام ١٣٥٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله
والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

أشهر ونحن الموقعان فيه أدناه بأن المحترم الماجد العالم الفاضل فضيلة
الشيخ ابي عبد الله حفطى هو من جملة العلماء النجباء ومن جملة من طلب مضامدة
سبع سنوات متواليه اوتى يد مددة الحكومة السابقة على العلامة لشهد
الشيخ محمد الطيب التنبكى الأنصارى العلوم العربية صرفا ونحو اديلة
وادبا والعلوم المنقرلة حديثا ونفسيا وتوحيد او غير ذلك وكاننا شاهد
جده واجتهاده ولا نشك فى ائته من انجب تلامذة الشيخ محمد الطيب
عليه رحمة البارى تعالى حتى أن نفس الشيخ كان يعترف له بذلك وهوا ايضا
من جملة حملة القرآن الكريم عن ظهر غيب وهو مشهور بذلك ولذا لم
حرمته له منا هذه الشهادة والله خيرا شاهدنا في شهر ربيع الثامن من سنة
سنة خمس وستين وثلاثمائة والفر

النبوي
المدنى بالجمدة



النبوي
المدنى بالجمدة



النبوي
المدنى بالجمدة



النبوي
المدنى بالجمدة



النبوي
المدنى بالجمدة

النبوي
المدنى بالجمدة



● اخذت هذه الصورة داخل التكية المصرية باب العنبرية، ١٣٥٥هـ -
الصف الخلفي من اليمين

١ - حسن موسى - احمد بسن خياري - كامل خطاب - عبدالقادر عطا الله - حمزة بدوي - عبدالله ابو عزة .
الصف الثاني من اعلى من اليمين .

١ - محمد بولو - صلاح الدين عبدالجواد - مصطفى عطار - حمزة خليل - حسن اسماعيل - حسنى العلي - محمد حسين زيدان -
زين بري - - محمد مهدي
الجلوس على الكراسى من اليمين

١ - محمود ديوي - محمد المصري كاتب التكية - محماس الدخيل - عبدالرزاق سعادة - احمد صقر - عبدالعزيز الحربي -
اسماعيل لطفي - اسماعيل حفطي - الدكتور سعيد مصطفى - حسام الدين مصطفى - اسعد طرابزوي - عبدالقادر غوث - السيد
حسين طه .

الجلوس على الارض من اليمين .

١ - حسن طاهر والد عبد الهادي طاهر - يحيى بك زكريا مدير البريد ونقل الى مكة ويقول الشيخ الزيدان انه حمزة صقر :

(١) زودني بها وعرفتها الشيخ عبدالرؤوف حفطي وشكري له لتزويدي بجميع صور الموضوع .



الشيخ / حمزة محمد احمد خليل . رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣١٠هـ بزقاق «درّة» التابع لحارة الساحة وتلقى تعليمه «فك الحرف» بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وقد زامله في هذا الكتاب الشيخ حسن خليفة - الشيخ حسن حجاج - الشيخ عبد الله رداوي - حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمد خليل رحمهما الله وصلى التراويح اماماً في المسجد النبوي الشريف وخلفه والده وشيخه الطرودي .

التحق رحمه الله بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف عند الشيخ ابراهيم بري فدرس عليه التفسير ودرس ايضا التفسير والفقهاء على يد الشيخ حبيب الرحمن . ومن جيرانه في زقاق «درّة» الشيخ عبد الله حمودة - بيت سلمان ظاهر - الشيخ محمد حلاية - الشيخ احمد عبد الحفيظ .

درس رحمه الله بالمدرسة الاعدادية التي انشئت عام ١٣١٨هـ وهي التي تحولت بعد ذلك الى المدرسة الاميرية بباب المجيدي وعدد سنوات الدراسة بها خمس سنوات وممن زامله في هذه المدرسة الشيخ اسماعيل حفطي - الشيخ كامل خطاب - السيد يس جعفر - السيد / مصطفى عطار - السيد حمزه صقر .



● زودنى بها كلا من الشيخ ابراهيم حامد خليل والشيخ عبدالرؤوف حفظى الذى عزفها حسب الاتى
الوقوف من اليمين

(١) حسن ... (٢) عمر ... (٣) عباس ... (٤) محمد حسين (٥) محمد حسين هاشم (٦) شوكت زاهد (٧) ... (٨) ...

الجلوس من اليمين

(١) حمزة خليل (٢) ابراهيم عطاس (٣) حسام الدين مصطفى (٤) يحيى زكريا (٥) كامل خطاب (٦) خضر سيد كاسب

الجلوس على الارض (١) (٢) حامد خليل

«حياته الوظيفية»

تسلم اول وظيفة له في ادارة البريد «مراقب سنترال» براتب ثمانية ريالات مجيدية
ورئيس البريد الشيخ يحيى زكريا وجاء بعده محمد سعيد ابوناصف ثم الشيخ حسام الدين
مصطفى .

ومن مراقب سنترال الى وظيفة مراقب بريد بزه دة راتبه ليصبح عشرة مجيدية :
وقد زامله في عمله : الشيخ نجم الدين ظافر - السيد حسين هاشم - السيد جعفر
جعفر - الشيخ حسين بكر - الشيخ عبدالله حجار - الشيخ سعيد افندي بوسطجي -

الشيخ عباس سمان - الشيخ بكر رجب وتدرج رحمه الله في وظائف حتى تعين أميناً للصندوق ثم مساعداً للمدير في عهد الشيخ حسام الدين مصطفى - وتسلم بعد ذلك ادارة البريد تحت ادارة مدير المنطقة للبرق والبريد والهاتف الشيخ محمد نور توفيق .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٢٦هـ واقيم زواجه في منزلهم بزقاق «درّة» ورزق ببنت واحدة وخمسة ابناء هم :

- (١) الشيخ اسعد خليل ادارة البرق والبريد والهاتف .
 - (٢) الشيخ عبد العزيز خليل توفي رحمه الله .
 - (٣) الشيخ مالك خليل مدير الخطوط السعودية بدمشق سابقا .
 - (٤) اللواء اسامة بالجيش السعودي .
 - (٥) الشيخ هاشم مدير البنك الزراعي بالمدينة .
- توفي الشيخ حمزة خليل رحمه الله في عام ١٣٩٨هـ .



● الجلوس على الارض من اليمين المشايخ (١) عبد العزيز اسعد (٢) عبيد مدني (٣) حمزة خليل الوقوف من اليمين (١) حسن (٢) على حمد الله (٣) ابراهيم عطاس (٤) (٥) عبد الله حجار (٦) (٧) الجلوس على الكراسي من اليمين (١) محماس الدخيل (٢) عارف اسعد

زودني بها الشيخ عبدالرؤوف حفظي رعاه الله .



الشيخ / يعقوب بن يوسف بن محمد عفيفى - رحمه الله

من مواليد المدينة المنورة عام ١٣١٣هـ حارة الشونة ، من مدينة دمياط في مصر نزع والده وعمه حسن في عهد الدولة العثمانية إلى الحجاز ثم استقروا في طيبة الطيبة .
تزوج والده بالسيدة / فاطمة بنت احمد غندقى - فانجب منها بنت واحدة وثلاثة ابناء هم : يعقوب - احمد - حسن .

وبعد وصول والده إلى المدينة « يوسف » التحق بالعمل عند احد معلمى الخرازة - ومنه إلى العمل بالفرانة - ثم العمل في ايام البصارة بنقل الحجارة من الحرة الغربية إلى المدينة على الدواب .

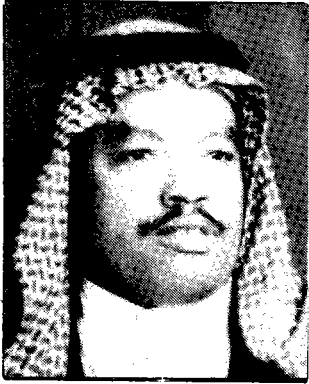
اما حسن بن محمد عم المترجم عنه فقد اتجه إلى التجارة وتزوج من سعدية بنت ابراهيم السوقى .

اعود مرة اخرى إلى ابناء يوسف العفيفى - يعقوب و احمد وحسن بالنسبة ليعقوب المترجم عنه فقد تزوج من زهرة بنت صالح الضو وانجب منها ثلاث بنات وسبعة ابناء وهم :

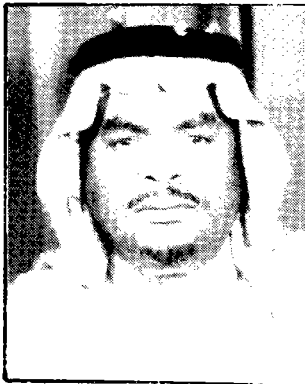
يوسف - صالح - عبداللطيف - عيد - جميل - شعبان - غازى .

اما أخوه احمد فقد تزوج من « مزنة بنت يوسف الاحمدى » وانجب منها ثلاث بنات واربعة ابناء هم يوسف - عبد الله - عبد العزيز - عبد الكريم .

اما أخوه الثانى حسن فقد تزوج من نصرة بنت غانم الرحيلي وانجب منها ثلاث بنات .



● عيد يعقوب



● عبد اللطيف يعقوب



● صالح يعقوب



● شعبان يعقوب



● جميل يعقوب



● يوسف بن احمد عفيقي



● احمد يوسف عفيقي

الأخوة الثلاثة

عمل الأخوة الثلاثة
يعقوب - احمد - حسن في
« القطانة » بفتح الالف
وسكون اللام وكسر القاف
استمر احمد وحسن في
هذه المهنة بينما اتجه
يعقوب إلى التجارة في بيع
الاغنام - وأول مكان زاول
فيه هذا العمل عند
« مسقاية عاشور » امام
الخالدية « الشرطة »
وامام البريد وخبان
الجزارة القديم .
ونقل سوق الغنم ما بين
قهوة عبد الواحد ومسجد
ابى بكر الصديق ومارس
العم يعقوب عمله في الموقع
الجديد .

ثم انتقل السوق إلى المناخة شمال قهوة محمد النقاوى ومن هذا المكان إلى شمال
مبنى البلدية تحت شجرة ابوالحسن خستا .

تعليق المؤلف :

شجرة ابوالحسن خستا هي سدرة النبق المشهورة على مستوى اهل المدينة وعرفت فيما بعد بـ « سدرة يعقوب » نسبة إلى الشيخ يعقوب .
وتنتج هذه السدرة أجود أنواع النبق على مستوى المدينة المنورة وكان الشباب يواجهون مشقة « وفرشاً » من اجل الوصول اليها والحصول منها على النبق لوجود العم يعقوب ولما يسببونه له من ازعاج طوال موسم ثمرة النبق .
وكنت أنا ومن هم في سنى في حالة حصولنا على بعض النبق « التفافيح » وهو ذو حجم كبير بشكل لم نعتاده من قبل نحفظ به عدة ايام قبل اكله لنتمتع بشكله الجميل فعلا وحجمه الكبير . رحم الله العم يعقوب وأيام سدرة العم يعقوب [والشريطة] « التسلق » متحملين لسعات رؤوس الشوك . وكم دُقت رؤسنا بعضها ببعض لمجرد محاولة التقاط حبة نبق - انتهى -

كانت مجموعة السوق تتكون من - يعقوب عفيفى وابنه عبداللطيف - احمد الاشقر - على السعر - حمزة ابوخرام - عوض ثامر - وشيخ هذه المهنة العم اسعد محمد خرابة المختص في بيع الخيول والابقار وفي عام ١٣٧٩ هـ نقل السوق إلى البرحة التي امام زقاق جعفر وانضم إلى المهنة حسن مشرف - وعبدالله خليل كرى .
وفي عام ١٣٨٠ هـ انتقل السوق تحت برج قلعة باب الشامى جوار البريد القديم . وفي عام ١٣٨٢ هـ انتقل خلف مستشفى الولادة سابقا .
ثم انتقل السوق إلى السيح وأنضم إلى المهنة عياد بن هضيبان وعلوى معلان بن عاتق الينبعاوى .
ومن هذا المكان إلى طريق عروة منذ عام ١٣٩٩ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ حيث تم نقل السوق خلف جبل احد شمال طريق الخواجات .

حياته الاجتماعية

تزوج رحمه الله في سنة ١٣٤٠ هـ وكان مقدار مهر زوجته ٦ جنيهاً ذهب واقيم حفل زواجه في « زقاق ياهو » الشونة « فسى منزله - ورزق بابنه الاكبر يوسف عام ١٣٤٢ هـ ومن جيرانه الشريف محمد دباغ - حمزه معمرجى - الشيخ الضو المغربى - وبعد ست سنوات انتقل رحمه الله إلى منزل في حوش العبيد بالعنبرية وهناك جاور كلا من السيد عبد الله جعفر - السيد ياسين جعفر - محمد جليدان - محمد عابد - على كرى - صالح مد الله - عبد العزيز شرقى - على جلى - ابراهيم جلى . وفي عام ١٣٥٠ هـ - سكن منزلاً في حوش الراعى .

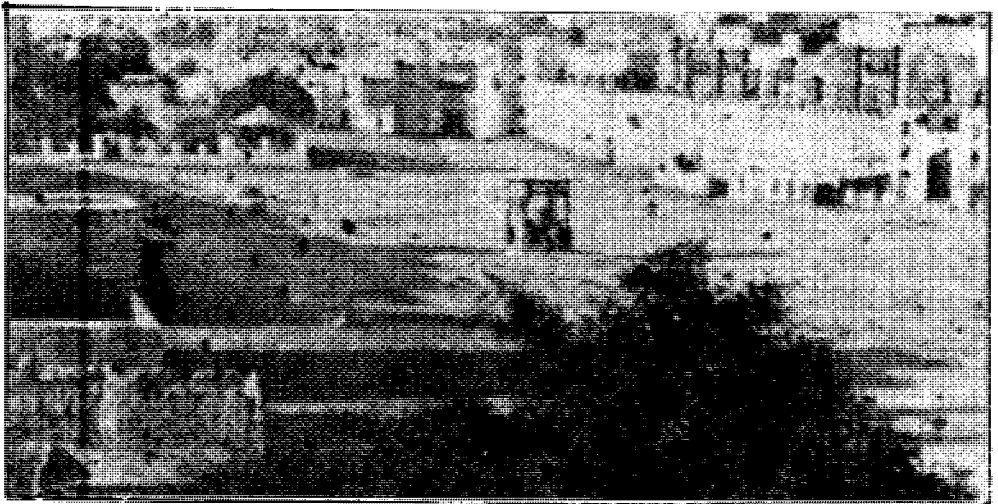
ومن جيرانه في حوش الراعى :
محمد وعباس ابوسلاح ويعملان في الحجارة - وحسن فهيد في الزراعة والاستاذ محمد
بشير « صاحب كتاب الشيخ بشير في العنبرية » .
وحسن تكرونى ويعمل سائقا عند آل الخريجي - مرسى المصرى عامل في التكية
المصرية - حسن الخشمي « خوي عند الامير عبد الله السديري » .



● حسن يوسف عفيفي



● مبنى الخالدية، الشرطة، وامامها كان سوق الغنم



● اسفل هذه الشجرة شرق مسجد ابو بكر الصديق انتقل الشيخ يعقوب الى مقر السوق الثاني



● باب المصرى والى اليسار سوق البرسيم تحت (الاشرعة)

الى حوش معيكة

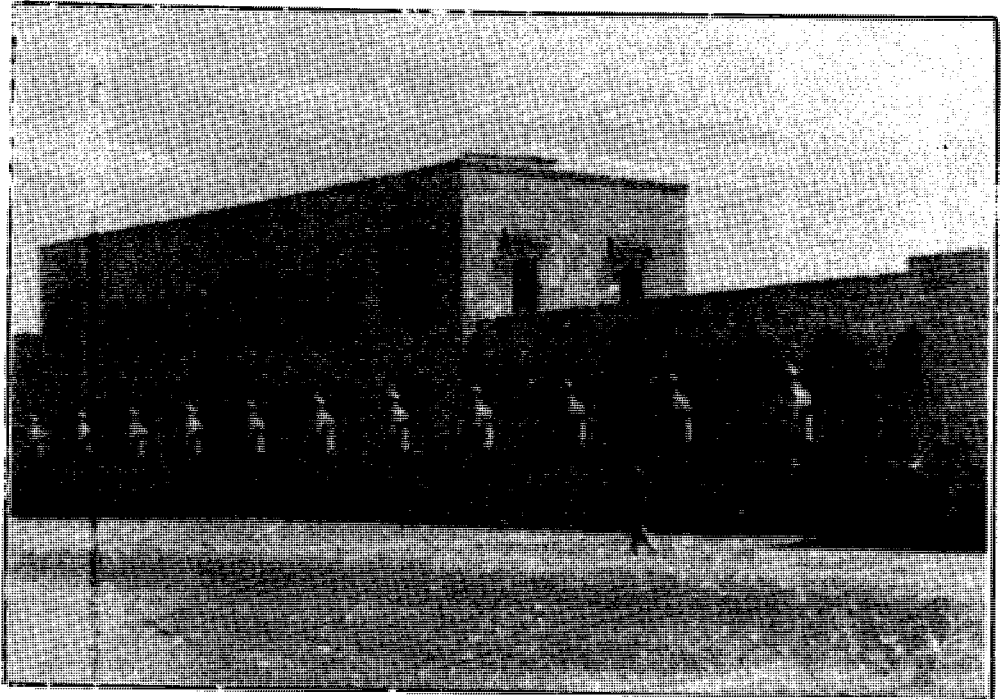
انتقل رحمه الله إلى حوش معيكة في العنبرية وهو الحوش المجاور لحوش سنان .
وجاوره كل من سالم الصميع واخوه عبد الله يعملان عند الامير عبد الله السديرى وشخص
اسمه « ابوفهد » ايضا يعمل عند الامير عبد الله والشيخ عواد رقه رحمه الله - اسعد
عزونى - عواد واحمد محلاوى - العم معلا واولاده - حامد - عبد الله - حمزه -
عبد الرحمن .

الى خارج باب قباء

سكن رحمه الله بعد ذلك في منزل في بلاد الحلو خارج باب قباء ويوجد في مدخل هذه
البلاد - مدبغة عمرطه - وكوشة الفارسى وكوشة الظمارة وهما مختصتان لصناعة الاوانى
الفخارية .

حوش ابوشوشة

- انتقل إلى حوش ابوشوشة قبل باب البرابيح « السيح » ومن جيرانه محمد عامودي - يوسف شاذلي - عبدالرحمن داهش - محمد أداة الشنقيطي - محمد صديق صنافيري - فؤاد صنافيري - طه محروس - محمد علي لاذقاني - محمود عزوني - الشيخ الفاضل - اديب صقر - محمود سلامة .
- ثم انتقل إلى خارج باب البرابيح وجاور كلا من سعيد مصرية - سالم شريف - صديق صبر - حسن سلكاوي - احمد معيقل - محمد جبلاوي - عباس مقنص - عمر عالوه - احمد قباني - صالح سفرجي - عمر شيخ - عزت شيخ - محمد سمكري - محمد سليمان مصري - عبدالله الخربوش - صالح الخربوش - احمد أشقر - صالح عبید - عبدالله عمار - محمد قدری - عبدالواحد المغربي « صاحب قهوة عبدالواحد » السيد الضمراني - علي دردوم - محمد مسلم .
- واستقر به المقام أخيراً في منزل بالحرّة الغربيّة .



● مبنى مستشفى الولادة «باب الشامى»



● لقطة لأحد بيوت حوش الراعي

مدرسه عبدالقادر شلبي

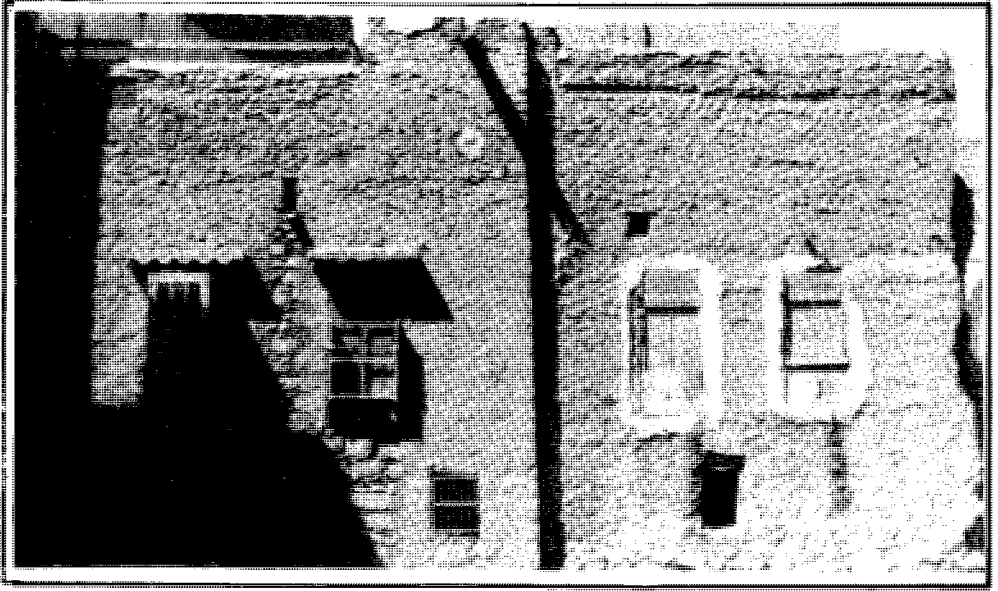
لم يلتحق بأية حلقة علم أو كَتَّاب وكان مدرسه الوحيد هو الشيخ عبدالقادر شلبي رحمه الله الذى كان يدرس طلبة العلم فى منزله بحارة الأغوات ومن أبناء الشيخ عبدالقادر عبدالسلام / سعيد وحفظ عليه من القرآن الكريم جزء عم فقط .

نهاية الرحلة فى شهر رمضان المبارك

توقف رحمه الله عن العمل فى عام ١٣٨٥ هـ بعد تعرضه لوعكة صحية ولقى ربه الكريم فى اليوم السادس من شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٦ هـ .

من الذكريات

سنة ١٣٣٤ هـ هروب جماعى من المدينة المنورة - وترحيل بالقوة داخل مقطورات قطار العرب الذى جهزه فخرى باشا حاكم المدينة العسكرية لترحيل اهل المدينة .
كان الشاب يعقوب فى سن الواحدة والعشرين اخذ بالقوة العسكرية مع مجموعة من الشباب من هم فى سنه .



● منزلين متجاورين من حوش ابو شوشة

وقبل وصول القطار إلى الاردن هرب مع عدة اشخاص واكملوا سيرهم مشيا على الاقدام حتى دخلوا الاردن .

اصبح يعقوب عاملا ببابور الفحم وكدّ وشقى في جمع قوته اليومي وليدخر بعضا منه للايام القادمة .

سكن عند امرأة اسمها « أم رمضان » هذه المرأة وكأنه كان على موعد مع كرمها وعطفها عليه رأته فيه ذلك الشاب الطموح فآكرمته مدة ثمان سنوات .

وعند عودته إلى المدينة في عام ١٣٤٣ هـ اهداها أرضا كان قد اشتراها بعدد من الجنيهات وقدم لها مقابل رعايتها له هذه الفترة « صك الأرض » وهو مسجل باسمه ومع السرعة والعجلة في الرحيل لم تنقل الملكية إلى هذه المرأة « ام رمضان » وحجة الارض ماتزال تحمل اسم يعقوب عفيفي حتى الان .

ضاعت سيارات الغنم

في عام ١٣٧٥ هـ والشيخ يعقوب يعمل دلالاً في حراج الغنم حضر اليه احد اليمنيين وطلب من الشيخ يعقوب الحراج على ثلاث سيارات مليئة بالبقر وتكرر هذا من اليماني المدعو « محمد المديني » وذات مرة طلب اليماني من العم يعقوب شراء اربع سيارات غنم فاشترها العم يعقوب من ابن نزهه - وصالح مكي - وعبد العزيز مكي .

وطلب منه اليماني مهلة التصرف في البضاعة ودفع النقود البالغة ٢٧ الف ريال - وغادر اليماني المدينة ولم يعد واصبح العم يعقوب في موقف لا يحسد عليه من المطالبين بثمان الغنم واضطرته الظروف في سبيل جمع مال الغير - العمل ليلا ونهارا والسفر والتغرب ومنها سفره إلى تبوك .

وغادر إلى جدة واتصل بالدالين هناك منهم - حسن أشقر - على النحاس - واحكامهم قصته وبعد ثلاث سنوات اتصلوا به وابلغوه بحضور « محمد المديني » وتم احضاره إلى المدينة وتم سجنه بواسطة مدير الشرطة مصطفى عرقسوس رحمه الله وبعد ثلاثة اشهر طلب العم يعقوب اطلاق اليماني واكتفى بقوله له : « ساطلق سراحك ولكن اسألك الله اذا تيسرت فلوسي فردها لي واذا لم تيسر فانا مسامحك » .

وحتى كتابة هذه المعلومات من قبل ابنه عيد يعقوب لم يظهر محمد المديني مرة اخرى .



الشيخ / محمد عيسى عبدالوهاب صفرجي - رحمه الله

اشكر الاخ الكريم عبد الوهاب محمد عيسى صفرجي الذي زودني بهذه الترجمة لوالده رحمه الله وكتبها بقلمه فهو اقدر مني على ذلك .

سنة الميلاد : ١٣١٤ هـ .

المدينة التي ولد بها : المدينة المنورة .

الزقاق : زقاق الطيار .

الحوش : حوش المغربي .

جيران الحارة : المشايخ (١) خليل فاخرجي (٢) عمر عوض (٣) احمد عبد الصمد (٤)

محمد أوسطه (٥) احمد الرماش (٦) محمد حجازي (٧) عبد القادر حطبي (٨) احمد الزيدان .

توفي والده وهو طفل فانتقلت به والدته (هو وأخته) للسكنى في (حوش قمر) وهو الحوش

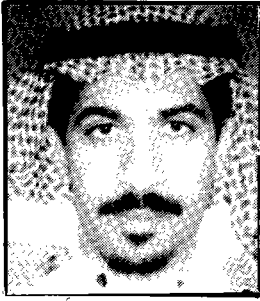
الذي يوصل بين السيح وزقاق الطيار حيث استأجروا دكة في احد البيوت (والدكة في الماضي

قلما يخلو منها اي بيت وهي أول ما يستقبل الداخل الى البيت وتسمى دكة الدهليز وتكون

مرتفعة عادة حوالي ٤٠ سم عن الدهليز) وكان الحمام مشتركا مع مستأجرين آخرين

ويحكي لنا الوالد أنه كان يتمنى في ذلك الوقت أن يكون له بيت ملك ولو بمساحة هذه الدكة

وبإشياء الله سبحانه وتعالى بعد أكثر من خمس وعشرين سنة أن يشتري نفس هذا البيت الذي كانوا ساكنين فيه وكان البيت عزيزاً على الوالد وظل في ملكه وسكن فيه سنيناً طويلة ورأيت أنه أنا ودخلته وأزيل في إحدى مراحل التوسعة السعودية للحرم النبوي الشريف ، ومن الجيران في حوش قمر حسب الترتيب الأبجدي المشائخ إبراهيم أبو الحسن ، إبراهيم الزعاقبي ، جمعة العلاوي ، حمزه كومي ، عبود الزعاقبي ، عمر الحمد ، محمد ابوظربوش ، محمد عمر (الشهير بالعمري صاحب الفرن المعروف بزقاق الطيار) .



● الاستاذ عبدالوهاب صفرجي

بعد ذلك اشترى بيتاً جهة المجزرة القديمة والتي كان موقعها مكان المدرسة الناصرية في باب الكومه ثم اشترى بيتاً آخر في مسيل باب قباء أمام مدخل المحمودية من جهة المسيل وسكن هذا البيت أيضاً لسنوات ومن جيرانه فيه المشائخ عمر كردي ، علي الطائفي ، صديق مسعود ، الحيدري ، ناصر ديولي . ثم سكن في السبخ أمام بيوت (الحواس) وجيرانه في هذا البيت المشائخ / محمود زروق ، يحيى مقنص ، عبدالقادر الحلبي ، عبدالرحمن

الحواس ، صالح الحوثل . ولقد كان لهذا البيت واجهة أخرى على (حوش أم الورد) ومن جيرانه في هذه الجهة المشائخ / محمود كلجي ، عيسى الذكير وغيرهما ، وأخيراً اشترى عمارة في أرض جمل الليل بالمساجد السبعة وسكن فيها إلى أن توفي رحمه الله يوم الخميس ٩ ذوالقعدة ١٤٠٨ هـ عن عمر يناهز ٩٥ عاماً .

درس في كتاب (زاوية القشاشي) ونظراً لفقره فلم يستمر في الكتاب طويلاً حيث حفظ بعض السور من جزء عم من القرآن الكريم في ذلك الكتاب .

وقد تزوج الوالد رحمه الله تعالى عدة زيجات طوال حياته ، وكان أول زيجاته وهو في سن السادسة والعشرين تقريباً أي حوالي عام ١٣٤٠ هـ وبعدها بثمان سنوات تقريباً كان زواجه من الوالدة وهي ابنة الشيخ عثمان أحمد دكجي رحمه الله «دكجي باللغة التركية تعني صفرجي أيضاً حيث أن جدي لوالدتي كان أيضاً صفرجياً والتسمية مشتقة من صنعة صب وصهر النحاس الأصفر أو ما يسمى بالصفر» وكان المهر على ما تذكر الوالدة حوالي ٢٠٠ ريال ورزق منها أول الأبناء عام ١٣٥٠ هـ كما رزق منها بابنين آخرين وابنتين ، وله ثلاث بنات أخريات رزق بهن من زوجة أخرى هي ابنة الشيخ علي أحمد بخيت رحمه الله وهو أحد المزورين المشهورين في الحرم النبوي الشريف وبنائوه الذكور هم :

١ - أسعد (متوفي منذ ١٤٠٣) رحمه الله وكان يعمل في مساعدة الوالد في أعماله كما أنه من أوائل من جلب الحفارات الارتوازية إلى المدينة المنورة وقضى حياته كلها في ميكانيكا المعدات الزراعية والحفارات والمعدات الثقيلة .



● اسعد محمد عيسى صفرجي رحمه الله



● الشيخ / حمدان سليمان الجهني

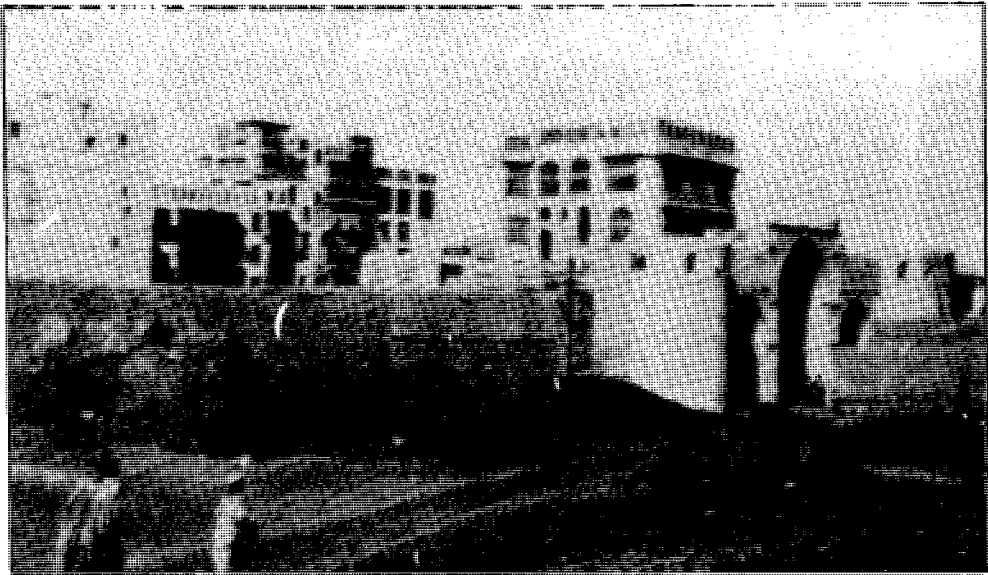
٢ - عباس كان شريكا لاخته اسعد في اعمال الحفر وميكانيكا المعدات الزراعية والمخارط .
 وحاليا مريض، ولديه مزرعة في ضواحي المدينة المنورة .

٣ - عبد الوهاب موظفا في الخطوط الجوية السعودية بالمدينة المنورة .

توفي والده كما أسلفت بعد ولادته وهو طفل صغير فنشأ يتيما فقيرا ليس له أقرباء في المدينة المنورة وإنما يوجد اثنين من اخواله في مكة المكرمة وكذلك احد اقرباء والده في مكة ايضا ويسمى علي ابوجناح ، وفي عام ١٣٣٤هـ بدأت الثورة العربية وتحرك الاشراف فقام فخري بترحيل اهل المدينة بعد ان استولى على الارزاق وتضرر اهل المدينة من فعل فخري وجنوده (حصار وجوع) فسافر معظم أهل المدينة الى الخارج ولم يكن الوالد وأمه وأخته يملكون مايسافرون به فأرسل اليهم أحد الخوال مرسولاً من مكة لمساعدتهم على السفر وسافرا مع بعض الركب قاصدين مكة وكان الطريق مليئاً بالجيش العثماني المتمركز على رؤوس الجبال وعلى الطرقات وكان الشريف مقيماً في الفريش (عرضي الشريف) واضطر الركب للتمويه في السفر متجها الى (ملل) ومنها الى الفريش وواجهوا في هذه الرحلة احوالا ومتاعب من فقر وخوف وجوع وظمأ حتى أنهم وجدوا في الطريق بقايا احد الجمال الميتة فقطعوا منه وأكلوا من شدة الجهد والمسغبة وواصلوا سيرهم ويبلغ بهم الجهد والجوع مرة اخرى الى ان ارسل الله اليهم احد ابناء البادية الذي رق لحالهم حيث كانوا امرأة وطفلا وطفله ليس معهم رجل او جماعة فأعطاهم حفنه من الدقيق وقليلاً من السكر والسمن خلطوه جميعا واكلوه وكان الوالد يدعو لذلك الرجل ويتمنى انه يعرفه رحمهم الله وايانا جميعا ، وبعد ذلك اكملوا السير الى ينبع حيث استقلوا (ساعية) الى جدة واستغرقت الرحلة الى جدة في البحر ما يقرب من عشرين يوماً حيث تاهوا في البحر حتى نفذ ما لديهم من مؤونة وابقنوا بالهلاك فاخذ كبار السن يستغيثون الله ويكبرون وكان معهم رجل صالح

يدعى الشريف (المحبوبي) اخذ يبتهل بصوت شجي ومؤثر وطلب من الجميع الاستغفار والالاح على الله في الدعاء بأن ينجيهم وما ان انتهوا الا وقد لاحت لهم معالم مدينة جدة وصدق الله العظيم اذ يقول (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) .
 وصلوا جدة وليس لديهم أي نقود أو أي شيء يأكلونه أو يشربونه فجلسوا من التعب والاجهاد تحت نافذة احد البيوت بجدة ولاحظت ربة البيت وجودهم فنزلت اليهم وسمعت قصتهم واکرمتهم وقام زوجها بالسؤال والاستدلال على احوال الوالد في مكة وعند وصولهم مكة المكرمة أكرمهم أحوال الوالد في باديء الأمر ولكن مالبت ان اصبحوا حملاً ثقيلاً على خاله خاصة وأن احوال الجميع كانت ضعيفة ، وفي هذه الاثناء قام خال الوالد بادخاله لدى احد المعلمين المشهورين بمكة ويدعى الشيخ (علي بدر أو ابراهيم بدر) وتعلم منه الوالد صنعة (السمكرية) وصنع الزمازم التنك للحجاج وبرع بسرعة مع هذا الرجل الطيب جدا والذي كان الوالد يترحم عليه ويحبه حبا كبيراً لما وجد عنده من الرعاية والعطف وكان الوالد أحد صبياناه المقربين اليه .

ومكث الوالد لدى الشيخ بدر الى ان انتهت الحرب وبعدها استأذن الوالد شيخه في العودة الى المدينة ولم يوافق معلمه في البداية لاسيما وأنه أصبح يعتمد عليه ويؤمل فيه



● باب مكة احد ابواب مدينة جدة القديمة (١)

النجابة وحب الصنعة وتحت اصرار الوالد وافق الشيخ بعد ان جمع اهل الصنعة في مكة (وصب القهوة) للوالد وهي بمثابة حفل التخرج وبدونها لا يحق له أن يمارس المهنة واعطاه شهادة تفيد انه اتقن المهنة وتوصية الى شيخ السماكرة في المدينة المنورة واعطاه أدوات العمل (عدة الشغل) هدية منه ، وأعتقد بأن الشيخ (بدر) هذا هو والد الشيخ (احمد بدر) الذي صنع باب الكعبة المشرفة الحالي في عهد الملك خالد رحمه الله تعالى أو أنه من نفس عائلة بدر معلمي الوالد والله اعلم وكان لدى الشيخ بدر ابن يدعى هاشم كان مستمرا على زيارة المدينة المنورة في الرجبية وكان في كل زيارة للمدينة ينزل عند الوالد ويزوره .

وبعد انتقال الوالد الى المدينة المنورة اتقن الصنعة بسرعة وساعده على ذلك حاجة المدينة المنورة وظروف الحرب وعدم وجود عدد كاف من المعلمين المشهورين للصناعة والصب والخراطة لا سيما وأن المدينة المنورة منطقة زراعية وانتشرت مكائن الفحم وبعض السيارات التي تعتبر تقنية غربية على المجتمع الصناعي التقليدي في المدينة المنورة ، وكان الوالد رحمه الله مشهودا له بالذكاء وسرعة اتقان أي عمل يراه او تتطلبه حاجة البلد واتيحت له الفرصة لصقل مهارته عندما التقى بأحد المعلمين المصريين الكبار والذي كان يعمل لدى أحد البيوت المعروفة في المدينة وأعتقد أنهم آل المدني في المخرطة والمسبك الخاص بأعمالهم الزراعية وعندما رغب هذا المعلم بالسفر الى بلاده طلب منه اصحاب العمل ان يقوم بتأمين من يقوم مقامه في أداء أعمال المخرطة كشرط للسماح بسفره فأخذ المعلم يبحث عن أحد لديه الموهبة لكي يعلمه الصنعة فأرشدته أحد الاشخاص الى والذي

وهذا الشخص يدعى (محمد الملازم) وكان صديقا للوالد ويتعامل معه في صب قطع غيار مكائن الفحم للفلاحين وتم التعارف على المعلم المصري والعمل معه وكان له الفضل في صقل مهارة الوالد في جميع اعمال الصب والخراطة واصلاح الآلات الزراعية وقطع غيار السيارات وتعلم الطريقة المصرية في الصب وحل محل المعلم بعد سفره واستطاع أن يؤدي العمل بنفس المهارة ان لم تزد عليها ، وبدأ يشتهر بين الفلاحين واصحاب المكائن الزراعية

التي كانت تسير على الفحم بسرعة كبيرة جدا وفتح مسبكا لصب وصهر النحاس الاصفر (الصُّفْر) خاص به (منه جاءت التسمية بالصفرجي) وهذا المسبك كان في (حوش الرماد) واشتهر بصب الهونديات واليطقات وقطع غيار السيارات والمكائن واتصل بالسيد عبد القادر شكري رئيس معمل الخراطة التابع لمدرسة العلوم الشرعية وكان احد اصدقاء الوالد الحميمين وممن كان في ذلك الوقت في مخرطة العلوم الشرعية الشيخ عبد الملك نعمان



● الشيخ / علي احمد بخيت رحمه الله

وأثناء مزاولته لمهنة الانارة قام ايضا بأخذ مناقصة نظافة المدينة المنورة لمدة سنة بالشراكة مع الشيخ اسماعيل شبراويشي رحمه الله (الشيخ اسماعيل شبراويشي كان لديه قهوة مشهورة في باب المصري أمام سوق الطباخة) ، وكذلك أخذ مناقصة نظافة البقيع لمدة سنة أيضا بمفرده ، الذين يعرفون الوالد رحمه الله

يؤكدون أنه برع في مهن عديدة حسب حاجة السوق منه (صب الهوندات وعمل دلال القهوة ، عمل تركيبات الاسنان ، عمل السماورات ، عمل الامهار ونقشها ، الخراطة ، النحاسية ، وجلي الاواني النحاسية (الرغلة) ، الفلاحة اصلاح المكائن الزراعية القديمة التي تدار بالفحم تجارة العقار ، المتاجرة في جلب السمن و(القبا) ، الصرافة وخاصة في موسم الحج .



● الاستاذ مصلح صالح الجهني

مواقف وذكريات

حكى لنا ان الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم امير المدينة المنورة بالنيابة وكان مشهوراً بالحزم والشدّة وكان أي انسان يتم استدعاؤه من قبل الامير يخاف اشد الخوف لانه يعرف بانه لا يتهاون ابدا مع المذنبين او المجرمين فحصل ان كان هناك ضيف على الامير ابن ابراهيم وتعطلت سيارة الضيف قبل المدينة بمسافة قليلة والطريق وعرة وتحتاج السيارة لقطعة غيار فانزعج الضيف لما يعلمه من ان هذه القطعة سوف تعطله اسابيع لحين احضار بديل لها من الرياض او جدة وتأثر ابن ابراهيم لانزعاج الضيف ولكن احد الخويا اشار على ابن ابراهيم بأنه يوجد في المدينة شخص يدعى محمد عيسى الصفرجي وهو معلم جيد في صب المعادن والالات الزراعية واعتقد انه يستطيع ان يصب بدل هذه القطعة وكان الوقت بعد العشاء فارسل الامير لطلب الوالد فذهب المرسل من الامير وطلب الوالد فارتاع الوالد وايقن بان أحدا وشى به عند الامير وانه ربما لولم يستطع دفع التهمة فلن يعود الى اهله وذهب يتصبب عرقا وعندما وقف امام الامير واخبره الامير بالموضوع حمد الله وعادت له الروح وأحضروا له القطعة وسهر عليها طول الليل الى ان سلمها في الفجر للامير وتم تركيب القطعة واصلحت السيارة وشكره الامير على ذلك واثنى على مهارته .



● مؤذن الحرم النبوي الشريف
الشيخ عبد الملك نعمان

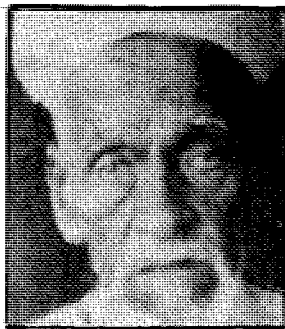
المؤذن في الحرم النبوي الشريف حاليا والشيخ أسعد عبد الرحمن حسين مندوب مدرسة العلوم الشرعية الذي حضر القطع لصبها عند الوالد في مسبكه بحوش الرماد ومن اصدقاء الوالد وزملاء المهنة الشيخ حسين زلي وكان مسبكه ومخرطته في الساحة .

ويعد ان قل العمل على مهنة الصب لانفتاح سوق الاستيراد من الخارج اتجه الوالد الى

أخذ مناقصة انارة المدينة المنورة بالاتاريك ثم بالفوانيس والاتاريك وكانت أول انارة للمدينة بالاتاريك يأخذها الوالد في عهد أحد رؤساء البلدية ويدعى الشيخ محمد حسن السمان واستمرت انارة المدينة المنورة لدى الوالد مرة منفردا ومرات معه شركاء منذ ذلك التاريخ الى سنوات قليلة ماضية حوالي ١٤٠٢ هـ ، ومن الذين شاركهم الوالد في مناقصات انارة المدينة المنورة بالاتاريك حسب الترتيب الابجدي كل من المشائخ (احمد رشوان ، حسن خريص ، فاروق صواف ، محمد حسين جبلاوي ، مصلح الجهني) وخلال مشواره في مناقصات انارة المدينة المنورة كان يعمل لديه الكثير من ابناء المدينة المنورة منهم الشيخ مصلح بن صالح المرواني الجهني والاستاذ حمدان بن سليمان المرواني الجني ومن الجدير بالذكر انه زوّج كلاً منهما باحدى بناته وهي عادة اهل الصنع في السابق بأن يزوجوا



● الشيخ عباس محمد عيسى صفرجي



● الشيخ محمد حسن سمان رحمه الله

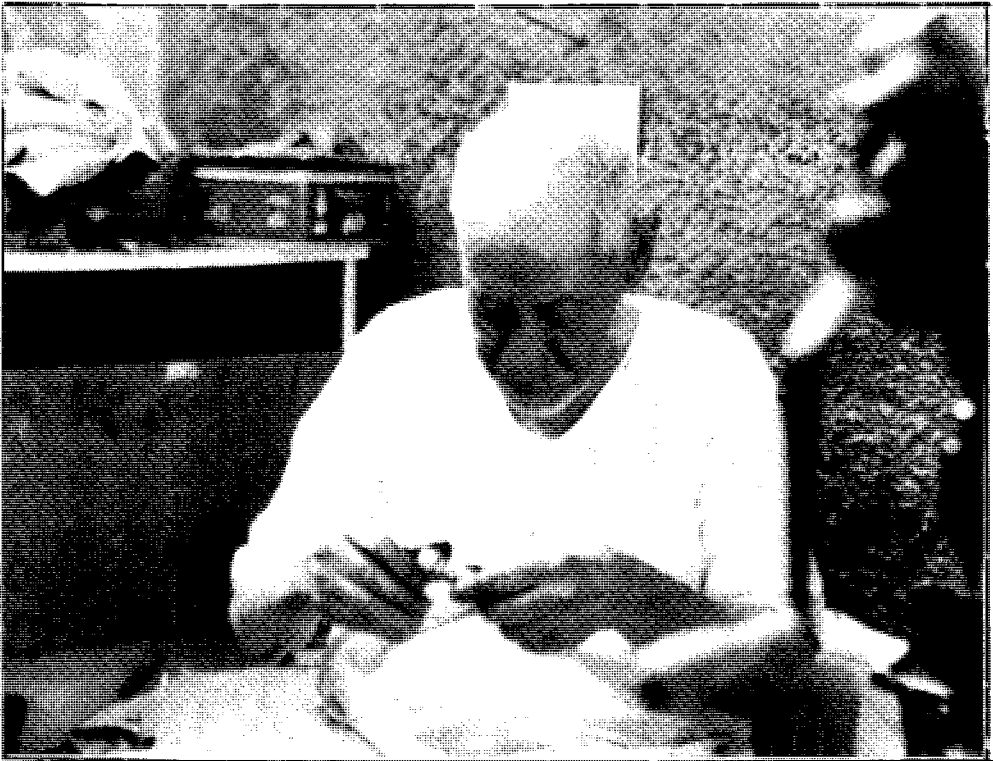
بناتهم لمن كان يعملون معهم او لديهم ويوضح لنا تلك العلاقة الاجتماعية التي كانت تربط صاحب المهنة او المعلم بصبيانه وأنه يعتبرهم أبناءه ويؤثرهم بزواج بناته وهي مرحلة عالية من العلاقة التي يفتقدها المجتمع الصناعي اليوم .

وكانت دكان الوالد اثناء عمله في الأتاريك في سوق (القفاصة) وهو السوق الذي بين شارع العيينة وسيدنا مالك وكانت دكانه أمام مدخل زقاق الطوال بجوار الشيخ سعود المشهدي الذي كان يخطط المشالح والعبي ومن جيرانه في تلك الدكان المشائخ محمد القفاص ، عبد الهادي البخاري ، حسن سويسي ، نصر الله البخاري ، مصلح الجهني ، عبد الفتاح ، حمزه سنبل ، عثمان قربان .

كذلك تحضرني قصة رواها لي الوالد :

ذهب مرة هو ومجموعة من اصحابه الى (المصرع) وهو بستان قديم معروف عند أهل المدينة المنورة في طريق سيد الشهداء .

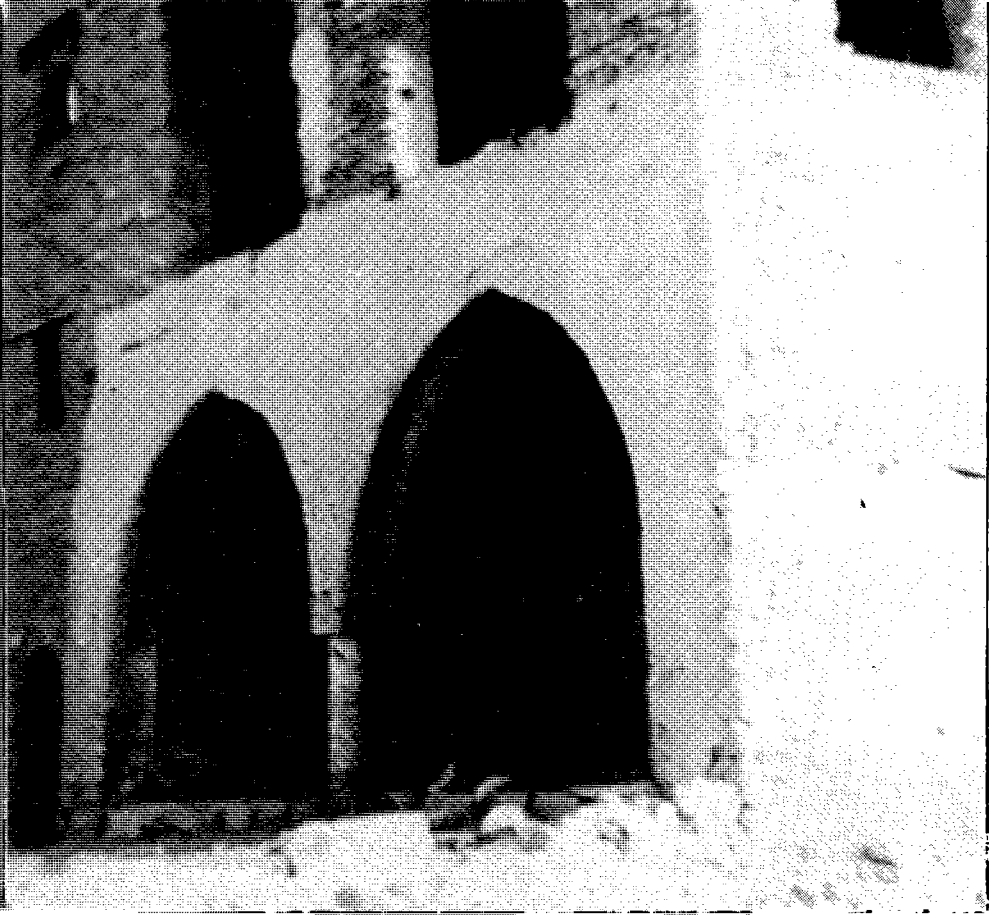
ومن ضمن المجموعة الشيخ احمد أبو ربيعة رحمه الله والشيخ علي بديري رحمه الله وكانت ليلة مطيرة شاتية وبعد أن تعشوا وأرادوا النوم اصاب الشيخ علي بديري مغص شديد يأتيه دائما ويعرف دواءه وهو أن يبلع قطعة (صبر) وأخذ الشيخ علي يتلوى واسقط في يد الجميع فمن أين يأتون له بصبره وهم بعيد عن المدينة حوالي ٤ كليومترات مشيا على الاقدام وفي النهاية انتدبوا الشيخ احمد أبو ربيعة للنزول الى المدينة لإحضار الصبره فوافق ولكن المشكلة أن المدينة تغلق أبوابها بعد العشاء وحتى لو وجد طريقه للدخول فلا يجد عطارا في ذلك الوقت المتأخر فقالوا له حاول ياأبا ربيعة واذهب الى أمك وكانت داية (قابلة) فسوف تجد عندها حتما صبيرا فقام ولبس ملابسه وجاءت يده بالصدفة على جدار



● المعلم الصفرجي اثناء عمله بديكانه رحمه الله



● الامير محمد بن عبدالعزيز بن ابراهيم امير المدينة بالنيابة رحمه الله وهي من مجموعة الشيخ عبدالرؤوف حفظي



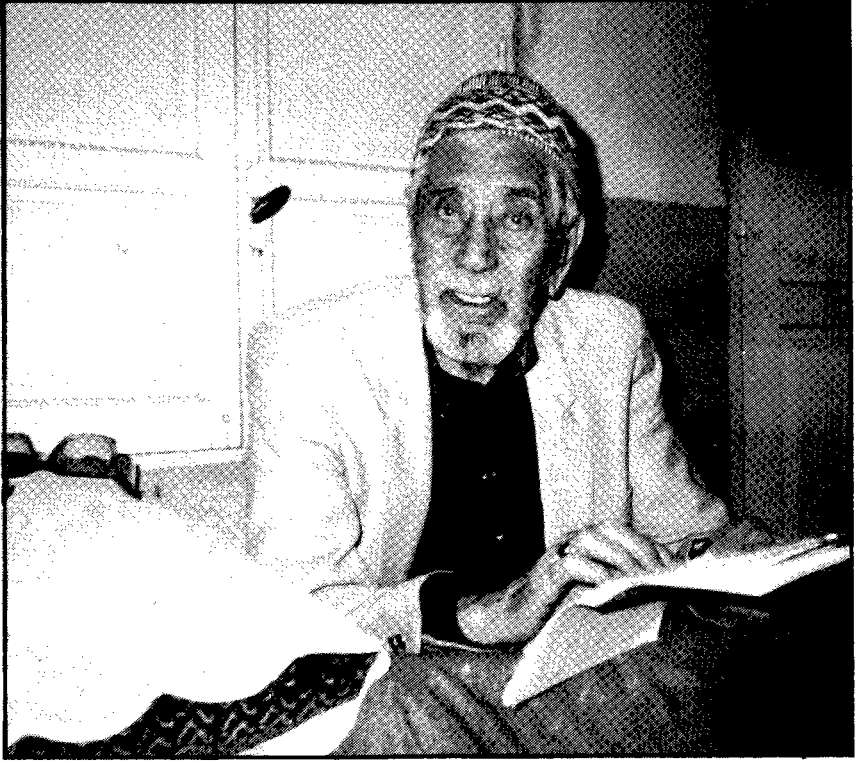
● ديوان بستان المصرع العائد لآل المدني

الديوان فلمس قرطاسا في أحد شقوق الجدار فلما فتحه وجد فيه قطعة صبر جديدة يحلف والدي أنها كأنها لتوها ملفوفة من عند العطار وفي الحال اعطوها للشيخ البديري وسكن وجعه ، والمصرع فيه (ديوان وبركه) ويرتاده الكثير من أهل المدينة خاصة في فترة الصيف وربما نسي احدهم قطعة الصبر داخل احدى فتحات الجدار ، والمعروف عن الصبر أنه دواء يستخدمه معظم أهل المدينة في ذلك الحين .

ومن الاشياء العجيبة أن أحد الأشخاص واسمه (سالم الاعمى) كان يعمل لدى الوالد بمهمة (معقب اتاريك) أي يتفقد الاتاريك خلال الليل لتعبئتها بالهواء كل فترة حتى لا تنطفئ وكان يقوم بهذه المهنة وهو اعمى ويعرف اماكن الاتاريك ويتعرف على الاتاريك

الذي يريد ان ينطفيء من صوته ويقوم بإنزال الاتريك من عموده ويعبئه بالهواء ويعيد تعليقه مرة اخرى بل يقوم بتسليك ابرة الدافور وهي ذات فتحة صغيرة لا تزيد عن ٢ ملي وهذا الرجل يعرفه بعض الاشخاص الاحياء الان ويؤكدون هذا الكلام عنه فسبحان الله العظيم .





الاستاذ/ عادل حافظ ابراهيم ذو الفقار

الأستاذ / عمر عادل وهو الاسم الذي عرف به كمدرس بمدرسة العلوم الشرعية من شهر ذى الحجة عام ١٣٤٧ هـ وحتى عام ١٣٥٢ هـ .

والأستاذ عادل كما عرف به فيما بعد يعتبر من رواد التعليم فقد حمل على عاتقه امانة التعليم منذ عام ١٣٥٣ هـ عندما أسس مدرسة النجاح الاهلية في منزله بباب المجيدى - يقول الاستاذ عادل اطال الله في عمره الفضل لله ثم للامير عبد العزيز بن ابراهيم وللأمير عبد الله السديري وللشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ومدير المعارف محمد طاهر الدباغ - الذين وقفوا معى ماديا ومعنويا - كما لا انسى دور رجال العلم الذين ساهموا معى لتؤدى هذه المدرسة دورها الابتدائى وهم :

السيد حسين طه - السيد مصطفى عطار - الاستاذ عثمان حلمى والاستاذ حسام الدين مصطفى رحمهم الله .

١٣٢	شيخ عمر عادل	مؤلف كتاب	٢٢٠	سورة	ذو الحجة ١٣٢٤ هـ من مخرج كاترتر ١١٠٠ هـ من مخرج كاترتر ترقي كاترتر للشيخ كاترتر سورة كاترتر
-----	--------------	-----------	-----	------	--

● من التقرير الخامس للمدرسة يبدأ من شوال ١٣٤٧ - رمضان ١٣٤٨ هـ

وقد أسست هذه المدرسة برخصة رسمية من ادارة المعارف العامة وحظيت بالتشجيع والدعم من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وبدأت مسيرة المدرسة كما ذكرت في منزلي بإحدى الغرف السفلية في نصف شعبان من عام ١٣٥٣ هـ .



● طلاب مدرسة النجاح في عهد مديرها الاستاذ عادل التركي ويظهر في الصف الامامي من اليمين (١) علي عبد الرحيم (٢) (٣) وخلفه زين ضياء (٤) عادل التركي (٥) (٦) صالح الحيدري (٧) احمد صبري ١٣٥٨ هـ

(١) كشف اسماء الملازمين (المدرسين) (العلوم الشرعية) الدكتور محمد عبد الخطراوي ص ١٢٩

يقول الشيخ عادل عن حياته

ولدت في عام ١٣١٦ هـ بديار بكر بتركيا واغلب سكان هذه المنطقة يتحدثون اللغة العربية وتلقيت دراستى الابتدائية وما بعدها حتى الثانوية في عام ١٣٣٨ هـ ثم التحقت بإحدى المدارس العسكرية باستانبول وبعد سنة واحدة شاركت في الحرب بفلسطين واخذت اسيراً ورُحلت أنا ومن معي إلى مصر ، وفي عام ١٣٤٠ هـ وبعد تبادل الأسرى رجعت إلى تركيا - وفي زمن مصطفى اتاتورك شاركت في حرب اليونان وبعد عودتى إلى ديار بكر اصبحت اماماً لأحد المساجد .

في عام ١٣٤٦ هـ اديت فريضة الحج مع سبعين شخصا من ديار بكر وبعد عودتى من الحج - لم استطع البعد عن مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الهجرة إلى المدينة المنورة

في رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ وصلت إلى المدينة المنورة بغية الاقامة بها وبعد شهرين من إقامتى طلبنى الشيخ احمد الفيض ابادى - مدير مدرسة العلوم الشرعية لانضم إلى اسرة المدرسين وفعلا بدأت التدريس في ذى الحجة ١٣٤٧ هـ « بشعبة الناجح » .

تأسيس مدرسة النجاح

في عام ١٣٥٢ هـ تركت العلوم الشرعية وبدأت في زرع نواة لمدرسة اهلية والسبب في اتجاهى لفتح هذه المدرسة انى لاحظت خلال عملى بمدرسة العلوم الشرعية ان السيد احمد الفيض أبادى رحمه الله لم يضع نظاماً محدداً للمدرسة فهى عبارة عن كتاتيب مجمعة - ولكون المدارس التركية التى تعلمت فيها ذات انظمة في الفصول وملابس الطلبة اردت أن أوجد مدرسة تتميز بنظام مماثل فكانت فكرة مدرسة النجاح .

بدأت المدرسة من منزلي

من منزلى في باب المجيدى بدأت هذه المدرسة بغرفة واحدة ثم غرفتين وبلغ عدد اوائل الطلبة وهى مرحلة تحضيرية خمسة عشر طالبا وبعد ازدياد الطلبة وقف معى من أهل الخير فاستأجرت منزل بيت أسعد المطل على شارع العينية من الجهة الجنوبية وعلى زقاق الطوال من الجهة الشمالية - وكان من ضمن التلاميذ ابراهيم بن عبدالعزيز ابن امير المدينة انذاك الامير عبد العزيز بن ابراهيم فلما شاهد ما قمت به قدم دعماً مادياً كبيراً وهو مبلغ ٢٠٠ ريال .

كما وقف بجانبى الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رحمه الله واستمر دعم المدرسة من المدرسين المتبرعين مثل المشايخ حسن الشاعر - عبد الرؤوف عبد الباقي - احمد يس خيارى - حمزة زاهد - عثمان حلمى - مصطفى عطار - حسين طه .
 اما المدرسون الذين ادفع لهم رواتب فهم المشائخ صالح الحيدرى - الشيخ سيف - الشيخ زكائى - احمد تونسى .

ومن هذا المبنى انتقلنا بالمدرسة إلى مبنى اخر في شارع العينية ثم منزل السيد حسن



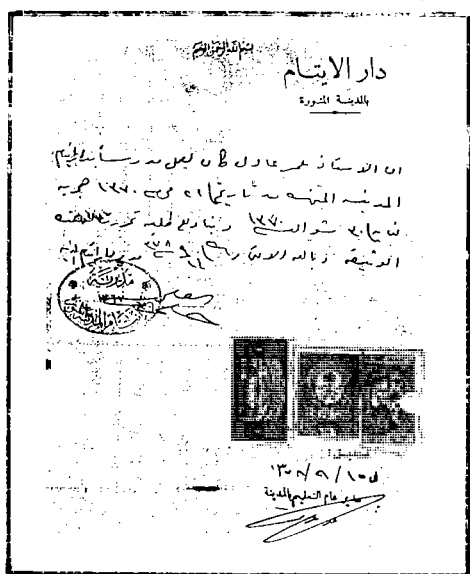
● الامير عبدالعزيز ابراهيم تولى امانة المدينة بالغيابة من ١٣٤٦/٤/١٠هـ حتى ١٣٥٥/٢/١٣هـ

إلى جيزان

ويكمل الشيخ عادل التركي حديث الذكريات فيقول بعد أن تركت ادارة مدرسة النجاح عينت مديراً لمدرسة جيزان ١٣٦٠ هـ ومعتمداً للمعارف في صبيا وابوعريش وجيزان وامضيت هناك فترة ستة اشهر .

والحياة في جيزان في تلك الفترة حياة قاسية خاصة بعدي عن الأهل فقدمت استقالتى وتوجهت إلى المدينة المنورة وفي عام ١٣٦١ هـ عيّنت في البريد مأموراً

الصافي بالساحة وكثر عدد الطلبة فأستأجرت بيت السيد على الذهبى جوار بستان الفيروزية وزاد عدد الطلبة وكثرت المصاريف وهنا حدثنى الشيخ عبد الحى قزاز ثم الشيخ محمد سرور صبان رحمهما الله بان تضم المدرسة إلى مديرية المعارف وفعلا تركت المدرسة في عام ١٣٦٠ هـ وتولى ادارتها عثمان حلمى وتولى الادارة من بعده القاضى عبد الغنى مشرف ومن بعده الشيخ ضياء الدين رجب واخيراً السيد ماجد عشقى وقد اصبح عدد الطلبة اكثر من ٢٥٠ طالباً .

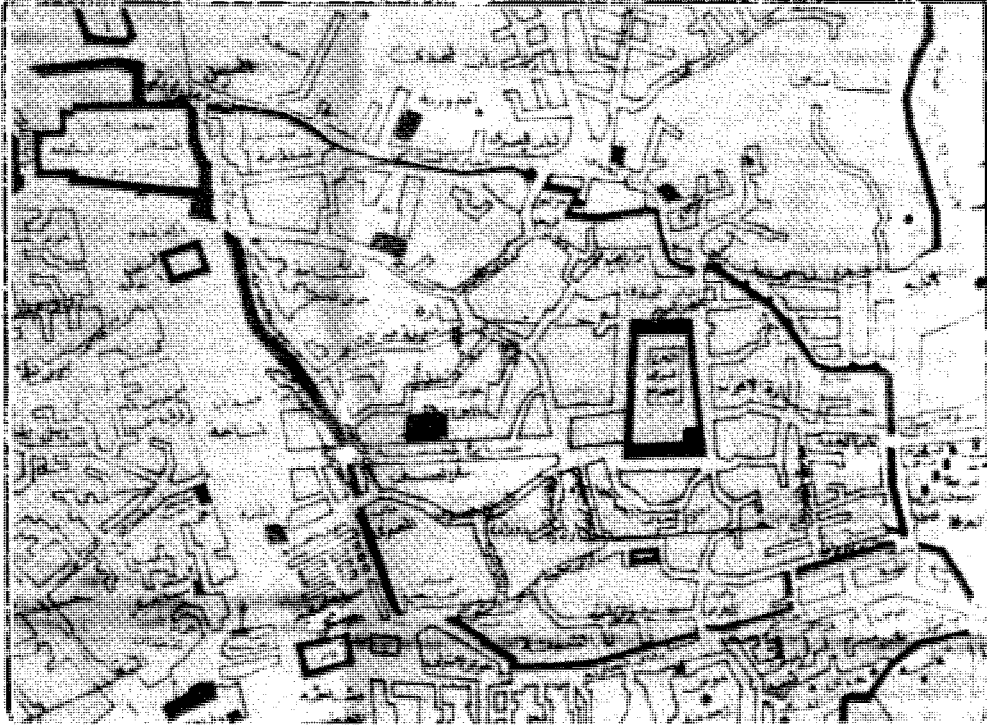




● حسام الدين مصطفى رحمه الله

للبرقيات بفضل الشيخ حسام الدين
افندى « حسام الدين مصطفى » . وفي
عام ١٣٦٣ هـ ذهبت إلى مدينة الزهران
وبقيت فيها مدة سنة واحدة درست فيها
اللغة الانجليزية للعاملين العرب في ارامكو
وأدرس بعض الاجانب اللغة العربية .

وبعد عودتي إلى المدينة
خدمت في مدرسة دار الايتام من ٢١ محرم
حتى ٣٠ شوال ١٣٧٠ هـ كما قمت
ايضا بالعمل في مصنع السجاد حتى نهاية
هذا العام .



● النقطة السوداء تحدد موقع المدرسة في شارع العينية (بيت السعد) والساحة - والفروزية .

تدريس الجنود

في عام ١٣٧١ هـ طلبت لتدريس جنود المدرسة العسكرية حتى عام ١٣٧٥ هـ وعندما تولى معالي وزير الاعلام الشيخ علي بن حسن الشاعر ادارة المدرسة العسكرية طلبني وتم تعييني مرة اخرى كبير معلمي المدرسة من عام ١٣٧٥ هـ وحتى عام ١٣٨٢ هـ ومن هذا العام اتجهت إلى الاعمال الحرة وتفرغت لهذا العمل ثم اماماً لمسجد البساطية حتى الآن .

من الذكريات

المدينة المنورة كانت ولا تزال حافلة بالعلماء وعند وصولي إلى المدينة في عام ١٣٤٧ هـ تتلمذت على الشيخ الألفا هاشم رحمه الله هذا الرجل يعتبر من الرجال القلائل في العلم وهذا ليس حُكمي فقط بل يؤكد هذا علماء المدينة ومن درس على يديه .

أفتى وهو على فراش الموت

كنت في زيارته وهو مسجى على سريره وجاءت جماعة من ينبع النخل يستفتونه في احد الأمور وبعد ان سمع قال لمن يخدمه يافلان افتح هذا الدولار واخرج ذاك الكتاب وسمى اسمه وافتح صفحة كذا واقراء واجب الجماعة على استفتائهم . فعلاً وانا لم أصدق قرأ عليهم واجابهم على ما سألوا عليه وبعد خروجهم توفي رحمة الله عليه .
ولا انسى بعض العلماء الافاضل الذين كان لهم دور بارز في التعليم بحلقات الحرم النبوي الشريف وكنت ملازماً للشيخ احمد مرشد والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي رحمهما الله .



● الشيخ عبدالاله مرشد رحمه الله



● الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله

حسن ابراهيم الشاعر

هذا الرجل رحمه الله لازمته كثيراً واذكر في احدى المرات وبحضوري شخصياً جلس امامه ثلاثة ممن يحفظون القرآن الكريم وبدأ الاول يقرأ وهو من بخاري من اول القرآن وبدأ الثاني يقرأ في نصف القرآن وهو من الهند وبدأ الثالث في القراءة من الجزء الأخير في القرآن . والشيخ حسن الشاعر يرد على الثلاثة في آن واحد .

وقطعوا يد السارق

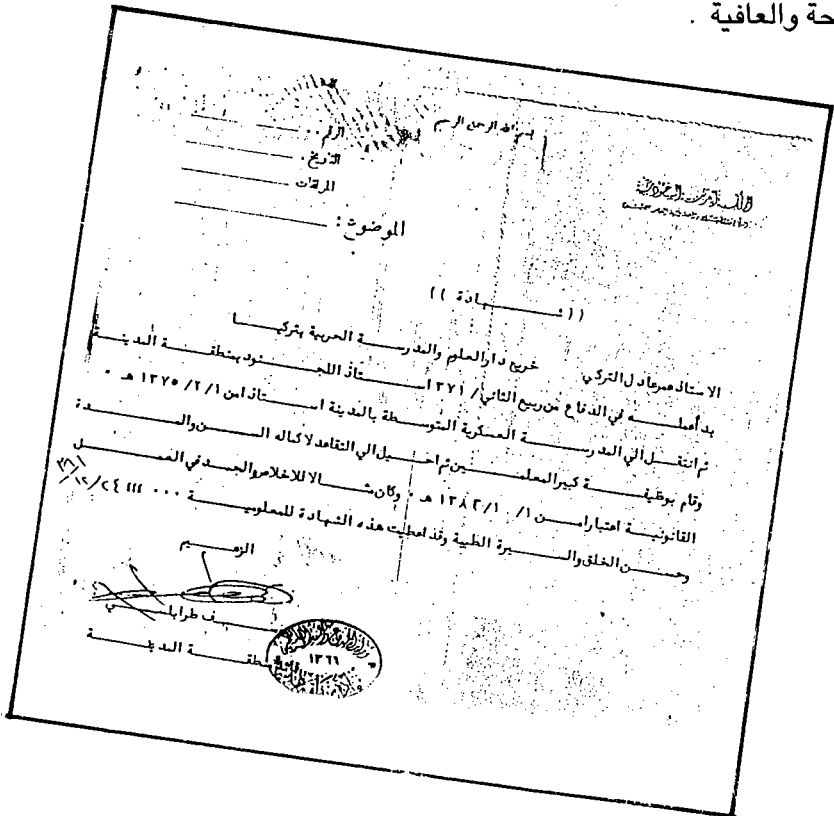
حججت اكثر من اربعين حجة اما حجتى الأولى فكانت في عام ١٣٤٨ هـ في عهد الأمير عبد العزيز بن ابراهيم أمير المدينة بالنيابة . وكان رفيقى الشيخ توفيق عمر والد الشيخ محمد عمر توفيق وفى إحدى المرات ونحن فى طريقنا من مكة إلى المدينة بعد الحج - اردنا الاستراحة فى « ام مبيريك » وكان معى عدد خمسة جنيهاً ، ٣٠ مجيدى وعندما استيقظنا صباحاً قلت للشيخ توفيق نريد أن نشترى ماءً وأكلاً فبحثت عن شئطة النقود فلم أجدها - وهنا قال الجمال الذى معنا أمهلونى بعض الوقت فقام ومشى يتبع جرة قدمين فى الأرض - وعاد الدليل بعد فترة وقال دخل السارق إلى بستان : عدنا إلى المدينة وبعد وصولنا جاءنى ابراهيم عبد العزيز بن ابراهيم ابن امير المدينة وهو احد طلبتى فى مدرسة النجاح . فاخبرته بما حدث فطلب الجمال ليعرف مكان البستان وارسل معى بعض الجنود فاحضروا شيخ المنطقة وصاحب البستان . سأله الامير عبد العزيز بن ابراهيم عن دخل البستان فى الليلة التى سُرقت فيها فعرفه الشيخ فطلب منه الأمير إحضاره - وبعد حضور السارق اعترف بسرقة وهنا أمر الامير بقطع يده وقطعت يده بحضورى أنا شخصياً .

معتمد المعارف على الحمار

في جيزان توجد مدرسة واحدة فقط وفي أبي عريش واحدة وفي صبيا مدرسة واحدة وحيث أنني كنت مسئولاً كمعتمد للمعارف عن هذه المدارس فلابد من التفتيش عليها . اضطررت إلى شراء حمار بـ ٦ ريالاً فكنت أقطع المسافة من جيزان إلى صبيا في ٦ ساعات وبعد إنهاء المهمة أرتاح تلك الليلة ليبدأ مشوار اليوم الثاني إلى أبي عريش أيضاً تستغرق المسافة ٦ ساعات وعلم الأمير خالد السديري أمير منطقة جيزان رحمه الله فصار يساعدني بإحدى السيارات الخاصة له للوصول بعد ذلك إلى تلك المناطق .

الخمسـة الاوائل من النجاح

في عام ١٣٥٤ هـ وعلى مستوى المملكة في الشهادة الابتدائية نجح ثمانون طالباً كان من ضمن العشرة الاوائل خمسة طلاب من مدرسة النجاح وهم : ١ - عيسى عباس ٢ - محمد عالم ٣ - علي عمر هوسه ٤ - علي كامل خجا ٥ - اسماعيل عوض . وانتهى حديث الذكريات مع الاستاذ الفاضل عمر عادل التركي امد الله في عمره وامتعه بالصحة والعافية .





الشيخ حمزه عباس عمر نور - رحمه الله

اشكر الاخ خالد حمزة نور لتفضله بهذه الترجمة عن والده رحمه الله .
ولد الشيخ حمزه بالمدينة المنورة عام ١٣١٨ هـ بزقاق جعفر وكما اشار ابنه الأخ خالد فقد ولد في منزل والده « حوش عباس نور »

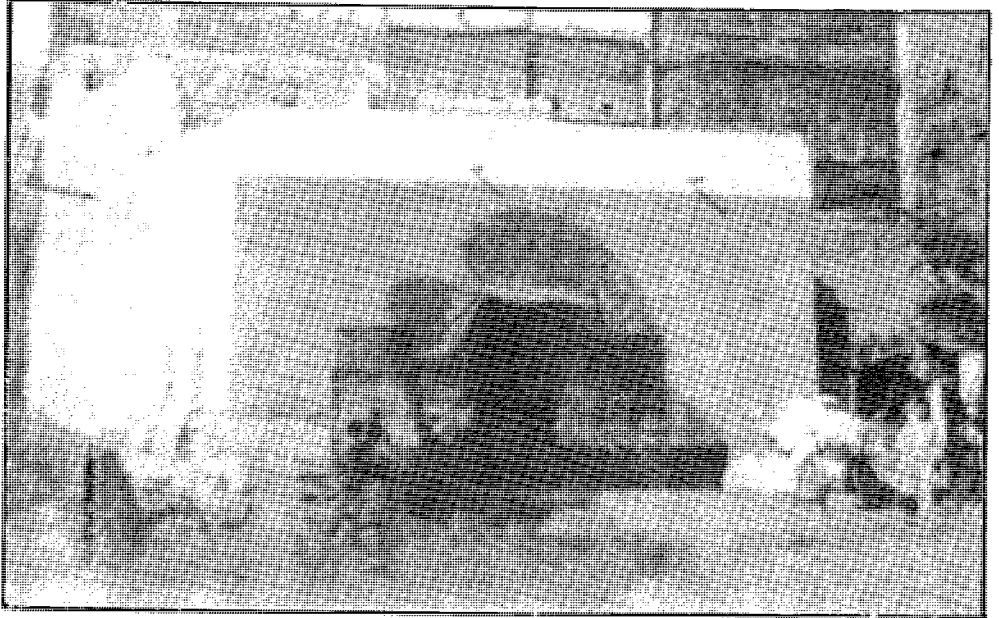
الجيران

السيد / عباس احمد صقر - الشيخ عمر أبوعوف - الشيخ اسماعيل قازنلى -
الشيخ / عبد الملك نزهه - الشيخ / حسين حكيم - السيد ماجد عشقي - الشيخ حسن
بريك - الشيخ عثمان نجارى .
وهؤلاء الجيران هم من سكان زقاق جعفر وحوش النزاهات .

تعليمه الاولى

ادخله والده ليتعلم القراءة والكتابة - وحفظ بعض سور القرآن القصيرة في كتاب
« سيدي مالك » وكان شيخ هذا الكتاب أو عريفه هو الشيخ « علي السمّان » رحمه الله .
وفي هذا الكتاب تعلم فك الحرف وحفظ سور القرآن القصيرة ثم واصل تعليمه في حلقات
المسجد النبوى الشريف عند الشيخ عمر فلّاته وعند الشيخ عبد القادر شيبية الحمد - وعند
الشيخ محمد الامين الشنقيطى رحمهم الله جميعا .

وخلال دراسته في المسجد النبوي كان الشيخ حمزه وأخوه أحمد يقومان بالعمل بجانب والدهم في مهنة « انتاج وبيع الألبان » وهي المهنة التي عرفت بها هذه الأسرة منذ نشأتها بالمدينة المنورة .



● كتاب « سيدي مالك » وخلفه منازل حوش « المرزوقي »

وبعد وفاة العم عباس نور تسلم الأخ الأكبر أحمد مهمة والده وتولى رعاية أخيه حمزه فعملا سويا في بيع الألبان لمدة عشرين سنة في الدكان التي عمل بها والدهم بشارع العينية . وبعد وفاة أخيه أحمد - تولى الشيخ حمزه مشيخة المهنة وانتقل بدكانه إلى باب المصري أسفل مسجد « فاطمة » وظل في هذه الدكان حتى وفاته رحمه الله .

وفي هذه الفترة من عمره تعرض رحمه الله إلى حادث طريف فهو بطبيعة عمله في الألبان كان لابد له من الاهتمام بالأبقار والعناية بها ، وفي أحد الأيام تمرد عليه أحد الثيران فقام الشيخ حمزه بضربه وهو في طريقه إلى الحوش المخصص للبقر في رزاق جعفر ، وأمام بيت ألفت في مدخل رزاق جعفر هاجم الثور العم حمزه ورفع على قرنيه وكان يشاهد هذا الحدث العم حمزه براده فجرى بسرعة إلى العم حمزه نور وهو ملطخ بالدماء ولف بطنه « بفوضة » أحد الألبسة المعتادة في المدينة - وحمله إلى مستشفى باب السلام وأجرى له الدكتور سعيد مصطفى خياطة فتحات البطن ومكث بالمستشفى ٤٥ يوماً .

ضحایا ثورة القلعة ١٣٣٨ هـ

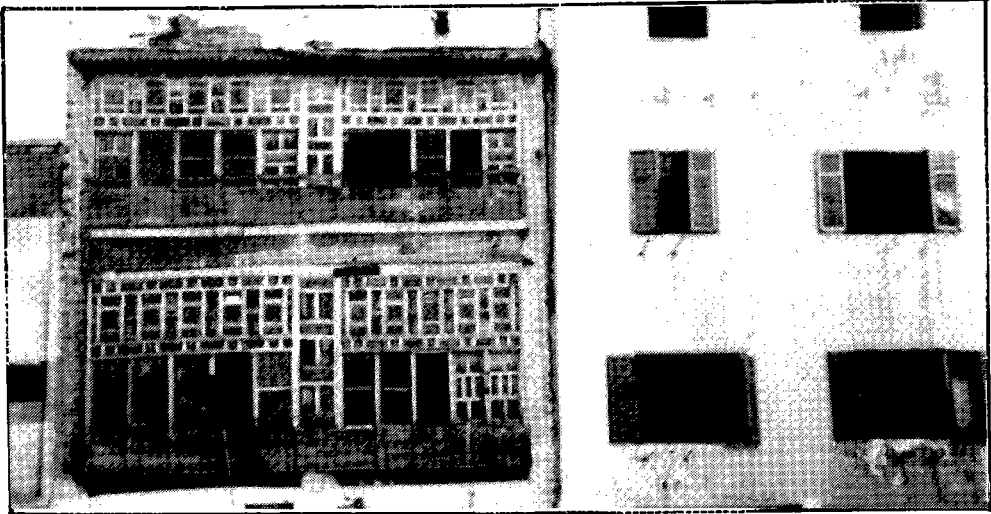


● الشيخ حمزه عباس نور في اواخر الخمسينيات

عندما ثارت القلعة عاش اهل المدينة وخاصة سكان المنازل في زقاق جعفر وحوش النزعات والمناخة والحماطة أيام رعب قاسية ولعل أسرة آل نور تعرضت لفقد احد رجالاتها وهو عيد حمزه نور - وبنيتين ونجا من اثار الانفجار العم سعيد نور ابن عم المترجم عنه - وكل من نجا من ثورة القلعة كان يساهم في إخراج الاطفال والنساء وكبار السن من تحت الانقاض التي كان معظمها سقوط الرواشين الخشبية .

معارفه واصدقائه

كان رحمه الله محبا لمعارفة واصدقائه وممن تربطهم به صداقة قوية الشيخ حسن عبید - الشيخ عبید العامر - الشيخ ناصر العامر - السيد اديب صقر - السيد ابراهيم توفيق - الشيخ حليت مسلم - الشيخ ابراهيم مسلم - الشيخ عارف برادة - الشيخ احمد

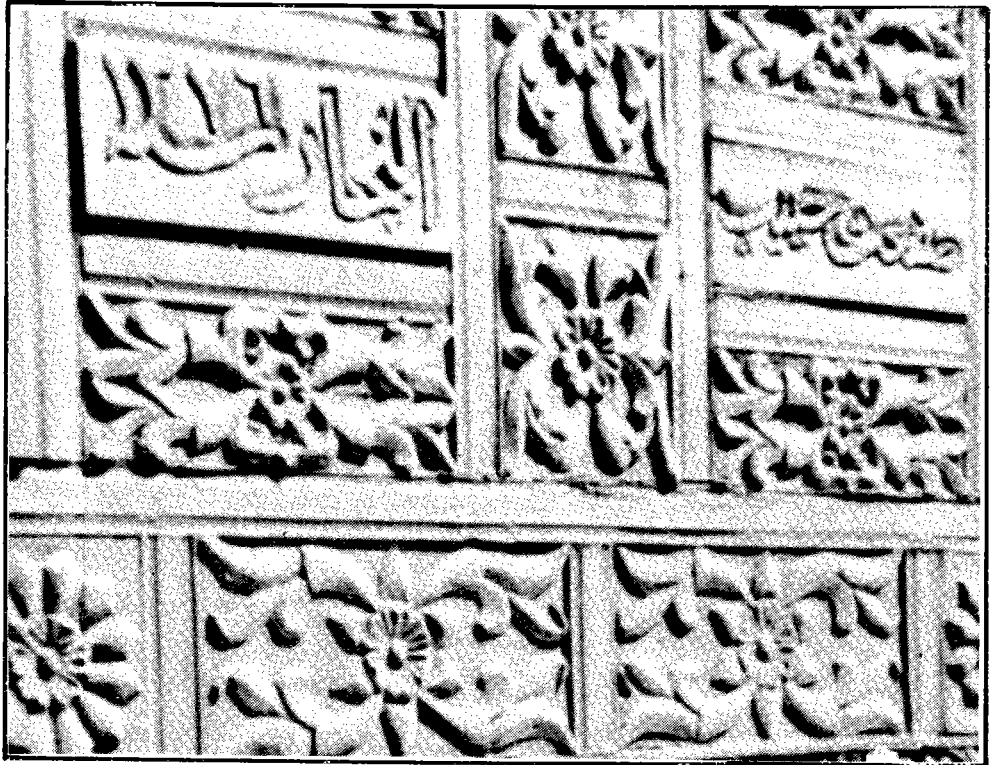


● منزل الشيخ حمزه نور - بزقاق جعفر

خريص - الشيخ حسين خريص - الشيخ كنعان برادة - الشيخ محماس الدخيل -
الشيخ ذياب ناصر - الشيخ امين انصارى - الشيخ امين ابوسلامة - الشيخ مصطفى
قبانى - الشيخ محمود مغربل - الشيخ صالح الهندى - الشيخ مقبل الفل - الشيخ
مصطفى عرقسوس - الشيخ ماجد عسيلان - الشيخ حمزه عسيلان - الشيخ حسن
شكرى - الشيخ حسن حلابة - الشيخ اسعد بشاورى - الشيخ عبد الله شيرة - الشيخ
حمزه شيرة - الشيخ ناصر الطيار - الشيخ عثمان ابو عوف - الشيخ عبد الرحمن رفة -
الشيخ صالح رفة - رحم الله من توفى منهم و امد الله في عمر المتبقين منهم .

اكمال نصف دينه

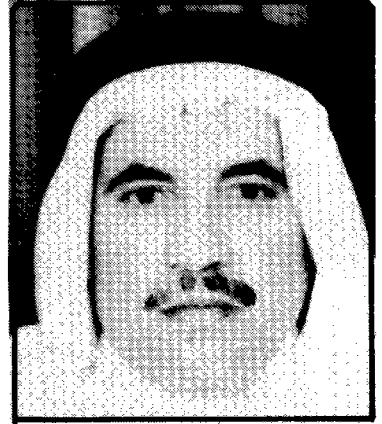
تزوج الشيخ حمزه نور رحمه الله في عام ١٣٦٢ هـ - وعقد نكاحه الشيخ محمد العايش
رحمه الله ورزق باثنا عشر بين بنت وولد .



● اسم « النجار » حبيب مكتوب على احد نوافذ منزل الشيخ حمزه نور رحمه الله ١٣١٦ هـ



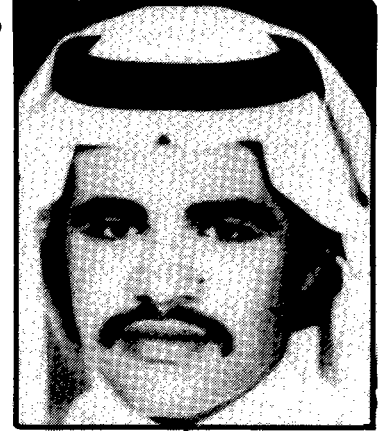
● محمد حمزه نور
مصلحة جمارك الدمام



● خالد حمزه نور
الشئون الصحية المدينة



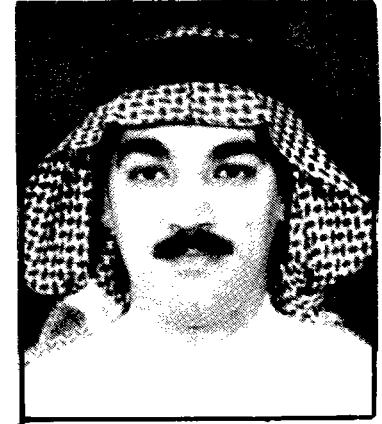
● عمر حمزه نور
ادارة التعليم - المدينة



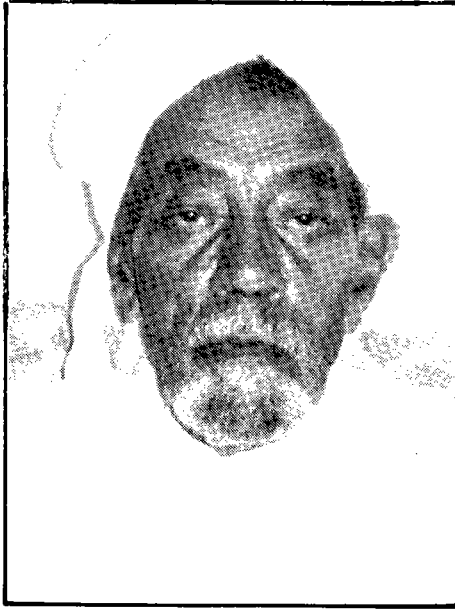
● غازى حمزه نور
ادارة التعليم - المدينة



● ابراهيم حمزه نور
ادارة التعليم - المدينة



● هاشم حمزة نور
استاذ مساعد بكلية
التربية بالمدينة



الشيخ علي بن بركات بن محمد الانصاري - رحمه الله (١)

كان لطيفاً ورشيق القوام بذلك اللبس المدني الجميل وبتلك العمامة الملقوفة باتقان .
وقف على باب منزله مرحباً بي فكان معه حديثاً شيقاً عن ذكريات الماضي الجميل رغم
صعوبة الحياة .
يقول الشيخ علي .

ولدت عام ١٣٢٠هـ بالمدينة المنورة في زقاق الزندى وموقعه غرب مستشفى باب
السلام وهو آخر زقاق في سوق القماشة أو سوقه على اليمين وانت قادم من باب المصري .

جيران حارتنا

منهم صالح خاشقجي - حسن خاشقجي - زين سمان والد ابراهيم سمان - حمزة
خاشقجي .

أخي والكتاب

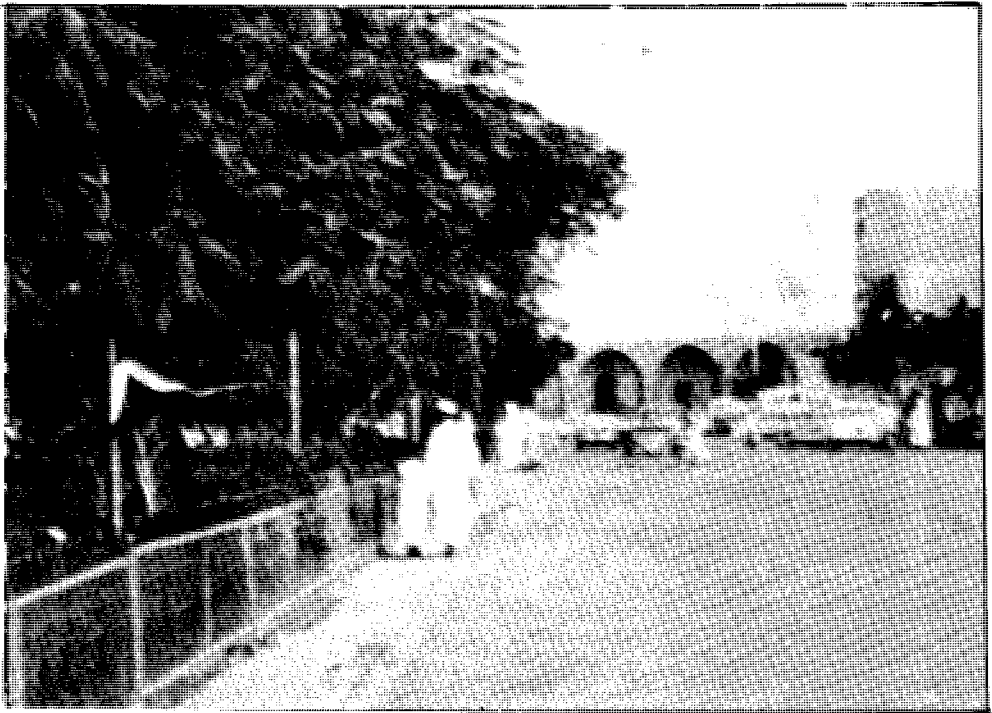
أخي الأكبر أمين كان له دور رئيسي في ادخالي كتاب العريف محمد بن سالم ووجدت في

(١) سجل اللقاء في ١٤١٤/٣/٨هـ وتوفي رحمه الله في ١٤١٤/٥/١٥هـ

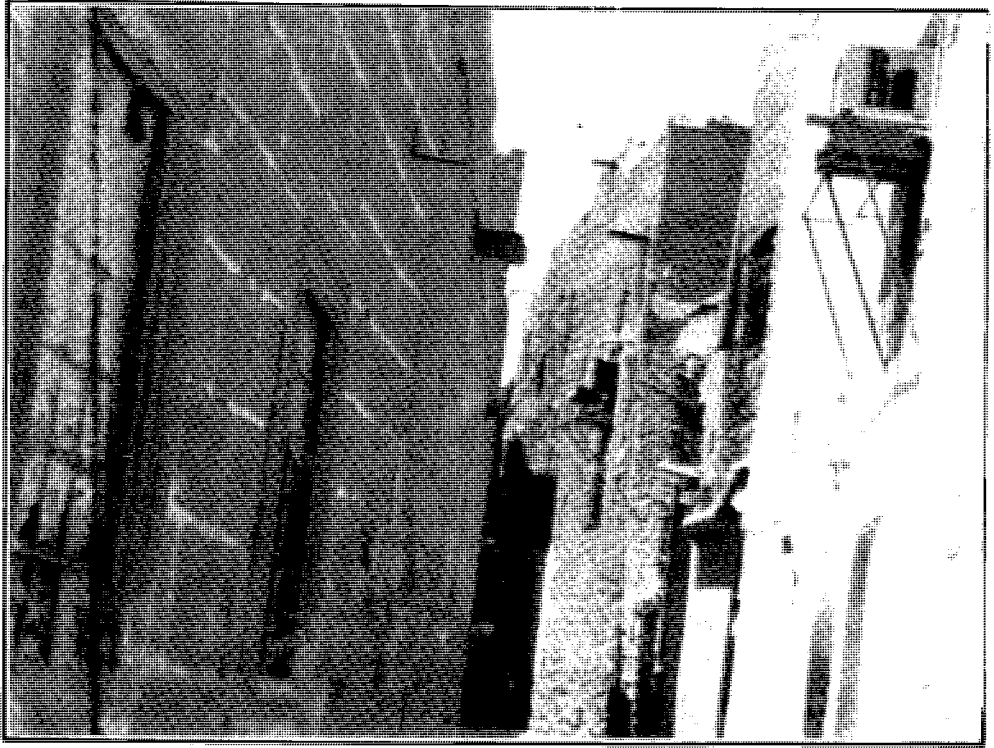
الكتاب مشائخ منهم الشيخ حامد مرشد والشيخ محمد الكتامي رحمهم الله .
ويقول الشيخ علي لا أنكر من كان معي من الزملاء في الكتاب فالمدة التي قضيتها في
التعليم عام واحد فقط وخلال هذا العام كان هروبي أكثر من حضوري وكانت جدتي من
جهة أُمي تحتضنني مساء وتطلق صراحي نهاراً .
وعلم أخي أمين بهذا المخطط فدفع بي للعمل في بستاننا المسماة «الانصارية» التي كانت
في منطقة السيح خارج البرايخ وكان عمري انذاك إحدى عشرة سنة .
لم أستمر في هذا العمل أكثر من سنتين وهربت عند جدتي في حارة الاغوات وكان موسم
الحج على الأبواب ولحب الحجاج الاندونيسيين لأكلة «الأكر» وهو يصنع من النشاء والماء
وشراب التوت - تقوم جدتي بتجهيزه وأقوم أنا ببيعه وسعر الصحن الواحد قرش
استانبولي - أو واحد كَتِّي^(١) هذا الكلام في عام ١٣٣٣ هـ .

الأكر : والمكسب خمسة ريالات

كانت جدتي تقوم بعمل ٣ تباسي من الأكر وكان مدخول التبسي الواحد خمسة ريالات
فكان ربحي اليومي عشرة ريالات وهو مبلغ كبير جدا في تلك الفترة



(١) الكتي : عملة جاوية (اندونيسية) متداولة في ذلك الوقت



وبعد فترة في هذا العمل تمكنت من فتح دكان صغير لبيع السكر والشاي وكان شيخ الحارة العم عبد الله الأشقر يشجعني ووجدت نفسي بعد فترة أبيع بالدين فتركت الدكان .

العمل بالنورة

لا أدري كيف تحول اتجاهي إلى العمل بالنورة رغم معرفتي بمشقة العمل بها - اتجهت إلى شيخ النورة الشيخ خضر لاستئذانه لخوض هذا العمل فوجهني إلى العم الشعبوني ومكانه في السيح جوار بيت البوق وبدأت العمل بعجن خلطة النورة براتب يومي ثمانية قروش وبعد جمعي لمبلغ جيد تركت العمل .

وقف الأنصاري

تولى والدي رحمه الله نظارة الوقف وبعد وفاته تولى أخي الأكبر أمين نظارة الوقف وهنا تدخل الخال محمد سعيد نعمان وتولى النظارة من أمين ولسفر أخي أمين طلبت زوجته من القاضي الشيخ ابراهيم بري رحمه الله تعيينها ناظرة على الوقف لكون محمد سعيد من غير العصب .

أنا أرشد المستحقين

تولت زوجة أخي أمين النظارة من عام ١٣٤٩هـ وحتى عام ١٣٥٥هـ .
وهو العام الذي تقدمت بطلب تعييني ناظراً للوقف بصفتي أرشد المستحقين لهذا العمل
وفعلأً تم تعييني ناظراً للوقف لمدة ٣٧ سنة حتى عام ١٣٩٢هـ .
وخلال فترة نظارتي الأولى وكلت الشيخ عبد الغني بري وبعد سنة وكلت أخي عثمان -
وكان للشيخ عبد القادر الجزائري رحمه الله دور كبير في حل مشاكل النظارة وتثبيت أخي
عثمان باختيار الجميع بعد اجتماع دام أكثر من ثلاث ساعات في منزل الشيخ عبد القادر .

أرض فريق طيبة

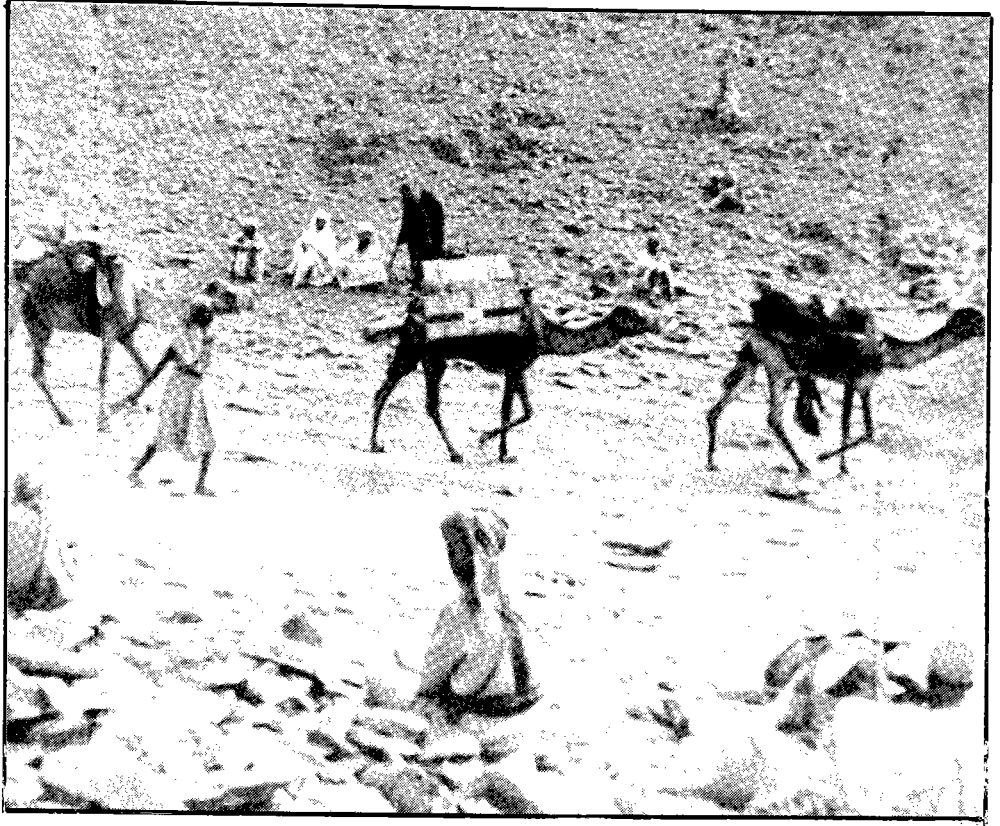
أثناء نظارتي للوقف كان لي مركز «مجلس» في منطقة الاجابة حيث كان للوقف أرض
شمال غرب مسجد الاجابة مليئةً بأكوام التراب وصدفة كان بعض الاخوة منهم عبد الكريم
بري - عبد المحسن حكيم - يناقشون موضوع مكان لمزاولة كرة القدم فلديهم مجموعة
أطلق عليها اسم «فريق طيبة» فقلت لهم هذه الأرض تحت اشرافي وتكلم الشيخ عبد الحق
نقشبندی بالموافقة فوضعت شرطاً لإعطائهم الأرض لمدة ثلاث سنوات وهو أن يقوموا بإزالة
«الزبائر» أو أكوام الأتربة فوافقوا فكتبت سندا بقيمة خمسة عشر ريالاً لفريق طيبة .
ولكنهم بعد سنة واحدة انتقلوا إلى باب الشامى بعد أن قام رئيس النادي الأمير مساعد
السديري بتهيئة الأرض المناسبة لهم .

العشة بخمسة ريال

بعد ترك فريق طيبة للمكان تحدثت مع بعض التكارنة وهو نوع من الدعاية والاعلان :
فقلت إذا كان يوجد بعض الضعفاء أعطيهم قطعة صغيرة من الأرض مقابل خمسة ريالات
في السنة يقيموا عليها عشة صغيرة والعشة عبارة عن بيت من الخشب والزنك .. وبدأت في
استقبال المستأجرين وقطعت الأرض إلى أجزاء كثيرة وتم تأجير كامل الأرض وبلغ عدد
العشش أكثر من «١٠٠ عشة» وبعد فترة قمنا ببيع الأرض وطلب المشتري إخلاء الأرض
من العشش ولكنه فوجيء بأعداد كبيرة من السكان حوله بعدم أحقيته في ذلك ولا أدري
ماذا حدث بعد ذلك :

حج الخبرة

حججت ٣٥ مرة وأول حجة لي كانت مع العم ابراهيم ملاً رحمه الله جد محمد وحسن -
في أول الحكم السعودي عام ١٣٤٤هـ ،



● وسيلة الحج الاولى

«وحج الخبرة يقصد به اتفاق مجموعة على الحج خارج نطاق الركوب والقوافل» .
يقول العم علي :

ذهبت إلى العم إبراهيم وأوضحت له رغبتى بالحج خاصة بعد أن أصبح لدي رصيد من المال جمعته من العمل بالنورة عند المعلم الشعبوني .
قال لي العم إبراهيم هل تتحمل مشاق الرحلة قلت أتحمل .
انطلقنا بعد أن اشتريت حماراً وقبل أن نصل منطقة المسيجيد وهي تبعد عن المدينة ٨٠ كم لم أتمكن من مواصلة الرحلة وسبقنا العم إبراهيم إلى المسيجيد - وعند وصولنا احتضنت أحد كراسي القهوة من شدة التعب . وبعد عناء شديد أدت فريضة الحج وبعد عودتي إلى المدينة قررت عدم تكرارها مرة أخرى أما بقية حجاتي فكانت بواسطة السيارات الكبيرة .

٣٠٠ ريال فقط

من المتعارف عليه حول مهر العروس في الفترة التي تزوجت فيها وما قبلها ٣٠٠ ريال فقط - فقد تزوجت في عام ١٣٦٥هـ وأقيم حفل زواجي في حوش المرزوقي وعقدت نكاحي بواسطة الشيخ محمد العايش رحمه الله وفي عام ١٣٨٤هـ تزوجت للمرة الثانية ودفعت مهر ٣٠٠٠ ريال وأقيم حفل زواجي في حوش الزرندي .

شركة الدوي وأبو حلمة والدلوكة

هؤلاء الثلاثة هم من أصحاب عربات الكارو ، وفي زواجي الأول جاءتني العروسة وهي في أبهى شرعتها فوق عربة كارو وقد زينّت العربة من أطرافها ببعض قطع القماش وجلست العروسة فوق «مُفْرَشَة» حماية لفستان الفرّح - يحيط بالعربة المُسَرِّيِّين - بفتح الألف وسكون اللام وضم الميم

وهم المجموعة التي ترافق العروس في مسيرتها حتى بيت زوجها
وقد منّ الله علىّ بعدد من البنين والبنات وابنائى هم :

- ١ - احمد - تاجر
- ٢ - اسامة - مدرس
- ٣ - عبدالرحمن - الأمن العام
- ٤ - سفيان - الهيئة الملكية بينبع
- ٥ - عمرو - طالبا

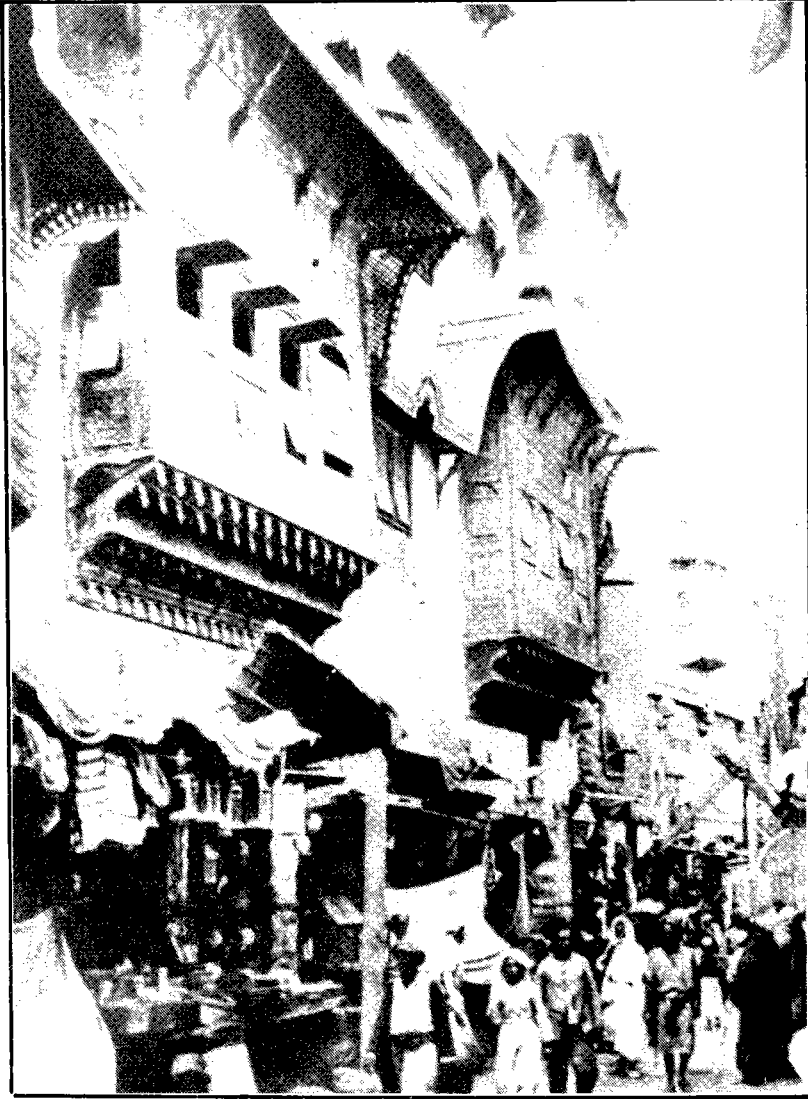


الشيخ / محمد عبدالله بن محمد المسلّم - رحمه الله

اشكر الاخ عبدالله محمد المسلّم لتجاوبه في جمع اكبر قدر من المعلومات عن والده وبالوثائق والصور المرفقة وقد وفقنا في جمع هذه الترجمة عن حياته رحمه الله .
ولد الشيخ محمد المسلم في المدينة المنورة عام ١٣٢٠هـ بحارة الساحة بدار أسعد ومن جيرانه في الساحة المشائخ :
زين بري - محمد صالح القاضي - بيت الافندي - امين بركات انصاري - عبدالله جعفر - حسن جعفر - محمد بن عيد .

«دراسته»

تلقى دراسته الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وكان من زملائه الشيخ جعفر فقيه والشيخ ابراهيم شيره والشيخ حمزه العزي والشيخ حسن ناصر رحمهم الله .
وخلال دراسته بالكتاب تمكن رحمه الله من حفظ قصار السور من القرآن الكريم كغيره من الطلبة الصغار ولكن والده اراد له حفظ القرآن الكريم كاملا فالحقه بحلقات المسجد النبوي الشريف لدى الشيخ عبدالرؤوف عبد الباقي ولدى الشيخ حميدة المغربي - فحفظ القرآن الكريم وخلال ذلك كان التحاقه بالمدرسة الراقية والتي اصبحت بعد ذلك المدرسة الاميرية ثم السعودية ثم الناصرية .



● لقطة لبعض
بيوتات حارة الساحة
من مجلة نافذة على
الماضي
«مكتبة الملك
عبدالعزیز العامة»

ويضيف ابنه الاخ عبدالله :

لم يتمكن من اتمام دراسته ولخوف والده بعد تخرجه وابتعائه ضمن خريجي هذه المدرسة الى العاصمة العثمانية لجأ الى اخفائه وبدأ البحث من قبل المسؤولين عن المتخرج الهارب وبعد محاولات من قبل الشيخ ذياب ناصر «الذي كان يطلق عليه لقب باب عرب» تم اعفاء الشيخ محمد المسلم من الالتحاق بالعسكرية .



● الشيخ ابراهيم شيره رحمه الله



● الشيخ دياب ناصر «باب عرب» ١٣٢٦هـ

«تعليق المؤلف»

ذكر اللواء رفعت باشا مؤلف مرآة الحرمين «اطلق العثمانيون لقب «باب عرب» على دياب أفندي لأنه موظف يقوم بالفصل في شكاوي العربان بالمدينة». انتهى
وقد تنقل الشيخ محمد بين عدة حارات فمن الساحة الى زقاق جعفر فكان من جيرانه



مدخل حوش مناع من تصوير المؤلف

الشيخ عبد العزيز الجبهان - الشيخ حمزة ناصر - الشيخ حمزة برادة - اما في منزل حارة السيح فمن جيرانه الشيخ علي مرزوق - الشيخ عبد الله الخربوش - وفي منزل حوش مناع من جيرانه الشيخ محمد الحيدري - والشيخ سليمان العلي .

«الحياة العملية»

أراد رحمه الله ان يكون رجلاً عصامياً يعتمد على نفسه رغم امتلاك والده لبيستان «الْبَقِيْع» فتوظف في عام ١٣٤٥هـ على وظيفة مأمور كوشان في منطقة المسيجيد وقضى هناك عشر سنوات تمكن خلالها ان يصبح «رئيس الكوشان» وبدأ رحمه الله عمله كمأمور كوشان براتب عبارة عن عدة ريالات في فترة كان الريال فيها عزيزاً على النفس .
عاد الى المدينة في عام ١٣٥٥هـ وبدأ في الوقوف بجانب والده بالاعمال الزراعية حتى

المملكة العربية السعودية	
السورة الشمسية	رخصة خاصة لمرور نايبين مكة - جدة - المدينة ﴿لرعايا جلالة ملك المملكة﴾
	الرقعة
	اسم حامل الرخصة رقعة التاجية وتاريخ صدورها
	الرقعة
	اسم حامل الرخصة وسنتم ذي القيمة عام
	يصرح حامل هذه الرخصة بالسفر بدون رسم الكوش وبلاد بلاد حرراً مأمور الشريحية والسيارات

صورة للكوشان او تذكرة المرور



وفاة والده في عام ١٢٥٨هـ - ثم تولى اعمال والده الزراعية بجانب اخويه سليمان ، وحليت وبعد وفاة سليمان تولى حليت جميع الاعمال الزراعية واتجه هو الى العمل بالسوق بحثا عن مورد رزق جديد .

بعد سنوات أصبح الشيخ محمد من رجال السوق المتمرسين خاصة طائفة المخرجين والسماسة .

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٦هـ وفي عام ١٣٧٢هـ تزوج للمرة الثانية بالمدينة ومن الله عليه باربع بنات وخمسة ابناء هم بالترتيب .

(١) غازي - توفي رحمه الله .

(٢) عبد الرحمن - رجل أعمال .

(٣) احمد - وزارة الداخلية «ضابط أمن» .

(٤) عبدالله - وزارة الداخلية «ضابط أمن» .

(٥) وليد - ضابط بالقوات المسلحة .

توفي الشيخ محمد عبدالله المسلم في عام ١٣٩٤هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
ذکر الزین العابدین

علاء

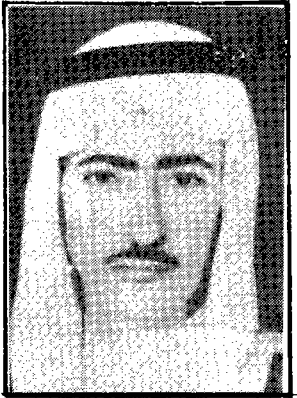
بحول الشریف قراره رقم ۱۹۹۸ / ۸۷ / ۳۰ ص

المجلد الحزبی بعد من الامام العارف الرفوفه الوارده من الختام السیاسی برقم ۱۸۰۰ / ۲۹ / ۱۹۹۷ منتهی لایه من فضله الالهی
 ایدیکونه تمجید اللب و کمالاً فی جلیه سوا کما کانته اهل السیاسه و اللباسات الموصوفه بل الخاتم و زین العابدین
 بیقریه الرفوفه رقم ۱۹۹۷ / ۵ / ۱۹۹۷ اتم بالظلال الالهیه تعین الطرد و ان السیاسه المصروفه حادوا الی مشیته
 الرمییه حبه القامه القمه لهم نارا لیسحسیه النیرا لکرم ساداه الذکریه من المعادنه اقبایه منسجمه و کجوه
 وجهه الیلدرا لکلام الامتیه رابعه واحده فیو سلفه . و لظهور سلطه الاصلیایه السابقه قراره کلمه الشریف رقم ۸۰۰
 ۱۸۰ / ۸۷ / ۱۹۹۷ المقترنه بالصدیقیدان برقم ۱۹۹۷ / ۱ / ۱۹۹۷ فی صول اول المواقف القله فی ایامه المده فیما یفقه
 بعض اصحاب الفریقینیه المدهیه مع الجاریه الرمییه بر حوزة الاعمال من المده الامتیه و جنبه و زین العابدین فقد رقیق المعامله
 و تده لیسوا اما ستغله التعمیران قایل الیه لیسوا لیسوا المرحومه فی المده الیه تصفه ذلک ام المرحومه کینه المعصومین
 و ایدیکونه اصرة منه لیسحسیه سادیه تعینه فیما یفقه اعمالهم و اوصیایهم . و بعد الیه و المده قسته فیما یفقه لیسوا
 امانه بالیله نقد المواقف امامه ملائکه وزیر الماله وهو ساداه منسجمه المدهیه منسجمه من وجهه کلیل فیما یفقه
 واحد و لما ذکر حوزة الشرفه

انصافه آخوده انصافه آخوده انصافه آخوده
 صالحی مطلقا صالحی مطلقا صالحی مطلقا

انصافه آخوده
 لما صر البانج . جمیع سندن . محمد القادر الفداوی . محمد الحنفی . محمد القاسم . کاتب کرده
 محمد القاسم . احمد ابراهیم فزاره

سوره مطابقت لیسوا

● احمد عبدالله المسلم

● غازی عبدالله المسلم رحمه الله



● وليد محمد المسلم



● عبدالله محمد المسلم

الرقم ...
التاريخ ...
الوقتات

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

دوران إدارة المرساة النورية

شيخ الترميزي الموقر

فضيلتم أنه سدي إدارة الحج العام ابره لنا بانه التور الحامسة بالحجاج
الزائرية . تمسل من المدينة الحج السيارات المخصوصة الى حيد ابياتة
السيارات تيز لوزنلا بحيد . مبريا انعه تحفظا لانه الضياع يقضى
بعد الله تسليم التور انفسلة من المدينة بواسطة الترميزي معونة
باسماء وكلاء الحجاج بحيد . تملط هناك بومب ابيات
مع اجراء التيز للسواقية هنا بلزوم استلام التور مرفوعة باسماء
وكلاء الحجاج بحيد . فلانارة والعمل بقضاء حريتم

والله اعلم بالصواب
١٤٢٧/١١/٢٦

مسودات بلدية المدينة المدورة		رقم الصادر
توقيع المجرر	الجهة المرسله اليها:	أاريخه
توقيع المبيض		مرفوعاته

الرقم ٢٢٣٨
التاريخ ٢٧/٤/٢٥
التوايح ٨١ شها مرفعة

الموضوع - انتخاب شيخ لساورة المدينة

حاضرة الكورم وكيل امير المدينة المنورة
تعيد لكم الاوراق الواردة منكم بمرقم ٧٢٤ في ٢٧/٢/١٢ بشأن انتخاب شيخ لساورة السيارام
بالمدينة المنورة بدلا من الشيخ السابق الذي جرى تنقيته من العمل وبإدراك الامر ما وصحت
من انه قد جرى الانتخاب وأسير من فود محمد بن مسلم بشيخة الساسورة باحد مشر صوتا
تسيركم بموافقتنا طي صحين المذكور شيئا لساورة المدينة وانهماء بما يجب عليه نحوها ما تفتته
من حسن معاملته لهم وللجمهور الذي له علاقة بهذا الموضوع كما يجب ان لا يصرح بعمل الس
لاي شخص لا يحصل ترغيحها بذلك ولا اعتماد ما ذكرتمسور

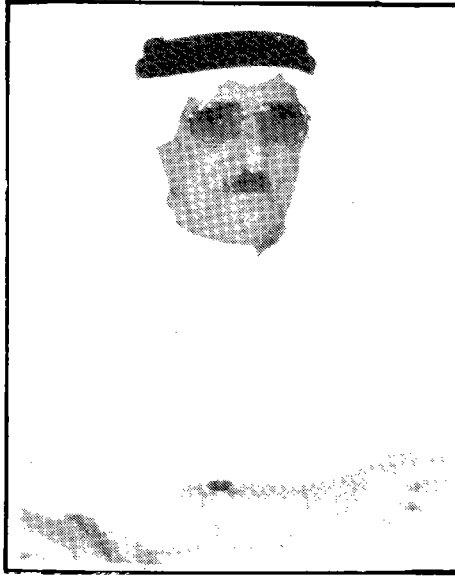
وزير الداخلية

عبدالدويان

١٧١ - ٩

شيرة طين الامثل

خطاب يوضح تسلم الشيخ محمد المسلم مشيخة السماسرة بالمدينة ١٣٧٧ هـ



السيد / صالح بن ابراهيم طاهر

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحارة أنصارية المشرفة على مجرى سيل ابو جيدة « بطحان » .

ومن الجيران الذين عاصرونا في تلك الفترة :

- ١ - السيد احمد عطا الله .
- ٢ - السيد احمد العربي .
- ٣ - الشيخ بكر رشوان .
- ٤ - الشيخ علي القرافي .
- ٥ - الشيخ محمد بشير .
- ٦ - الشيخ سليمان بن زيد .
- ٧ - الشيخ علي دنديني .
- ٨ - الشيخ هاشم رفاعي .
- ٩ - السيد حسن طلعت .

العهد العثماني

بطبيعة الحال كانت ولادتي في العهد العثماني والدراسة الاولية محصورة بين المسجد

النبي الشريف والكتاتيب فكان التحاقي بكتّاب الشيخ علي بشير بالعنبرية « المدرّج » .
وبعد دخولي الى الكتّاب عينت عريفا « رئيسا للمجموعة » وهي مكونة على ما اذكر من :
صادق العلي - السيد محمد زين - هاشم مدني وكان دخولي الى هذا الكتاب عام ١٣٢٣هـ
وصادف موعد دخولي الى الكتّاب شدة الاحداث بين العثمانيين والاشراف وتصادت هذه
الاحداث فأثرت بشكل ملحوظ على المجتمع المدني واصبح التحرك داخل المدينة شبه
معدوم .

ورغم ما ذكرت فقد كنت اتلصص للذهاب الى شيخ الكتاب لقربه من دارنا واستمر هذا
الحال حتى عام ١٣٢٧هـ عندما تسلم الاشراف المدينة وبدأت الامور تأخذ طابع
الاستقرار .

المدرسة العبدلية

بعد تسلم الاشراف المدينة لم يكن أمامي سوى مواصلة تعليمي الاول الذي حفظت
خلاله جزئين من كتاب الله ، فالمدرسة العبدلية داخل مبني حجري جميل شرق المسجد
النبي مكونة من اربعة ادوار - مدير هذه المدرسة عند دخولي بها هو الشيخ محمد بشير -
التحقت بأولى مراحلها التعليمية وقد زاملني في هذه المرحلة :



● السيد صالح طاهر في الستينيات

- ١ - السيد علي حافظ .
- ٢ - السيد عثمان حافظ .
- ٣ - السيد ياسين حافظ .
- ٤ - عبد الحميد عباس .
- ٥ - علي الزغبيني .
- ٦ - صادق الشنبري .
- ٧ - محمد اسماعيل التركي .
- ٨ - زكي الهاشمي .
- ٩ - صابر علي المغربي .

ومن الاساتذة :

- (١) السيد احمد صقر - لجميع المواد
- (٢) محمد الصامول بن زين .
- (٣) السيد محمد صقر - فقه .
- (٤) خليل الهاشمي الربيعي - توحيد .

(٥) حسن ملا - رياضة .
ورحم الله من توفى منهم .

المدرسة الفيصلية

قد نستغرب من وضع هذه المدارس ولكن سأصف لك حالها ، ففي هذا المبنى توجد اربع مراحل كل مرحلة لها مستوى دراسي معين .
في الدور الاول - المدرسة العبدلية « المستوى الاول » وبعد تخطي الطالب هذه المرحلة يلتحق بالدور الثاني « المدرسة الفيصلية » .

ومن المدرسة الفيصلية حصلت على ما يسمى بالشهادة العالية « الابتدائية » ،
والمعتاد بالنسبة لجيلنا اتجهت الى العمل بالصياغة والتي تعرف آنذاك « بالجواهرجي » ، بدأت الفكرة مع الشيخ يوسف مهرجي رحمه الله ولتيسر الحالة المادية وهي عبارة عن بضعة جنيهاً فتحتنا محلاً « دكان » « جوه المدينة » لمدة ثلاث سنوات تعلمت خلالها فن الصياغة ولم يتمكن شريكي يوسف مهرجي من الاستمرار معي لظروف خاصة به وأنهينا الشراكة وفتحت دكاناً في سوق القماشة بجانب منزل الشيخ مصطفى ماوردي وتقع دكان العم مصطفى امام مدخل زقاق الكبريت . وكان بجوار دكان الشيخ عبد الوهاب قطب فأصبحت جواهرجياً لصياغة الفضة فأقوم بصنع الخواتم - والدبل - والعقود وغيرها من الاعمال الفضية .

رحم الله تلك الايام الجميلة رغم قساوة العيش ورحم الله تلك النخبة من اهل المدينة ،
تجدهم في دكاكينهم من بعد صلاة الفجر كل يشرف على عمله ويرضى بما قسم الله له من رزق .

مراقب بناء المسجد النبوي

في عام ١٣٧٢ هـ انشئ مكتب يشرف على توسعة المسجد النبوي برئاسة الشيخ صالح قزاز رحمه الله فتعينت مراقب بناء براتب ضخم وتشرفت بهذا العمل وكنت اتسلم راتبي الشهري من مكتب المشروع بشارع العينية .

والكل يعرف ان مشروع التوسعة للمسجد النبوي الشريف وضع حجر اساسه الملك عبد العزيز رحمه الله واكمل في عهد الملك سعود رحمه الله والقائم بهذا المشروع هو الشيخ محمد بن لادن رحمه الله .



● الى يسار المشاهد عقلت يافطة مكتب المشروع وكتب عليها مشروع
توسعة الحرم النبوي

ومنذ عام ١٣٧٣هـ كانت
وظيفتي هي الاشراف على بعض
الاعمال الانشائية ومتابعة العمل
والعمال حتى عام ١٣٧٦هـ بعد
اكتمال المرحلة الاولى في التوسعة
للمسجد النبوي الشريف التي نفذت
بطريقة جميلة وأصبح المسجد
النبوي يستوعب آلاف من المصلين .
وانكر انه في عام ١٣٧٦هـ
اصاب الشمس كسوف كلي فأصبح
ظهر ذلك اليوم كأنه ليل وهرع الناس
الى المسجد النبوي يصلون صلاة
الكسوف داخل التوسعة الجديدة .

مستشفى الملك سعود

في عام ١٣٨٠هـ عينت مراقبا بمستشفى الملك سعود بباب الشامي براتب شهري
مناسب ، ومن الذين اعتزبوا منهم اثناء عملي بمستشفى الملك الافاضل : خالد خاشقجي
رحمه الله - عبدالفتاح خاشقجي - عابدين عمر سندي رحمه الله - صالح ابو جبل -
علي بن سعود - فريد عبد الجواد .

وقد كان عملي السابق بمستشفى باب السلام مع فهمي الحشاني رحمه الله حيث كنا
نعمل سويا كمتمرنين في فن التمريض وذهبنا الى مكة لنزيد من حصيلتنا العلمية في فن
التمريض وتمكنا ولله الحمد من التفوق وعدنا الى المدينة ونحن نشعر بروح جديدة للعمل
وعندما أعلنت وزارة الصحة عن وظائف تقدمت بطلب وجاء ترشيحي من بين المتقدمين
لكفاءتي وتميزي بالشهادة الابتدائية ولخبرتي السابقة ، عينت مراقبا لمستشفى الملك
وبعد سنوات اصبحت مديرا لادارة المستشفى الخاصة بالموظفين وظللت مواصلا للعمل
بالمستشفى لمدة ثلاث عشرة سنة حتى اوائل التسعينيات .

الخطوط السعودية

وبتوفيق من الله انتقلت للعمل بمكتب الخطوط السعودية تحت ادارة الشيخ ابراهيم جليدان وكان المكتب في شارع العينية وكانت وظيفتي مسئولاً عن البريد الجوي وتدرجت بالعمل الى مديرا للعلاقات الركاب ثم مديرا للشحن الجوي الذي كان مقره بجوار البقيع من الجهة الشمالية .
ومن زملائي الافاضل : سعود القرافي - محمد الزيد - يوسف دقاق - محمد علي مرزا - صادق مرشد رحمه الله .

بدء توسعة المسجد النبوي

(١)
في الحفل الذي اقيم في الخامس من شهر شوال بالمسجد النبوي الشريف احتفالاً ببدء توسعة المسجد تحت اشراف معالي وكيل اميرالمدينة تكلم سعادة المدير العام للانشاءات الحكومية الشيخ محمد بن لادن فقال ان العمل سيندا الان بعد الانتهاء من الحفل بازالة الخرابات والمباني التي في الجهة الغربية تمهيدا للتوسعة والعمارة فاذا ما ازيلت هذه العمارات الخربة ومهدت الارض بديء بحجز الاروقة الغربية عن المسجد النبوي بجدر تبني لمنع الغبار والتراب عن المصلين ثم يجري هدم هذه الاروقة وتبني مع ما يلحق بالمسجد من توسعة من الجهة الغربية ويضم للمسجد وسيجرى توسعة المسجد النبوي من الجهة الشمالية بنحو ٣٥ مترا ومن الجهة الشرقية بنحو ١٥ مترا ومن الجهة الغربية ٨ امتار ، ومن الجهة الشمالية فقال ان المسجد ثم تكلم معالي الامير عبدالله السديري فقال ان المسجد النبوي من الجدار القبلي حتى باب الرحمة وما يحاذيه الى باب النساء سوف لا يمس بالهدم بل يجري التعمير لما يحتاج منه الى عمارة ويبقى على حالته الحاضرة .

(٢)



- (١) جريدة البلاد - شوال سنة ١٣٧٠ هـ
(٢) مجموعة صالح حجار

شعر أعتز به

كنت شغوفا بحب الشعر والقراءة وما يشدني للماضي لتلك الكتب الادبية القديمة التي اجد في صفحاتها متعة ، ومما اعجبني في كتاب جواهر الأدب هذه الأبيات من الشعر الناصح :

إذا المرء لا يرعـاك الا تكلفاً
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي التـرك راحة
وللقلب صبـر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهـواه يهـواك قلبه
ولا كل من اويتـه يعرف الوفا
إذا لم يكن صفـو الـوداد طبيعة
فلا خير في خـل يجيء متكلفا
ولا خير في خـل يـخون خـليته
ويلقاه من بعد المـودة بالجفا
سلام على الـدنيا إذا لم يكن بها
صديقا صدوقا صادق الوعد منصفا



● المدخل الرئيسي لمستشفى الملك من تصوير المؤلف



● الى اليمين مدخل الساحة والسحيمي وفي صدر الصورة مستشفى الملك من تصوير المؤلف

ويعود تعلقي بالشعر لتأثري بجدي السيد سعيد هذا الرجل الذي كان ضليعا بعلم الفلك والادب والشعر والعلوم الدينية فكان سبب تعلقي بالادب والمطالعة والتفقه في بعض العلوم بفضل هذا الرجل الذي ادين له ما حييت فجزاه الله عني خير الجزاء رحمة الله عليه .

ترحيل فخري

في عام ١٣٣٤هـ بدأ التزم من قبل الجنود الاتراك ، فلا توجد سلطة تستطيع توفير الرعاية لهم وتأمين متطلباتهم ، فبدأوا في الانقسام ثم بدأ اتحادهم ضد الحكومة العثمانية ، فلم نشعر الا والجنود ينطلقون في كل اتجاه ، باب قباء ومنهم من انطلق الى باب الشامي واصبحت المدينة تعيش في فوضى عامة .

فقامت الحكومة العثمانية بتعيين فخري باشا حاكماً عسكرياً للمدينة وتمكن هذا الرجل من تثبيت الامور وتأمين طلبات الجنود خاصة ان هناك خطراً قادماً يهدد السلطة العثمانية في المدينة وهم الاشراف وقد حكم هذا الرجل المدينة مدة ١٨ شهراً .



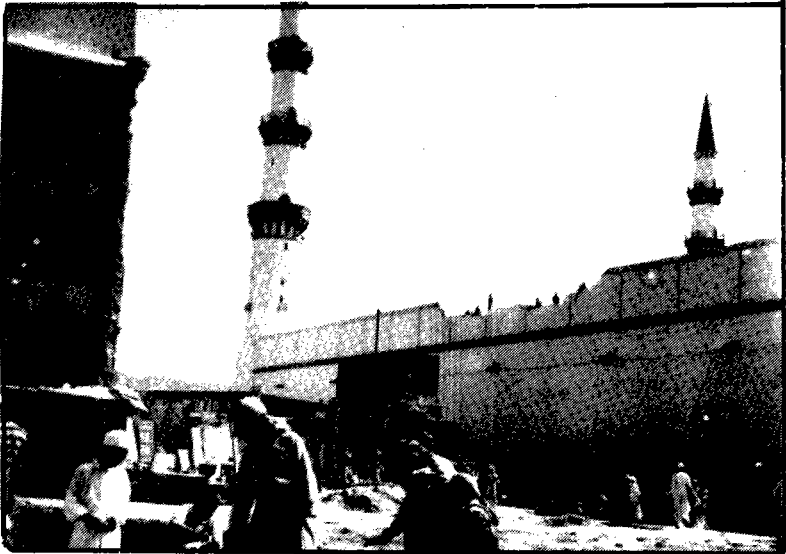
● فهمي حشاني اول شخص على يمين المشاهد (١)

تعليق المؤلف

ذكر الشيخ احمد خيارى في كتابه « تاريخ معالم المدينة المنورة » الطبعة الاولى ١٤١٠هـ صفحة ٢٦٨ ان عهد الاشراف يبدأ في ١٧ رجب ١٣٣٧هـ .

واذا سلمنا ان فخري باشا حكم مدة ١٨ شهراً فان انقاص الـ ١٨ شهراً من تاريخ بداية حكم الاشراف يعني هذا ان فخري باشا تسلم السلطة في محرم ١٣٣٦هـ .

وعليه فان ما عرف بترحيل اهالي المدينة في عهد فخري باشا والذي حدد من قبل الكثيرين تم في عام ١٣٣٤هـ . كما ان ترجمة السيد عبدالعزيز هاشم في الجزء الاول اكد خلالها ان ترحيل والده ووالدته تم في عام ١٣٣٤هـ ووالدته حاملة به وولد بعد ترحيلهم الى الشام عام ١٣٣٥هـ .



● هذه الصورة تمثل البداية في توسعة المسجد النبوي الشريف ويلاحظ « العمال » فوق الجدار ١٣٧٠هـ (٢)

(١) من ارشيف الشيخ عبدالرؤوف حفظي

(٢) مجموعة صالح حجار

وهذا يؤكد ان فخري باشا حكم مدة ثلاث سنوات من عام ١٣٣٤هـ الى ١٣٣٧هـ وفي هذه السنة قبض عليه من قبل الاشراف وتم ترحيله بعد وصوله الى عرضي الشريف وهو ما يعرف الآن « بالفريش » . انتهى

ويكمل السيد / صالح حديثه عن سفر برك :

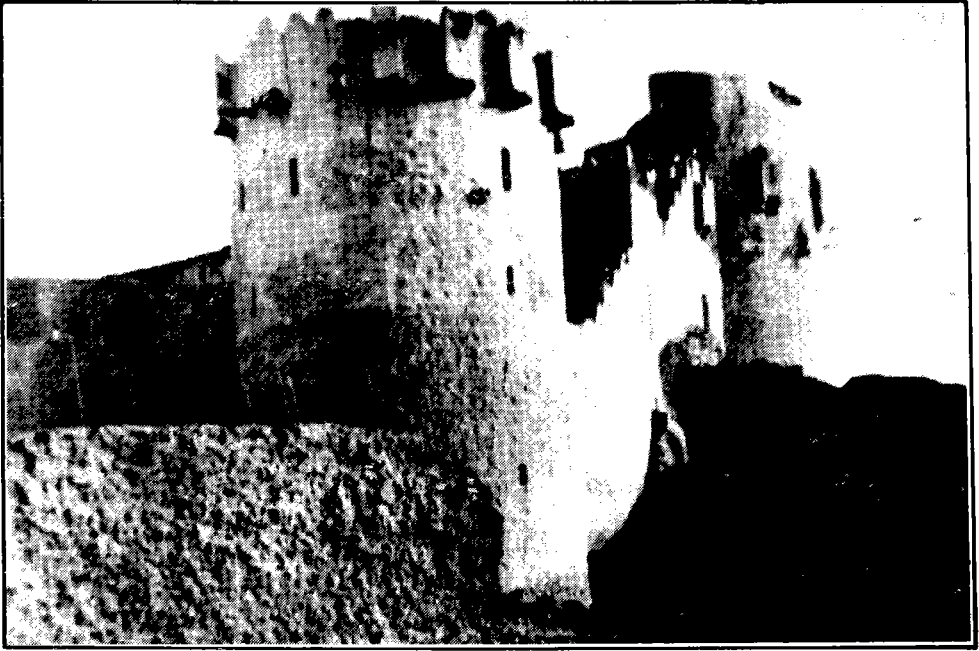
كنا في الحرم النبوي الشريف مع مجموعة من الشباب وأتي والدي وأخذني وتحركنا من المدينة مع والدي وأختي جميعا بقيادة والدي وكان اتجاهنا الى مكة المكرمة ، فكانت رحلة شاقة ، وفضل خالي السيد محمد سعيد البقاء في المدينة وهو والد كل من السيد / احمد سعيد ، السيد عبدالعزيز سعيد ، السيد حمزة سعيد ، السيد محمد سعيد رحمه الله . خرجنا من المدينة الى ينبع وبعد ان ارتحنا عدة ساعات من عناء السفر اتجهنا الى مكة وبعد الاستقرار - بدأت مع اخواني - حسن ، احمد ، عبد الحميد رحمهم الله في البحث عن مدرسة لاكمال دراستنا .

وكان مسكننا في جياذ ووجدنا مدرسة في منطقة تسمى « بيربيلة » التحقنا بها فترة مكوثنا في مكة المكرمة وفي أواخر عام ١٣٣٦هـ كانت عودتنا الى المدينة المنورة حيث ولد اخي زين محمد طاهر .

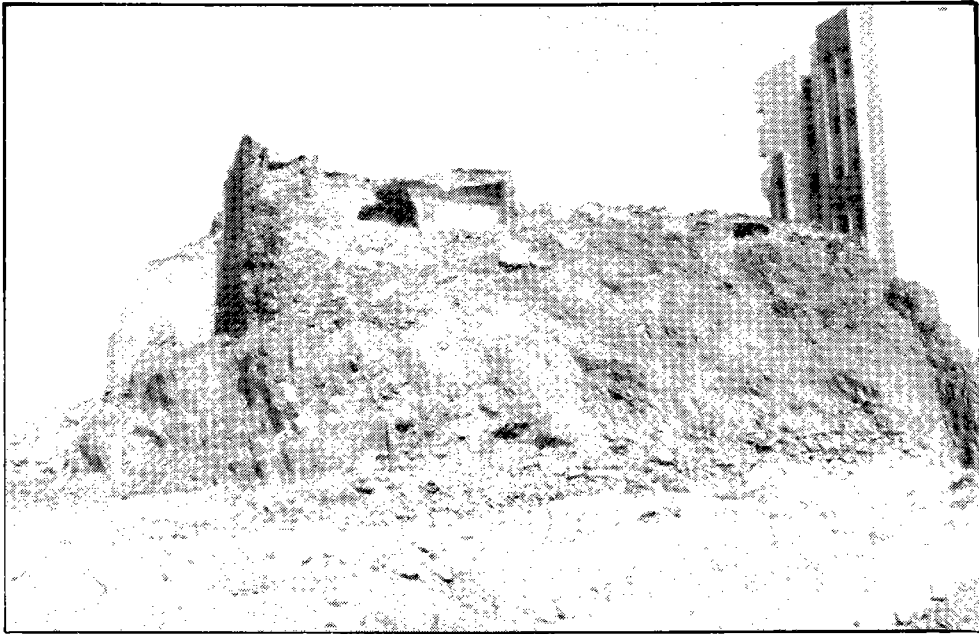
اكمال نصف الدين

تزوجت على ما اذكر بعد ان تخطيت الثلاثين من عمري وإن لم تخني الذاكرة في عام ١٣٥٦هـ ، وبلغ مقدار المهر الذي دفعته ٣٠ جنيها ذهبيا سعوديا ، اما عقد النكاح فأعتقد وهذا ليس بتأكيد أن « الملك » هو الشيخ محمد العايش رحمه الله . واقيم حفل زواجي في منزل العم ابراهيم يوسف كاتب ومنزله مجاورا لمنزل السيد / احمد بساطي ، والعم ابراهيم كاتب ومن باب الاعتراف بفضل هذا الرجل كان من كبار موظفي امارة منطقة المدينة ومن رجالها الذين عاصروها فترة طويلة رحمه الله .

وقد منَّ الله علي بخمسة ابناء ثلاث بنات وولدين هما عادل صالح طاهر ويعمل في وزارة البترول والثروة المعدنية في ادارة المساحة الجوية ، وفايز صالح طاهر - مدير مكتب وكيل امارة منطقة المدينة المنورة .



● قلعة باب الشامي من الداخل « الجهة الغربية » ١٣٨٠هـ



● قلعة باب الشامي من الجهة الغربية نهاية عام ١٤١٣هـ



الشيخ / علي حمدالله ابوظالب بن علي بن موسى - رحمه الله

أشكر الاخ الكريم عصام شاهر حمد الله لتزويدي بترجمتي جده وعمه الشيخ حامد علي حمدالله والصور المصاحبة للترجمتين .
ولد الشيخ علي حمدالله رحمه الله بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحار السبخ - زقاق النورية ومن جيرانه - الشيخ صادق وعبد السلام محروس - الاستاذ حسني العلي - الشيخ عمر دخيل الله - الشيخ أمين وعادل بصنوي - السيد حسين وعبدالله طه - الشيخ محمد مراد والد كل من الاساتذة مدني ومحمود - الشيخ احمد ترجمان - الشيخ حسن سلكاوي .
ومنطقة او حارة السبخ تشمل العديد من الاحوشة والازقة اضافة الى تلك البيوتات التي تمتد على الجانبين من «الدرج» باتجاه الشمال حتى اول مدخل زقاق الطيار الغربي . وبين هذين الجانبين من البيوتات الشرقية والغربية يجري سيل ابوجيدة «بطحان» .

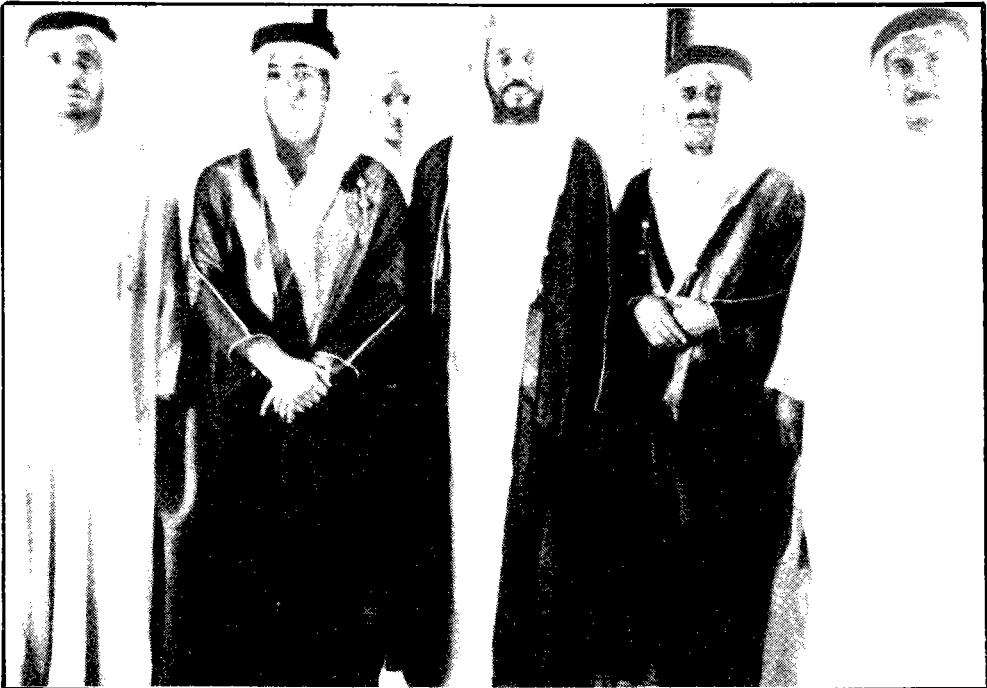
«دراسته الاولى»

كان اقرب كتاب لمنزل الشيخ علي هو كتاب الشيخ حامد شيخ في المدرج والشيخ حامد هو والد كل من الاساتذة الافاضل احمد وحمزة وأمين ... ولكن من المحتمل ان تكون دراسته

الاولى بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ومن الكتاب الى الدراسة بالمرحلة التحضيرية ثم الابتدائية بالمدرسة التي عرفت فيما بعد بالمدرسة الاميرية ثم تحول مسماها الى المدرسة السعودية وأخيراً المدرسة الناصرية وهي مازالت تحمل هذا الاسم حتى يومنا هذا وبطبيعة الحال كان التحاقه بهذه المدرسة في سن السابعة (١٣٢٩هـ) وكتاب المدرسة الناصرية خلال خمسين عاما بدأ في ذكر اول مجموعة متخرجة من المدرسة منذ عام ١٣٤٨هـ . ومن ضمن هذه المجموعة زملاؤه أثناء دراسته وهم المشائخ - عارف علي برادة - ضياء الدين حمزة رجب - علي سعيد مدرس - علي حسين عامر - هاشم مصطفى كردي - أنور يوسف بصراوي - وجميع هؤلاء كان مولدهم في اوائل الثلاثينيات .

ومن جهة اخرى فعند بلوغ الشيخ علي حمدالله السن التي تؤهله لدخول المدرسة الابتدائية كانت المدينة تحت سيطرة الاتراك ومدرسة الاكابر انذاك هي المدرسة المحمودية وهي اشهر المدارس وانظمتها وما زالت مستمرة حتى عهد الاشراف اضافة الى المدارس الاخرى مثل المدرسة الحميدية ومدرسة بشير أغا وغيرها .

وذكر ابنه الشيخ حامد ان والده التحق بالمدرسة المجيدية لمواصلة دراسته ويقول الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله «لعله من الفوج الاول من الذين تخرجوا من المدرسة



من اليمين : (١) الشيخ عبدالرحمن الحرکان رحمه الله (٢) (٣) الشيخ محمد الخريجي رحمه الله (٤) (٥) الشيخ علي حمدالله رحمه الله

الحميدية» أما في عهد الاشراف فلم تكن سوى مدرسة واحدة متميزة وهي المدرسة العبدلية بباب الشامي كما ذكر ذلك الشيخ محمد حسين زيدان رحمه الله ومما سبق حاولت قدر الامكان ان اضع اقرب الاحتمالات للمدرسة التي تعلم فيها الشيخ علي حمد الله رحمه الله . ويعتبر الشيخ عبد القادر الطرابلسي رحمه الله اول من تولى الاشراف على التعليم في عهد الاشراف عندما اسندت اليه وظيفة «مدير المعارف من عام ١٣٤٤هـ عندما اصدر الملك عبد العزيز رحمه الله أمره بتولي الشيخ عبد القادر لمديرية المعارف حتى عام ١٣٤٧هـ .

ذكريات

عين على وظيفة محاسب في السوقيات (ادارة التموين) بينبع في عهد الشريف علي ثم الى محاسب ديوان الشريف (١) وفي العهد السعودي تولى ادارة اعمال آل الخريجي بالمدينة واخيراً مديراً للشركة العربية للسيارات ومنها الى العمل الزراعي الخاص به حتى وفاته في عام ١٣٩٢هـ رحمه الله .
ومن ابناؤه الشيخ شاهر حمد الله والشيخ حامد حمد الله والشيخ حسن حمد الله والشيخ اسعد حمد الله وجميعهم متقاعدون .



الى اليمين : الشيخ علي رحمه الله ثم الشيخ عبدالعزيز الخريجي رحمه الله

(١) ذكر الشيخ زيدان رحمه الله بانه كان مسئولاً عن البرقيات والشفرة



الشيخ / عبدالكريم حمزه اركوبي - رحمه الله

اشكر الاخ حمزه عبدالكريم اركوبي لتزويدي بترجمة وصور جده ووالده
رحمهما الله .

ولد الشيخ عبدالكريم بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ بحارة ذروان «ضروان» في
منزل والده بزقاق «ياهو» ومن جيرانه الشيخ صالح الحادي - الشيخ خليل عبدالله
كردي - الشيخ درويش معمرجي - الشيخ احمد طاهر - الشيخ عبدالحميد
سناري - الشيخ خضر دشاش - الشيخ عبدالعزيز دشاش - الشيخ ماجد بري ،
ومن هذا المنزل سكن في باب السلام .

وبعد التوسعة السعودية الاولى للمسجد النبوي الشريف استأجرت شرطة
المدينة منزل باب السلام العائد له ولأخيه محمد فانتقلوا الى حارة الشونة في منزل
تابع للشيخ نجم الدين ظافرو هو مجاور لقرن «وحيدة» وقد جاورهم هنا السيد احمد
ياسين خياري العم حمزة مقلية - بيت العمير .

«دراسته»

تلقى الشيخ عبد الكريم تعليمه الاول بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وهو ما عرف بعد ذلك بكتاب «بن سالم» وزامله في الكتاب السيدان علي وعثمان حافظ والسيد / احمد خيارى رحمهم الله - وقد حفظ رحمه الله في هذا الكتاب بعضا من السور القصيرة ، وبعد الكتاب لازم والده لاتمام حفظ القرآن الكريم - ووالده هو الشيخ الفاضل / حمزه خضر اركوبي المولود بالمدينة المنورة عام ١٢٠٠هـ وخطيب المسجد النبوي ، وقد اخذ الخطابة عن والده الشيخ خضر خطيب المسجد النبوي ، وقد تولى الشيخ حمزه الخطابة في عام ١٢٢٠هـ .



● باب السلام مع بداية التوسعة السعودية الأولى وقد اشار السيد عمران الحسينى ان الجزء الذى به النخيل يسمى «الداوية» يخرج إليها طلاب العلم للاستراحة



● الشيخ / حمزه بن خضر الاركوبي رحمه الله

وغادر رحمه الله المدينة إلى عدد من الدول الاسلامية معلماً لطلاب العلم وتوفى رحمه الله خلال احدى رحلاته العلمية في مدينة رانجون عاصمة بورما ١٣٥٥هـ وتولى أخوه عبدالرحمن الخطابة من بعده وتوفى عام ١٤٠٤هـ رحمهم الله جميعاً .

اعود إلى الحديث عن الشيخ عبدالكريم فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة مع زميله السيد احمد ياسين خيارى رحمهما الله .

التجارة والفلاحة :

عمل رحمه الله مع أخيه في تجارة الاقمشة وهذه التجارة كانت محصورة في « سويقه » أو فيما يعرف بسوق القماشة ومن التجار الذين جاورهم الشيخ عبدالمجيد بشاوري - الشيخ حسين رشوان - الشيخ أمين نجم الدين - الشيخ محمد الصائغ - الشيخ حسن خشيم .

كما أتجه إلى الاهتمام بالفلاحة وتحول معظم اهتمامه لها مع أخيه محمد فكانت لهم البستان المسماة « الْقَطِيعَة » والتي اشتهرت بانتاج اجود انواع التمور والعنب . تفرغ إلى العمل في بستانه بجزع قربان الذي اشتهر باسماء عدة بساتين منها .

بستان العهن للشيخ ابراهيم شاكر .

بستان سُوالَة : للشيخ زيد بن شحات واخوانه .

بستان العريسية : للشيخ عبدالمنعم ابراهيم حمودة .

بستان الضابطة : للشيخ ماجد بن جدوع واخوانه .

بستان العهين آل البرزنجي .



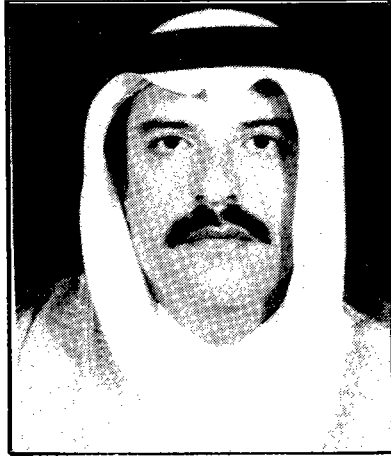
● إلى اليمن الشيخ صلاح الدين عبد الجواد ، الشيخ عبد الكريم أركوبي رحمه الله



● الشيخ عبد الكريم أركوبي - إلى يساره الشيخ محمد زيدان رحمهما الله



● الجلوس الاول من اليمين الدكتور عبدالله اثناء دراسته في معهد تحضير البعثات بمكة المكرمة .
والصف الخلفي من اليمين الشخص الرابع هو الشيخ عمر اركوبي سفير بوزارة الخارجية .



● الاستاذ حمزه عبدالكريم اركوبي

أما عن حياته الاجتماعية فقد تزوج رحمه الله في اوائل الخمسينات وله من الابناء سبعة :

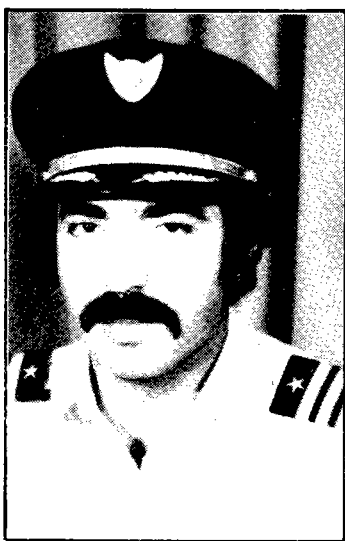
والصورة التالية اخذت في عام ١٣٥٢هـ في حفل زواجه وقد زدني بها الاستاذ الفاضل محمد الطيب ادريس وعرف الجالس في الوسط الشيخ عبدالكريم اركوبي - وإلى يساره الشيخ محمد حسين زيدان رحمهما الله .

و اول انجال الشيخ عبدالكريم رحمه الله :

- ١ - الدكتور عبدالله وهو طيب !!
- ٢ - لاستاذ / احمد - توفي عام ١٣٩٣هـ .
- ٣ - الاستاذ / يوسف - موظف بوزارة الخارجية .
- ٤ - حسين - موظف بوزارة الخارجية .
- ٥ - الاستاذ حمزة - موظف بالطيران المدني بالمدينة .
- ٦ - الكابتن عدنان طيار بالخطوط السعودية على طائرات الجامبو .
- ٧ - الاستاذ صلاح الدين - موظف بالغرفة التجارية بجدة .



● صورة نادرة لشيخ الحرم النبوي عثمان باشا فريد - في وسط المجموعة بالثوب الابيض وفي المجموعة أيضاً الشيخ ابراهيم محمد حمودة وهو خال الشيخ عبدالكريم اركوبي



● كبتن طيار / عدنان عبدالكريم اركوبي



● الشيخ / عبدالكريم اركوبي رحمه الله .



الشيخ / حمزة بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم عجوزه - رحمه الله (١)

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ في منزل والده بحوش شلبية بزقاق الطيار توفى والده وعمره خمس سنوات فتولى رعايته خاله الشيخ عبد الوهاب عبد الغني « الصائغ » رحمهما الله .

وفي سن السابعة التحق بالعمل عند الشيخ زايد ابو النصر ليتعلم مهنة الصياغة ويؤمن لنفسه صنعه يدخرها للمستقبل - وتمكن رحمه الله من اجادة هذه الصنعة واستمر بهذا العمل عند الشيخ زايد مدة خمس سنوات وانتقل بعد ذلك بالعمل لدى خاله الشيخ عبد الوهاب عبد الغني وعمل لديه مدة طويلة حتى تمكن من المهنة فطلب « المعلمانية » ولايطلب المعلمانية الا الشخص المجيد للمهنة التي التحق بها وأجادها - ولايمكن له ان يتخطى عند طلبه المعلمانية معلمه واستاذن الشيخ حمزه من معلمه وخاله في نفس الوقت بأن يكون معلم ، صنعه « هكذا كان نظام المهن في السابق » .

تقدم الشيخ عبد الوهاب بطلب المعلمانية لابنه حمزه وتم الاجتماع وقام المعلم الجديد بصنع قطعة من الفضة لاثبات اجادته للصنعة وقدمت في حفل بسيط حضره شيخ الصنعة

(١) زودني بهذه الترجمة ابنه الاخ عبد الله فشكرى له .

ونقييها وقدم المعلم حمزه انتاجه وبارك له الجميع وقام شيخ الصنعة (بتحزيمه) وشرب الحاضرون « الحليب » ليصبح بعدها الشاب حمزه « المعلم حمزة » .

« جيران الحارة » :

من زقاق الطيار استقر به المقام في دار خاله بزقاق العينية ومنه إلى دار بالمناخة تابع لوقف خدمة العين جوار مقهى العم حسين حادي ومن جيرانه المشائخ .

محمد دردير - احمد بخاري - أحمد ريو - حسين حادي - درويش سعد ، محمد رجب طريقي - على كايت « مؤذن مسجد علي بن ابي طالب » كرم الله وجهه ، محمود سوسي - عاصم صادق .

كما سكن رحمه الله في حوش « أبو شوشة » .

وعاصر من الجيران في هذا الحوش المشائخ - أديب صقر - ابراهيم الفرج ، صديق صنافيري - حسن وقعه - السيد أحمد قرواشه .



● شجرة فضية من انتاج وعمل الشيخ حمزه عجوزه رحمه الله

« المعلم حمزه عجوزه » :

في عام ١٣٣٧هـ فتح له دكاناً بالايجار في سوق القماشة في الجهة التي يتركز بها الصاغة بجوار الشيخ عبدالقادر فضل والشيخ دوريش سلامه وامام دكانه الشيخ حمزه عويضة بائع الاقمشة رحمهم الله جميعاً وفي عام ١٣٨٤هـ تحققت امنيته بامتلاك محل في مقعد بني حسين ثم اشترى دكانه الاخيرة - في سوق الصاغة بجوار عبدالحكيم الشامي ، عبدالقادر فضل ويصبح الشيخ حمزه من كبار الصاغة في السوق .

ومن الصاغة الذين عاصرهم الشيخ عثمان عسيلان ، الشيخ اسعد سلامه الشيخ محمد محضار ، وظل في دكانه هذه حتى وفاته رحمهم الله جميعاً .

« ذكريات » :

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٠هـ ودفع في ذلك الوقت مهراً ٢٥٠ ريالاً وفي عام ١٣٤٩هـ تزوج ابنة خاله الشيخ عبدالوهاب عبدالغني ، وأقيم حفل زواجه في زقاق العينية في منزل خاله ومنّ الله عليه باثني عشر مولوداً من ذكر وانثى توفي منهم اربعة وابناؤهم :

عبدالهادي رحمه الله ، عبدالمجيد - محاسب قانوني بمدينة الرياض ، عبدالله مازال يمارس مهنة الصياغة .

توفي الشيخ حمزه - عجوزه في عام ١٣٩٧هـ في منزل باب العنبرية رحمه الله واسكنه فسيح جناته .



● عبدالله حمزه عجوزه



● لقطة لشارع العنبرية من داخل حوش سنان مجموعة صالح حجار



السيد / لطفى أبواخير رشيد طراييشي - رحمه الله

زودني بترجمة وصور السيد / لطفى ابنه الاخ محمد مشكورا

ولد السيد لطفى بالمدينة المنورة عام ١٣٢٤هـ « البربورية » وهي في الجهة الشمالية الشرقية من حي التاجوري ، والبربورية اسم قديم أصبح ضمن منطقة الأحمدية قبل الازالة الأخيرة .

جيرانه

ويذكر الأخ محمد أن من جيران والده في « البربورية » : السيد / عبدالقادر حافظ - الشيخ حمزة عزوني - الشيخ الشيناوي وهو الذي كان مختصاً في صنع المشبك المالح « المشبك هو ما اعتاد عليه أهل المدينة ويظهر دائماً في نصف شعبان من كل عام حلو الطعم ، ويصنع من العجين والبيض وبعد قليه في الزيت يوضع داخل إناء « الشيرة » وهي الماء المعقود بالسُّكر»

ومن جيرانه : الشيخ صادق مفتي ، الشيخ محمد ياسين والد الأستاذ حسن ياسين ، الشيخ محمد دنديني .

دراسته

تعلم رحمه الله في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي ودخله في حدود عام ١٣٣٠هـ وأمضى فيه سنتين ثم التحق بحلقات المسجد النبوي الشريف عند الشيخ حسن الشاعر والشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمهما الله ثم كان التحاقه بالمدرسة الراقية ولكن أحداث « سفر برك » أدت إلى تركه للمدرسة ومغادرة المدينة مع والده إلى الشام .

العودة إلى المدينة

عاد السيد / أبو الخير والد المترجم عنه الى المدينة .. في عام ١٣٣٧هـ .
وبدأ في مزاوله مهنة التجارة ففتح له دكاناً في « سويقة » جوار الشيخ أسعد عويضة ، ولزم أبناؤه العمل معه وهم : عارف ، ورشيد ، لطفي وكان عمل الأبناء الثلاثة يقتصر على التطريز بداخل دكان والدهم رحمهم الله جميعاً .
وفي السبعينيات استقل السيد لطفي بدكان صغيرة في أول سوق القماشة في الجهة اليمنى باتجاه باب المصري قبل دكان حمزة مقلية ، وكانت وفاة والده السيد أبو الخير في عام ١٣٨٠هـ رحمهم الله .



● الطريق المؤدي إلى حارة « البربورية ومنها إلى التاجوري » .. تصوير المؤلف



● إلى اليمين منازل «الرَّبِيع» و«بيليه» زقاق الخياطين « وفي صدر الصورة باب السلام .

انتقل سكن السيد
لطفي من البربورية إلى
زقاق الخياطين ومن
جيرانه : السيد أحمد
رضوان والد عبد الحكيم
رضوان - الشيخ حمزة
بدوي - الشيخ عبدالله
سمان والد محمد عمر
سمان - الشيخ الحبيشي .
ومن زقاق الخياطين
انتقل رحمه الله إلى حارة
ذروان « ضروان » ومن
ذروان إلى الساحة فكان
من جيرانه :

الشيخ / حمزة زلي -
السيد محمد صافي -
السيد / أحمد خليفة -
الشيخ حسن حكيم -
« رئيس البلدية من عام
١٣٧٥هـ إلى عام
١٣٧٩هـ وفي عهده عام
١٣٧٧هـ انشئ مبنى
البلدية شمال حوش
الأشراف » .

ثم الشيخ محمد
عبد الحفيظ - الشيخ
عبدالله خاشقجي - بيت

هب الريح - الشيخ هاشم سمان - الشيخ رامز خجا .

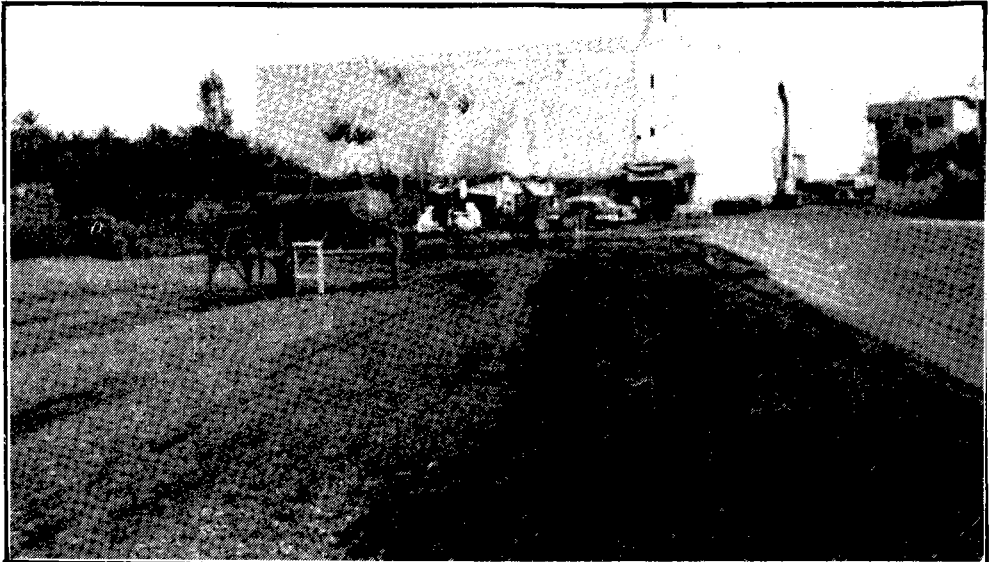
قصر أفراح حوش المرزوقي

انتقل رحمه الله من الساحة إلى الدار التي امتلكها في حوش المرزوقي ويذكر ابنه الأخ محمد أن منزلهم في هذا الحوش تميز بكبر غرفه وتعدد أدواره ولهذا كان منزلهم مخصصاً لاقامة أي مناسبة خاصة بالأفراح . ويذكر أن من الجيران في هذا الحوش في الفترة التي عاشها فيه والده : السادة والمشائخ :

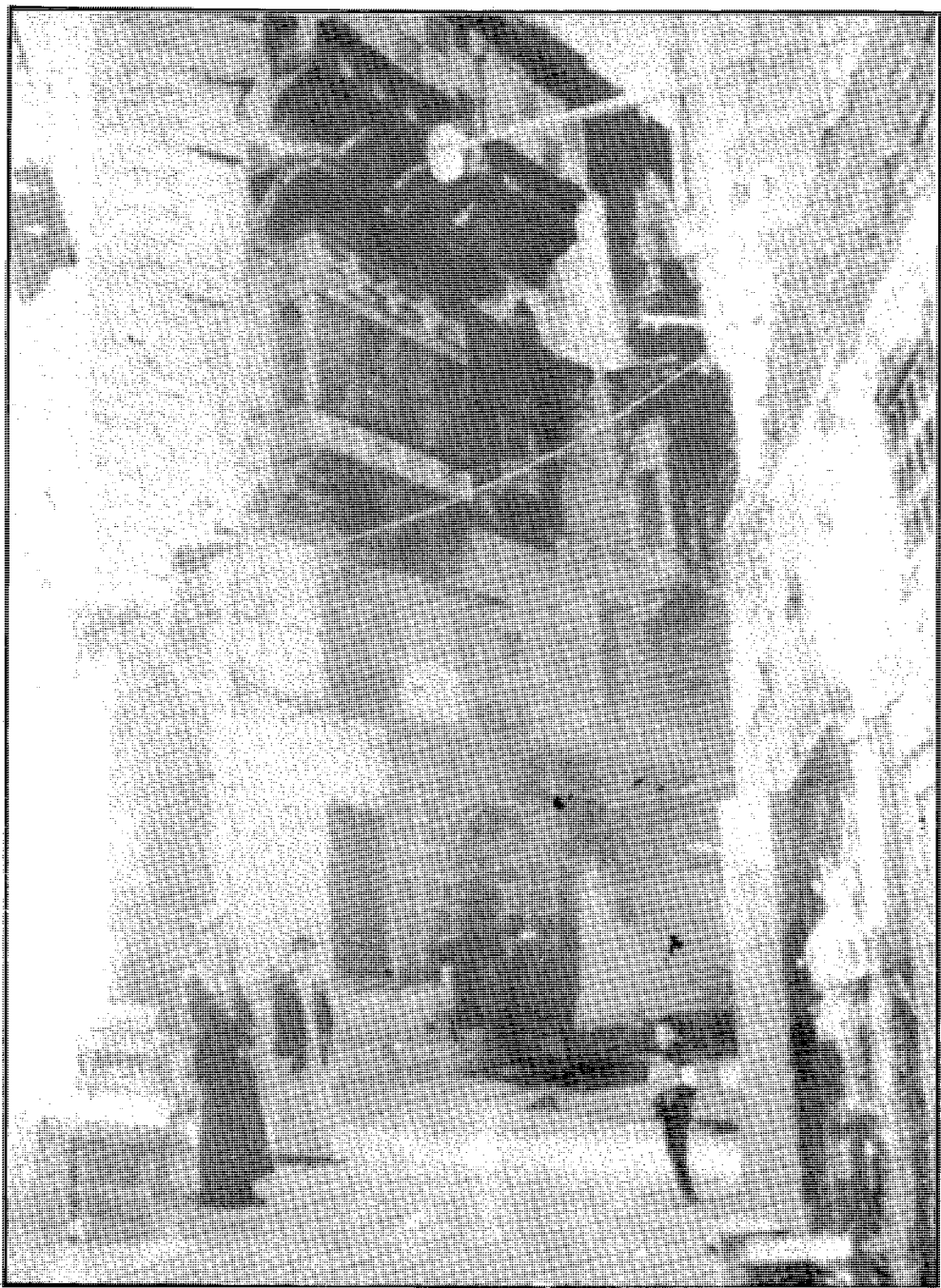


● السيد / لطفى أبو الخير رحمه الله ..

ابراهيم الوقيسي - محمد سعيد كردي - عامر الفوال - جميل هندي - عبدالرحمن الأفريقي = حمزة صادق = والد الفنان غازي علي - عبدالقادر حافظ - بيت الدفتردار - حمزة زغلول - أحمد أبوريعة - أحمد نديم - بيت النجدي - عبدالحميد أبوخضير - عثمان سندي . أما منزل الشيخ طه خجافمدخله من سوق القفاصة ويطل بواجهة كاملة على حوش المرزوقي .



● صورة نادرة لمسجد قباء زودني بها الشيخ عبداللطيف قاره ..



● من شارع الساحة - وخلف الطفل من جهة اليمين ، زقاق القفل ، وامامه إلى اليسار الطريق المؤدي إلى « زقاق الحبس » . (١)

(١) مجموعة محمد براء ملقى



● بقيع الغرقد من الشمال الشرقي وقد ازيلت هذه القباب في العهد السعودي لتنافيها مع الشريعة الإسلامية .

زواجه

تزوج السيد / لطفي في عام ١٣٥٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزل والده « بالبربورية » وكان مقدار المهر ٢٠ جنيهاً ذهبياً .

وعقد قرانه الشيخ محمد العايش رحمهما الله جميعاً .

ورزق بتسعة أبناء بين بنت وولد وأبناؤه هم :

(١) أسعد - متوفى .

(٢) عبد الجليل - مؤسسة النقد .

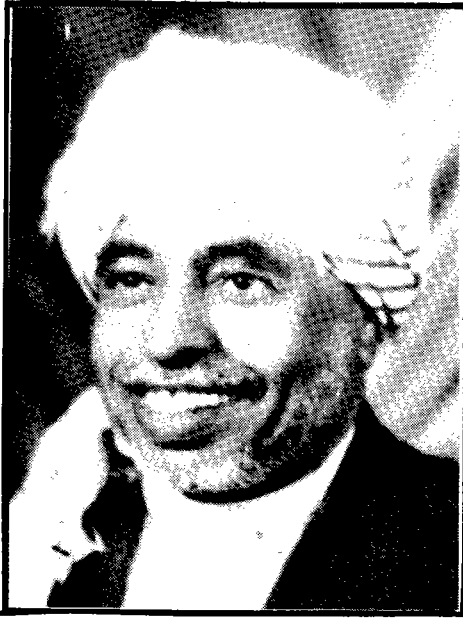
(٣) حسين - إدارة التعليم .

(٤) ابراهيم - في التجارة .

(٥) يوسف - ادارة التعليم .

(٦) محمد - ادارة التعليم .

توفي السيد لطفي في عام ١٣٨٦هـ ودفن بالبقيع رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



الشيخ عبدالاله حامد محمد خطيري - رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٥هـ - بحارة « جوه المدينة » .
زقاق الحمصاني : [حوش الخياطين] .

ومن جيران الحارة التي تربي فيها الشيخ عبدالاله : محمد علي اسكوبي - السيد عقيل
زين الدين - محمد مصطفى - شحاتة « القفاص » - محمد مكي - الشيخ الحناوي -
منصور حجار .

ولم يكن التعليم في ذلك الوقت مشاعاً بل محصوراً بين حلقات العلم بالمسجد النبوي
الشريف او بعض الكتابيب التي لا تتعدى اصابع اليد فكان التحاقه بكتاب الشيخ
« ابراهيم الطرودي » وعريف الكتاب هو السيد محمد صقر رحمه الله .
ومن الذين زاملوه في هذا الكتاب (١) عابدين سندي (٢) عقيل زين الدين (٣)
عبدالمعين أحمد - (٤) عبدالله شيرة (٥) حمزة شيرة (٦) حسين غلام (٧) علي
ابو الخير .

● اشكر الاستاذان عبدالله واحمد لتزويدي بالترجمة والصور لوالدهما رحمه الله



● زقاق الخياطين

حلقات المسجد النبوي

خلال دراسته في كتاب الشيخ ابراهيم الطرودي تمكن رحمه الله من حفظ عشرة اجزاء من القرآن الكريم مع متابعته لحلقات العلم داخل المسجد النبوي فدرس على يد الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير القرآن وعند الشيخ محمد بن تركي الفقه الاسلامي - ودرس في حلقة الشيخ عبدالغني مشرف - علم الفرائض . كما تتلمذ على يد المشائخ عبدالقادر الجزائري - عمر بري - الشيخ البرزنجي - محمد متولي .

بعد ان ارتوى الشيخ عبدالاله من بعض العلوم اتجه الى خوض الحياة العملية - كان والده الشيخ حامد يعمل بمشيخة الحرم النبوي الشريف وهي هيئة تشرف على خدمة المسجد النبوي - اضافة الى عمله في هيئة الادلاء ، وقد كان والده يختص بخدمة حجاج دولة مصر وبعبارة اوضح « حجاج البر المصري » .

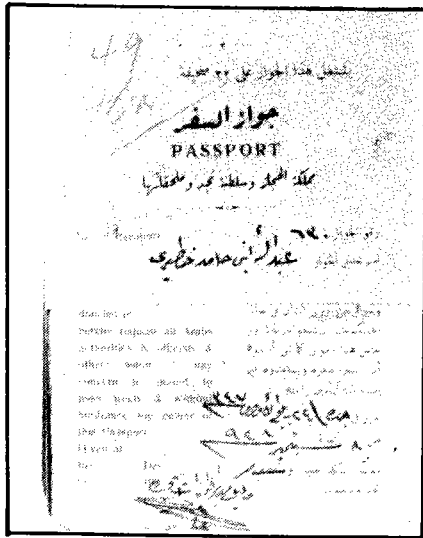
التحق الشيخ عبدالاله بالعمل بجانب والده بمشيخة الحرم النبوي براتب قدره ١٥٠ قرشاً وكانت مهمته وضع الزيت في القناديل ، وكان يتسلم راتبه الشهري من ادارة التكية المصرية بباب العنبرية ، هذا المكان الذي كان مخصصاً في السابق سواء في عهد العثمانيين

او عهد الاشراف لتوزيع الصدقات [الاغذية] على سكان المدينة وفي العهد السعودي تحولت الى مسمى « مبرة الملك عبد العزيز » فأصبحت تمارس عملها السابق على نفقة الملك عبد العزيز رحمه الله منذ عام ١٣٤٤هـ .

اتجه الشيخ عبدالاله للعمل المستقل ففتح دكاناً صغيراً في شارع العينية خصصها لعمله لخدمة حجاج البر المصري، وعمل تحت يده على سبيل المثال السيد جعفر نجدي - السيد اسعد نجدي - الشيخ احمد اخميمي - عبد العزيز دشاش - عيد دشاش - الاستاذ حسن يسن قادري - يوسف زايد - عثمان معلم - محمد ابو الروس - ابراهيم عبد الصمد - احمد سمان - حمزة ياسين - السيد الهاشمي .

عاش بين حارات المدينة

طبق الشيخ عبدالاله رحمه الله المثل القائل « اللذة في التنقل » فمن زقاق الحمصاني حول سكنه الى باب الشامي خارج المدينة آنذاك ثم الى منزل في حوش كرباش « قرياش »





● البوابة الرئيسية للكتبة المصرية بباب العنبرية



● الأستاذ عبد الله عبد الإله خطيري مدير المدرسة الثانوية التجارية بالمدينة المنورة



● صورة الشيخ عبد الإله خطيري في صباه



● الأستاذ أحمد عبد الإله خطيري - الاتصالات السعودية

ومنه الى حوش أبو شوشة ثم الجهة الجنوبية لحوش التاجوري ومنه الى التاجورية وكان منزله ما قبل الاخير في حوش منصور وأخيراً منزله في شرق الكاتبية الذي توفي فيه .

دكانه أول مقر لنادي أحد

الشيخ عبد الإله من عشاق الرياضة في المدينة وارتسم هذا العشق في ابناؤه من بعده ، فعند ظهور بوادر كرة القدم في المدينة المنورة لاحظ الشيخ عبد الإله رحمه الله - شقاء المجموعة الشبابية وحيرتها في البحث عن مكان يجتمعون بداخله للرقابة الصارمة من قبل آبائهم - فكان تبنيه لهم ، في دكانه لتكون مقراً لاجتماعهم ومناقشة امورهم . وعليه فيعتبر دكان الشيخ عبد الإله المقر الاول لمجموعة الرياضيين بالمدينة والتي خرج عنها فرق أحد - طيبة - العقيق - الهلال - التعاون .



● اللبس الذى تميز به الشيخ الخطيرى

مكانته الاجتماعية

تمتع الشيخ عبد الاله بمكانة اجتماعية طبية لصلاته القوية واسلوبه الجاد في التعامل فبالاضافة الى عمله كدليل لحجاج القطر المصري فقد كلف رحمه الله بمرافقة الملك فاروق في زيارته الى ينبع ، كما رافق اللواء محمد نجيب اثناء زيارته للمدينة المنورة ورافق أيضا الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للمدينة كدليل لاماكن الزيارة المعروفة .
من اصدقائه يحيى و ابراهيم وعيد صباغ - حسن بخاري - عبدالستار بخاري - حسن عفان - عباس جمل الليل - محمد وحمزة ألفت - سعيد أبو عشرين - حمزة عفيفي .

توفي رحمه الله في ١٣/١/١٣٨٢هـ .

(١)



الشيخ / أحمد محمد سعيد حواله . رحمه الله

ولد في المدينة المنورة عام ١٣٢٦هـ في حوش المحمودية ، توفي والده وهو طفل فقامت على تربيته والدته ، وبعد وفاتها تولى رعايته ابن عمه الشيخ يوسف حواله ، كما تولى رعايته زوج أخته السيد حمزة غوث رحمهما الله جميعاً .

وكغيره من صغار السن التحق بالدراسة الأولية في كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي رحمه الله والذي عرف بعد ذلك بكتّاب العريف ابن سالم وبعد ان انهى دراسته في الكتاب التحق بالمدرسة الراقية وتخرج منها .

طائفة الادلاء

كان رحمه الله من كبار الادلاء بالمدينة ، والادلاء طائفة كبيرة تكاد تشمل معظم الاسر بالمدينة المنورة ، ويتوارث افرادها مهمة القيام بخدمة حجاج العالم الاسلامي ، وزوار

(١) اشكر الدكتور يوسف حواله لتزويدي بترجمة وصور والده



● السيد حمزة غوث رحمه الله

مسجد رسول الله ﷺ ، وارشادهم عن اماكن الزيارات المشروعة بالمدينة وفي مقدمتها زيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله ﷺ ، ثم صاحبيه رضي الله عنهما ، اضافة الى تسهيل أمر مقام ضيوف الرحمن بالمدينة والمساعدة في تيسير امر سفرهم الى مكة المكرمة والمشاعر أو الى بلادهم .

وكان لكل قطر اسلامي اسرة ، و احياناً عدة أسر ، تتولى بموجب صكوك « تقارير » ممنوحة لها

من الحكومات : التركية والشريفية ، ثم السعودية ، تتولى بالتوارث أمر تلك الخدمة لضيوف الرحمن ، وظل هذا الامر قائماً حتى صدور مرسوم ملكي في عام ١٣٨٥هـ بالغاء نظام التقارير .

قامت المؤسسات الجماعية لخدمة ضيوف الرحمن وكان الدليل يسمى احياناً بـ « المزور » وهو الذي يقوم بمساعدة الحجاج وارشادهم الى اماكن الزيارة ، ولخبرة الشيخ أحمد في شؤون الحج فقد تأهل ليكون عضواً بالانتخاب بهيئات الادلاء المتعاقبة والتي يجري الانتخاب لها كل خمس سنوات .

رئيساً لهيئة الادلاء

في عام ١٣٧٨هـ انتخب رئيساً لهيئة الادلاء وظل كذلك حتى عام ١٣٨٥هـ حيث صدر الامر السامي بالغاء التقارير فكان هو آخر رئيس لهيئة بتنظيمها القديم . وعند التشكيل الجديد تحت اشراف وزارة الحج غدا عضواً بالهيئة الابتدائية للادلاء حتى وفاته في سنة ١٣٩٨هـ .

وعندما تسلم رئاسة الهيئة كان الاعضاء : الشيخ ابراهيم شيرة - السيد عبدالله عينوسه - الشيخ حمزة تخة - الشيخ عارف برادة - الشيخ محسن بري - الشيخ زين العابدين حماد - الشيخ عبد الوهاب بافقيه - الشيخ صالح فضائي - الشيخ حسن دبور .

الهيئة الابتدائية

رأس هذه الهيئة السيد مصطفى عطار رحمه الله وعضوية كل من :

(١) الشيخ حسن ذياب ناصر .

(٢) الشيخ احمد حوالة .



● رقم (١) الشيخ احمد حواله
(٢) المطوف عبدالرحمن
الزواوي «من مكة»
(٣) احمد حجاج المغرب
١٣٧١/٣/١٨هـ

(٣) الشيخ احمد دبور .

(٤) الشيخ صالح فضائي .

ثم تولى رئاسة الهيئة الشيخ صالح فضائي وانضم الى الاعضاء السابقين الاستاذ
اسعد شيرة .

هيئة جديدة

بعد وفاة كل من المشائخ / احمد حواله - احمد دبور - حسن ناصر - مصطفى عطارلم
يبقى سوى الشيخ صالح فضائي والاستاذ اسعد شيرة فشكلت هيئة جديدة .



● (١) احمد حواله (٢) محمد ابراهيم زاهد (٣) حلمى دفاق

ركب الحوالة

الركب هو عبارة عن جمع من أهل

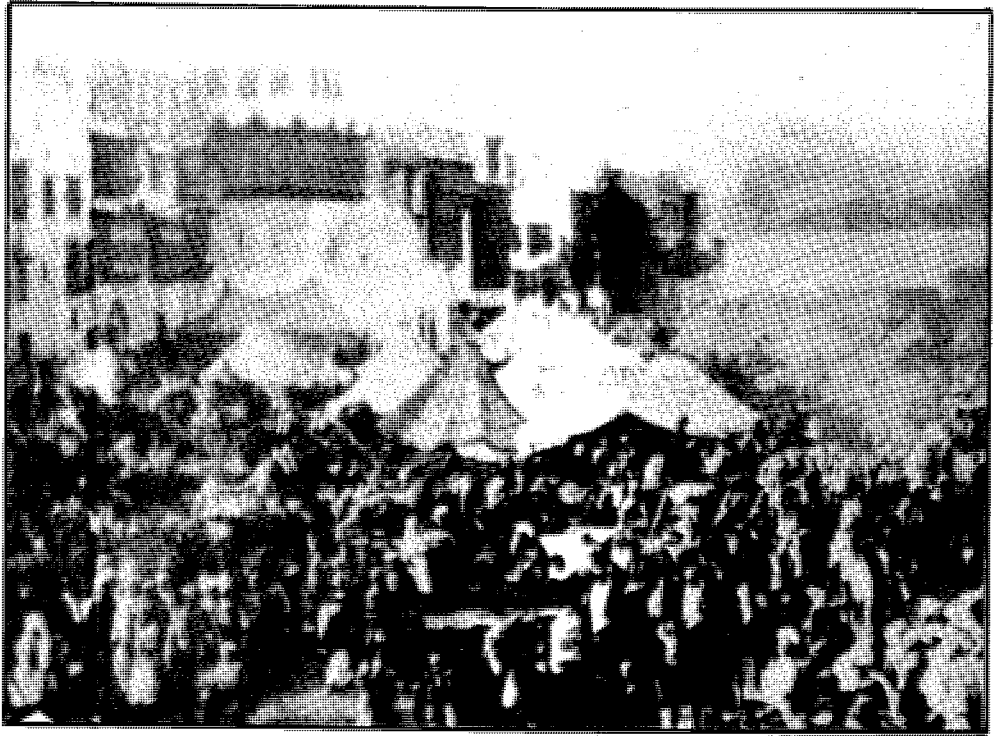
المدينة يقصدون مكة المكرمة للحج وتعتبر المناخة مجمع الركوب التي سوف تنطلق الى مكة . والركب له تنظيم جميل بداية من شيخ الركب وهو عادة ما يسمى باسمه مثلاً ركب الحوالة ، ركب الداغستاني .

وللركب حادي « مُزَهَّد » يودع الركب بأبيات شعرية جميلة ويبدأ دور المزهد عندما يأمر شيخ الركب بالرحيل قائلاً : « حي على الفلاح » هنا يشدو المزهد بصوته الجميل ولحنه المميز ، ثم يقف الركب أمام منزل أمير المدينة في باب العنبرية مكرراً شدوه ومدحه لأمير المدينة فيخرج لهم مودعاً متمنياً لهم السلامة في ذهابهم وايابهم .

وقد بدأ ركب الحوالة منذ عهد جده محمد حوالة ثم والده الشيخ محمد سعيد حوالة ، كما تولى الركب ابن عمه يوسف حوالة وقاد الشيخ احمد حوالة الركب في احدى النوبات عند مرض ابن عمه يوسف .



● السيد مصطفى عطار - رحمه الله



● من المناخة يجتمع اهل المدينة وماحولها وينطلقون ركوبا او قوافل الى مكة للحج

شدو المزهّد

المزهّد هو الشخص المختص بالاعلان عن قرب موعد تحرك الركب - قبل عدة ايام - وهو ايضا قد يودع الركب بشدوه حتى باب العنبرية او يكون مرافقا للركب . ويعرف الكثير من اهل المدينة ما يتميز به المزهّد من صوت جميل مثل الشيخ عبد الستار بخاري وحسين بخاري رحمهما الله ولعلي اورد هنا بعض ما توصلت اليه من قول المزهدين .

طوبى لمن حج بيت الله معتمراً

واستقبل الأسعد الميمون بالثم

وشاهد الكعبة الغراء وارتفعت

كف الدعاء وفاضت عبرة الندم

وجاء زمزم يشهد الزحام بها

وارتوى من مائها الشمم



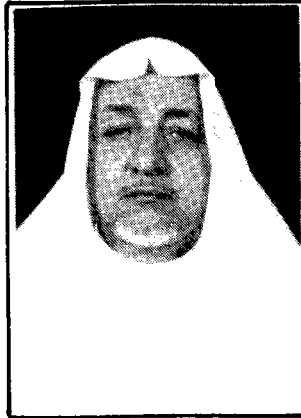
● ان الريب مرتحل

من الذكريات

كان الشيخ احمد حواله بالاضافة الى عمله الاساسي في خدمة الحجاج تاجراً يعمل بتجارة الحبوب والارزاق وكان آخر دكان له يدير فيه تجارته بمعاونة ولده محمد سعيد يقع في سوق العياشة عند تلاقيه مع سوق التمرّة ، وهما من اشهر اسواق المدينة القديمة وقد ازيلا مع غيرهما لصالح توسعة الحرم النبوي الشريف .



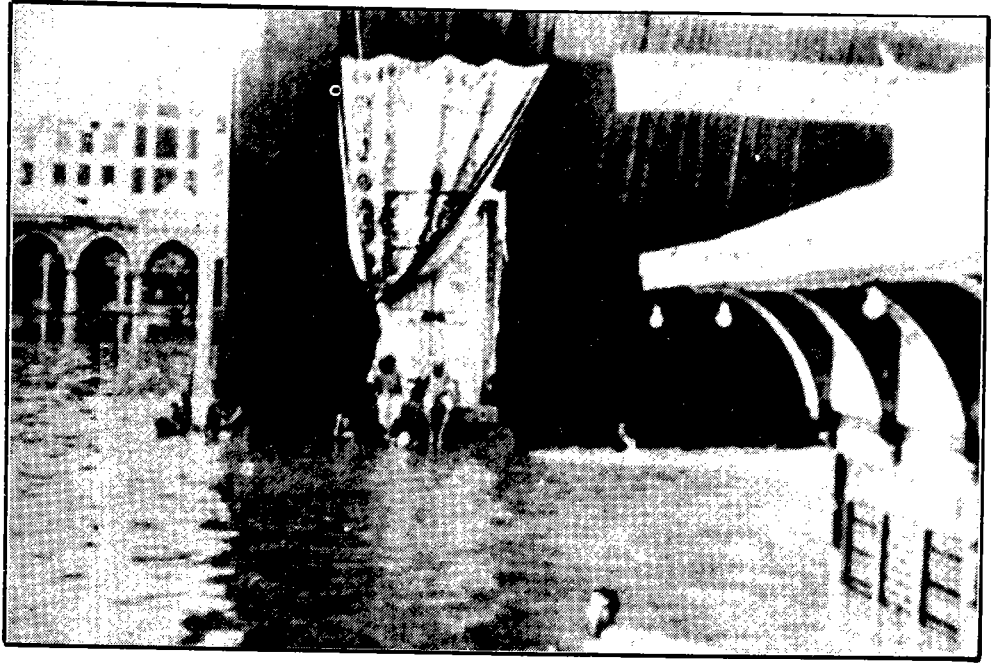
● الدكتور يوسف احمد حواله



● الشيخ محمد سعيد احمد حواله



● الشيخ احمد حواله ١٣٦٧هـ



● دخول السيل الى الحرم المكي في صباح الارباء ٦ ربيع الاول ١٣٦٠هـ

اشتهر برحمه الله بمعرفته بأنسب اهل المدينة المنورة ، كما اشتهر بمعرفته بتقارير او صكوك الاسر التي تتوارث خدمة الحجاج وحدود كل تقرير من الناحية الجغرافية ، مع معرفته بالتالي بمن لهم حق الارث والتوارث في ذلك .

اكمال نصف دينه

تزوج رحمه الله في الثامنة عشر من عمره وله من الابناء :

- (١) محمد سعيد - يعمل في التجارة .
- (٢) الدكتور يوسف - استاذ التاريخ الاسلامي المشارك بقسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية بالمدينة .
- (٣) هشام - توفي الى رحمة الله .
- (٤) - خالد - موظف بالخطوط السعودية .
- (٥) حاتم - مساعد مدير التركيبات - اتصالات المدينة .
- (٦) وليد - موظف بامارة المدينة المنورة .
- (٧) هاني - بادارة اتصالات المدينة المنورة .

صلاته وصادقاته

تمتع الشيخ احمد رحمه الله بمكانة اجتماعية جيدة فمن اصدقائه المشائخ : عبدالعزيز بري - حلمي دقاق - حمزة عويضة - اسعد عويضة - عبدالقادر غوث - ناصر غوث - عارف برادة - محسن بري - بهاء الدين خاشقجي - زين العابدين حماد - حمزة حسن مشرف - ابراهيم شيرة - بكر كردي - السيد يوسف مدني رحمهم الله .

استقر رحمه الله قبل وفاته في منزل « بالدرويشية » باب المجيدي ويعتبر منزله من معالم الدرويشية المميزة ، وقد جاوره في هذه الحارة المشائخ احمد علمي - عبدالكريم سنبل - هاشم بخاري - قاسم بخاري - عثمان مسعودي - عبدالله يوسف كردي - عبدالوهاب سنبل - السيد غازي بافقيه - عمر كاتب - حسن ومصطفى زيتوني - عارف اسعد - عبيدالله الحيدري - عبدالحق نقشبندي - عبدالعزيز الزهير - سليمان العاصي .



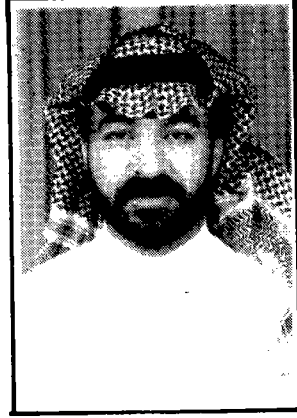
● خالد احمد حوالة



● هشام احمد حوالة رحمه الله



● حاتم احمد حوالة



● وليد احمد حوالة



● الشيخ حمزة عويضة رحمه الله



● السيد عبدالقادر غوث رحمه الله

توفي رحمه الله في المدينة المنورة ١٣٩٨هـ ودفن ببقيع الفرقد .

(١)



الرئيس / عبدالستار أمين عاشور بخاري - رحمه الله مؤذن المسجد النبوي الشريف

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ في زقاق الزرندي بمنزل والده الشيخ امين عاشور وقد ذكر الشيخ عبدالستار قبل وفاته لأحد الذين قابلتهم بأن والده امين باع بيت زقاق الزرندي بـ ٨ أكياس من نواة التمر .

ومن زقاق الزرندي الى حارة باب المجيدي ومن ابرز جيرانه آل البرادة منهم : الشيخ علي برادة ، الشيخ حسن ابراهيم الشاعر رحمه الله .

دراسته

أدخله والده كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي والذي عرف بعد ذلك بكتّاب العريف محمد بن سالم ، وفي هذا الكتاب تمكن الشيخ عبدالستار من حفظ معظم سور القرآن الكريم ثم كان التحاقه بالمدرسة العثمانية وهي المدرسة الاعدادية آنذاك فتدرج في تعلم القراءة والكتابة اضافة الى مواصلة حفظ القرآن الكريم .

(١) زودني بها ابنه الاستاذ محمد عبدالستار

الشيخ حسن الشاعر في حياته



حسن الشاعر

عُرف عن الشيخ حسن الشاعر حفظه وتجويده للقرآن الكريم وتميزه بالقراءات السبع والعشر - كما كان للجيرة حقها في تبني الشيخ حسن لموهبة عبدالستار ذلك الشاب المتمتع بالذكاء وجمال الصوت والاداء فأتى عبدالستار حفظ القرآن الكريم وتجويده على يد الشيخ حسن الشاعر رحمهما الله جميعا .

ولم يكتف الشاب عبدالستار بهذا الطموح الايماني لحفظ كتاب الله بل تابع التحاقه بحلقات العلم بالمسجد النبوي الشريف سواء في حلقة استاذته حسن الشاعر او حلقة الشيخ عبدالرؤوف عبدالباقي رحمه الله ، ويذكر ابنه الاستاذ محمد ان والده درس وتعلم بعض العلوم الدينية على يد أحد المشايخ واسمه « الشيخ ميلود » وحفظ عليه بعضاً من سور القرآن الكريم ، ولعل هذا الشيخ هو أحد شيوخ الزوايا التي كانت منتشرة في ذلك الوقت او انه احد المجاورين المتبرعين بالعلم في أحد البيوتات حيث الاقامة والسكن .

ولعلي هنا وهذا مناسب ان اذكر بعض الشيء عن اولئك العلماء المجاورين في طيبة الطيبة وهم الذين لم يكن لهم هدف سوى العيش فوق هذه الارض المباركة ومجاورة المصطفى ﷺ ، وعندما يمن الله عليهم بتحقيق هذا الهدف يوقفون انفسهم لوهب علمهم لكل طالب علم سواء أكان ذلك في المسجد النبوي الشريف أو في أحد المساجد الاخرى أو جعل مكان اقامتهم وسكنهم منهلاً لطلاب العلم وبالمجان .

مغادرته المدينة المنورة

فخري باشا اسم أدخل الرعب في قلوب أهل المدينة هذا الرجل العسكري التركي بين عشية وضحاها استنفركل ما يتبعه من جند (عساكر) واستخدمهم في ترحيل اهل المدينة ليفرغ المدينة من أهلها ويتهيأ هولمواجهة قوات الاشراف .

كان هذا هدفه ولكنه في نفس الوقت كان يهدف الى ابعاد الأهالي عن الحرب والحصار ، ولم يدرك تمسكهم الشديد بالبقاء فوق الارض التي حملتهم صغاراً وستعطف عليهم وهم كبار وكان من ضحايا الترحيل الشيخ عبدالستار بخاري رحمه الله الذي لم تكن سنه قد تجاوزت الثامنة ، أخذ ضمن من أخذ من الاطفال والصبايا والشباب والكهول ، ومن حسن حظه رحيل والده معه الى الاردن ومنها الى سوريا عام ١٣٣٥هـ .

وبعد ثلاث سنوات عاد مع عائلته الى المدينة والتحق بالمدرسة الراقية لإكمال دراسته .

تجويده للقرآن والأذان

في عام ١٣٣٩هـ تبنى الشيخ حسن الشاعر الفتى عبدالستار ليكمل حفظ القرآن الكريم وتجويده ، فقد لمس فيه الشيخ حسن موهبة الصوت الجميل ورغبته الشديدة وتعلقه بحفظ القرآن الكريم وتلاوته ، لازم الفتى عبدالستار أستاذه وبدأ ينهل من علوم أستاذه في فن القراءات المختلفة للقرآن الكريم فأجاد وبرز كقاري متميز رغم صغرسنه ، وكان يقضي معظم الفترات مستمعاً الى المقرئين في الحرم النبوي الشريف خاصة القراء المصريين ، وساعده نكاؤه في تشبعه بفنون الاداء في الحركات والسكنات والمخارج .

مؤذن بالمسجد النبوي

دفع به صوته الجميل لأن يُختار لاداء الاذان لأول مرة في حياته بتزكية من شيخه حسن الشاعر الذي تولى منصب شيخ القراء في المدينة المنورة .
وكان الاذان في تلك الفترة يُرفع من المآذن الاربع بدءاً من مؤذن المنارة الرئيسية ويتبعه المؤذنون الباقون بالترتيب حيث يبدأ مؤذن الرئيسية بقوله « الله اكبر الله اكبر ثم يتوقف ليردد باقى المؤذنين هذا التكبير » وهكذا حتى نهاية الاذان .
ومن خلال هذا الاسلوب المتبع في الاذان نجد اسلوب المنافسة ينحصر بين اداء المؤذنين الاربعة خاصة في اذان الفجر وكثير من الذين قابلتهم من المسنين ذكروا ان صوت الشيخ عبدالستار بخارى كان يسمع من أبار علي قبل المايكروفون ، خاصة عندما يرفع الاذان



● الشيخ ابو السعود ديولي رحمه الله



● الشيخ هاشم غيثي رحمه الله

بنغم الداودي ويشاركة في هذا بعض المؤذنين اصحاب الاصوات الحادة مثل الشيخ ابو السعود ديولي ، والشيخ عبدالرزاق نجدي ، رحمهم الله جميعاً بواسع رحمته .

المجاكرة

المجاكرة لفظ اعتاده اهل المدينة للتعبير عن التنافس بين اثنين أو اكثر ، ومن هنا نجد ان

المجاعة في الابداع اثناء رفع الاذان كانت دافعا لابرار جمال الصوت والتحكم الجيد في النغمات مثل الجراب - الجارك - الداوودي - العشاق .
 وكان الشيخ محمود نعمان رحمه الله يؤذن في المنارة الرئيسية ويجاكره في الاداء كل من حسين بخاري ، عبد الستار بخاري من منارتي باب المجيدي .
 رحم الله اولئك المؤذنين فكم رفعوا اسم الله عاليا فهنيئا لهم بهذا العمل الذي بلا شك سيكون له ثقله في ميزان حسناتهم .

الأوائل من مؤذني المسجد النبوي في العهد السعودي

كتب التاريخ والسير مليئة بأسماء المؤذنين الذين كان لهم شرف رفع الاذان من منائر المسجد النبوي الشريف ولكن هنا حاولت قدر الامكان ذكر بعض الاسماء التي تمكنت من الوصول لها وقد يخونني الترتيب في بعض الاحيان راجياً ارشادي الى الترتيب الصحيح :

المجموعة الأولى

كان المعتاد في نظام المؤذنين خاصة فيما يطبق على المؤذنين « الجدد » رفعهم للاذان الاول « اذان الفجر » او ادائه للاذان في احد مساجد المدينة لفترة محددة ليتجه بعدها الى رفع الاذان من المسجد النبوي وهذا خاص بأبناء الرؤساء من المؤذنين وممن توارثوا هذه المهنة أباً عن جد .

من المؤذنين الذين كان لهم شرف رفع الاذان قبل وخلال العهد السعودي مع حفظ الالقاب :

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| (١) حمزة عقيل نجدي . | (٧) حسن نزيل الكرام خاشقجي . |
| (٢) ابراهيم نجدي | (٨) حسين بخاري . |
| (٣) ابن اخيه عبد الرزاق نجدي . | (٩) عبد الستار بخاري . |
| (٤) محمد سعيد نعمان . | (١٠) علي يماني . |
| (٥) مصطفى عينوسه . | (١١) ابنه عبد الجليل يماني . |
| (٦) عبد الله رجب . | (١٢) ابو السعود ديولي . |

- (١٣) حسن ديولي .
- (١٤) زين سمان .
- (١٥) ابراهيم سمان .
- (١٦) يوسف عينوسه .
- (١٧) حسن ابراهيم خاشقجي .

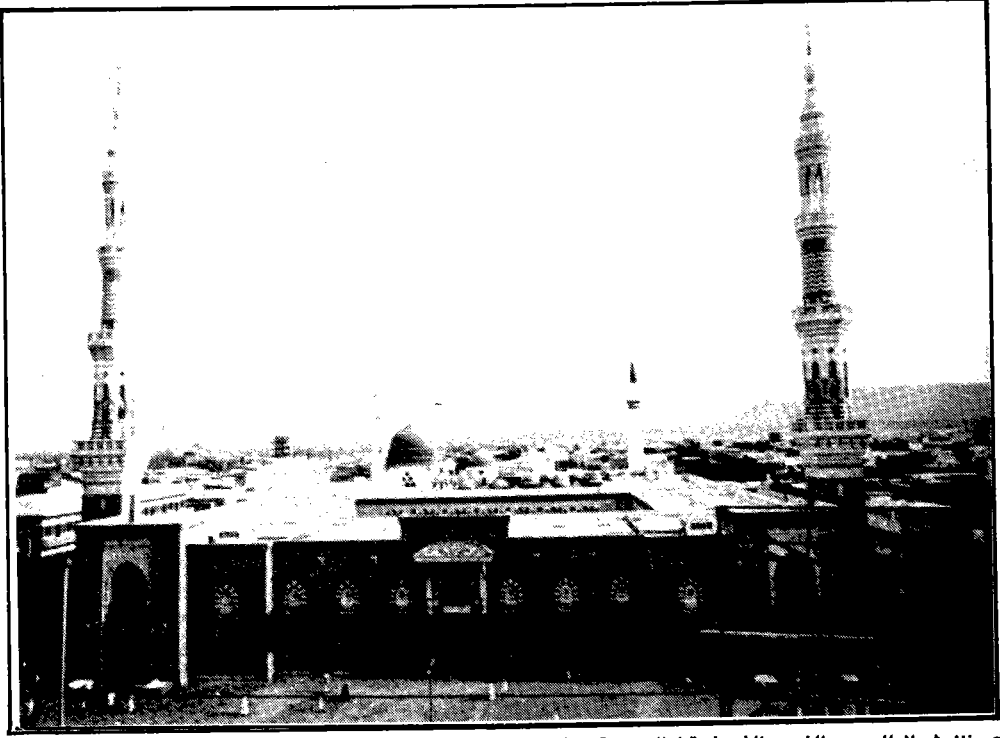
المجموعة الثانية

- (١) عبد الملك نعمان .
- (٢) صالح خاشقجي .
- (٣) حسن عينوسه .
- (٤) عمر عينوسه .
- (٥) حسن ديولي .
- (٦) محمد حسن ديولي .
- (٧) هاشم غباشي .
- (٨) بكر خوج .

المجموعة الثالثة

وأما المؤذنون الذين هم على رأس العمل حتى عام ١٤١٤هـ وزودنى بأسمائهم الاخ
رضا هاشم غباشي :

- (١) كامل بن صالح تجدي .
- (٢) عبد الرحمن عبدالاله خاشقجي .
- (٣) سامي بن محمد ديولي .
- (٤) عمر بن يوسف كمال .
- (٥) تقي بن صالح خاشقجي .
- (٦) عبد العزيز بن حسين بخاري .
- (٧) عبد المطلب بن صالح نجدي .
- (٨) عبدالاله ابراهيم خاشقجي .
- (٩) عصام حسين بخاري .
- (١٠) حسين بن حمزة عفيفي .
- (١١) حسين بن عبدالله رجب .
- (١٢) ماجد بن حمزة حكيم .



● منظر شمالي للمسجد النبوي الشريف قبل التوسعة الاخيرة

- (١٣) عبد الملك محمد سعيد نعمان .
- (١٤) حسن عبد الستار بخاري .
- (١٥) مصطفى عثمان نعمان .

عاشق للترحال

كان رحمه الله يهوى السفر فكانت له عدة رحلات وجميعها عن طريق البحر ، فرحل الى الهند - باكستان - كينيا .

واطول هذه الرحلات من حيث الفترة الزمنية كانت الى اندونيسيا فقد ظل بها مدة سبع سنوات ، وبعد عودته الى المدينة ظهرت اسباب تأخره طيلة هذه السنوات وحسب رواية ابنه محمد فقد كان تاجراً في بيع « الفصوص » والتصقت به هذه التجارة حتى بعد عودته الى المدينة المنورة .

ولكن السبب الأهم هو ذلك النور القرآني الذي رحل به من المدينة فأصبح من مقرئي القرآن الكريم وأستاذاً بارعاً لتعليم قراءة القرآن وتجويده في كل البلاد التي زارها



● لقطة جنوبية لحوش ابو جنب

وبالأخص اندونيسيا كما أصبح مؤذناً وإماماً لجمال صوته وحسن تجويده للقرآن الكريم .

نقيب القراء

بعد استقراره في المدينة عين رحمه الله نقيباً للقراء ثم نائباً لشيخ القراء الشيخ حسن الشاعر رحمهما الله .

وفي عام ١٣٨٩هـ عين مؤذناً بالتكية المصرية بباب العنبرية وكان من الذين يعملون بها آنذاك الدكتور نيازي والشيخ عطية محمد سالم القاضي الشرعي المعروف .

من رجال التعليم

بدأ العمل مدرساً لتحفيظ القرآن الكريم في مدرسة القراءات عند الشيخ احمد ياسين

خيارى^(١) ثم عمل مدرساً في المدرسة الفهدية عندما كان مبناها في منطقة « صيَّادة » وعمل مدرساً في المدرسة الناصرية في عام ١٣٧٢هـ ، ثم مدرساً في المدرسة المحمدية ثم أمين مكتبة .

جيران حوش درج

سالم رزق - صالح رزق - اسعد رزق - محمد عبد الله يمانى - بيت السكر .

جيران حوش أبو جنب

حسن شكري - العم مهدي - تاج خوج - غازي ناصر - دادا النواب - علي خليل الفحل - علي معلم - عثمان معلم - عيد ياسين كردي - سعود الحمادي - عبد الله ابو علمين - محمد حسن عبدالقادر - حمزة جنيد ، وشكرى إلى استاذي ناجي محمد حسن لإضافته بعض الأسماء .

نهاية المطاف

من باب المجيدي انتقل رحمه الله الى المناطق التالية : حوش درج - حوش ابو جنب - حوش الراعي - التاجوري - قباء « الزاهدية » ، وكانت وفاته في منزله بالحرّة الشرقية عام ١٤٠٢هـ ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



● الاستاذ محمد عبدالستار امين

(١) موقع المدرسة الاول في العريضية



الشيخ أحمد عبدالله ثروت - رحمه الله (١)

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ « مقعد بني حسين » ، واذكر من الجيران :
أبو بكر داغستاني - الدكتور سعيد مصطفى وآخر اسمه حجي .

من الكتاب الى الترحيل من المدينة

دخلت الكتاب وعمري سبع سنوات ودرست فقط ثلاثة ايام وبدأ فخري باشا بترحيل أهل المدينة ، وقد التحقت بكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي الذي تولاه بعد ذلك العريف محمد بن سالم وعرف فيما بعد بكتاب العريف ابن سالم .

معاناة الترحيل

لم يمهل فخري باشا أياً كان من ترتيب نفسه أو ترك وصية فقد رُحِّل والدي في السادسة ليلاً [بالتوقيت الغربي] حوالي بعد الواحدة من منتصف الليل ، ومعه حوالي خمسين شخصاً كانت رحلتهم في تلك الساعة شاقّة لبرودة الطقس .
غادر والدي المدينة ولا نعرف المكان الذي وصل اليه ثم غادرت المدينة مع خالي محمد

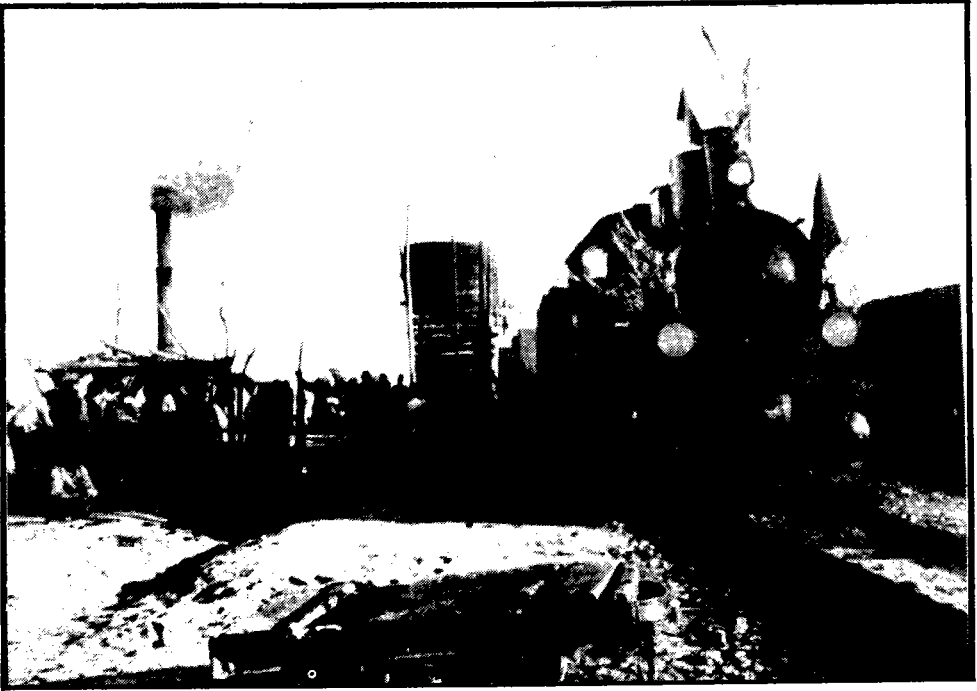
(١) سجل اللقاء في ٣/١٠/١٤١٣هـ وتوفي رحمه الله في ٦/١٠/١٤١٥هـ

سعيد مدرس الى تبوك ثم الشام ومنها الى طرسوس واستقرينا المقام في بلدة قونية التركية ثم غادرناها الى استانبول .

إمام طابور العسكر

من الأسباب التي دفعت فخري باشا لاختلاء المدينة كما يدعي هو حماية اهلها من ضربات الاشراف المحاصرين للمدينة ولكن السبب على ما اعتقد هو توفير الزاد للجنود وتحويل المدينة الى ثكنة عسكرية بما في ذلك استخدام مؤخرة المسجد النبوي كمستودع للسلاح والدليل هو تسييره خط السكة الحديد من الاستاسيون « المحطة الرئيسية » مخترقاً شارع العنبرية والمناخة وشارع العينية ومن ثم بدأ في تخزين السلاح في كتاتيب الحرم « الغرف الشمالية » واتخذ من المنائر أبراجاً للمراقبة .

المهم في الموضوع أن [زوج ستي] أمين افندي طلبه فخري باشا ليكون إماماً للجنود مقابل بقاءه في المدينة فلم يرحل منها أما والدي فعلمنا انه سجن في [أوزن كُبري] وكان زوج عمتي من الرجال الذين لهم كلمة فتوسط في اطلاقه وقدم الينا من استانبول .



● هذا القطار خطف والدي



● سكة حديد فخرى وهى تخترق باب العنبرية

رحلة العودة

مكثنا في استانبول سنتين ونصف السنة وعدنا الى المدينة عن طريق البحر فنزلنا الى ينبع وأقمنا فيها ٢٠ يوماً ثم توجهنا منها الى المدينة عن طريق البر بواسطة الشقادات وكانت رحلة متعبة ، المهم وصلنا المدينة والاشراف يسيطرون على الوضع الداخلي للمدينة .

الى المدرسة مرة أخرى

بعد وصولنا الى المدينة التحقت بالمدرسة الوحيدة آنذاك والتي تعرف قديماً بـ (الراقية) ثم (الاعدادية) والتي عرفت بعد ذلك بالمدرسة الأميرية وحاليا المدرسة الناصرية ، والتحقت بها بالمرحلة التأهيلية وأذكر من الذين كانوا في المدرسة مديرها السيد حسين طه وبعده السيد احمد صقر العريف محمد سالم - الشيخ محمد صقر - هاشم كماخي - محمد سعيد مدرس ، ومن الزملاء اذكر محمد حسين زيدان - محمد سالم الحجيلي - عارف برادة - علي محمد سعيد مدرس وتركت المدرسة في هذه المرحلة .



● الشقادف

الحياة الوظيفية

زوج اختي خضر افندي كان من العاملين في ادارة اللاسلكي « الترسيس » وهو مازال موجوداً بطريق العيون وعن طريق خضر افندي التحقت بالعمل بهذه الادارة وذهبت الى الطائف لأدرس « المخابرة » وعدت الى المدينة المنورة ولكني لم استمر في هذا العمل لأنني في عام ١٣٤٧هـ غادرت الى لبنان لزيارة أختي وفي العام التالي ١٣٤٨هـ ذهبت الى الهند لزيارة أختي الثانية وبعد ستة اشهر عدت الى المدينة المنورة .



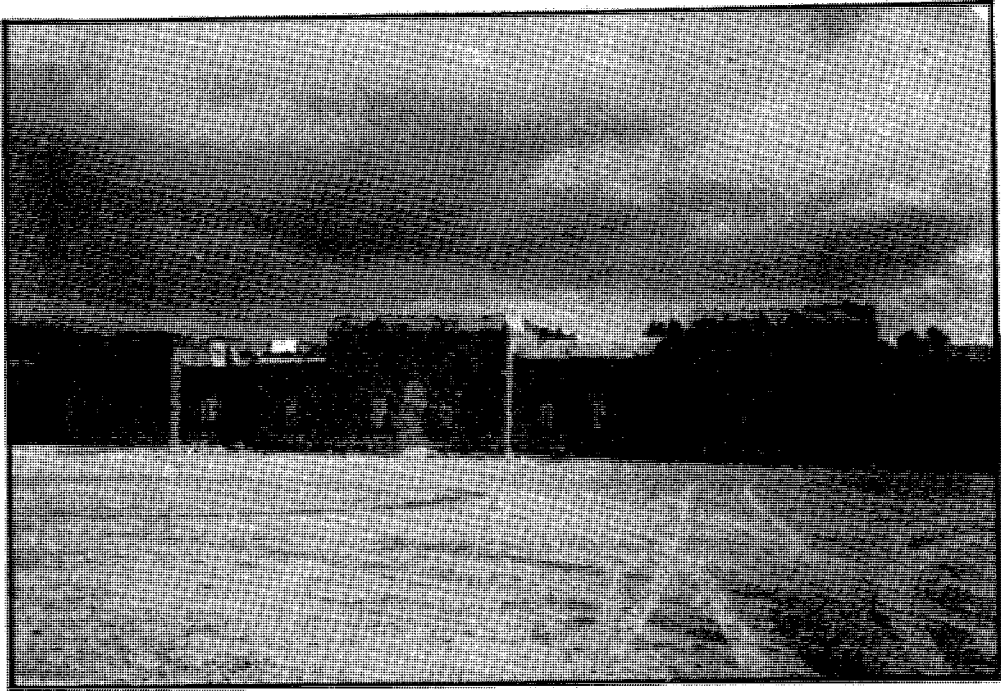
● السيد حسين طه مدير المرحلة التاهيلية . رحمه الله

ادارة المالية

بعد عودتي من الهند في نهاية عام ١٣٤٨هـ تعينت في ادارة المالية على وظيفة « مأمور اوراق » براتب ٥٠٠ قرش شهري وكان رئيس الدائرة « طالب توفيق » والموظفون هم : عارف برادة - عقيل توفيق - أديب صقر - محسن بري - زهير شلبي وعاصرت من المدراء الشيخ عبد الله القين - محمد سالم الحجيلي وعارف برادة على مدى ٢٧ سنة .

التعليم في المسجد النبوي

لا أحد ينكر دور حلقات المسجد النبوي الشريف من الناحية التعليمية في أبناء المجتمع المدني ومهما وصل الشخص منّا الى أي مستوى دراسي لا بد أن يتم ما وصل اليه من علم



● مبنى الترسيب « ادارة الالاسكي قديما » - تصوير المؤلف

عن طريق علماء حلقات الحرم النبوي ، ولذلك فقد التحقت بهذه الحلقات فدرست بحلقة الشيخ محمد الطيب التنبكتي التي كانت بين المكبرية وخوخة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن زملائي الشيخ محمد الحركان - سيف اليماني - ضياء الدين رجب .

ذكريات لا تنسى

تزوجت في عام ١٣٦٥هـ ورزقت بأول الابناء في اول عام ١٣٦٦هـ واسمه غازي ومن بعده بالترتيب : محمود - جميل - سعود - سامي .
وسأذكرك بعضاً من الذكريات :

- (١) شاهدت دخول الأمير محمد رحمه الله حيث توجه الى الاستاسيون « محطة القطار » وأقيم حفل مختصر .
- (٢) شاهدت عبد الله القين رحمه الله وهو يقوم باستلام قلعة باب المصري وشاهدته يقوم بعد السلاسل الحديدية والاسلحة .

(٣) قبل الحكم السعودي مرت علينا أيام لا نجد أكثر من خمس تمرات بالعدد ولكن وجود زوج اختي وهو ضابط سهل علينا مهمة إحضار بعض الأطعمة الغذائية من الجندرية « سكن العسكر » .



● محمود احمد ثروت



● غازى احمد ثروت

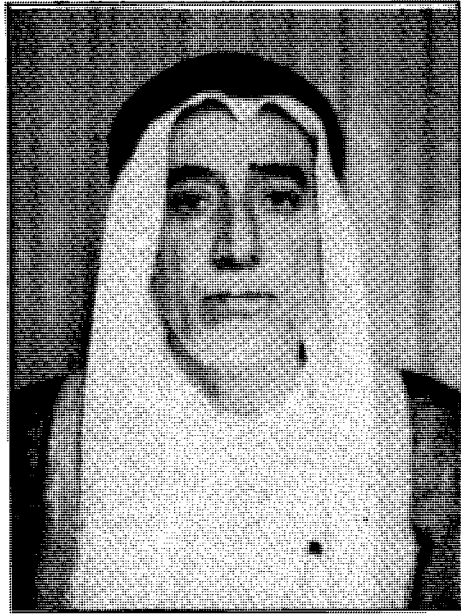


● سامى احمد ثروت



● جميل احمد ثروت

(١)



الشيخ / أحمد حسن محمد مراد . رحمه الله

ولد الشيخ أحمد بالمدينة المنورة عام ١٢٢٨هـ بحوش التركي الواقع جنوب (الحماطة) إلى اليسار قبل الدخول إلى سقيفة الأمير .
ومن الأسر التي سكنت هذا الحوش - / آل الصهيل ، آل الخربوش ، آل التركي - آل الجبهان .
توفي والده وهو بين الخامسة والسادسة من عمره .

فعاش رحمه الله طفولته الأولى يتيم الأب فتولى رعايته زوج أمه الشيخ ابراهيم زلي رحمه الله الذي كان يسكن في (العينية) ومن الجيران في هذه المنطقة / الشيخ عبد الوهاب عبد الغنى الصائغ - الشيخ حسن شيحة - الشيخ عبد الرحمن أبوعوف ، بيت رشوان ، الشيخ محمد باظبي .

دراسته الأولى

تلقى دراسته الأولى في كتاب العريف محمد بن سالم وقد أدخله زوج أمه الشيخ ابراهيم زلي هذا الكتاب وعمره عشر سنوات ، وقد زامله في هذا الكتاب : - ١ - الشيخ كامل

خطاب ، ٢ - الشيخ عارف برادة ، ٣ - الشيخ كاظم برادة ، ٤ - الشيخ أحمد وكيع ، ٥ - الشيخ مدني عاكف ، ٦ - السيد عبيد مدني ، ٧ - الشيخ محمد جمعة ، ٨ - الشيخ أبوالسعود برادة .

ومن الكتاب التحق بالمدرسة (الأميرية) في مبناها بباب المجيدي وقد زامله في هذه المدرسة المشائخ ، كنعان برادة ، حمزة زاكور ، أبوالسعود برادة ، عبد الغني بري . أما الأساتذة الذين تلقى على يديهم تعليمه في هذه المدرسة فهم المشائخ :

١ - محمد حسين زيدان - ويدرس مادة التاريخ .

٢ - منشي كرامة - ويدرس مادة الإنجليزي .

٣ - محمد سعيد مدرس - ويدرس مادة الفقه .

٤ - محمد الكتامي - قرآن كريم .

٥ - محمد صقر - قرآن كريم .

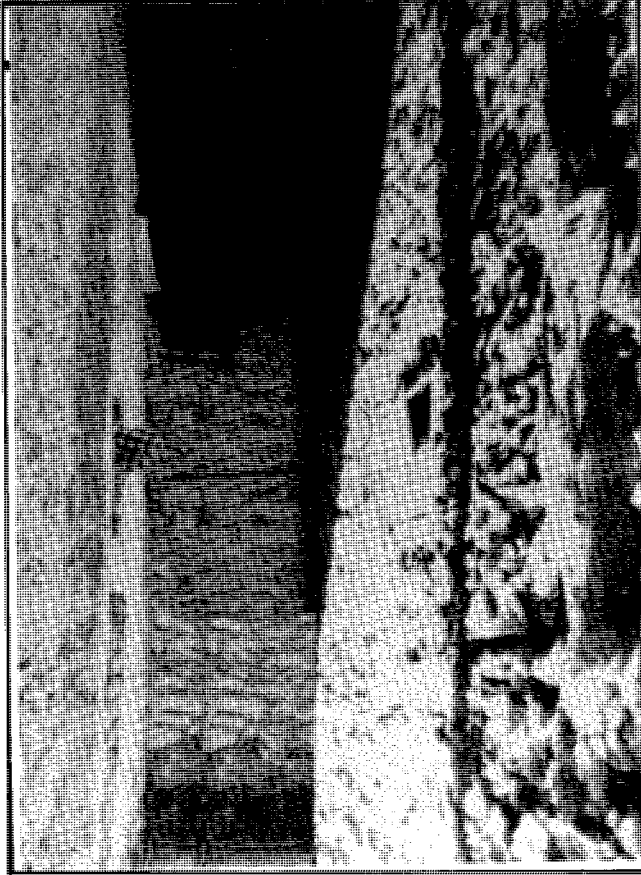
ونظراً للظروف المعيشية القاسية فقد ترك رحمه الله المدرسة وذلك بسبب رغبته في العمل لكسب قوت يومه فأتجه إلى العمل بالمسجد النبوي الشريف كدليل للزائرين تحت إشراف



(١)

● مدخل حوش التركي

الشيخ عبدالإله خطيري خاصة لفترات المواسم بمبلغ مقطوع (٦٠٠) ريال وفي عام ١٣٧١هـ تعين موظفاً بالمحكمة الشرعية بالمدينة المنورة على وظيفة (محضر) براتب شهري وقدره (٣١٠) ريالاً .



● لقطة من زقاق العينية الموصل بين شارع العينية وسوق القماشية

وكان رئيس المحكمة في ذلك الوقت الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم ، وعاصر أيضاً الشيخ عبدالعزيز بن صالح بعد توليه رئاسة المحكمة الشرعية رحمهم الله جميعاً .

في عام ١٣٨٣هـ رقي إلى وظيفة (كاتب ج) براتب (٥١٥) ريالاً .

وقد زامله خلال عمله بالمحكمة كل من السيد /

علي برزنجي ، الشيخ

عبدالقادر محروس ،

الشيخ محمد جمال

بخاري ، الشيخ

عبدالعزیز جبلاوي ،

الشيخ حسن بشير ،

الشيخ أحمد زاهد .

وظل موظفاً في المحكمة الشرعية حتى وفاته في يوم الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المبارك من عام ١٣٩٣هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وكان رحمه الله حريصاً في شبابه على ارتياد المسجد النبوي الشريف مع الشيخ عبدالرحمن تواتي والريس عبدالستار بخاري رحمهم الله جميعاً خاصة في شهر رمضان المبارك لتدارس القرآن الكريم وبعد صلاة العصر يلتحقون بحلقة الشيخ محمد علي التركي رحمه الله . حيث كانت حلقة العلمية تعقد خلف المكبرية - ومن حلقات العلم التي كان حريصاً على حضورها في المسجد

النبوي الشريف . حلقة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي لعلوم الحديث والفقهِ وحلقة الشيخ ابراهيم بري وحلقة الشيخ أبوبكر التنبكتي رحمهم الله .



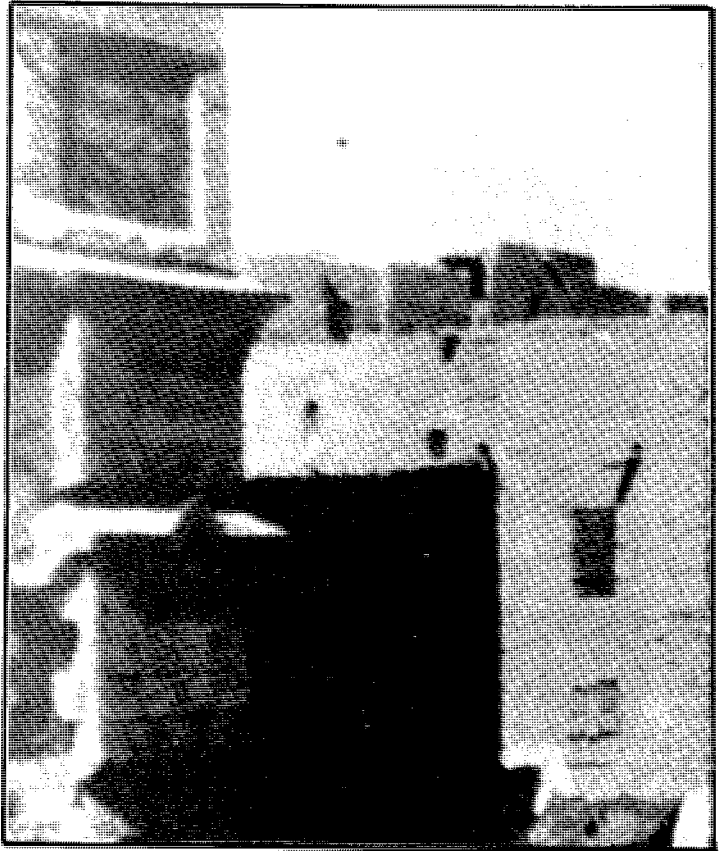
● الشيخ عبدالاله خطري - رحمه الله

« دكة ومجلس آل الياس »

في الفترة التي كان يعيشها الشيخ أحمد مراد في شبابه كان تردده على مجلس آل الياس في منزلهم عند مسجد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

وهذا المجلس هو أحد المجالس العلمية الأدبية الدينية التي كانت منتشرة في المدينة المنورة وكان

هذا المجلس يضم اضافة الى أهله - السيد جعفر برزنجي - حمزة أفندي - أحمد حماد - أسعد حمزاوي - عبد الحق نفشبندي - عبد الحميد عنبر - وفي هذا المجلس تناقش وتحل العديد من القضايا الاجتماعية .



● الى اليسار منزل عبدالاله الياس رحمه الله

أما دكة عبدالاله الياس فقد أنشأت على سفح جبل سلع وقد وصفها أحد الشعراء :
 يا حسن دكة أنس بالخطيب سمت
 على الثريا وإيوان ابن شروان
 أعني به سيدي الياس أوحدنا
 عبدالإله العظيم القدر والشأن

ذكريات

= تزوج رحمه الله في عام ١٣٦٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزل الشيخ حمزة محمد عجوزه -
 المجاور لقهوة الحادي في المناخة وقد دفع مهر زواجه ٦٠٠ ريال ووزق بأول أبنائه حسن في
 عام ١٣٦٦هـ ويعمل حالياً في مطار المدينة المنورة - ومحمد ويعمل في أمانة المدينة المنورة .
 = غادر الشيخ أحمد المدينة المنورة بصحبة والدته إلى القصيم « مدينة الرس » عند أخواله
 وسبب خروجه تلك الأحداث التي جرت في عهد فخري باشا حاكم المدينة العسكري
 التركي ، عندما أخلى المدينة من سكانها لتحويلها إلى ثكنة عسكرية .



● حسن احمد محمد مراد



الشيخ / عبدالعزيز بن صالح بن عبدالرحمن الصالح - رحمه الله (١)

إنّقيت هذه المقدمة من كلمة بجريدة المدينة لعام ١٤١٤هـ بقلم الأستاذ الفاضل محمد حميدة وهي بكل تأكيد كلمة صدق تعبر عما يكنه أبناء طيبة الطيبة للشيخ عبد العزيز صالح وقمت بتعديل بعض الكلمات لوفاته رحمه الله في هذا العام ١٤١٥هـ .

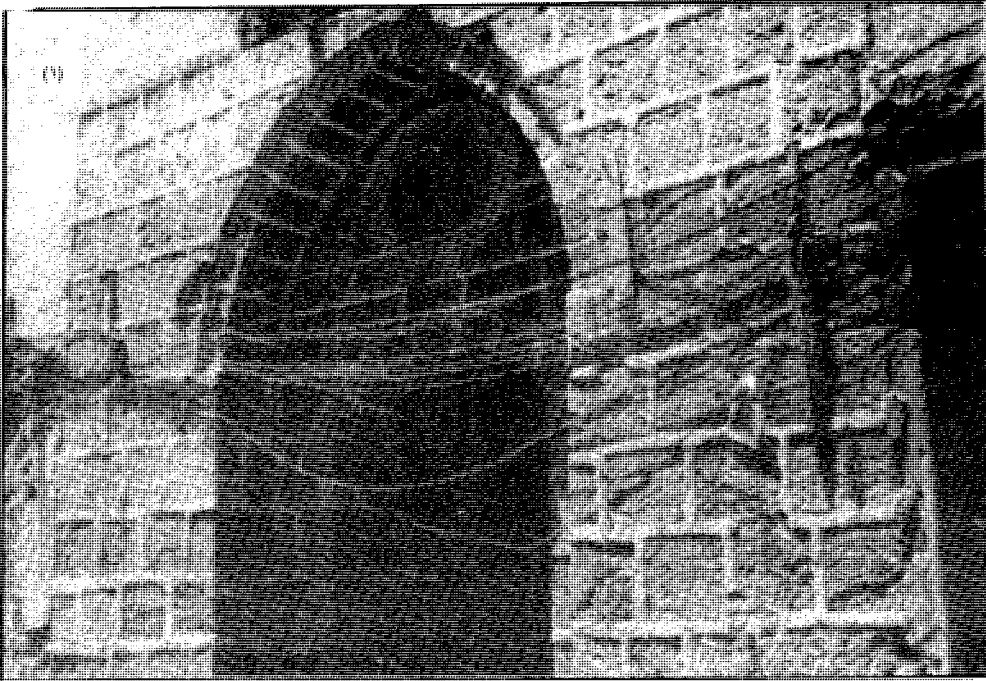
« سماحة الشيخ عبدالعزيز بن صالح عالم ضليع واسع الأفق جمع الله له مزايا جمة وسجايا عالية قلما تجتمع في عالم : فهو حافظ مجود لكتاب الله ظل أكثر من نصف قرن يؤم الناس في المسجد النبوي الشريف فيرتل القرآن بصوت قوي فيه حلاوة وله طلاوة لا تشبع منه الأسماع وتتفتح له القلوب يحلق معه المصلون في آفاق علوية .

وهو خطيب بليغ يرتجل خطبه ، قوي التأثير تنفذ خطبه إلى النفوس وتهز القلوب هذا وخطبه في ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان التي يرتجلها في صلاة القيام فما أكثر الذين أبكتهم وأيقظتهم من غفلتهم وردتهم إلى ربهم . تخلى عن مكافأة الإمامة وهي مكافأة شهرية سخية كبيرة ورغم الإلحاح عليه بقبولها أبى وفضل أن يؤم الناس متطوعاً محتسباً .

(١) كتبت الترجمة عن حياته في عام ١٤١٤هـ وتوفي رحمه الله فجر يوم الاثنين ١٧/٢/١٤١٥هـ

ومع أنه رحمه الله كان يتمتع بشخصية وقورة مهابة صلباً في الحق حديداً لا يلين ، فإنه كان في مجالسه الخاصة سمحاً لطيفاً يمتعك بالطرافة وتسمع منه النكتة .
يشفع في قضاء حوائج المسلمين ويفرج كرباتهم فكم فرج الله به من كربة وخفف من معاناة وقضى من حاجات ويسر من عسير ومن حسناته اقامة مجمع المحاكم الشرعية في موقعه الممتاز أمام المسجد النبوي فهو الذي اختار مكانه وهو الذي سعى لدى خادم الحرمين الشريفين لتشييده . فكان تحفة فنية جمّلت الموقع ويسرت على الناس مباشرة قضاياهم .
وبعد فإني أعتذر لسماحته فيما كتبت فأنا أعرف زهده في الثناء عليه ، وعزوفه عن مدح الناس له ولكنني أحببت أن أعبر عن مشاعر الألواف من محبيه وعارفي فضله .
رحمه الله وجزاه عن طيبة الطيبة وأهلها وعن المسلمين خير الجزاء وجعل ما قدم نخرأ له عند ربه .

كما كتب الدكتور عاصم حمدان كلمة حب عن الشيخ عبدالعزيز بن صالح في جريدة المدينة ١٤١٤هـ أوضح فيها برّ الشيخ عبدالعزيز ووفاءه لأستاذه الشيخ حسن الشاعر رحمه الله ، ووفاءه لأهل العلم والفضل مثل المشائخ عبد المجيد حسن ، ومحمد الثاني ، وعبد الله بن زاحم ، وعطية محمد سالم ومحمد حميدة وغيرهم .



● باب المحكمة الشرعية

وكان من صور وفائه أن يسأل عن بعض المؤذنين إذا ما افتقد أصواتهم وتخلفوا لمرض أو عذر .

وبعد هذه الكلمات المليئة بالحب والتقدير لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله وأسكنه فسيح جناته والتي تُعبر عن كل شخص سمع أو رأى أو عرف فضيلته .
أروى في الأسطر التالية سيرة من حياته قدر جهدي المتواضع ومساهمة فعّالة من ابنه الأخ الكريم محمد وأخيه عبد الرحمن .

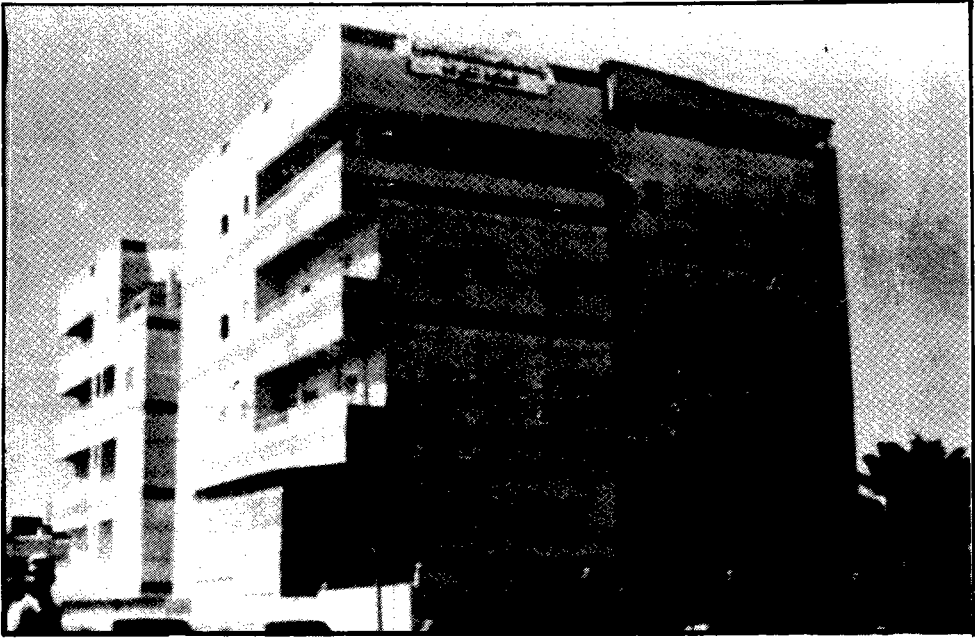
ولد الشيخ عبد العزيز بن صالح في مدينة المجمعة عام ١٣٣٠هـ وتلقى تعليمه الأول عند الشيخ أحمد الصانع فحفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة - وبعد وفاة والديه كفله أخوه عثمان رحمه الله وتولى رعايته وبدأ في أخذ علومه الدينية من الشيخ عبد الله العنقرى وحفظ عليه القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية من الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم والشيخ عبد الله بن حميد قاضي المجمعة - وأهله ذكأؤه وبلاغته وعلمه لتولى إمامة وخطابة جامع المجمعة ثم رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتولى قضاء المجمعة بعد الشيخ عبد الله بن حميد ثم طلب إلى الرياض حيث كان الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم رئيساً للمحكمة بالرياض يساعده الشيخ محمد الخيال وعندما عين الشيخ الزاحم رئيساً للمحكمة والدوائر الشرعية بالمدينة طلب من الملك عبد العزيز رحمه الله مرافقة الشيخ محمد الخيال والشيخ عبد العزيز بن صالح - وفي المدينة تولى الشيخ محمد الخيال المحكمة المستعجلة - وظل الشيخ عبد العزيز بن صالح ملازماً للشيخ عبد الله الزاحم .

وعندما تولى محكمة المدينة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم وكان يساعده الشيخ محمد نور كتبي وبعد استقالة الشيخ الكتبي أصبح الشيخ عبد العزيز بن صالح مساعداً للشيخ الزاحم الذي توفي في عام ١٣٧٤هـ فأصبح الشيخ عبد العزيز رئيساً للمحكمة والدوائر الشرعية - وقد تولى إمامة المسجد النبوي في عام ١٣٧٢هـ بعد وفاة الشيخ صالح



● الشيخ حسن إبراهيم الشاعر - رحمه الله

الزغبى بصفة رسمية ولكنه بدأها في عام ١٣٦٨هـ بعد وصول الشيخ عبد العزيز بن صالح إلى المدينة المنورة سكن منزلاً في الدرويشية ومنها إلى حوش التركي في أحد بيوت الوقف بايجار سنوي ٢٥٠ ريالاً وفي منزله بهذا الحوش رزق بأبنائه صالح - محمد - عبد الرحمن - وفي عام ١٣٧٤هـ انتقل إلى دار شرق المسجد النبوي « مشيخة الحرم » ومنه إلى الدار التي كانت غرب مكتبة عارف حكمت - وأخيراً داره التي توفي فيها رحمه الله .



● مبنى المحكمة الشرعية ، شارع الستين (١)

علاقته بالشيخ حسن الشاعر - رحمه الله

الشيخ حسن الشاعر من حفظة القرآن الكريم ومن مجوده وعندما بدأ الشيخ عبد العزيز بن صالح يؤم المصلين في المسجد النبوي كان يلاحظ عليه عند قراءته للقرآن الكريم عدم إلمامه الكامل بالتجويد وبعد عدة ملاحظات أخذ يسأل ويبحث عن شيخ يجود على يديه القرآن الكريم فكان اتصاله المباشر بشيخ القراء الشيخ حسن الشاعر رحمهم الله .

ويذكر الابن محمد أن والده تعلم قواعد تجويد القرآن على يد الشيخ حسن الشاعر رحمه الله - الذي كان وبكل تواضع يحضر الى منزل الشيخ عبد العزيز في حوش التركي بعد صلاة الفجر يومياً ولمدة شهرين حتى تمكن الشيخ عبد العزيز من تجويد القرآن الكريم والله الحمد .

ويقول الشيخ عبد العزيز ناصر التركي :

الشيخ عبد العزيز بن صالح صاحب سيرة عطرة وكان بيته ملاصقاً لبيتي في الحماطة^(٢) - وتجاوزنا أكثر من عشر سنوات انتقل بعدها إلى بيته بجوار مكتبة عارف حكمت أمام

(١) المدينة المنورة وأول بلدية في بلاد الإسلام =

(٢) يعتبر حوش التركي تابعاً لمنازل الحماطة .



● خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ممسكاً بيد فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله وإلى اليمين فضيلة الشيخ عبدالله الزاحم .



● صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة يرحب بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله في إحدى المناسبات وإلى اليمين الشيخ أمين المدينة سابقاً الشيخ عمر قاضي و يليه الشيخ عبدالرحيم عويضة ..

الحرم ، ومنذ أن عرفته رحمه الله كان مثلاً للأخلاق الفاضلة والصراحة المطلقة في الحق .

« أبنائي الأعمام »

تزوج فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح تقريباً عام ١٣٦٢ هـ وقد من الله عليه بعدد من البنات والبنين وأبناؤه :

صالح : يعمل في التجارة .

محمد : يحمل شهادة الماجستير وهو حالياً بكلية التربية بالمدينة .

عبد الرحمن : يحمل شهادة الماجستير وهو حالياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

أحمد : يعمل في التجارة .

عبد الله : موظف في مشاريع المطارات - جدة .

مساعد : يحمل شهادة الماجستير - ويعمل في جامعة الملك عبد العزيز - جدة .

منصور : يحمل شهادة الماجستير ويعمل حالياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

عادل : يحمل شهادة البكالوريوس ويعمل حالياً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

هذه لمحة موجزة عن حياة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ... وهي كلمة وفاء لهذا الرجل الذي اعتلى منبر المسجد النبوي الشريف خطيباً وإماماً لأكثر من خمسين سنة - وعالمًا جليلاً وقاضياً حكيماً تخرج على يديه خلال النصف قرن العديد من العلماء الأفاضل فهو بحق جامعة للعلوم الدينية والفقهية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته -

« وداع بعبارات الحب »

البرية

المدينة الإسلامية ١٢

طيبة الطيبة نودع الشيخ عبد العزيز بن صالح .. العلماء والمسؤولين .. والبرية

كان كالشمعة .. تضيء وتحترق من أجل الآخرين

رجل صاحب الخطبة البليغة والصوت الشجي والقلب البكي

د/ أحمد محمد علي: وهبه الله علماً واسعاً
وإنساناً رهيبة وضلعاً كريماً
الشيخ علي بن شيبان: امتاز بالصدق
والصراحة وضدمة الإسلام والمسلمين
الشيخ علي بن مغلل
كان مثالاً للمشايخة والاجتهاد



من جريدة المدينة



الشريف : هاشم محمد هاشم الدعيس .. رحمه الله^(١)

ولد الشريف هاشم بالمدينة المنورة عام ١٣٣٠هـ في حارة باب المجيدي « الرومية » ومن سكان هذه المنطقة الذين جاؤوا الشريف هاشم انشيخ أحمد الرفاعي - الشيخ عبدالله ومحماس الدخيل - آل الكشميري - الشيخ عبدالله القاضي - الشيخ محمد بن سالم .

« من الكتاب إلى المدرسة »

كما هو المعتاد حرص الآباء في تلك الفترة على تعليم أبنائهم في سن مبكرة فقد أدخل الشريف هاشم كتاب العريف محمد بن سالم « ابراهيم الطرودي سابقاً » وهو شيخ الكتاب وعريفه - وظل في هذا الكتاب مدة عامين حتى عام ١٣٣٦هـ .

ومن الذين زاملوه في الكتاب حسب رواية ابنه الأكبر الأستاذ طلال :

(١) سليمان عبدالجواد ، (٢) ابراهيم رفاعي ، (٣) أبوالصفاء رفاعي ، (٤) عبد العزيز بركات ، (٥) يحيى بخاري = (النجار) .

وقد تمكن رحمه خلال دراسته في الكتاب من حفظ عدد جيد من سور القرآن الكريم وهذا

(١) زودني بالترجمة الأستاذ طلال هاشم الدعيس مشكوراً

دفع والده إلى الاهتمام به فضمه إلى حلقة الشيخ محمد الكتامي رحمه الله فتولاه الشيخ الكتامي بعناية فائقة رغم التحاق الشريف هاشم بالمدرسة الاعدادية الراقية في عهد الأشراف - حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الكتامي - خلال الفترة اليومية بعد الانتهاء من دراسته من بعد صلاة العصر وحتى قبل صلاة العشاء .

بطبيعة الحال كانت دراسته الابتدائية بالمدرسة الراقية والتي سميت بعد ذلك بالمدرسة الأميرية ثم السعودية وأخيراً الناصرية =

كان مدير المدرسة أو المشرف عليها عند التحاقه بها الشيخ عبد القادر الطرابلسي رحمه الله ويساعده الأستاذ محمد سالم الحجيلي ثم تولى إدارتها بعد ترك الطرابلسي لها الأستاذ محمود الحمصي .

ومن المدرسين الذين تلقى عليهم بعض الدروس السيد محمد صقر والسيد أحمد صقر والشيخ عبد الحق نقشبندي - الشيخ محمد سعيد مدرس - الشيخ محمد الكتامي - السيد / ماجد عشقي رحمهم الله .

عند التحاق الشريف هاشم رحمه الله بهذه المدرسة كان لابد من مرحلة تحضيرية تهيئه للدراسة الأعلى - فاعتبر تحصيله الأولي في الكتاب وكتلميذ بارع عند الشيخ الكتامي شفيحاً لأن يلتحق بأول مرحلة من المرحلة الابتدائية - والتي كانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ثم زيدت سنة رابعة - فكان لابد للتلميذ من انهاء المرحلة التحضيرية (٣ سنوات) والابتدائية (٤ سنوات) ليحصل على الشهادة الابتدائية .

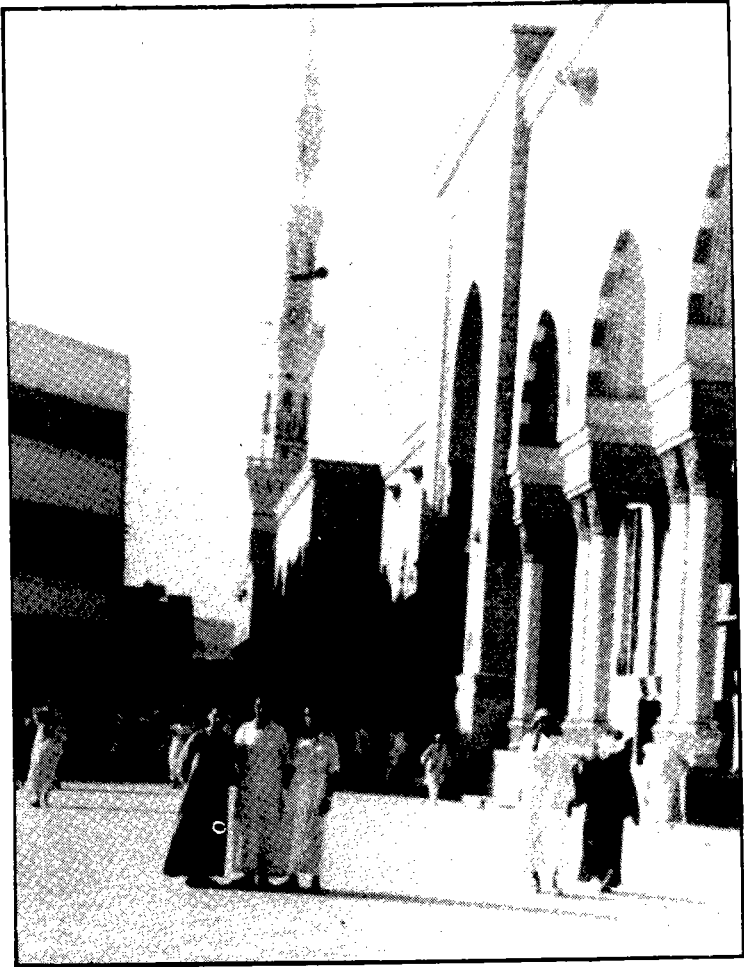
ولكن في عام ١٢٦١هـ دمجت المرحلتين لتصبح مرحلة دراسية واحدة هي مرحلة ابتدائية لمدة ٦ سنوات على أن يُمتحن الطلبة الملتحقون بالدراسة حسب النظام السابق امتحاناً منفصلاً =



● طلال هاشم الدعيس



● الشيخ هاشم الدعيس رحمه الله



● باب الرحمة ويلي المبنى الذي امامه مباشرة منزل الشريف هاشم الدعيس قبل التوسعة الاخيرة .

« السفربرلك والصغير هاشم »

عدة أسابيع هي الفترة التي قضاها الصغير هاشم في كتاب العريف ابن سالم لتبدأ بوادر ترحيل أهالي المدينة بعد تولي فخري باشا الحكم العسكري لمواجهة حكومة الأشراف .



خرج به والده مع والدته إلى مكة في رحلة قاسية ذاق خلالها الصغير مرارة الترحال - كان تفكيره الصغير يرجع به إلى الأيام الجميلة في الكتّاب فكان سؤاله المتكرر لوالده (ليش صكّوا الكتّاب) ، فتحضنه أمه لعلها باحتضانه تنسيه أفكاره الصغيرة وأسئلته التي لا تعرف لها إجابة .

فالمستقبل مجهول والعودة إلى المدينة مرهونة بانتهاء الأوضاع العسكرية بها . ومع إطلالة عام ١٣٣٦ هـ وبعد أن أخذ الاستقرار يذب في شوارع المدينة عاد هاشم مع والديه ويكاد فؤاده يقفز من ضلوعه فرحاً بالعودة إلى المدرسة . واعتبرت فترة دراسة الكتاب كافية ليلتحق بالمدرسة الأميرية ويحصل على الشهادة الابتدائية ليتجه بعد ذلك إلى حلقات المسجد النبوي فآتم حفظ القرآن وتجويده على يد الشيخ محمد إبراهيم الكتامي والتحق أيضاً بحلقة الشيخ إبراهيم بري فتعلم الحديث والفقهاء ثم تابع تعليمه بحلقة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي فدرس تفسير القرآن الكريم وعند الشيخ عبدالرؤوف عبد الباقي أيضاً في تفسير القرآن .

« حياته العملية »

كان رحمه الله مولعاً بشيء اسمه « تجارة » فاتجه إلى العمل بين جدة والمدينة بجلب البضائع المختلفة وبيعها - واستقر به الحال بفتح دكان له في سوق القفاصة - واستقر

أخيراً في منزل (باب الرحمة) وأسفل هذا المنزل دُكان صغيرة العم هاشم يقضي بها وقته بعد أن بدأ الكبر يؤثر على ذهابه وإيابه .

« زواجه »

تزوج رحمه الله في عام ١٣٤٨هـ وأقيم حفل زواجه في منزل والده « بالروميّة » ودفع مهراً مقداره « ١٠٠ » ريال .
وأنجب رحمه الله ٢٦ بين بنت وولد وتوفي منهم ١٨ وبقي على قيد الحياة ٨ منهم ٦ أبناء وبنات .

وأكبر الأبناء :

الاستاذ طلال : مديراً للحجز بالخطوط السعودية بالمدينة المنورة سابقا .

الدكتور نائف : أستاذاً بكلية التربية / جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة .

الاستاذ بندر : رجل أعمال .

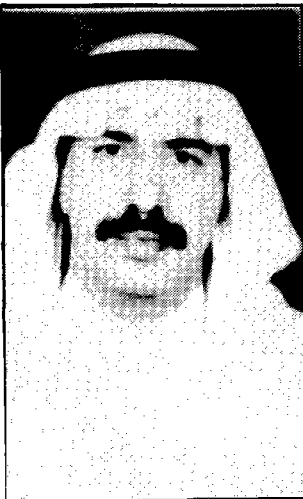
الاستاذ محمد : موظف بالخطوط السعودية .

الاستاذ هزاع : مدرس بثانوية الملك فهد .

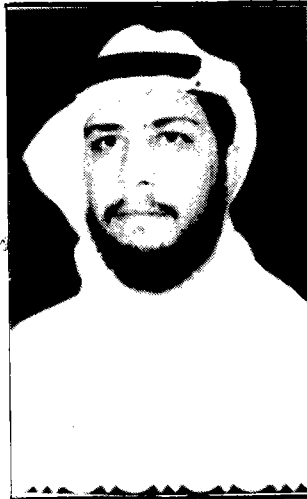
الاستاذ حسين : موظف بشركة الكهرباء بالمدينة .

توفي الشريف هاشم رحمه الله في الرابع من شهر صفر لعام ١٤١٠هـ ودفن ببقيع

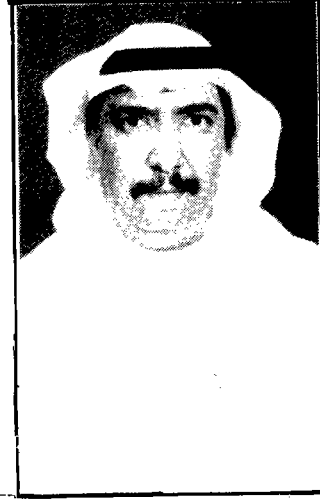
الغرقد :



● بندر محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



● هزاع محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



● محمد هاشم محمد هاشم الدعيس



« الشيخ محمد ميكائيل اسماعيل محمد »

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٠هـ - « فرش الحجر » ولعل الجيران الذين أذكركم - بيت عبد الجواد - وبيت رضوان إبراهيم نافع .

« الدراسة الأولى »

أول التحاقى كان بمدرسة العلوم الشرعية ولم أدرس سوى شهرين في الدور السفلى ، أما الدور الثالث فكان به بعض الطلبة وأذكر منهم :
الشيخ عبد القدوس الأنصاري - سليمان سمان - محمد الحافظ .
وأذكر أن مدرسة العلوم الشرعية كانت عبارة عن « مكان خشبي » وكان المسئول عن تنظيم الطلبة الصغار « العم موسى » ثم بعد ذلك أصبحت في المبنى الحجري وعندما دخلت فيها للدراسة كان جلوسنا على الأرض فوق فرش من الشعر الأسود اشتراه السيد أحمد فيض أبادي من بعض أبناء البادية .
وعندما عدت لها مرة ثانية وجدت الرحلات الخشبية .

وأذكر من الذين كانوا معي - أولاد الفوال = حسن دبور ، صالح فضائي - حسين محسن عياد - وأخي محمود .

تركت المدرسة بعد وفاة أخي محمود ثم التحقت بالمدرسة الخيرية في « مقعد بن حسين » والمسئول عنها الشيخ صالح النابلسي ولا يدرس فيها سوى القرآن ودرست في هذه المدرسة ثلاث سنوات وكان معي خضر بدوي - عبد الدائم بشناق - عبد الحميد بشناق الذي كان معي في العلوم الشرعية .

وكان يدرسنا الشيخ زين ابن شيخ الروضة والأستاذ صالح نابلسي .



● تقرير مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٥٥هـ

« الحياة العملية الصعبة »

العمل في الفترة التي نشأت بها صعب جداً وللقرش والهلة دور كبير في الحياة اليومية .

ففي مدرسة العلوم الشرعية كان يعمل رجل اسمه غلام رسول مختص بالنقش على الخشب - ترك المدرسة وفتح دكانا في « باب بصري » وللم محمد خياط دور في الحاقني بهذا العمل - بدأت في التدريب لمدة ثلاثة أشهر بالمجان - ومن ثم أصبح العمل « بفلوس » ففي الأسبوع أتقاضى هلة واحدة اشتري بها « أقة رطب » .

أجدت هذه المهنة فكنت أقوم بنحت منظر المسجد النبوي والمسجد الحرام وفي الموسم يبيعها على الحجاج الهنود خاصة منظر البئر والنخل بالمسجد النبوي الشريف =

الحج مشيا على الأقدام

في فترة الشباب كنا نملك قوة الأجسام مع قلة « الفلوس » والحج ضمن القافلة أو الركب يكلف كثيراً بالنسبة لي .

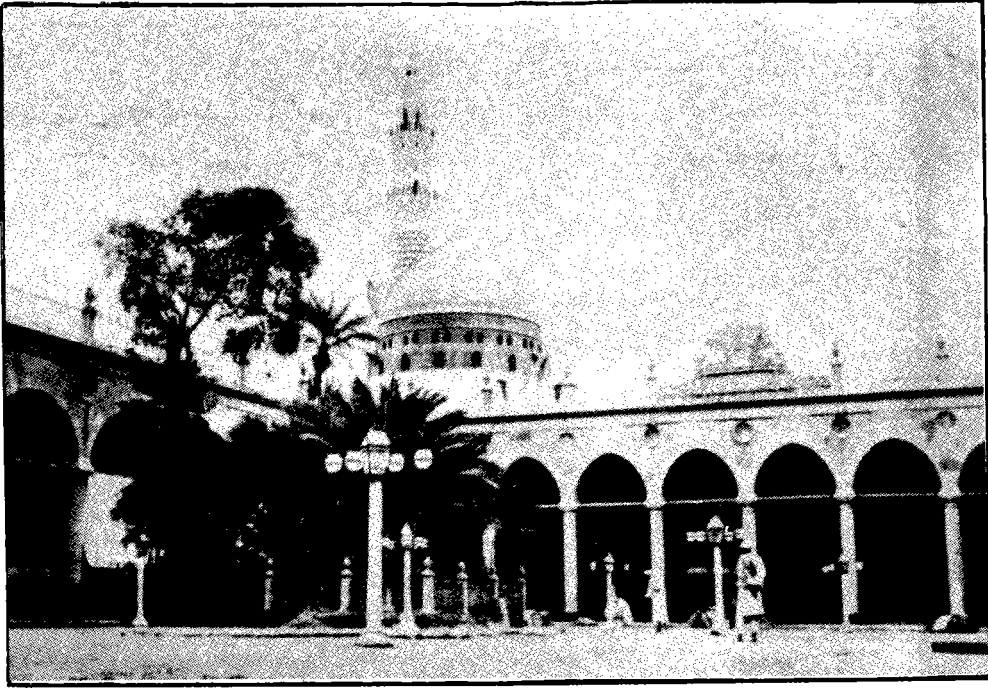


● « شارع قابل بمدينة جدة »

وكانت أجرتي اليومية ١٢ قرشاً وكان عملي عند الشيخ محمد عزب تجهيز عيش الصدقة وهو ٣٠٠٠ قرص اضافة الى تجهيز العيش السوقي .

« إلى جدة »

جاءني شخص اسمه آدم وأبلغني بأن في جدة رجل يبحث عن نجار جيد اتجهت الى جدة واشتغلت عند الشيخ « عبدالله بامحسن » حوالي الثلاث سنوات ومنه إلى عمل خاص بالشربتلي وكان معي في هذا العمل الشيخ حسن حمتو ، ثم قررت العودة الى المدينة التي خرجت منها في عام ١٣٦٦هـ وعدت إليها في عام ١٣٧٣هـ ووصلتها ليلة وفاة الملك عبدالعزيز رحمه الله .



فاتفتت مع البعض على الحج وذلك بأن نتابع القوافل من على بعد حتى لا يضيع الطريق وكان معي في هذه الرحلة : محمد مدن - وأحمد يعقوب - وأحمد اسحاق .
 خرجنا من باب العنبرية ومعنا « قرية الماء وبعض التمر » وكنا نتناوب على حمل قرية الماء -
 وكان سيرنا بعد صلاة الفجر مع القوافل ونرتاح في المساء .

« هول الليل »

أعتقد أن الكثير يعرفون هول الليل ففي أثناء سفرنا مشياً على الأقدام إلى مكة سمعت منادياً ينادي علي باسمي ثم علي من معي واحداً واحداً فاعتقدنا أن هناك جماعة لها معرفة سابقة بنا فاتجهنا جهة المنادي وبعد فترة وجدنا « عشة صغيرة » فيها رجل قال لنا ارجعوا طريقكم فهذا هول الليل ، فعدنا مرة أخرى نتتبع خطى القوافل .
 قطعنا المسافة من المدينة إلى مكة في ١٢ يوماً وفي المرة الثانية وبعد أداء فريضة الحج بقيت في مكة مدة ثلاث سنوات عملت خلالها عدة أعمال منها في الفرانة عند محمد عزب ونحاساً عند المعلم معتوق - ومساعد بناء ونقاش في قصور الشيوخ بالخريق والمعابدة



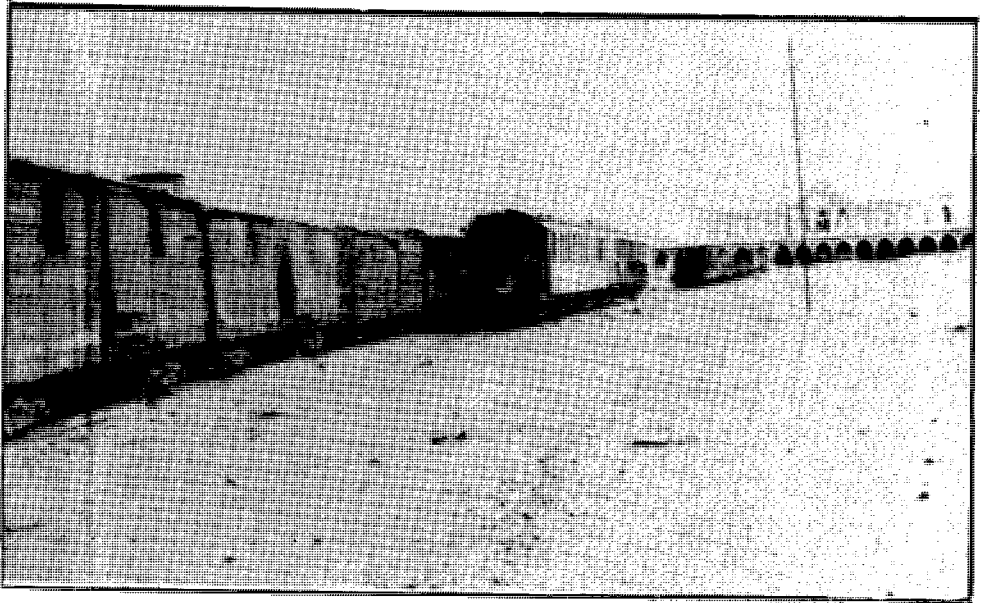
● السيد / جعفر برزنجي رحمه الله

الاستقرار بالمدينة

منذ عام ١٣٧٣هـ لم أخرج من المدينة إلا إلى مكة لأداء فريضة الحج فبعد وصولي فتحت محلاً في باب المجيدي خاص بالتجارة والنقش استأجرته من عمر عبد البديع وبعد سنتين استأجرت مكاناً آخر في باب المجيدي عند عابدين حماد خارج بستانه جوار منزل السيد جعفر برزنجي .

ذكريات لا تنسى

حاولت مع الشيخ محمد ليحكي بعضاً من القصص التي عاصرها بنفسه فقال :
في احدي السنوات وقبل مغرب أحد الأيام وأثناء وجود المحمل المصري والمحمل الشامي في المدينة حدث نوع من الجدل بين المسؤولين المكلفين بالمحملين - انتهت بمشاجرة بين الطرفين وبعدها لم أشاهد المحمل بالمدينة .
وكان كل من المحملين يحيطان في باب السلام فالمحمل الشامي يدخل من باب الشامي مروراً بالمناخة فالساحة ثم إلى المسجد النبوي - أما المحمل المصري فدخوله من باب العنبرية إلى باب المصري وسويقة إلى الحرم النبوي عند باب السلام .



● قطار سكة الحديد بعد وقوفه عن العمل بمحطة المدينة المنورة

سيل أبوجيدة عند باب الحرم

يقول العم ميكائيل :

الذكريات كثيرة ولكن سأذكر لك حدثاً يعرفه قلة - ففي احدى السنوات وأذكر أن سني كانت بين الخامسة والسادسة وبعد هطول أمطار غزيرة على المدينة وما حولها - جاء سيل أبوجيدة « بطحان » بشكل غير طبيعي ولم يتوقع أحد أن تصل قوته تعدي بيت الخريجي أو مسجد الغمامة .

ولكن في تلك السنة فاض بشكل غريب وتعدى مسجد الغمامة ثم سوق الحبابة ودخل من باب المصري وتابع سيره داخل سوق القماشة حتى باب السلام ثم بعد فترة زاد وبدأ في محاولة الدخول إلى المسجد النبوي ووقف الأغوات وبعض الناس بالمكانس وبدأوا في التصدي له ومن لطف الله بدأ في الثبات والتراجع مرة أخرى وهذه القصة شاهدها بعيني حتى أن المصلين في المسجد نقص عددهم بشكل كبير ولم يتعد عددهم في ذلك الوقت عن ١٥ رجلاً «هذا يعني أن سنة ميلاده قبل عام ١٣٣٠هـ» .

وكان سبب تراجع السيل ضرب الفتحات الحديدية التي كانت اسفل المدرج بالعنبرية بالمدفع لأنها سدّت بما جلبه السيل من المخلفات .

المعاجن في المرة الثانية

وفي احدى السنوات وهذا يعرفه كبار السن فيضان سيل أبوجيدة ودخوله إلى المشرفية والكاتبية وفي تلك السنة حجز الأهالي وتم اخراج بعضهم بمعاجن الدقيق « الخاصة بأقران الخبز » وهي على شكل قارب صغير .

وأذكر أن من الذين تم اخراجهم بواسطة الشيوولات عند أول وصولها إلى المدينة = عائلة الشيخ محمد علي الربيع رحمه الله ومن بينهم ابنه الشيخ عبد العزيز الربيع مدير التعليم سابقاً رحمه الله .

عملة فرج الله

يقول العم ميكائيل :

أول ما عرفت من الفلوس عملة اسمها « فرج الله » وهي من العملات التي استخدمناها في حكم الأشرف - ثم الريال السعودي ذا الحجم الكبير قبل الريال الفضة المعروف ..



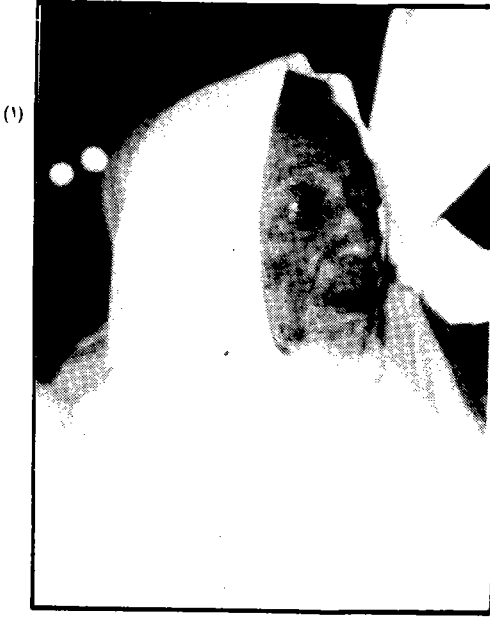
● وصول المحمل المصري وإلى اليسار انور عشقي وفي الوسط الشيخ / عبدالسلام عبدالرحيم داغستاني



● من أحفاد قطط ضحايا الثلاثينيات

التجارة في أكباد القطط

في الثلاثينيات بيعت القطط وأكل البعض لحم الحمير ومنهم من كان يبحث عن الشعير في « بعرجال » « وروث الأحصنة » « الخيول » ، ولكن الأدهى والأمر هو قيام البعض من العيال « العفاريات » بذبح القطط وبيع كبدها على الجاهلين بها = سامحهم الله - ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به علينا من رغد العيش ودوام الأمن وعلى ابناءنا الاعتبار والحفاظ على النعمة التي نعيشها .



الشيخ سليمان ابراهيم أحمد سمان - رحمه الله

تعليق المؤلف :

اعتبر لقائي بالشيخ سليمان سمان نجاحاً بعد أن فشلت كل محاولاتي خلال عام ١٤١٣هـ لكونه كان متعباً أطال الله في عمره ولكن في مساء يوم ٢٥/٩/١٤١٤هـ سعدت بلقاءه فكانت هذه الصفحات المليئة بالذكريات .

سألته عن سنة ميلاده فضحك وقال بالضبط وبالتحديد لا أعرف ولكن عمري الآن والحمد لله تسعون سنة وهذا يعني أن ميلاده متعه الله بالصحة والعافية سنة ١٣٢٤هـ .

البداية

ولدت في المدينة المنورة في منطقة « الرّفِيعَة » وهي بستان تابع لخالي الشيخ محمود سمان وتُعرف اليوم باسم « السمانية » وقد عرفت هناك من الجيران / سعود دشيثة - أسعد سمان - عارف سمان - حمزة سمان - وهذه المنطقة كانت خارج باب التمار من جهة الشرق ، وشرق « السمانية » أرض بيت الأنصاري ثم مسجد الإجابة -

(١) توفي رحمه الله تعالى في يوم الاربعاء ٢/٧/١٤١٦هـ

زاوية الشيخ المغربي

في سن الثامنة التحقت بزاوية في باب المجيدي لدى شيخ مغربي « نسيت اسمه » ولازمت هذا الشيخ فترة جيدة « زاوية أبوعزة » وحفظت من القرآن الكريم جزءاً واحداً بعد أن تعلمت القراءة والكتابة ، وأذكر من زاملني في هذه المرحلة عبد الرحمن أبوعزة . ومنها إلى مدرسة عبارة عن (عشة صغيرة) في زقاق البدور (مدرسة العلوم الشرعية) . وبدأ السيد أحمد رحمه الله في ضم الأجزاء المحيطة بالمدرسة فاشتراها وأقام مبنى بدورين ثم ثلاثة وأخيراً دور رابع ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته . وقد شملت المدرسة ثلاث مراحل :

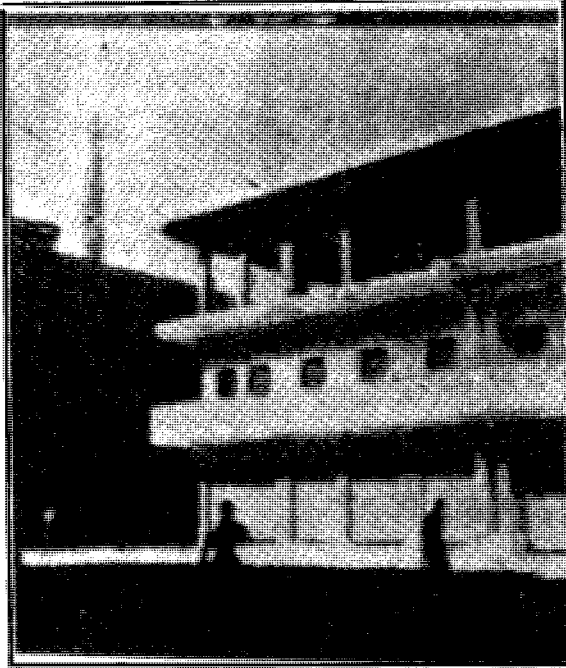
١ - ثلاث سنوات تأسيس

٢ - ثلاث سنوات دراسة متنوعة

٣ - ثلاث سنوات ابتدائي دراسة للقرآن الكريم .

وهناك قسم عالي على ما أذكر أربع سنوات خاص بالعلوم العالية .

وأدين بالفضل إلى أساتذة القرآن الكريم وهما الشيخ حسن تاج الدين والشيخ محمد توفيق رحمهما الله كما درسني من المشائخ محمد الطيب الأنصاري ، ومن الزملاء / عمر جلي - صالح زيد - أسعد خليل - حمزة شرف - أحمد بشناق وغيرهم .



● جزء من واجهة مدرسة العلوم الشرعية الجنوبية ويظهر في صدر الصورة المسجد النبوي الشريف وجزء من باب الملك عبدالعزيز سنة ١٣٧٨هـ (١)

وفزت بحفظ القرآن الكريم وتجويده بعد أن أنهيت المرحلة الثانية من القسم الابتدائي « شعبة القرآن » ويطلق عليه الصف الناجح «شعبة الناجح» .

تعليق المؤلف :

عندما ذكر لي الشيخ سليمان سمان بأن عمره تسعون سنة وخلال وضعي لبعض الوثائق الخاصة بدراسته بمدرسة العلوم الشرعية وجدت في كتاب العلوم الشرعية للدكتور محمد العيد الخطراوي المرفق صورته ضمن التقرير الخامس لعام ١٣٤٧ / ١٣٤٨ هـ ، ورد اسم الشيخ سليمان في البيان الأخير وعمره في عام ١٣٤٧ هـ تسع عشرة سنة وهذا يعني أن عمره حالياً سبع

وثمانون سنة إذاً فهو من مواليد سنة ١٣٢٨ هـ حسب بيان المدرسة ولنحقق ذلك :

(١) التحق بالزاوية عند الشيخ المغربي وسنه كما ذكر ٨ سنوات = ١٣٣٦ هـ .

(٢) وأمضى في الزاوية مدة سنتين تعلم القراءة والكتابة وحفظ جزءاً واحداً من القرآن = ١٣٣٨ هـ .

(٣) ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية بالمرحلة التأسيسية مدة ثلاث سنوات = ١٣٤١ هـ .

(٤) ثم المرحلة الابتدائية الأولى ٣ سنوات = ١٣٤٤ هـ

وهي السنة التي كان من المفروض أن يحصل فيها على شهادة - حفظ القرآن الكريم

بينما الوثائق للعلوم الشرعية تثبت حصوله على شهادة حفظ القرآن الكريم بعد أن أنهى

الثلاث السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية في ٢٠ رمضان ١٣٤٨ هـ .

رقم	رقم	نام طالب علم	سنة	م	م	م	م	م
١٤	٥	حافظ محمد الحافظ	١٣	م	م	م	م	حفظ
١٨	٦	حافظ محمد اسعد ضرعان	١٦	م	م	م	م	"
١٩	٧	حافظ محمد عروفيق	١٢	م	م	م	م	"
٢٠	٨	حافظ محمد زوني الدين	١٤	م	م	م	م	"
صنف تخرج من مدرسة في درجته اعلى کے طالب								
٣١	١	حافظ محمد امين	١٣	م	م	م	م	حفظ
٣٢	٢	حافظ ابراهيم تميم	١٣	م	م	م	م	"
٣٠	٣	حافظ سليمان سمان	١٥	م	م	م	م	"
٣٣	٤	حافظ احمد طاهر	١٣	م	م	م	م	"

المخرجون في العام ١٣٤٧/٤٨ هـ :

- ١ - الشيخ / سليمان بن ابراهيم سمان
- ٢ - الشيخ / محمد علي بن السعد احمد
- ٣ - الشيخ / حسين بن محمود اسكندراني
- ٤ - الشيخ / اسعد بن حوزة عليل

المخرجون في العام ١٣٤٨/٤٩ هـ :

- ١ - الشيخ / حسين بن كامل عجا
- ٢ - الشيخ / عمر بن احمد عوض
- ٣ - الشيخ / احمد بن احمد بشناق

● من صفحة ٥٠ .

من كتاب العلوم الشرعية

وليس لي أمام هذا إلا الاجتهاد لتحديد سنة مولد الشيخ سليمان سمان الفارق بين الحقيقة التي أمامي وبين تخرجه من المرحلة الابتدائية الأولى « ثلاث سنوات » = وقد حصل الشيخ السمان على الشهادة الابتدائية سنة ١٣٥٢هـ كما جاء في كتاب العلوم الشرعية صفحة (٥٩) .

المتخرجون في عام ١٣٥٢هـ :

- ١ - الأستاذ / يوسف بن عبد الرحمن
- ٢ - الأستاذ / أحمد بن أحمد بشناق .
- ٣ - الأستاذ / عبد الله بن يونس .
- ٤ - الأستاذ / سليمان بن إبراهيم سمان .

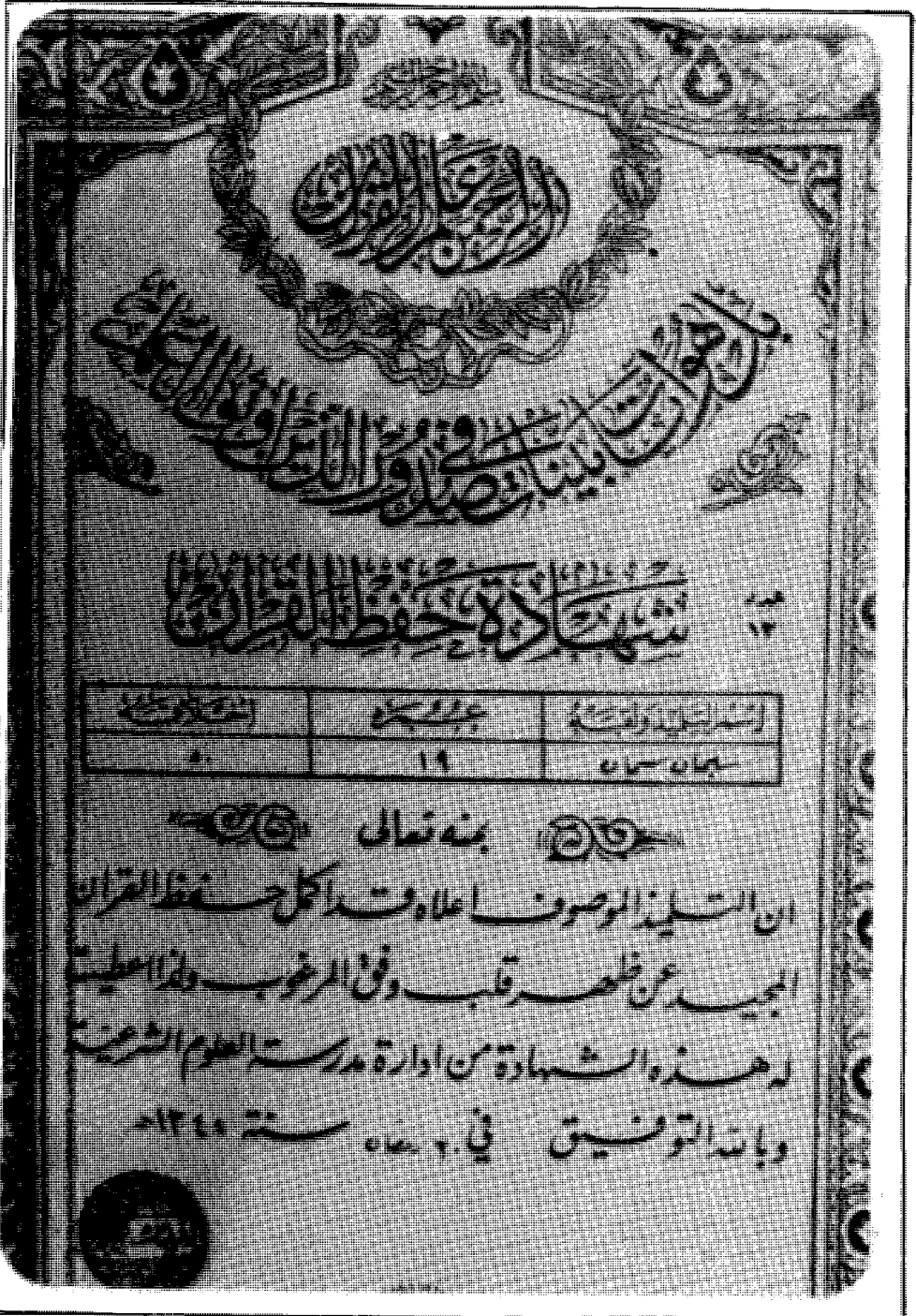
المتخرجون في عام ١٣٥٣هـ :

- ١ - الأستاذ / علي بن إبراهيم التركي .

بينما جاءت سنة تخرجه (على شهادته في رمضان المبارك ١٣٥١هـ) وكتب عام ١٣٢١هـ وهو تاريخ مولده وبهذا يكون سنه في عام ١٤١٤هـ « ٨٢ سنة » .

موقع مبنى العلوم الشرعية

عندما أنشأ السيد أحمد الفيض أبادي هذه المدرسة لم تكن سوى « خرابة صغيرة » احتضن بداخلها بعض الطلبة لتعليمهم القرآن الكريم ومن مستأجر أصبح مالكا وبدأ حلمه الذي طالما كان يسعى إليه في طيبة الطيبة يتحقق بعد اخراج صك شرعي - فوهب وقته وجهده وماله ليتامى المدينة ، وكان إصراره على تسمية هذا الصرح باسم « مدرسة العلوم





● شهادة مدرسة العلوم الشرعية

الشرعية ليتامى خير البرية « واقتصر الاسم بعد ذلك على « مدرسة العلوم الشرعية » وعرفت به .

ذكريات

كان تخرجي من مدرسة العلوم الشرعية سنة ١٣٥١هـ وتعينت في المدرسة مراقباً بـ ٣ ريالاً ومن هذا العمل إلى « معمل النجارة » في المدرسة ثم عدت مراقباً ثم معلماً في القسم التأسيسي في ١/١١/١٣٥٢هـ براتب ٢٢٠ قرشاً .

وفي عام ١٣٥٨هـ أصبحت مدرساً في القسم التحضيري وهو القسم الذي يلتحق به الطالب بعد انهاء المرحلة التأسيسية .



● رقم (١) منزل تابع لآوقاف الحرم النبوي (٢) زقاق البدور

المحشر

عندما رددت عليه
كلمة « المحشر » بفتح
الألف وسكون اللام
وفتح الميم وسكون
الحاء - تبسم وقال =
عندما كنت مراقباً كانت
يدي شديدة على الطلبة
وكان لي غرفة تقع في
الدور السفلي للمدرسة
أطلق عليها اسم المحشر
خصصت لمعاقبة
الطلبة - فعندما تذكر
للطالب « المشاغب »

يدعو له ، ، فرغب في ذلك الرجل العاقل الرشيد الفاضل السيد أحمد
الفيض أحمد أبادي ابن المرحوم السيد حبيب الله بن السيد بير علي ، وقرر
بنيّة صالحة ، وعزيمة لفعل الخير جاحدة ، ولإتجاه ما عند الله من الأجر
والثواب ، يوم الزلّقى والمآب ، يوم يجزي الله المتصدقين ، ولا يضع أجر
المحسنين ، وأقر بطوعه واختياره ، وهو بأتم الأوصاف المعتبرة شرعاً ،
من صحته ، وكآل عقله ، وجواز تصرفاته بالشرعية ، قائلاً : إن كامل
الخرابة الكائنة بزقاق البدور ، داخل المدينة المنورة ، المحدود قبلة بزقاق
البدور ، ومنه الباب والاستطراق ، وشاملاً بزياط القارة ، وشرقاً بيت
الرفاعي ، وغرباً بيت وقف من أوقاف الحرم الشريف النبوي سابقاً ،
وحديثاً بالفضاء ، ومنه الباب والاستطراق أيضاً ، هي ملكي وتحت يدي
وتصرفي ، بموجب الحجّة المؤرخة في اليوم الموافق سلخ محرم الحرام ، سنة
أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ، عدد ٣٣ ، وأني أنشأت الخرابة المذكورة
على أحسن أسلوب وأكمل نظام ، وجعلتها ثلاث طبقات بجميع اللوازم ،

هذه الكلمة يصيبه الرعب ولا يقدم مرة أخرى على فعلته الأولى .

ردیف	اسماء ملازمین	تاریخ ملازمت	کیفیت
۱۲	شیخ محمد سفیری	۵۰	۸
۱۳	شیخ صالح شریف	۳۳۰	۸
۱۴	شیخ عبدالغفار کفانی	۳۳۰	۸
۱۵	شیخ فیروز احمد	۳۳۰	۸
۱۶	شیخ تاج الدین آفسدی	۳۳۰	۸
۱۷	شیخ محمود نوری	۳۳۰	۸
۱۸	شیخ محمد ربیع	۳۳۰	۸
۱۹	شیخ احمد تونسلی	۳۳۰	۸
۲۰	شیخ محمود کفانی	۳۳۰	۸
۲۱	شیخ احمد مختار	۳۳۰	۸
۲۲	شیخ علی نسری	۳۳۰	۸
۲۳	شیخ سلیمان سلمان	۳۳۰	۸
۲۴	شیخ مصطفیٰ یوسف	۳۳۰	۸
۲۵	موسى بن آدم	۳۳۰	۸
۲۶	محمد	۳۳۰	۸
۲۷	محمد سلطان	۳۳۰	۸

(۱)

شروع وقت ملازمت تک بقدر رقم درج کیا گیا

۱۵۔ ہادی کمالی پڑھانے سے تقریر ہوا۔

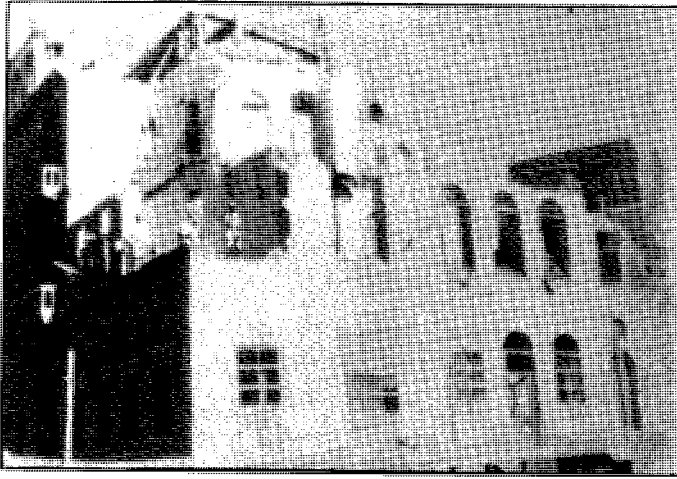
کل میزان مع حساب ۲۴/۱۳

۱۰ روپیہ و تمام سال میں ملازمین پر خرچ ہوا۔

شقاوة عیال

= اذکر ان حمزة یمانی کان یتزعم مجموعة من الطلبة للهرب من المدرسة فیقضون نهار کل یوم خمیس بالسباحة بالبرک و یوم السبت أدخله « المحشر » وأفرشه ولكنه کان یکرر الهرب مع « أولاد الجموعی » وتذهب الایام لیصبح حمزة خالاً لأبناء من کان یهرب معهم . = وفي السابق یا بنی کان الطالب یشکر أستاذہ بعد معاقبته لأنه یدرک أن الأستاذ لم ینزل العقاب بالطالب إلا لکونه کان مخطئاً - كما أن ولي الأمر یأتی إلى المدرسة یمسک العصا ویعاقب ابنه « وما یفکھ » إلا المدرسون .

= وأذکر اننی رحلت مع خالی محمود سمان أثناء « السفر بربک » لأن والدي لم یرغب الخروج فتولی رعاية بستان السمانیة رحلت وسنی صغيرة إلى جهة الشرق وخلال إقامتنا



(١)

● مدرسة العلوم الشرعية في لقطه نادرة

هناك كنا نعيش حياة طيبة وتعامل جيد وعرفت فيما بعد أن هؤلاء هم جماعة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

وبعد عودتنا إلى المدينة واجهنا الحياة القاسية عند نهاية حكم الأشراف ولم نشعر بطيب الحياة إلا بعد أن عرفنا أن المدينة سلمت للأمير محمد بن عبدالعزيز وشاهدنا الأرزاق بشكل لم يسبق له مثيل .

أكملت نصف ديني

وعلى ما أذكر أنني تزوجت وسني ثمانية عشر عاماً « ١٣٤٩ هـ » من أخت حامد سمان ودفعت مهراً قيمته ٤٠٠ ريال وعقد نكاحي الشيخ حسن الشاعر رحمه الله .
وأبنائي : غازي رحمه الله وقد توفي خلال اعداد وطبع الكتاب - منصور - عبد الكريم - نبيل - باسم .



● ابتسامة الشيخ سليمان سمان أمام مدخل مدرسة العلوم الشرعية وهو الشخص الثاني من الخلف من جهة اليمين ..



الشيخ أسعد صالح محمد مرشد

ولدت في ٢٠ رجب من عام ١٣٣٢هـ بالمدينة المنورة بمنزلنا الواقع بين مدخل زقاق الطياروزقاق القشاشي .
وأذكر من الجيران = الشيخ حمزة حلابة - الشيخ عباس حلابه - الشيخ حسن حلابه - الشيخ عبدالله يماني .

دراستي الأولى

كتاب محمد بن سالم أحد الكتاتيب المشهورة بالمسجد النبوي الشريف أدخلني والذي رحمه الله إلى هذا الكتاب وكان من زملائي : حسن خجا - حسن عبدالوهاب الصائغ -
وقد درست في هذا الكتاب على يد المشائخ = حامد مرشد - محمد التابعي - النعمان بن دحمان .
في عام ١٣٥٠هـ تركت الكتاب بعد حفظي لكامل القرآن الكريم - وكنت اسمع على الشيخ النعمان .



● المنزل الذي ولد فيه الشيخ اسعد مرشد



● الشيخ عبدالحق نقشبندی - رحمه الله

التحقت في هذا العام بالمدرسة السعودية بالمرحلة التحضيرية والتي كان مديرها السيد ماجد عشقي - أما مدير القسم الابتدائي فهو الأستاذ محمود الحمصي وعدد التلاميذ في كل شعبة ٣١ طالباً .

وبعد نصف عام من الدراسة أخرجني والذي لأدرس الأجرومية في المسجد النبوي - وعدت مرة أخرى للدراسة في السنة التالية وحققت المركز الأول على القسم التحضيري - ومن اساتذتي في هذه المرحلة الشيخ محمد الكتامي رحمه الله .

وفي المرحلة الابتدائية أذكر من المدرسين : الأستاذ «سعيد مدرس = لمادة الفقه والأستاذ عبدالحق نقشبندی لمادة الجغرافيا .

ومن زملائي في المرحلة الابتدائية .

- (١) عبدالكريم بري (٢)
- أبوالهدى بري (٣) منصوركظلي
- (٤) عباس ادريس (٥) محمد
- خضر (٦) مصطفى عاكف مدني .

الدفعة السابعة

- ١ - أسعد صالح مرشد .
- ٢ - محمد خضر العشي .
- ٣ - منصور عارف قازاني .
- ٤ - مصطفى مدني .
- ٥ - عباس ادريس .

١٣٥٤هـ

(١)

الأول مرة أخرى

في عام ١٣٥٤هـ حصلت على أعلى الدرجات وحققت المركز الأول على المتخرجين وهم / عباس ادريس - محمد خضر - مصطفى مدني - منصور كظلي - منصور بري .
قبل التخرج اتجهت الى العمل فذهبت الى العم حسين بغدادي في شارع العينية
لأتعلم = خياطة الثياب = بدون أجر .

(٢)



● صورة نادرة لذكرى بستان العمرانية بالمدينة المنورة عام ١٣٥٧هـ . وهم من اليمين :
(١) حسن حمزة كابلي (٢) غازي ذياب ناصر (٣) عقيل طالب توفيق (٤) أسعد صالح مرشد (٥) عبدالقادر أحمد عطا الله
(٦) ابراهيم عباس توفيق (٧) حسن ذياب ناصر (٨) صادق صالح مرشد ..

(١) زودني بها الشيخ أسعد مرشد ..
(٢) المدرسة لناصية في خمسين عاماً .

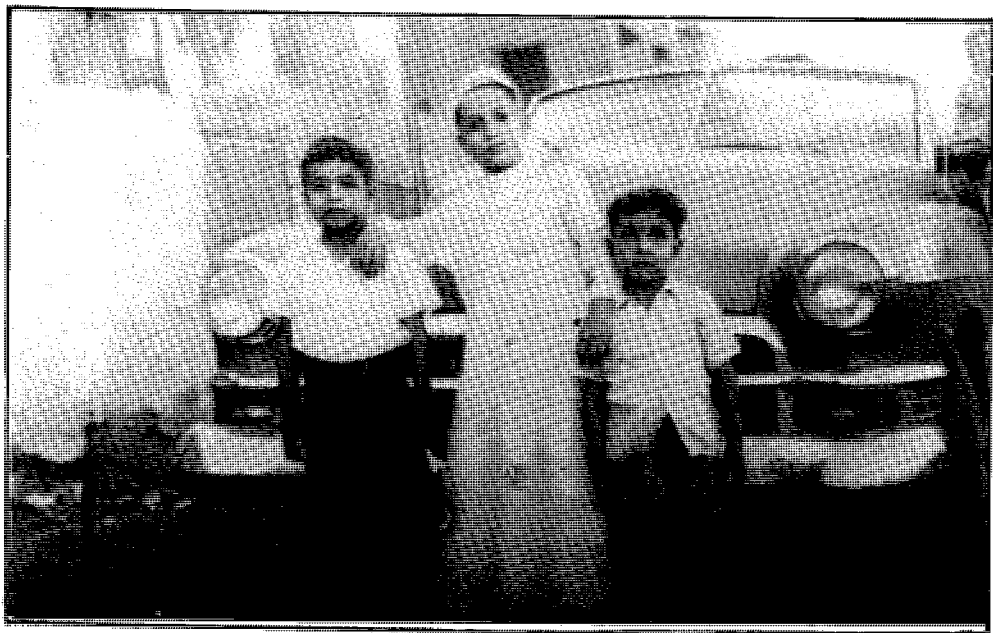
الى معهد تحضير البعثات

رشحني الأستاذ محمد شطا رحمه الله لمعرفة بمستوى الدراسي للالتحاق بتحضير البعثات بمكة عام ١٣٥٦هـ وفي نهاية نفس العام تركت المعهد وعدت الى المدينة المنورة لالتحق بالعمل مرة أخرى « مفصل ثياب » وبيع القماش .. وكنت أتقاضى عن خياطة الثوب ريالاً واحداً .



● لقطه من المناخة ويظهر مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..

● زودني بها الاخ / عبدالرزاق عشري



● أخذت هذه الصورة بالمدينة المنورة « المناخة » في السبعينيات من اليمين : محمد أسعد مرشد رحمه الله - طلال أسعد مرشد / سمير أسعد مرشد .

● زودني الشيخ أسعد مرشد بهاتين الصورتين لبعض أصدقاءه :



ابراهيم محمد زاهد



عبدالله سنوسي

الحياة العملية

في عام ١٣٥٧هـ عرض عليّ الشيخ علي عامر وظيفة في مدينة العلا ومسمى هذه الوظيفة « مدير مالية العلا » .

كان لدي طموح لأصبح موظفاً ولكن في نفس الوقت أفكر في كيفية البعد عن الأهل وبعد مشورة الوالد والوالدة رحمهما الله كان القرار هو بقاءني بالمدينة المنورة .
 اتجهت إلى البحث عن وظيفة فتعينت بإدارة الاحصاء على وظيفة مسجل اقامة براتب ٤٠ ريالاً وارتفع راتبي إلى ٥٠ ريالاً وتركت هذه الوظيفة في عام ١٣٦٠هـ ..
 وفي عام ١٣٦١هـ أعلن عن وظيفة في وزارة المالية فتقدمت لها واجتزت الامتحان نجحت وتعينت محاسباً لمالية مدينة بيشة حتى عام ١٣٦٣هـ .
 وفي عام ١٣٦٤هـ عينت مديراً لجمرك رأس تنورة وهو أكبر جمرك في المنطقة الشرقية وبعد عام واحد فقط مديراً لمالية الوجه .
 ثم مديراً للمستودعات العامة « للنثریات » في مكة المكرمة حتى عام ١٣٦٨هـ وبعد هذا العام تم تنسيقي مع الاحتفاظ بمسمى وظيفي وأعطيت مبلغاً مقطوعاً ٧٥٠٠ ريال .
 وفي عام ١٣٧٤هـ عينت مفتشاً لجمارك مدينة جدة ولمدة عشر سنوات حتى عام



● اخذت هذه الصورة عام ١٣٥٦هـ أمام مدخل مبني مدرسة دار الأيتام .. في الصف الخلفي من اليمين :

(١) (٢) حمزة اضلني (٣) منصور عارف ..

الصف الأمامي من اليمين :

(١) اسعد مرشد (٢) حسني العلي (٣) حمزة صقر (٤) (٥) (٦) حسن حماد

(٧) محمد حسين زيدان (٨) عثمان قاري

١٣٨٤هـ حيث عينت مساعداً لمدير جمرک الرياض وبعد عامين ١٣٨٦هـ أصبحت مديراً
لجمرک الرياض حتى انتهاء خدمتي عام ١٣٩٢هـ .

فرحة العمر

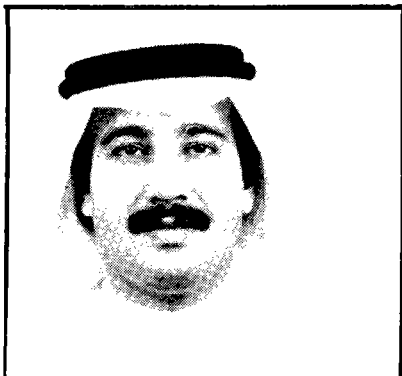
تزوجت قبل ذهابي إلى مدينة بيشة في عام ١٣٦٠هـ ودفعت مهراً مقداره ٥٠٠ ريال
وعقد النكاح تم على يد عمي الشيخ أحمد مرشد رحمه الله ورزقت بأول الأبناء طلال -
سمير - محمد رحمه الله - نبيل - طارق وجميعهم يعملون في مدينة جدة .



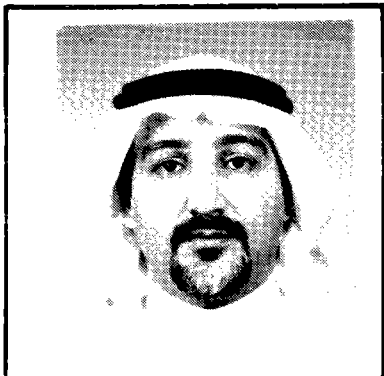
● الدكتور سمير المشرف العام للشئون الإدارية
والمالية جامعة الملك عبدالعزيز



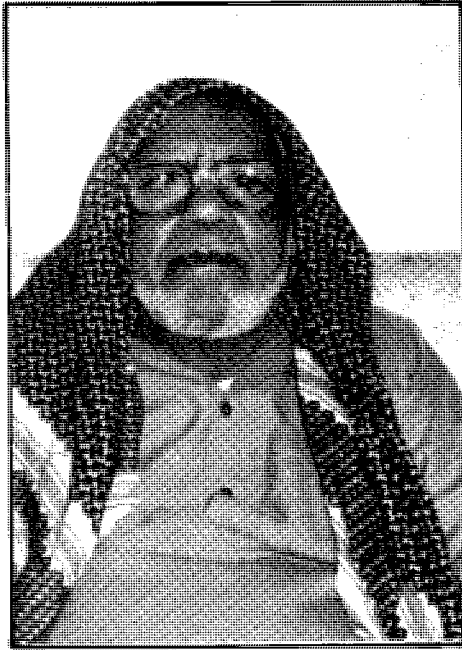
● الدكتور طلال رجل اعمال



● طارق كلية الاتصالات جدة



● مهندس نبيل الارصاد الجوية جدة



الشيخ صالح محمد محمد كمال الدين الأحميمي - رحمه الله^(١)

ولدت في عام ١٣٣٢هـ في المدينة المنورة في حوش التاجوري ونشأت في حارة الجديدة ومنها إلى ذروان وبعد وفاة والدي تحول مسكني إلى باب الجمعة ..
ومن جيران حارة الجديدة : مصطفى عبدالعال - عبدالعزيز الحجام - سليمان الأطرم -

من كتاب إلى كتاب

أدخلني والدي في أول الأمر كتاب العريف محمد بن سالم ومنه إلى كتاب الشيخ محمد الرحالي حيث حفظت من القرآن الكريم حتى سورة التوبة وبسبب علاقة ساخنة من الشيخ الرحالي أخرجني والدي من هذا الكتاب والحقني بـدكان الشيخ حسين عويضة بباب المصري جوار السبيل .

وطبعاً الشيخ حسين عويضة رحمه الله عنده كتاب في التاجوري باسمه ولكن والدي جعلني أسمع له القرآن في الدكان ليهتم بي أكثر بعيداً عن الطلبة الآخرين ووصلت في

(١) سجل اللقاء في منتصف عام ١٤١٤هـ وتوفي رحمه الله في ١٥/٨/١٤١٥هـ



● باب المصري مدخل سويقة الغربي وإلى اليمين منه سوق العياشة وإلى اليسار منه سوق المغارش .

الحفظ إلى سورة الأنعام بداية من الفاتحة ولشكلة لا أستطيع ذكرها الحقني والدي بكتّاب الشيخ عبد الفتاح أبوخضير وتمكنت بحمد الله من حفظ القرآن كاملاً .

من الكتاب إلى ثالث تحضيري

لكوني حافظاً للقرآن الكريم فقد وضعت في الصف الثالث تحضيري بالمدرسة الأميرية (الناصرية) ومن المرحلة التحضيرية إلى الصف الأول الابتدائي والثاني وتركت المدرسة ولكن الشيخ محمود الحمصي رحمه الله أرجعني لمواصلة دراستي وفي هذا العام ١٣٤٦هـ توفي والدي .

كلهم ماتوا

عندما سألت الشيخ صالح عن زملاء الدراسة الابتدائية أطرق برأسه قليلاً وتحدث بحشجة في نبرات صوته ورفع رأسه وقال كلهم ماتوا ولم يبق إلا أنا وذرفت عيناه دمعتا حب وحزن في وقت واحد ... وبعد برهة بدأ في ذكر أسمائهم فقال :

(١) حليت مسلم (٢) سليمان مسلم (٣) حمزة جليدان (٤) أحمد أبوالنصر (٥) أمين

مدني (٦) ضياء الدين رجب (٧) سامي حفظي (٨) عارف برادة (٩) يوسف مدني (١٠) على عامر (١١) على سعيد (١٢) أنور بصراوي (١٣) على مدرس (١٤) صالح مدرس .
الحاصل « كلمة تعني الحاقاً لما سبق وحصيلته » .
حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٥٠هـ وحاول الأستاذ محمود الحمصي تهيئة أول صف للثانوي (وشكل الصف) أي حدّد الطلاب ودرسنا لمدة شهرين ثم ألغى الصف .

إلى حلقات الحرم النبوي

درست في الحرم النبوي على عدة مشائخ منهم :
(١) محمد حميدة الطيب (٢) محمد على البيضواوي (٣) عبد الرؤوف عبد الباقي (٤) عمر السالك ثم الشيخ أمين طرابلسي في مدرسة العلوم الشرعية ندرس في حصته فقط .

مأمور كوشان

في عام ١٣٥٣هـ عينت في منطقة المسيجيد التي تبعد عن المدينة حوالي ٨٠ كيلومأموراً للكوشان أوبالأصح كاتب في المأمورية ، وبعد ستة أشهر عدت إلى المدينة وتابعت الدراسة بحلقات الحرم النبوي الشريف لمدة عامين حتى ١٣٥٥هـ حيث تعينت مدرساً في المدرسة التحضيرية التي أصبحت بعد ذلك المدرسة المنصورية وكان موقعها عند تعييني في سوق الصباغة (حوش الاشراف) ومديرها السيد ماجد عشقي ولكن في عام ١٣٦٢هـ تم ضم المرحلة التحضيرية الى المرحلة الابتدائية فأصبحت مرحلة ابتدائية لمدة ست سنوات وكان من زملائي الشيخ أمين مرشد - عبد الكريم شريف - الكتامي - ثم الشيخ الحديني - وعلى ما أذكر بعد تعييني في المدرسة التحضيرية (المنصورية) في العام التالي عينت في المدرسة الأميرية الابتدائية مدرساً ومديرها السيد أحمد صقر ومساعدته الشيخ محمد سالم الحجيلي والمدرسون - محمد عبد الكريم - منشي - كرامة - محمد صقر -



● الأستاذ أحمد صقر رحمه الله

وقد نقلت إلى هذه المدرسة لانتقال الأستاذ أحمد عابد الى منطقة الوجه حيث توفي هناك - رحمه الله -
وفي عام ١٣٥٧هـ توفي الأستاذ أحمد صقر وعين محمد عبد الكريم مديراً للمدرسة وأصبحت أنا مساعداً له - ثم عدت الى المدرسة المنصورية وصدر قرار بتعييني مديراً لمدرسة النجاح بدلاً عن السيد ماجد عشقي آنذاك - وبعد التفاهم - بقي السيد ماجد في مكانه وتوليت



● اول الجالسين على يمين المشاهد الشيخ صالح اخميمي ومن الواقفين في الخلف يظهر الاستاذ محمد حميدة - عبدالجليل مرشد - عبدالفتاح كردي - الاستاذ احمد بوشناق مدير المدرسة

ادارة المدرسة المنصورية - التي انتقلت الى سوق القماشة ثم بيت الترجمان في العنبرية
ومنه إلى المبنى المجاور لمسجد الأغا .
ومن الذين عملوا معي في هذه المدرسة الشيخ على قمقمجي رحمه الله .

إلى الثانوية

في عام ١٣٦٤هـ صدر قرار بتعييني وكيلاً لمدير ثانوية طيبة الأستاذ أحمد بوشناق .
ومنذ عام ١٣٦٤هـ وكيلاً لثانوية طيبة حتى عام ١٣٧٣هـ حيث صدر قرار بتعييني
بقسم التفتيش بادارة التعليم ثم مديراً للتفتيش الاداري حتى أحلت للتقاعد عام
١٣٩٣هـ .

تعليق المؤلف

ساعرض هنا بعض الصور النادرة لمدرسي وطلاب ثانوية طيبة أخذت في يوم ٣/٤/١٣٧٣هـ التي زودني بها وعرفها الأستاذ عبد اللطيف قارة فله الشكر .



الواقفون من اليمين الأساتذة :

- (١) الأزهري (٢) صالح محسن الحيدري (٣) صالح أحميمي (٤) مدرس تربية رياضية
- (٥) محمود اسكندراني (٦) ضياء (٧) مدرس لغة عربية
- (الجلوس من اليمين)

- (١) خليل مدرس رياضيات (٢) حامد - لغة عربية (٣) مدرس العلوم (٤) أحمد بشناق
- (٥) العزّازي (٦) رشدي - علوم (٧)



الصف الخلفي من اليمين :

- (١) سليمان (٢) حمزة الربع (٣) ناصر كراشي (٤) ياسين خيارى (٥)
 بخارى (٦) هاشم شبراويشى (٧) علاوى (٨) سالم مصطفى .

الصف الثاني من فوق من اليمين :

- (١) يسن فهيم (٢) محمد نمكاني (٣) نشأت ديولي (٤) زين توفيق (٥) يوسف عويضة
 (٦) يوسف جمل الليل (٧) عبدالله عجلان (٨) خالد صبغة الله (٩) مدرس ألعاب .

الصف الثالث من فوق من اليمين وهم الأساتذة :

- (١) صالح الحيدري (٢) الأزهرى (٣) محمود اسكندراني (٤) أحمد بشناق (٥) رشدي
 (٦) صالح أحميمي (٧) حامد عبد الحفيظ .

الصف الأول من تحت الجالسين من اليمين :

- (١) عبد الحميد أفغاني (٢) شفيق باعشن (٣) عبد العزيز حكيم (٤) حسين منصورى
 (٥) علاوى =



الصف الأول من أسفل من اليمين الطلبة :

(١) مالك جليدان (٢) تاج الدين كظلي (٣) حاتم صبغة الله (٤) ابراهيم مزيد (٥) سامي بشاوري (٦) عبد الله رفة (٧) عبد الفتاح حافظ .

الصف الثاني من اسفل من اليمين الاستاذة :

(١) صالح الحيدري (٢) محمود السكندرانى (٣) (٤) احمد بوشناق (٥) صالح احميى (٦) مدرس تربية رياضية (٧) حامد عبد الحفيظ

الصف الثالث من أسفل من اليمين الأساتذة :

(١) فضل بافقيه (٢) جميل عثمان (٣) عباس حلابة (٤) محمد صبغة الله (٥) عامر الهوشان (٦) تيسير ديري (٧) محمد يوسف النخلي (٨) عبد الله بري (٩) ابراهيم صويغ (١٠) مصطفى برناوي .

الصف الخلفي من اليمين :

(١) (٢) عبد الرحمن جمل الليل (٣) محمود بري (٤) عبد الحميد صيرفي (٥) ابراهيم مظهر (٦) شفيق عثمان (٧) ابراهيم أسعد .

الندم يلازمني حتى الآن

حتى هذه اللحظة التي أتحدث فيها إليك أشعر بالندم كلما تذكرت ما فعلته بزميل لي في المدرسة الثانوية اسمه صالح الطرابلسي رحمه الله وكان معتمد المعارف الشيخ محمد سعيد دفتدار رحمه الله .

طلبت من الأخ محمد حقي ورقة برقية فارغة - وكان الأستاذ صالح الطرابلسي منقول من الظهران الى المدينة .

فكتبت في ورقة البرقية البيضاء ما يفيد بنقل المدرس صالح الطرابلسي إلى الظهران مرة أخرى ووضعت البرقية في دفتر الوارد .

وفي الصباح قام الشيخ محمد سعيد دفتدار رحمه الله بتسجيل البرقية بالوارد وسلمها إلى الأستاذ صالح .

ومن باب الاحتياط فقد أبلغت الأستاذ أحمد بشناق والأخ عبد الكريم نعمان بالأمر .

وبدأ الأستاذ صالح الطرابلسي رحمه الله في بيع عفش بيته استعداداً للرحيل - وعندما وجدنا أن الأمر وصل إلى درجة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه - قام الأستاذ عبد الكريم وقال للأستاذ الطرابلسي لماذا لا تتأكد من قسم اللاسلكي - وفعلاً ذهب الأستاذ الطرابلسي إلى قسم البرقيات وعرف بعدم وصول برقية بخصوص نقله من المدينة وتدخل الأخوان لترضية الأستاذ الطرابلسي وعاد مرة أخرى واشترى أثاثاً لمنزله .

خروف واحد فقط

في عام ١٣٥٣هـ عندما عينت محرراً لمأمور الكوشان تزوجت من منطقة المسيجيد ولكنها توفت رحمه الله أثناء الولادة .

وفي عام ١٣٥٤هـ تزوجت مرة ثانية بأب الأولاد وكان المهر آنذاك ٣٠٠ ريال - وذبح خروف واحد اجتمع حوله الأهل وزملائي .

وقبل صلاة العشاء أثناء ذهاب والد العروسة إلى المسجد أحضرها إليّ وذهب إلى المسجد لأداء الصلاة .

رزقت بالابن الأول خالد في عام ١٣٦٣هـ ويعمل في احدى شركات مطار الرياض - ومحمود ويعمل في ادارة البرق والبريد - عبد الرحمن ويعمل في الخطوط السعودية ثم سعد ويعمل في النقل الجماعي وأخيراً عبد الرحيم ويعمل مهندساً في شركة الكهرباء .

وأنهيت مع الشيخ صالح لقاء الذكريات فودعني قائلاً أرجو لك التوفيق - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .



الشيخ / حامد محمد احمد خليل . رحمه الله (١)

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٢هـ (دار الضيافة) تابعة لحارة الساحة ومن جيران هذه الحارة :

(١) الشيخ محمد بصراوي - الشيخ حسن طاهر - بيت الأفندي - بين القندلجي - الشريف العيتاني - الشيخ حمزة خاشقجي ، درس رحمه الله في كتاب العريف محمد بن سالم ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية وحفظ القرآن كاملا .

ومن زملائه في مدرسة العلوم الشرعية :

الشيخ محمد الحافظ - الشيخ أحمد بشناق - الشيخ سالم داغستاني - الشيخ حسين نوار - الشيخ عبد الرحيم سناري .

وقد تخرج رحمه الله من شعبة القرآن الكريم في عام ١٣٤٥ / ١٣٤٦هـ مع ثلاثة فقط من زملائه .

« أساتذته »

تلقى علومه في مدرسة العلوم الشرعية تحت ادارة السيد / احمد الفيض أبادي ومن

(١) اشكر الشيخ ابراهيم حامد خليل لتزويدي بترجمة وصور والده - رحمه الله

● اسم الشيخ حامد خليل في بيان العلوم الشرعية وقد حفظ القرآن الكريم وعمره ١٢ سنة / ١٣٤٦هـ

٦	الحافظ محمد بن علي حرکان الشرقي عمره اثنا عشر سنة	١٣٣٥هـ	ساعة
٧	الحافظ محمد بن ابراهيم السرازي عمره اثنا عشر سنة	١٣٣٦هـ	ساعة
٨	محمد الحافظ بن الشيخ موسى البزدي عمره تسع سنين	١٣٣٦هـ	ساعة
٩	مادين الشيخ خليل شيخ القراء المدني عمره اثنا عشر سنة	١٣٣٦هـ	ساعة
١٠	ابراهيم اليتيم بن المرحوم عبدالقادر المدني عمره عشرين سنين	١٣٣٦هـ	ساعة

المتخرجون في العام ١٣٤٦/٤٥ هـ :

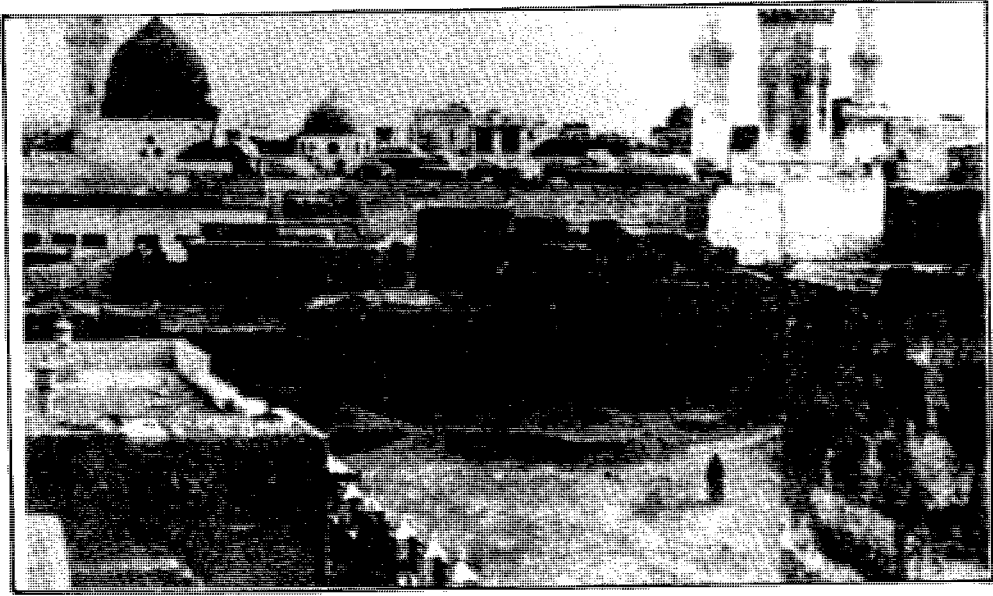
- ١ - الشيخ / محمد بن ابراهيم سناري .
- ٢ - الشيخ / محمد حافظ بن موسى .
- ٣ - الشيخ / حامد بن الشيخ محمد خليل .
- ٤ - الشيخ / ابراهيم يتيم بن عبد الله .

● كشف من كتاب العلوم الشرعية يوضح درجات الطالب حامد خليل

الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات	الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات
الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات	الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات
الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات	الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات
الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات	الكتاب	الكتاب التي تحق فيها	الكتاب	عدد الصفح	عدد السطور	عدد الساعات



● مأمور مخابرة في عام ١٣٥٤ هـ



● الى اليمين دار الضيافة والى اليسار كهراء الحرم

الاساتذة : الشيخ محمد توفيق - الشيخ محمد صادق - الشيخ مولوي عبدالحق ، وكان لوالده رحمه الله دور في حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة .

« حياته العملية »

أول وظيفة عين عليها في لاسلكي المدينة « مأمور مخابرة » في اوائل الخمسينيات ورئيس العمل آنذاك الشيخ يحيى زكريا وقد زامله كل من :

الشيخ كامل خطاب ، السيد مصطفى صقر - الشيخ عباس سمان - الشيخ عثمان سنبو - الشيخ بكر - الشيخ حمزة خليل - الشيخ شوكت زاهد .
تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٥هـ وأقيم حفل زواجه في منزلهم بدار الضيافة .
وفي عام ١٣٥٧هـ رزق بأول الأبناء وهو الشيخ ابراهيم خليل الموظف بإدارة منطقة المدينة « سابقا » وتقاعد حاليا .
توفي الشيخ حامد محمد خليل في ٢٥ جمادى الاولى من عام ١٣٦٢هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

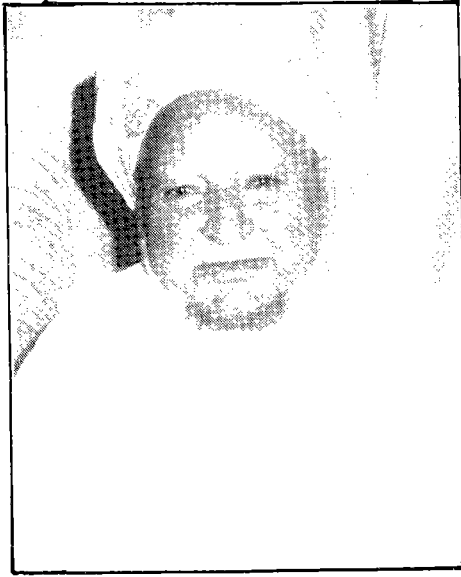


● الشيخ ابراهيم حامد خليل

● الشيخ حامد خليل رحمه الله اثناء عمله كمامور مخابرة ١٣٥٤هـ



(١)



الشيخ حمدان على حمدان . رحمه الله

ولدت في المدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ في منزلنا الواقع أمام مسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

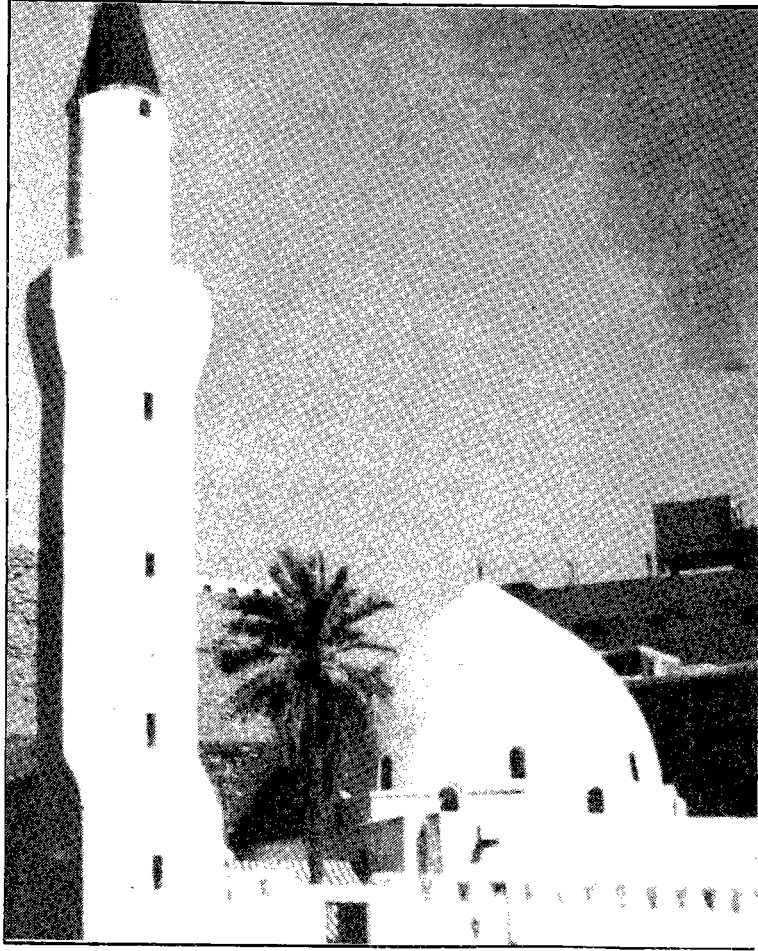
وأذكر من الجيران ناجى أفندي وجار الجدار بيت الطباخ .
أدخلني والدي كتاب الغبashi بمسجد الغمامة ولكني لم أستمر في الكتاب لالتحاقني بالعمل لدى الوالد في دكانه بسوق التمارة وكان عمري حوالي الخامسة عشر ومن أصدقائي السيد عمر سقاف رحمه الله .

وفي عام ١٣٤٤هـ ذهبت مع أستاذي الشيخ أبوبكر داغستاني رحمه الله الى الطائف ضمن الوفد المدني لمقابلة الملك عبدالعزيز رحمه الله وكان الوفد مكونا من :
(١) أبوبكر داغستاني (٢) السيد عبيد مدني (٣) ذياب ناصر (٤) عبد العزيز الخريجي .

المسيجيد وحياتي الأولى

في عام ١٣٤٦هـ ولكون والدي تاجراً حاولت العمل في ذلك العمر والاعتماد على نفسي فكان الرحيل الى منطقة المسيجيد والتي تبعد عن المدينة المنورة ٨٠ كم وهناك فتحت محلاً لبيع الأرزاق

(١) سجل هذا اللقاء في ٢٦/٩/١٤١٣هـ وتوفي رحمه الله في ٢٩/٩/١٤١٥هـ



● مسجد
عمر بن الخطاب
رضى الله عنه

وبعد تحول الطريق عن المنطقة التي بها دكاني عدت إلى المدينة وقد قضيت في المسيجيد سنوات عديدة عاصرت فيها تأسيس مدرسة الصحراء هذه المدرسة التي أسسها السيدان علي وعثمان حافظ رحمهما الله .

وسأروي لك بعض الذكريات عن هذه المدرسة :

يقول العم حمدان :

السيدان علي وعثمان حافظ من أصدقائي القدماء وعندما قاما بتأسيس جريدة المدينة في عام ١٣٥٦ هـ رافقت السيد عثمان رحمه الله في إحدى رحلاته من ينبع إلى المدينة لنقل إحدى الماكينات الخاصة بالطباعة ، ولطبيعة عملي في المسيجيد كان السيد عثمان وأخوه

علي يجعلان من دكاني مركزاً لهم « في الروحة وفي الجية » كما يقولون وعندما قدما المسيجيد لتأسيس مدرسة الصحراء كانت هناك صعوبة في دعوة الصغار للالتحاق بالمدرسة ، ومن الذين عرفتهم موظفين بمنطقة المسيجيد .

- عبد الفتاح كابلي
- محمود رشوان
- صالح اخميمي
- حسن طوله
- جعفر خيارى



● مكتب مدرسة
الصحراء بشارع
العينية (1)

خمسة قروش لكل دارس

ومن أجل يقضى الأخوان علي وعثمان على هذه المشكلة فكاننا يدفعان خمسة قروش لمن يدخل المدرسة وبهذه الطريقة تمكنا من جذب عدد لا بأس به من الطلبة وبدأت المدرسة تؤدي دورها الفعلي في ٢٥ شوال ١٣٦٥هـ .
ومن ثم ارتفع عدد الطلبة وزادت المكافأة إلى خمسة عشر ريالاً لكل طالب تدفعها الحكومة لهم .

وإن كان السيد علي وأخوه السيد عثمان لهما دور بارز في تأسيس هذه المدرسة لا ننسى دور الأستاذ سالم داغستاني رحمه الله فبفضل جهوده تطورت المدرسة من حسن إلى أحسن حيث مكث مديراً لها ما يقرب من العشر سنوات ، فجزاه الله خير الجزاء لموافقته في ذلك الوقت للتغرب عن أهله حيث نقل سكناه مع عائلته إلى المسيجيد .

١٨ سنة عمدة

يقول العم حمدان :

في المسيجيد بدأت بشكل مبسط في تولى مسئولية المنطقة التي عشت فيها «حل بعض المشاكل» وبعد عودتي الى المدينة كنت شاباً يافعاً وحدث أن توفى عمدة العنبرية الشيخ العامودي وتنافس على هذا المنصب مع ابن العمدة رحمه الله وفزت بالانتخاب حوالي عام ١٣٨٠هـ ولم أدرك معنى العمودية إلا بعد أن أصبحت عمدة للعنبرية وقباء -

فالعمدة مسئول مسئولية تامة عن الحراسة الليلية وعن مشاكل أهل الحارة وطلب المطلوبين وتحضيرهم من قبل الدوائر الحكومية ولكن بفضل الله تعالى وخلال عملي طيلة هذه الفترة أدت عملي على خيرا ما يرام وعندما طلب في تمديد فترة العمودية في ١٣٩٨هـ طلبت التقاعد لعدم قدرتي كالسابق . وتولى هذا المنصب بعدي مساعدي / حامد عايض السهلي ولا يزال حتى الآن هو العمدة .

أبنائي الأعزاء

رزقت بابني الأكبر علي ثم خلف
وغازي .

د / عاصم : وهو حالياً أستاذ مشارك
للأدب العربي بجامعة الملك عبدالعزيز
بجدة .



● سالم داغستاني

زهير : محاضر بكلية الاقتصاد
والادارة - جدة .

عبدالمعين : محاضر بكلية العلوم -
جدة .

عادل : مدرس .

وأحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة
العفو والعافية وأن يحسن خاتمتي في طبية
الطبية .

تعليق المؤلف :

عند ختام لقائى بالشيخ /حمدان رحمه الله

قال ● ارجو من الله ان يعفوا عنى ويحسن خاتمتى فى طبية الطيبة وخلال مراجعتى
لترجمته مع ابنه الدكتور عاصم حمدان وقفنا سويا امام كلماته الاخيرة وقلت
للدكتور : لقد نال والدك رحمه الله ماتمنى فقال :

انا أهنتك على هذا العمل ولا ادرى كيف تمكنت من تسجيل لقاء مع الوالد
رغم محاولتنا المتكررة وعندما تحدثت مع الوالد بشأن هذا اللقاء رحب بك وارتدى
ملابس جديدة ولف عمته وتحدث اليك بحديث معظمه لم نسمعه من قبل .
وهذا يعطى دلالة لتوفيق الله لك فى خطواتك التى تخطوها لاعداد اجزاء
متتابعة من سلسلة كتاب «طبية وذكريات الاحبة» .

فانا شخصيا اتمنى لك التوفيق ومزيدا من النجاح .



الشيخ عبدالله حسن محمد علي كاتب - رحمه الله

ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٢٣هـ بحوش الجديدة . تربى في كنف والده الممتحن للتجارة فلزم والده الحافظ للقرآن فتعلم منه وحفظ عنه أثناء مساعدته لوالده في دكانه .
والجديدة - بكسر الجيم وفتح الدال وتشديد الياء وفتح الدال حارة صغيرة بداخل محله التاجوري وتقع بالضبط في الجهة الجنوبية الشرقية من التاجوري . ورغم صغرها كانت تضم نخبة من رجالات المدينة منهم المشائخ .

عبدالعزیز عبدالله الخريجي - صادق قاضي - حسن أبو الخير - حمد الخربوش - مبارك عويضة - زكي سفر - محمد عبدالكريم الخريجي - عيد عبدالعال - حسن رداي - عبدالمجيد خطاب - محمد هاشم شقرون - محمد سيد - عبدالرحيم عويضة - حسن عابد .

وللشيخ عبدالله أصدقاء وأحباب منذ فترة عمله بدكان والده منهم :
السيد ابراهيم خيارى - الطيب شيخ - عابدين حماد - أحمد مشاط - محمد الحيدري - محمد علي ذهبي - أحمد أحميمي - حسن محمد عابد - السيد ماجد مدني - مصطفى وردى .

ودكان والد الشيخ عبد الله كاتب كانت تقع في سوق العياشة أمام « بابور الطحين » وهو ما يعرف آنذاك بـ « الطاحونة » التي كانت تختص بطحن الحبوب وهي تابعة للسيد محمود أحمد رحمه الله وتقع دكان والده بالتحديد بواجهة تطل على سوق العياشة وأخرى تطل على سوق الطباخة وهي مخصصة لبيع السكر والشاي والأرز والحب .
ومن الذين جاؤوا والده من البائعين - محمد عايق والد عبد القادر تازي ، ومحمد مكي .

تحمل المسؤولية وهو شاب

في عام ١٢٤٨هـ توفي والده وكانت سن الشيخ عبد الله ما بين الرابعة عشر والخامسة عشر . ورصيده من الحياة بعد وفاة والده بعضاً من السكر والشاي والأرز التي كانت بداخل الدكان المستأجرة .
ومن حيث المادة فلم يترك له والده سوى ريال واحد فقط .
أصبح الشاب عبد الله في حيرة من أمره وقد ترك له والده أمانة كبيرة هي تربية اخوانه حسين ، يوسف ، وبعض البنات .
لم يستسلم تجاه هذه الظروف فقد عضده أصدقاء والده بالاستمرار ودعمه حين يشعر بالعجز .



● صورة تجمع من اليمين الشيخ عبد الله كتب وصديق عمره السيد إبراهيم خياري رحمهم الله جميعاً



● السيد محمود احمد - رحمه الله

وبدأ الشاب عبد الله في ادارة دفعة مركب والده العتيق فتمكن بحمد الله من تسييره وبدأ اشراق الحياة يظهر واضحاً فوق قسماات وجهه وتحول من سوق العياشة الى أحد دكاكين سوق البرسيم غرب الحماطة لمدة خمس سنوات ثم حول تجارته الى بيع أدوات النجارة والبناء والبويات بعد انتقاله الى دكان في « باب الكومة » .
وقضى رحمه الله آخر حياته تاجراً في هذه الدكان حتى توفاه الله يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠٤هـ ودفن ببقيع الغرقد :

اكمال نصف دينه

تزوج رحمه الله في عام ١٣٥٣هـ وأقيم حفل زواجه في منزل الشيخ مبارك عبد الرحيم عويضة في « الجديدة » .
وقد دفع رحمه الله مهراً قدره « ٤٠٠ ريال » .
وقد من الله عليه بعشرة من البنين والبنات ، وأبناؤه الكرام هم بالترتيب :
محمد - مركز تليفزيون المدينة - توفي رحمه الله في هذا العام ١٤١٥هـ
أحمد - دكتور بالجامعة الاسلامية .
سعود : موظف بوزارة الخارجية .
زهير : مديراً لادارة النقل بالمدينة .
عز الدين - تليفزيون المدينة .
أسعد : مدرساً بالمدرسة الفهدية .



الشيخ / ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني - رحمه الله ^(١)

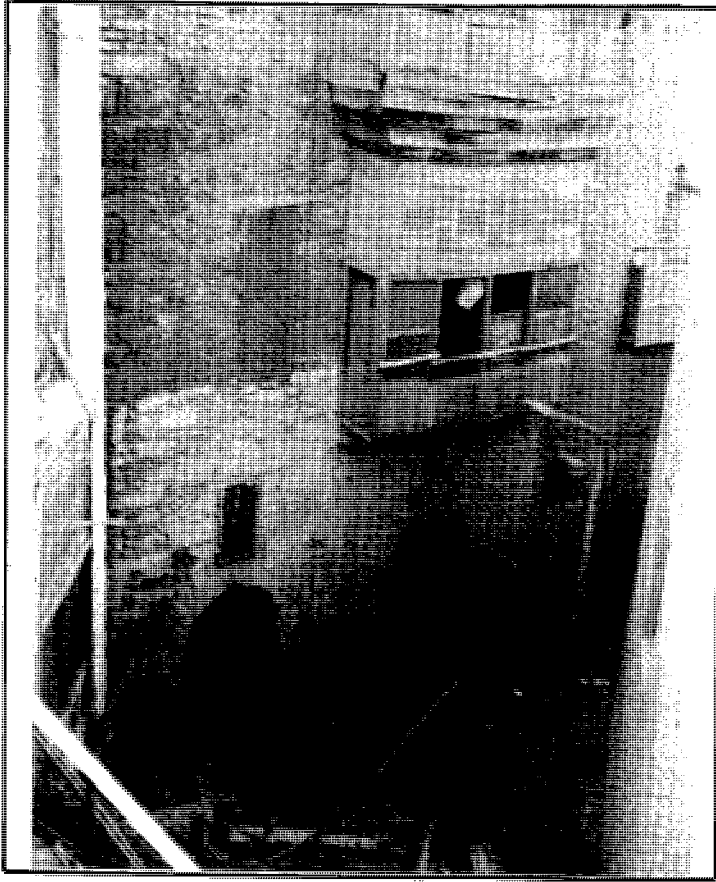
ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٣هـ بحارة الأغوات « ذروان » ومن جيرانه كما ذكر ذلك ابنه الأكبر محمود - حسن سروجي -
وبعد عام من ولادته حدث ترحيل أهل المدينة فحمل وهو طفل صغير مع والده ووالدته إلى سوريا .

وبعد تسلم الأشراف المدينة عاد الطفل ابراهيم الى المدينة وعمره خمس سنوات بصحبة والدته ووالده الذي أدخله كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي الذي عرف فيما بعد بكتّاب العريف محمد بن سالم وبعد فك الحرف بدأ في تعلم حفظ القرآن الكريم فلم يتمكن من حفظه كاملاً - وكانت الحاجة في تلك الأيام إلى تأمين المتطلبات المنزلية فالزمه والده بالعمل « بالسقاية » وهو عمل اعتاد عليه من هم في سنه ومردوده اليومي يعتبر جيداً من خلال ما يهبه مرتادو المسجد النبوي الشريف للساقية .

اتجه رحمه الله إلى العمل بعد السقاية الى امتهان حرفة « التطريز » وهو عمل يحتاج إلى دقة وجهد استمر في هذا العمل براتب أو أجر يوم لا يتعدى (ربع ريال) « خمسة قروش » .

ومن هذا العمل ولكونه كان قريباً من السوق اتجه الى العمل « دلالاً » على البضائع التي ترد المدينة للتصريف .

(١) اشكر الاخوان / محمود وخالد لتزويدي بترجمة والدهم



● منظر جميل عابق
بالذكريات في زروان (١)

«الجرى خلف القرش»

كان رحمه الله ذا حيوية ونشاط أينما يجد العمل يتجه له المهم هو توفير ما يكفيه ويكفي أسرته لكف اليد عن الحاجة للآخرين .
من السقاية في المسجد النبوي إلى التطريز ثم إلى حراج البضائع وبعد عناء مع الزمن ولتمييزه بالتحرك في كل اتجاه عرض عليه العمل « جابياً » أو ما يسمى « محصلاً » لقيمة إيصال التيار الكهربائي لدى شركة « كهرياء عطا الله » براتب شهري ثابت ١٨٠ ريالاً أجاد عمله وذاع صيته فعرف بالأمانة والصدق في تعامله فانتقل إلى مخلص بضائع = لدى الشيخ ناصر العامر الرميح بنفس الراتب السابق ولكن العمل أصبح أقل من سابقه .

(١) مجموعة هلال نجدى

اكمال نصف الدين

تمكن رحمه الله من جمع مبلغ يمكنه من الزواج ففي عام ١٣٥٥هـ كان الريال عزيزاً فلم يجمع طيلة عمله السابق سوى ٤٥٠ ريالاً ، دفع منها ١٥٠ ريالاً مهراً لزوجته وبالباقي استأجر داراً في حوش المرزوقي وأقيم حفل زواجه في هذا الحوش .

العمل الوظيفي

براتب ٢٠٠ ريال في الشهر عين موظفاً بدار الضيافة بباب المجيدي ثم شرع في العمل بسوق الصيرفية ، فاتخذ له مبسطاً في رأس شارع العينية ومنه إلى شارع الملك عبد العزيز شرق المسجد النبوي واستقر أخيراً في دكانه بباب المصري .
وجد رحمه الله عملاً أفضل براتب أكثر في وزارة الزراعة ولصلاته المعروفة عين موظفاً بها براتب ٣٠٠ ريال في الشهر ، ورئيس العمل آنذاك الشيخ ابراهيم غلام عام ١٣٨٠هـ .
ومن الذين زاملوه في العمل : المشائخ عبد العزيز سعيد - محمد السراج - عبد العزيز الوسيدي - أحمد نجم الدين ظافر - عبد الجليل مرشد - حمزة سعيد .

زملاء المهنة

من زملاء مهنة السقاية بالمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد علي التركي ، الشيخ يوسف كردي .
ومن زملائه في « الدلالة على البضائع » ناصر العامر - صالح الهوشان - أبو بكر رزق - موسى علي الكحيل .
ومن زملائه في الجباية : محمد علي عطا الله - فالح حجاج .
أما في دار الضيافة فقد زامله الشيخ صالح فضائي - والشيخ جمال المالكي .
أما في مهنة الصرافة : الشيخ صالح مرزوق ، الشيخ حسين نافع ، الشيخ محمد خريص ، الشيخ حسن خريص .

فزيح من الدرجة الأولى

تميز رحمه الله بالفزعة وهي مشاركة الآخرين أفراحهم ، فنجدته يتكفل بشراء ما يلزم للأفراح « مساعدة غير مادية » ويشرف على الديكور ومائدة الأكل .
توفي رحمه الله في يوم الجمعة ٢١/١٠/١٣٨٣هـ مخلفاً عشرة من البنين والبنات أكبرهم محمود ، محطة تليفزيون المدينة - وخالد ، مدرساً بالجامعة الإسلامية - وأحمد ، دكتور بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وفيصل ، دكتور بجامعة الملك عبد العزيز بجدة - وطارق ، موظفاً بالتأمينات الاجتماعية بجدة .



● خالد ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني



● محمود ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني



● طارق ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني



السيد / عبدالله هاشم حسن يمانى - رحمه الله

زودني بهذه الترجمة الدكتور محمد عبدالله يمانى ..
 ولد السيد عبدالله في المدينة المنورة في ٢٥/٢/١٣٣٣هـ بحوش درج الواقع بين مدخل
 زقاق الطيار ومدخل زقاق القشاشي .
 توفي والده في صغره فتكفل برعايته جده لوالدته السيد حسن محمد أحمد يمانى وبعد
 وفاة جده تولى رعايته عمه السيد زين حسن يمانى .
 ومن الجيران الذين جاؤوا السيد عبدالله :
 محمد صيادة - محمد عبدالله الصائغ - علي سراج - جميل عبدالرزاق - محمد
 سندي - لطفي الديب - ماجد عزي - محمد أبو الروس - أحمد عسيلان .

تعلم خارج الكتاب

الكتاب هو المدخل الأول للتعلم لأبناء المدينة ولكن السيد عبدالله هاشم خالف ذلك وتعلم
 على يد جده السيد حسن مباديء القراءة والكتابة ، ثم دراسته للقرآن الكريم وحفظه كاملاً
 ودرس على جده حسن الفقه الحنفي وكان للشيخ يوسف باشري رحمه الله دور في أن يتعلم
 السيد عبدالله منه الخط الجميل ..



● من شارع العينية باتجاه المسجد النبوي (1)

ورغب جده في أن يصل به إلى مستوى علمي جيد فدفع به إلى حلقات المسجد النبوي الدينية فكان ينتقل بين حلقة وأخرى طيلة يومه وزاد حبه في العلم تزوده بالعلوم العربية واللغة على يد الشيخ عبد القادر شلبي رحمه الله بجانب زملائه الشيخ محمد حسين زيدان والشيخ أحمد عبيد .

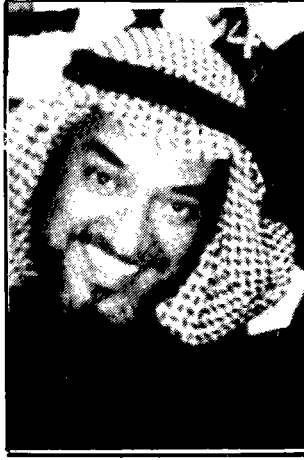
كاتباً في متجر

في بداية حياته العملية وكما يقول ابنه الدكتور محمد - عمل في متجر الصفدي على وظيفة « كاتب » وطلب للعمل لدى الشيخ عثمان سفر بزيادة في الأجر اليومي فعمل لديه حتى تشبع بالعمل الحسابي والتجاري .
أتجه السيد عبدالله للعمل الحر ففتح محلاً تجارياً لبيع المواد الغذائية بالجملة ، وخصص جزءاً منه للأقمشة ، وكان هذا العمل تحت اشراف عمه السيد زين يماني .

(1) زودني بها الأستاذ / دخيل الله الحيدري



● المهندس / زهير عبدالله يمانى



● المهندس / حسن عبدالله يمانى



● المهندس / ماجد عبدالله يمانى



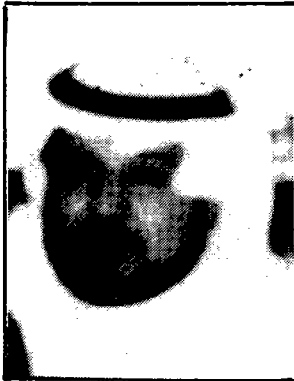
● الاستاذ / بسام عبدالله يمانى



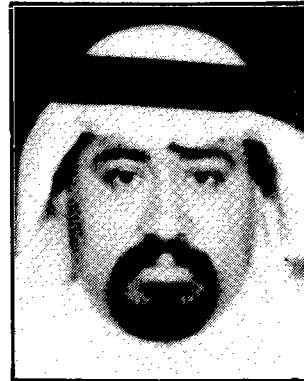
● الدكتور / عبدالرحمن عبدالله يمانى



● الدكتور / هانم عبدالله يمانى



● الاستاذ / ممدوح عبدالله يمانى



● الدكتور / نبيل عبدالله يمانى



● الدكتور / حسين عبدالله يمانى



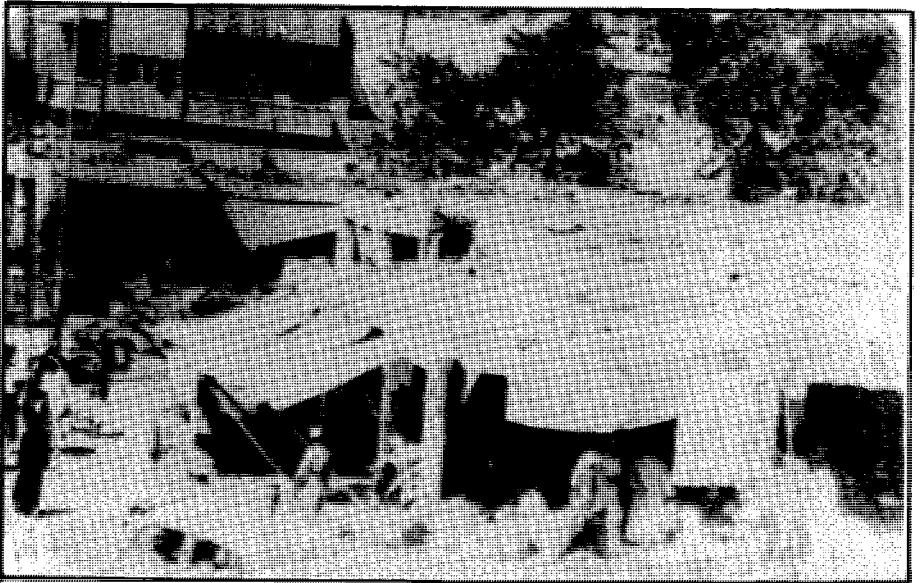
اما الدكتور محمد فلم اضع صورته
هنا لوجود ترجمة عن حياته في الجزء
الثالث

● الاستاذ / عادل عبدالله يعلني

اتجاهاته الأدبية

لم تشغله التجارة وباب رزقه عن هوايته المفضلة القراءة فكان يقضى معظم أوقات فراغه في المطالعة لجميع العلوم ، خاصة العلوم الدينية وتمكن من تكوين مكتبة تشتمل على كتب من مختلف العلوم بلغت ١٥٠٠ كتاب وبعد أن تشبع رحمه الله بالعلوم الدينية ، اتجه إلى تحقيق بعض الكتب والتي منها :

(١) تحقيقه لكتاب « جمع الفوائد في مجمع الأصول ومجمع الزوائد » وطبع على حاشيته كتاب « أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد » .



● لقطة لسوق الحبابية من الجنوب الغربي

- (٢) تحقيقه لكتاب « تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » لابن حجر العسقلاني .
- (٣) تحقيقه لكتاب « عقود الجواهر الحنيفة في أدلة مذهب الامام أبي حنيفة » .
- (٤) تحقيقه لكتاب « منتقى ابن الجارود » وطبع في حاشية هذا الكتاب « تيسير الفتح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود » .
- (٥) تحقيقه لكتاب « الدراية في تخريج أحاديث الهداية » لابن حجر .
- (٦) تحقيقه لكتاب « أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي » .
- (٧) تحقيقه لسنن الدارقطني .
- (٨) تحقيقه لسنن الدارمي وتخريج أحاديثها .
- (٩) تحقيقه لكتاب « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » ابن حجر .

دكاترة ومهندسون

- بسم الله ما شاء الله أنجب الشيخ عبدالله ١٥ بين ولد وبنت ، وكانت أمنيته أن يرى أبناءه وهم يؤدون دورهم تجاه وطنهم بالصورة المشرفة فكان له رحمه الله ما أراد .
- (١) الدكتور محمد - طبيب عام في عيادة خاصة منذ عام ١٣٨٣هـ .
- (٢) المهندس ماجد - وكيل وزارة الأشغال .
- (٣) المهندس حسن : مهندس بترول بأرامكو .
- (٤) المهندس زهير : ماجستير هندسة مدنية + ماجستير اقتصاد .
- (٥) الدكتور هاشم : أستاذ بجامعة البترول بالظهران .
- (٦) الدكتور عبدالرحمن : أستاذ بشركة سمارك .
- (٧) الأستاذ بسام : الهيئة الملكية ببنبع .
- (٨) الدكتور حسين : المستشفى الجامعي بالرياض .
- (٩) الدكتور نبيل : أخصائي أمراض نساء بالمستشفى الجامعي بالرياض .
- (١٠) الصيدلي ممدوح : صيدلية الأمن العام بالمدينة المنورة .
- (١١) الأستاذ عادل : موظف بهيئة الادلاء بالمدينة المنورة .
- رحم الله السيد عبدالله يماني الذي توفي يوم ١٣ / ١٠ / ١٤١٣هـ ودفن ببيق الغرقد وليكرم أبناءه بالدعاء له وأن يحفظهم لدينهم ومليكهم ووطنهم .

(١)



الشيخ ناصر العامر الرميح

كان لقائي به ممتعاً فرغم مشاغله أطل الله عمره فقد وهبني من وقته الشيء الكثير وبدأنا حديث الذكريات بعام مولده فهو من مواليد عام ١٣٣٣هـ بمدينة عنيزة ورحل مع والده ووالدته الى المدينة المنورة في عام ١٣٤٤هـ بعد أن خضع الحجاز للملك عبدالعزيز رحمه الله .

حوش خير الله

يقول الشيخ ناصر وصلنا إلى المدينة المنورة وسني لا تتعدى الثانية عشرة وسكن الوالد في رزاق الطيار « حوش خير الله » وعرفت من الجيران « عيسى المشهدي » وممن سكن معنا في هذا الحوش أخي عبيد العامر .

كيف حدد الشيخ ناصر عام مولده

عندما سأل الشيخ ناصر والده عن عمره أجابه بأنه ولد في « سنة جراب » لم يخض مع والده حول معرفة « سنة جراب » ولكن هاتين الكلمتين لم تفارقا تفكير الشيخ ناصر

(١) صورة التقطتها المؤلف للشيخ ناصر في مكتبة ١٤١٤/١١/٢٨هـ



● صورة تجمع الملك عبدالعزيز مع أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح رحمهما الله (١) .

لاصراره معرفة تاريخ هذه السنة ويكمل الشيخ ناصر حديثه :
 خلال مطالعتي لبعض الكتب وقع بين يدي كتاب « تاريخ نجد » لأمين الريحاني ،
 وخلال قراءتي وجدت اسم « جراب » وهي المعركة التي وقعت بين الملك عبدالعزيز وابن
 الرشيد في صباح اليوم السابع من ربيع الأول من عام ١٣٣٣هـ = وجراب مكان معروف في
 نجد يقع في مكان متوسط بين حائل والرياض .
 وفي هذه المعركة ورغم تراجع بعض رجال الملك عبدالعزيز رحمه الله إلا أنه تمكن من
 تحقيق الانتصار على أمير حائل الذي نقض الصلح الذي سبق أن عقد بينه وبين الملك
 عبدالعزيز (٢) .

جندي بالهجانة

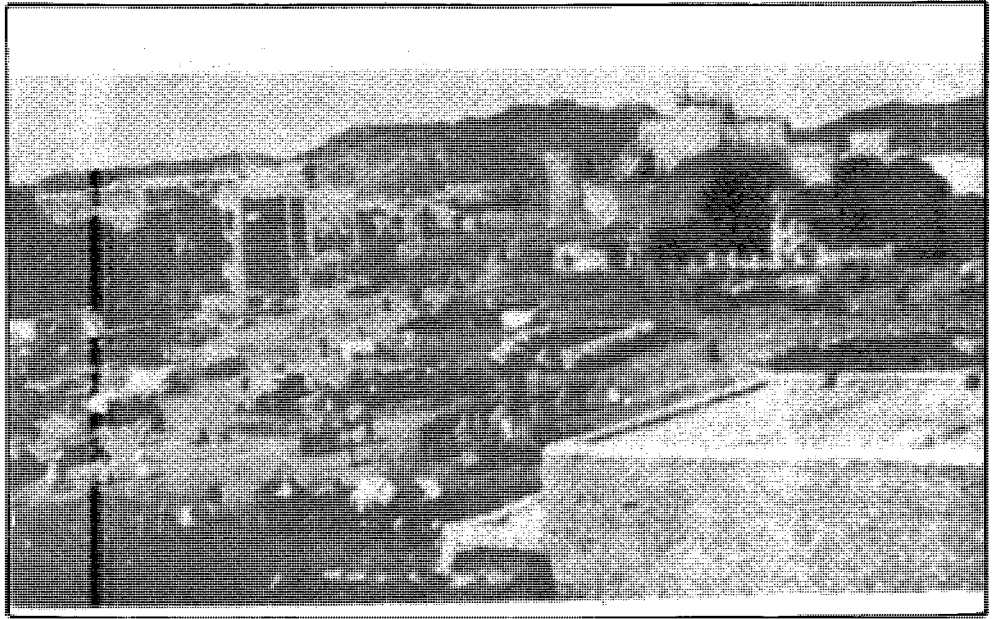
بعد أن استقر بنا المقام في المدينة كان لوالدي رأي بأن يجعل مني رجلاً أتحمّل المسؤولية
 رغم صغر سني وكل محاولات تنصب في تمريني على العمل والاعتماد على النفس ولهذا
 الحقني وأنا في ذاك العمر بـ « الهجانة » وهم الجماعة الذين يتدربون على حمل السلاح

(١) صور من الماضي / بدر الحاج

(٢) تاريخ نجد / أمين ريحاني ، تاريخ الدولة السعودية ، المجلد الثاني ص ٧٨ .

وعرفت فيما بعد بالمدرسة العسكرية وكان موقع الهجانة في باب الشامى عند شجرة السبيل الكبيرة .

وكان الدافع الثانى لوالدى هو الراتب البالغ ٤٠ ريالاً ففى ذلك الوقت يعتبر هذا المبلغ جيداً ، ولكننى لم أتحمل مشقة هذا العمل ولا أعرف كيف السبيل للتخلص منه وأصبحت فى حيرة من أمرى .



● إلى يمين المشاهد الشجرة الكبيرة والتي عرف موقعها باسم « السبيل » مركز تدريب « الهجانة » . (١)

تقرير الدكتور سعيد

لم يكن آنذاك فى المدينة سوى الدكتور سعيد مصطفى وهو مصرى الجنسية ويعمل فى مستشفى باب السلام اتجهت إليه وشرحت له الوضع بالكامل وعدم قدرتى فى عصيان والذى من جهة ومن جهة أخرى عدم تحملى لبرنامج التدريب .
شعر الدكتور سعيد بالهموم التى أحملها وكتب لى تقريراً مضمونه أن جسمى لا يتحمل العمل المستمر وبحاجة إلى علاجات - (وفكنى الله منها) .

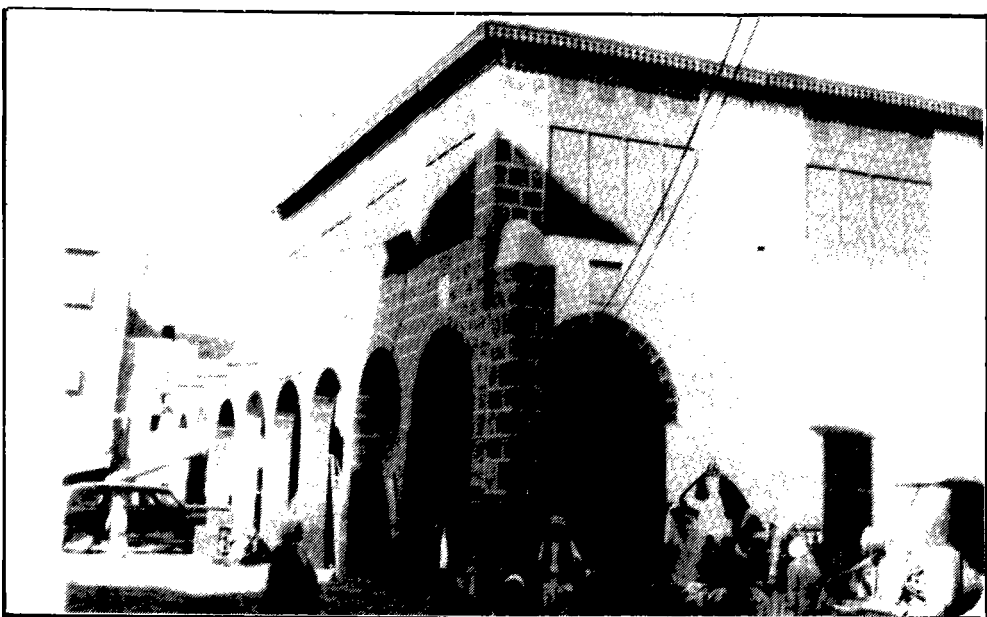
دكاني هو مدرستي

في عام ١٣٥٤هـ استأجرت دكاناً صغيرة في الجهة اليمنى من مدخل الساحة من جهة باب السلام وكان رأس مالي في ذلك الوقت ١٨٠ ريالاً فقط دفعت منها أربعين ريالاً أجرة الدكان لمدة سنة واحدة وبقي معي ١٤٠ ريالاً اشتريت منها « البضاعة » من صابون وسكر وشاي ومن هذا التاريخ بدأت رحلة كفاحي مع الحياة ، وفي أحد الأيام جاء إلي صديق والد زوجتي ويعمل عند الأمير عبدالعزيز بن ابراهيم أمير المدينة واسمه « فهد الفصّام » وقال لي : ارحل معي إلى الرياض وسأجد لك عملاً مناسباً لك .

الحقيقة كنت متردداً ولكنني قلت له دعني أفكر في هذا الأمر وأمهلني يومين ، في الصباح ذهبت إلى المسجد النبوي الشريف وبعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه صليت ركعتين وطلبت من الله في ذلك المقام الطاهر « الخيرة فيما عُرض عليّ » وقلت إذا كان لي عيش في المدينة فليضاعف لي الله رأس مالي وإن كان غير ذلك فالرحيل إلى الرياض ، وبعد أيام وأيام جاء إلي محمد العمير وبدأ في جرد ما في الدكان لأنني لا أجيد القراءة أو الكتابة فوجد أن رأس المال « ١٠٠٠ ريال » قلت يا رجل أعد الحساب فكان كما ذكر سابقاً ١٠٠٠ ريال .



● برحة بلب الرحمة من مجموعة صالح حجار



● مبنى ادارة العين الزرقاء باب السلام(١)

وعرفت أن الله سبحانه وتعالى اختار لي البقاء في المدينة المنورة جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم .
وبعد أيام مرَّ علي الشيخ فهد الفصَّام وقال لي « ها يا ناصر » فقلت له « لا أرغب في السفر والحال مستور والحمد لله » .

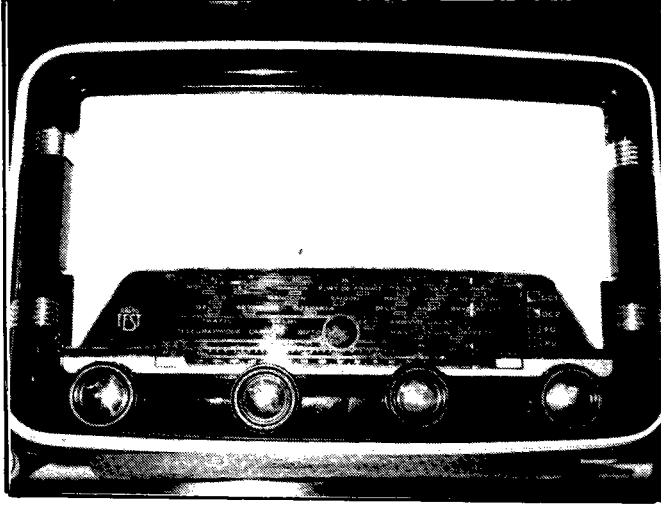
المعلم محمد العمير

والذي رحمه الله لم يدخلني كتاباً أو مدرسة ونشأت أُمياً وبعد فتحي للدكان كان لدي طموح لأتعلم القراءة والكتابة فمر علي محمد العمير ولاحظ رغبتي في ذلك - فبدأ في تعليمي كل يوم يكتب لي في أعلى صفحة الدفتر « بسم الله الرحمن الرحيم » فأقوم بتقليدها ثم تعرّفت على الحروف الأبجدية وبدأ معي خطوة بخطوة حتى بدأت في القراءة « بالتهجِّي » والكتابة ببطء حتى أصبحت أقرأ وأكتب ، فلهذا الرجل فضل علي بعد الله لا أنساه له = وبدأت أقرأ بطريقة أنسى في بعض الأحيان أنني في الدكان فيمر علي والد حمزة زلي ويقول لي « إذا أتى الزبون وراك تقرأ لن يشتري منك وبعدها عندما أشاهد الزبون أترك القراءة فوراً .

(١) مجموعة صالح حجار

كفاحي مع الحياة

من الدكان الصغيرة في مدخل الساحة الجنوبي بدأت قصة كفاحي لمواجهة الحياة



الصعبة والظروف القاسية التي أحاطت بي آنذاك .

فقد واجهت في تلك الفترة وفي الدكان الصغيرة ألواناً من المعاناة ولكن الله سبحانه وتعالى أخذ بيدي لاعتمادي عليه في الصغيرة والكبيرة وبعد سنوات استأجرت دكاناً أكبر مساحة

أسفل منزل الشيخ هاشم كماخي « برحة باب الرحمة » واستأجرت دكاناً أخرتحت مبنى العين الزرقاء خصصت أحدها للمفرق والأخرى للجملة .



● في الوسط مدخل باب المصري ومنه إلى سوق القماشة وبالاتجاه إلى اليمين يؤدي إلى سوق العيشة (١) .



● منظر لشارع العينية باتجاه المناخة ويشاهد على اليمين علامة فيليبس وهو محل الشيخ ناصر العامر ..

وكانت الماصة أو الطربيزة عبارة عن صندوق خشبي خاص بتنك القاز « الكيروسين »
ويأتي في الصندوق الواحد عدد ٢ تنكة .
واستمر بي الحال حتى فتح الله عليّ برزق أكبر فانتقلت إلى سوق العياشة وأصبحت
دكاني مخصصة لبيع الجملة ولما وصلت الكهرباء خصصت جزءاً منها لبيع الغسالات
والثلاجات .

ثم توسعت في تجارتي وفتحت محلاً بسوق الحباية خصص أيضاً لبيع الجملة اضافة
إلى بيع الراديوهات والبطاريات .
وبعد أن منّ الله عليّ توسعت في التجارة وفتحت محلاً بشارع العينية الذي يعتبر شارِعاً
تجارياً رئيسياً فبالاضافة الى الثلاجات والغسالات تاجرت أيضاً في الدراجات النارية .

أول من باع بالتقسيط

يقول الشيخ ناصر :

كنت أتصفح مجلة المصور المصرية وشدني أحد الاعلانات عن البيع بالتقسيط فقلت في
نفسي ولما لا أطبق هذه الفكرة وبدأت في نشرها ولكنها لم تجد التجاوب المطلوب ، فالزبون
يأتي ويسأل وأنا أشرح له مثلاً أن الثلاجة بقيمة كذا وقسطها الشهري ١٠٠ ريال ، ومن
مميزاتها أن الأكل الفائض يحفظ فيها بدل أن يستغنى عنه وهناك الماء البارد ، وأظن على
هذا الحال حتى يقبل الفكرة ، واجهت صعوبة في البداية ، ولكن بعد فترة بدأت الأمور

تسير بصورة أفضل لاقتناع الناس بفكرة التقسيط ، وكانت الأشياء التي تميزت بها عن باقي التجاري في المدينة هي أنني أول من وضع يافطة بالاسم على محله والشئ الثاني أنني أول من باع بالتقسيط بالمملكة وعلى وجه الخصوص بالمدينة المنورة .

فكرة انشاء الغرفة التجارية

من واقع عملي في التجارة كان ترددي على مدينة جدة في السنة عدة مرات ولاحظت وسمعت عن الغرفة التجارية في جدة - وبعد عودتي إلى المدينة تحدث معي الشيخ محمد خريص واللادقاني حول انشاء غرفة تجارية بالمدينة وتمت دراسة هذا الموضوع وبعد اجتماع وتبادل الآراء بين التجار كان انشاء الغرفة التجارية وكنت من أول الأعضاء المشاركين وأذكر ممن كان معي / عبدالرحيم عويضة - حمزة عويضة - محمد علي ياسين - محمد خريص وغيرهم وكان ذلك عام ١٣٨٧هـ واليوم والحمد لله نرى الغرفة التجارية بالمدينة وهي تؤدي عملها بشكل جيد ، فهي تعتبر حلقة اتصال بين التجار في الداخل وبين انهاء أعمالهم التجارية خارج المملكة بطرق مضمونة وميسرة .



● صور جميلة لشارع العينية ويلاحظ إلى اليسار مبنى الخطوط السعودية .. (١)

تأسيس جمعية البر

في أواخر السبعينات كنت ألاحظ الازدحام الشديد عند توزيع الزكاة على المحتاجين فكنت من المطالبين الأوائل بتأسيس جمعية تتولى هذه العملية ، فكانت فكرة انشاء جمعية البر -ومن الأشياء التي لا تنسى وكان معي حمزة عويضة وعبد الرحيم عويضة نقوم بجولة على المقتدرين لجمع المال وكثيراً ما يحدث أن جمعنا على ربع ريال ، المهم كان هدفنا جمع أكبر قدر من الفلوس لدعم هذه الجمعية والحمد لله لا تزال حتى الآن تؤدي دورها بنجاح . وسألت الشيخ ناصر عن تحوله التجاري الأخير فقال :

بعد الحرب العالمية الثانية لاحظت أن السوق محتكر من قبل بعض تجار مدينة جدة وقلت في نفسي لماذا لا أقوم بالاتصال المباشر بالمصانع العالمية وجاءت فكرة استيراد « الموكيت » فتم استئجار محل بشارع العينية وتطور العمل الى استيراد غرف النوم وبعد الانتقال الى باب الكومة أصبح المحل متخصصاً في الأثاث المنزلي من « أبسطة - وغرف نوم » والمفروشات بأنواعها .
ومن الله عليّ بفضلته وكان الاستقرار أخيراً في مبنى سلطنة .



● الشيخ عبد الرحيم مبارك عويضة



● الشيخ حمزة عويضة رحمه الله

ذكريات لا تنسى

تزوجت تقريباً بعد أن فتحت دكان الساحة في عام ١٣٥٤هـ .



● مدخل الهاشمية من جهة دكان «الكيال» مجموعة صالح حجار

سألت الشيخ ناصر وكم كان المهر :

ضحك الشيخ ناصر وقال كان الريال « ريال » فالذى يملك ١٠٠ ريال يعتبر من الأغنياء - وقد دفعت مهراً « خمسين ريالاً » وقدمت بجانب المهر علبة شاي من دكاني ، وأقيم حفل زواجي في منزل والد زوجتي العم هوشان المحمد بشارع العنبرية - وكان الحفل بشكل مبسط حضره الأهل والجيران وكل هؤلاء اجتمعوا على ذبيحة واحدة وأذبحتين على ما أذكر .

فتلك الأيام رغم ضنكها وقساوتها لكنها جميلة بطيبة أهلها وتعاملهم الذي يحمل كل خير لمن حولهم ، فالتصاق البيوت بعضها ببعض أدى الى تقارب القلوب ، فالجار مسئول عن بيت جاره فإذا غاب يؤمن احتياجات أهل جاره رغم القلة في المورد وكما يقول المثل « لقمة هنية تكفي مئة » .

ومن الله عليّ بثلاث بنات وثلاثة أبناء ، الأكبر عبد الرحمن ويليهِ خالد ومن بعده ابراهيم وجميعهم يعملون في مدينة الرياض .

أعماله الخيرية

خلال حديثي مع الشيخ ناصر العامر تطرقت إلى سؤاله عن مساهماته الخيرية التي قدمها سواء في المدينة المنورة أو غيرها من المدن أو عن عمل خيري خارج المملكة ، أجب : شوف = الي يعمل خير لا يسعى الى إظهار اسمه فالله سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر ولكن هناك بعض الأعمال الخيرية والظاهرة والمعروفة يجب أن يعرّف بها . والسبب في هذا لدفع المقتدرين للقيام بعمل مماثل لذلك العمل ليس أكثر ، وإن كان الإنسان يسعى للتظاهر فهذا ليس بعمل خير .

تعليق المؤلف

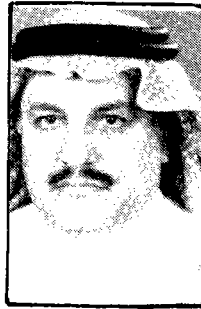
حاولت معرفة بعض أعماله الخيرية وتوصلت الى مساهماته في العديد من الأعمال الخيرية ولكن من أهم الأعمال التي ساهم فيها : مشروع رعاية المعوقين فمدير هذه الادارة الأستاذ حاتم بري كان له دور في دعوة الشيخ ناصر الذي لبي الدعوة الخيرية فأنشأ على نفقته الخاصة ملحقاً علاجياً بالمستشفى التأهيلي للمعاقين من ثلاثة أدوار - علماً بأن صاحب فكرة تأسيس هذا المستشفى كما ذكر الشيخ ناصر العامر هو الشيخ عبد القادر بكري رحمه الله . وللشيخ ناصر مسجداً باسمه (مسجد العامر) بحي النسيم بالمدينة المنورة .



● الأستاذ حاتم امين بري



● الشيخ ابراهيم العامر



● الشيخ خالد العامر



● الشيخ عبدالرحمن العامر

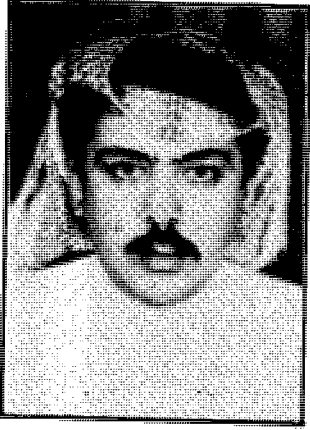


السيد / محمد علي محمد الذهبي - رحمه الله

ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٣٤هـ في شارع السحيمي « باب المجيدي » وهي السنة التي حدث فيها تسفير أهل المدينة من قبل فخر الدين باشا الحاكم العسكري التركي « سفيرك » .

ويستأن الذهبية معروفة لدى أهل المدينة بجانب بستان الفيروزية وقد ملك آل الذهبي في هذه المنطقة العديد من الأراضي والمنازل وقد ولد السيد محمد رحمه الله في أكبر منازل الذهبية وقد عاش السيد محمد حياته الأولى يتيم الأب حيث ولد بعد وفاة والده بأربعين يوماً ، وتولى رعايته عمه السيد أحمد فعاش في منزل عمه في مدخل الفيروزية وأدخله في كتّاب الشيخ ابراهيم الطرودي واستمر في دراسته حتى طلبت والدته أن يعيش ابنها معها في الدار الواقعة بحارة الاغوات رفاق الحمزاوى .

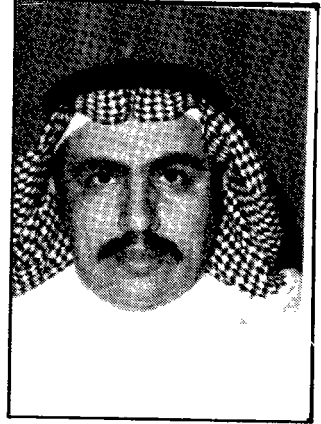
ومن جيرانه في هذه المنطقة ، عبدالله عشي - عبدالحكيم الشامي - خليل الرحمن - كامل يمانى - حسنى بافقيه - رفيق أمة الله - حسن عينوسه - يوسف يمانى - حسن عبدالحافظ .



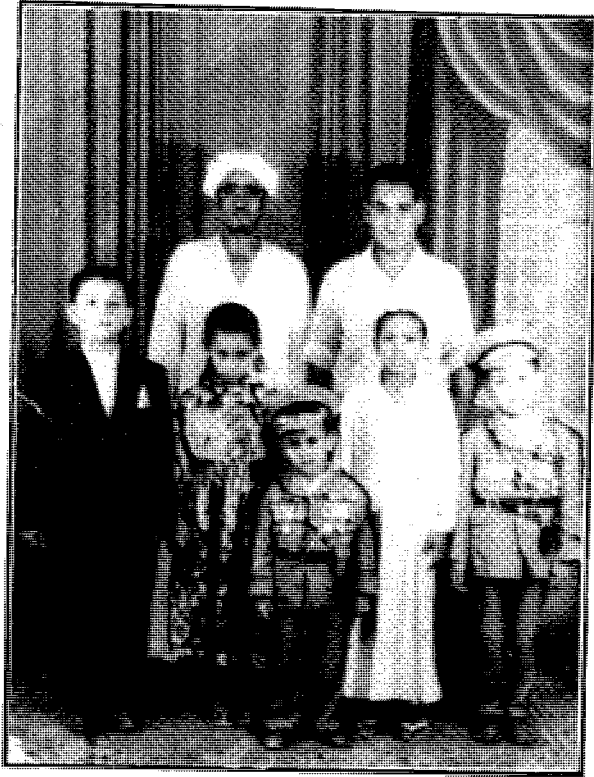
● السيد حاتم الذهبي



● السيد علوي الذهبي



● السيد هاشم الذهبي

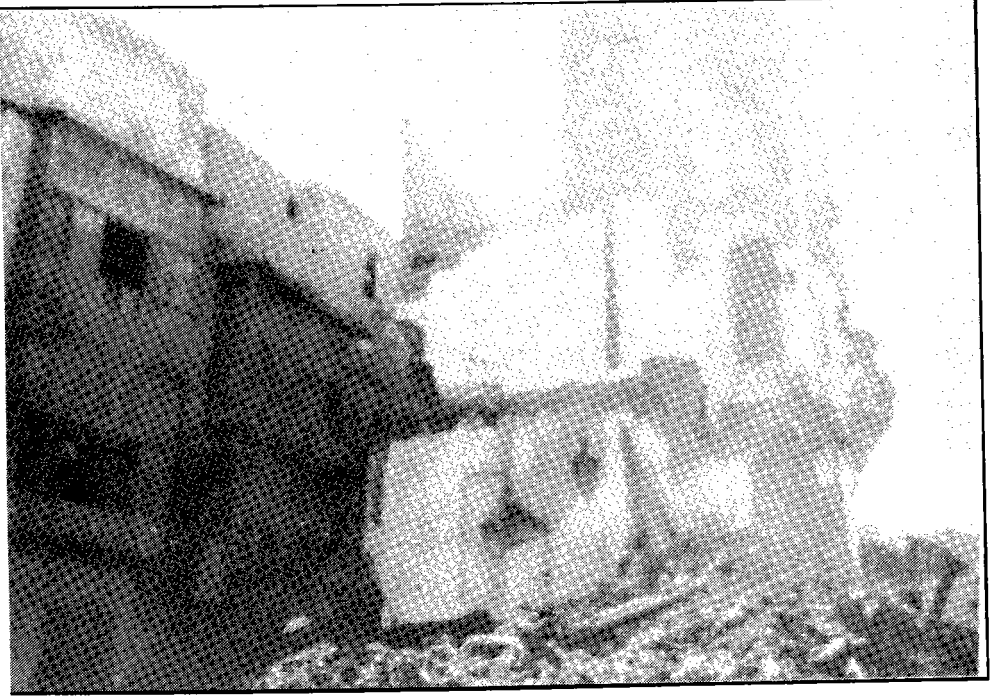


● السيد محمد الذهبي مع الحاج مصطفى من دولة ليبيا
ولابس الثوب ابنه علوي وعمره عشر سنوات

المدرسة الراقية

في أواخر عهد الاشراف أدخله
عمه السيد أحمد المدرسة
الهاشمية الراقية والتي عرفت
أيضاً باسم المدرسة الاعدادية
وكان مدير ادارتها الداخلية
السيد حسين طه أما الاشراف
العام على المدرسة فهو من قبل
الشيخ عبدالقادر شلبي -
« معتمد المعارف » .

ومن الذين زاملوه في هذه
المدرسة المشائخ : محمد سالم
الحجيلي - محمد حسين
زيدان - محمد توفيق = وتقع
هذه المدرسة عند التحاقه بها في
« الرومية » جوار منزل آل
رفاعي .



● المنازل الجميلة التي كانت تزين مدخل الفيروزية (١)

«الارض مقابل لقمة العيش»

كان عمه السيد أحمد رجلاً ورعاً وصياً على أموال ابن أخيه محمد الذهبي وكان لوالدة السيد محمد الذهبي دور في مطالبتها لحقوق ابنها الموروثة له من أبيه فتسلم جميع الصكوك والأموال ليعيش مع والدته في بيت الذهبي الكبير ، وبدأت قسوة الأيام تهدد الأم وولدها فبدأ في بيع ما يملكه من الأراضى واحدة تلو الأخرى مقابل شئ من السكر والأرز والشاي ، ولم يبق له في النهاية سوى الدار التي يعيش فيها مع أمه .

وفي عام ١٣٦٠هـ تزوج السيد محمد بمهر قدره ١٥٠ ريالاً وأقام حفل زواجه في بستان السنبلية العائدة للشيخ طاهر عمر سنبل ، شمال شرق المسجد النبوي القديم ، وتقدم معه لخطبة عروسته السيد حسين جمل الليل رحمهما الله ورزق السيد محمد بخمس بنات وثلاثة أبناء هم :

هاشم : ويعمل في مؤسسة الادلاء .

علوى : مدرس .

حاتم - شركة الموارد .

العمل الحر

لم يبق أمام السيد محمد الذهبي بعد بيع معظم الممتلكات إلا الاتجاه للعمل فعمل صرافاً في العملة لمدة ليست طويلة وأخيراً اضطر إلى بيع الدار التي كان يسكنها مع زوجته وعمراً - الحوش المجاور لبستان الذهبية التي عرفت فيما بعد « دار الحديث » .

الصك الذهبي

أثناء بحثه في بعض أوراقه عثر السيد محمد على صك يخول له العمل في خدمة الحجاج الليبيين « دليل » وهو ما يعرف عند أهل المهنة « بالتقرير » ، كما فتح له دكان بشارع العينية جوار عبد الكريم الجاوي الذي يعمل في خياطة الأثواب - حيث تخصص رحمه الله في بيع المصوغات الفضية والمجوهرات فانضم بذلك إلى الصاغة فانتقل بدكانه إلى باب بصري - ولم يتمكن السيد محمد من الاستمرار في هذا العمل فعاد مرة أخرى للعمل كدليل لحجاج دولة ليبيا بمساعدة ابنه هاشم .

عانى السيد محمد من مرض ألم به وبعد معاناة استمرت عدة شهور توفي رحمه الله في اليوم السابع من شهر جمادى الأولى لسنة ١٣٩٩ هـ .

فهرس الجزء الأول

الموضوع

الصفحة

٧	شكروإهداء
٩	طبية
١١	كلمة المؤلف
١٣	بسم الله

الفصل الأول

١٥	تعريف عام بالمدينة المنورة
----	----------------------------

الفصل الثاني

٢٣	الصحافة وتاريخها في طبية الطبية
٢٦	■ مجلة المنهل
٢٧	■ جريدة المدينة المنورة
٢٩	■ أول مؤسس مطبعة
٢٩	■ المطبعة العلمية ١٣٣٠هـ

الفصل الثالث

٣٠	دخول المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر
٣٩	■ دخول الأمير محمد بن عبدالعزيز المدينة

الفصل الرابع

٤١	تراجم لبعض علماء المدينة المنورة وأدبائها
٤٤	■ الشيخ / جعفر محمد البيتي - رحمه الله
٤٨	■ السيد / جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي
٥٠	■ السيد / محمد عبد الله أسعد الاسكداري
٥١	■ الشيخ / زاهد عمر زاهد
٥٢	■ الشيخ / محمد بن أحمد العمري الواسطي - رحمه الله

فهرس الجزء الأول

الصفحة

الموضوع

٥٥	الشيخ / محمد بن أحمد المالبي الفلاني - رحمه الله
٥٧	الشيخ / حسن بن إبراهيم الشاعر - رحمه الله
٦١	السيد / أحمد الفيض أبادي
٦٣	الشيخ / عباس بن محمد بن أحمد بن رضوان الأزهرى
٦٥	السيد / مشيخ باعبود العلوي
٦٦	الشيخ / محمد الطيب اسحاق الأنصاري
٦٧	السيد / حسين أحمد المدني - رحمه الله
٦٨	الشيخ / محمد زكى أحمد البرزنجي - رحمه الله
٧٠	الشيخ / أبوبكر بن عمر بن أبي بكر الداغستاني المدني
٧١	الشيخ / أبوبكر بن محمد أحمد السوقي « التنبكتي » - رحمه الله
٧٢	الشيخ / عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بري - رحمه الله
٧٧	الشيخ / محمد إبراهيم بن ملا الختني - رحمه الله
٧٨	الشيخ / أحمد محمد عبد الاله مرشد - رحمه الله
٨٠	الشيخ / عمار بن عبد الله بن طاهر بن حمد الهلالي الجزائري - رحمه الله
٨١	الشيخ / عباس يوسف خشيرم الجهني - رحمه الله
٨٣	الشيخ / محمد سلطان تمنكاني - رحمه الله
٨٤	الشيخ / محمد بن محمد سعيد يحيى دفتدار - رحمه الله
٨٧	الشيخ / عبد الحميد عبد القادر عبد الله عنبر - رحمه الله
٨٩	الشيخ / عبد الحق نقشبندي - رحمه الله
٩٢	الشيخ / عبيد عبد الله محمد مدني - رحمه الله
٩٥	الشيخ / محمد حسين زيدان - رحمه الله
٩٩	الشيخ / عبد القدوس بن القاسم محمد الأنصاري - رحمه الله
١١٠	الشيخ / عبد الحميد أحمد عباس - رحمه الله
١١٨	السيد / علي عبد القادر حافظ - رحمه الله
١٢١	الشيخ / سالم جعفر داغستاني - رحمه الله
١٢٣	الشيخ / عبد العزيز محمد علي الربيع - رحمه الله

الفصل الخامس

١٢٧	لمع من علماء وفقهاء و أدباء و قراء المدينة المنورة
١٣٢	■ أئمة الحرم النبوي الشريف
١٣٢	■ خطباء المسجد النبوي الشريف
	كتاتيب المدينة
١٣٢	■ داخل الحرم النبوي الشريف
١٣٣	■ خارج الحرم النبوي الشريف
١٣٤	■ بعض كتاتيب البنات

فهرس الجزء الأول

الصفحة

الموضوع

الفصل السادس

- ١٣٧ أسوار المدينة المنورة

الفصل السابع

- ١٤٣ المدرسة المنصورية
- ١٤٧ ■ أماكنها
- ١٤٨ ■ مديرو المدرسة
- ١٤٩ ■ المدرسة المحمدية النموذجية
- ١٥١ ■ مقرها الأول
- ١٥٢ ■ المقر الثاني
- ١٥٢ ■ المقر الثالث
- ١٥٢ ■ المقر الرابع
- ١٥٣ ■ أسماء الناجحين في الصف الأول الابتدائي ١٣٧٣هـ
- ١٥٤ ■ الناجحون في الصف الثاني الابتدائي عام ١٣٧٣هـ
- ١٥٤ ■ أسماء الناجحين في الدور الأول للصف الثالث الابتدائي عام ١٣٧٣هـ
- ١٥٦ ■ أسماء الطلبة المتحنيين

الفصل الثامن

لقاءات مع العلماء والأدباء والحرفيين

- ١٦٢ ■ الشيخ / جعفر فقيه - رحمه الله
- ١٧٠ ■ الشيخ / عمران محي الدين بن عبد الرحيم الحسيني
- ١٧٦ ■ الشيخ / زكي حسن أبو ربيعة
- ١٧٨ ■ أشهر النحاسين
- ١٧٩ ■ أشهر الصاغفة
- ١٨٠ ■ الحصار وكرم آل سعود لأهل المدينة
- ١٨١ ■ نداء تسليم المدينة
- ١٨٢ ■ دخول الأمير محمد بن عبد العزيز
- ١٨٢ ■ وفد المدينة لاستقبال الأمير محمد ١٨ / ٦ / ١٣٤٤هـ
- ١٨٢ ■ مراسم الاستقبال خارج سور المدينة
- ١٨٢ ■ مجاعة فخري
- ١٨٣ ■ قصة أخرى
- ١٨٤ ■ ثورة القلعة

فهرس الجزء الأول

الصفحة

الموضوع

- ١٨٥ الركوب ■
- ١٨٦ الركب المكي ■
- ١٨٧ السيد / عثمان عبد القادر حافظ - عافاه الله ■
- ١٩٠ الشاعر والأديب / عبد الرحمن سليمان رفة ■
- ١٩٨ الشيخ / عبد القادر منصور أحمد سطیح ■
- ٢٠٧ الشيخ / أمين بن صالح بن محمد بن عبد الاله بن مرشد ■
- ٢١٦ الشيخ / صالح محمد يوسف بن عثمان تاج ■
- ٢٢٠ الشيخ / أسعد محمد حسين طه الشريف ■
- ٢٢٣ الشيخ / حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي ■
- ٢٣٠ الشيخ / حليت عبد الله المسلم - رحمه الله ■
- ٢٣٤ الشيخ / أحمد بن أحمد بن أحمد بشناق ■
- ٢٤٤ السيد / عبد الوهاب أحمد عبد الله بافقيه ■
- ٢٤٨ الشيخ / نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس ■
- ٢٥٤ الشيخ / أحمد محمد صديق بن على أحمد بدوي الصنافيري ■
- ٢٦١ السيد / عبد العزيز إدريس حسين هاشم ■
- ٢٦٧ السيد / مصطفى عثمان بن محمد برناوي ■
- ٢٧٠ الشيخ / حمزة عبد الله عجلان الحازمي ■
- ٢٧٣ الشيخ / محمد أحمد حسن أبو طربوش ■
- ٢٧٩ الشيخ / عبد الرحيم مبارك عويضة ■
- ٢٨٤ الشيخ / حسن حسين عويضة ■
- ٢٨٨ الشيخ / حمزة بن محمد قاسم حسن ■
- ٢٩٣ الشيخ / أحمد نجم الدين ظافر ■
- ٢٩٨ الشيخ / ابراهيم عمر محمد غلام ■
- ٣٠٤ الشيخ / أسعد عبد الحي عبد الرحمن أبوخضير ■
- ٣٠٧ الشيخ / بادي عبد المعين يوسف كعكي ■
- ٣١٣ الشيخ / عبيد الله عناية الله بريك الرادي ■
- ٣١٨ الشيخ / عبد القادر ابراهيم محمد زين سمان ■
- ٣٢٥ علي عيد بن دهيس « المعروف بالصباغ » ■

فهرس الجزء الثانى

الصفحة

الموضوع

٥	■ شكر وإهداء
٧	■ تقديم
٩	■ مقدمة المؤلف
١٢	■ بسم الله
١٤	■ ذكريات الأحبة بأقلام الأحبة
٢٠	■ تكريم ووفاء
٢١	■ تراجم
٢٣	■ السيد / مصطفى بن عمر عشقى رحمه الله
٢٥	■ الأديب الشاعر الشيخ / إبراهيم بن حسن الاسكوبى رحمه الله
٣٧	■ السيد / أنور مصطفى عشقى رحمه الله
٤٣	■ السيد / حمزة بن أبى الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قاسم الرفاعى رحمه الله
٤٩	■ الشيخ / حمزة بن علي بن محمود ملاً السندى رحمه الله
٥٢	■ السيد / ادريس بن حسين بن يحيى هاشم رحمه الله
٥٧	■ الشيخ / عبدالقادر عبدالحميد توفيق بن محمد ابن علي الشلبى الطرابلسى - الشامى - المدنى - الحنفى رحمه الله
٦٤	■ الشيخ / محمد أحمد خليل - رحمه الله
٦٥	■ الشيخ / ابراهيم محمد سليمان شيره - رحمه الله
٧٠	■ السيد / ماجد أنور عشقى - رحمه الله
٧٦	■ الشيخ / عبد الغنى بن عثمان مشرف - رحمه الله
٨١	■ الشيخ / محمد ابراهيم سليمان الكتامى - رحمه الله

فهرس الجزء الثاني

الصفحة

الموضوع

- الشيخ / عبد الحق رفاقت علي - رحمه الله ٨٧
- الدكتور / محمد سعيد مصطفى - رحمه الله ٩٥
- الشيخ / حسن بن محمد بن أحمد سلكاوي - رحمه الله ٩٨
- الشيخ / ابراهيم حسوبه علي - رحمه الله ١٠٢
- الشيخ / اسماعيل بن مصطفى بن فخر الدين حفطي - رحمه الله ١١٠
- الشيخ / حمزة محمد أحمد خليل - رحمه الله ١١٩
- الشيخ / يعقوب بن يوسف بن محمد عفيفي - رحمه الله ١٢٢
- الشيخ / محمد عيسى عبدالوهاب صفرجي - رحمه الله ١٣١
- الأستاذ / عادل حافظ ابراهيم ذو الفقار ١٤٢
- الشيخ / حمزة عباس عمر نور - رحمه الله ١٥٠
- الشيخ / علي بن بركات بن محمد الأنصاري - رحمه الله ١٥٥
- الشيخ / محمد عبدالله بن محمد المسلّم - رحمه الله ١٦١
- السيد / صالح بن إبراهيم طاهر ١٦٩
- الشيخ / علي حمد الله أبوظالب بن علي بن موسى - رحمه الله ١٧٩
- الشيخ / عبد الكريم حمزة أركوبي - رحمه الله ١٨٢
- الشيخ / حمزة بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم عجوزه - رحمه الله ١٨٨
- السيد / لطفي أبو الخير رشيد طرابيشي - رحمه الله ١٩١
- الشيخ / عبدالاله حامد محمد خطيري - رحمه الله ١٩٧
- الشيخ / أحمد محمد سعيد حواله - رحمه الله ٢٠٣
- الرئيس / عبدالستار أمين عاشور بخاري - رحمه الله ٢١١
- الشيخ / أحمد عبدالله ثروت - رحمه الله ٢١٩

فهرس الجزء الثاني

الصفحة

الموضوع

- الشيخ / أحمد حسن محمد مراد - رحمه الله ٢٢٦
- الشيخ / عبدالعزيز بن صالح بن عبدالرحمن الصالح - رحمه الله ٢٣١
- الشريف : هاشم محمد هاشم الدعيس - رحمه الله ٢٣٨
- الشيخ / محمد ميكائيل اسماعيل محمد ٢٤٣
- الشيخ / سليمان ابراهيم أحمد سمان - رحمه الله ٢٥١
- الشيخ / أسعد صالح محمد مرشد ٢٦١
- الشيخ / صالح محمد محمد كمال الدين الإخميمي - رحمه الله ٢٦٨
- الشيخ / حامد محمد أحمد خليل - رحمه الله ٢٧٦
- الشيخ / حمدان علي حمدان - رحمه الله ٢٨٠
- الشيخ / عبدالله حسن محمد علي كاتب - رحمه الله ٢٨٥
- الشيخ / ابراهيم محمود عبدالله اسكندراني - رحمه الله ٢٨٨
- السيد / عبدالله هاشم حسن يمانى - رحمه الله ٢٩٢
- الشيخ / ناصر العامر الرميح ٢٩٧
- السيد / محمد علي محمد الذهبي - رحمه الله ٣٠٨